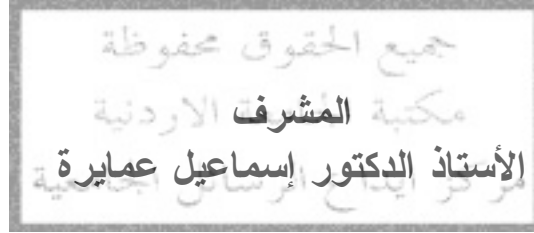


# المصدر بين التنظير والاستعمال

إعداد

حنان جميل عطا جبر



قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في  
اللغة العربية وآدابها  
كلية الدراسات العليا  
الجامعة الأردنية

تشرين أول ٢٠٠٣

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ..... وأجيزت

التوقيع

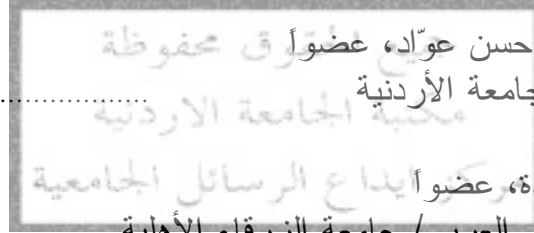
أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمارة، رئيساً  
أستاذ اللسانيات والنحو العربي/الجامعة الأردنية  
.....

الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة، عضواً  
أستاذ النحو العربي/الجامعة الأردنية  
.....

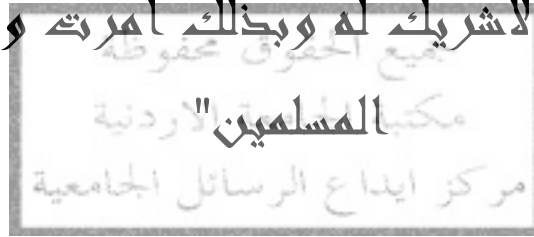
الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد، عضواً  
أستاذ النحو العربي/الجامعة الأردنية  
.....

الأستاذ الدكتور أبو عودة، عضواً  
أستاذ مشارك في النحو العربي/جامعة الزرقاء الأهلية  
.....



## الإهداء

"قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ  
العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أوّل



سورة الأنعام، الآية (١٦٣-١٦٣)

## شكر وتقدير

أقدّم شكري الجزيل لأستاذي المشرف الدكتور إسماعيل أحمد عميرة، فما أصبره عليّ، وأعظمه معلماً ومرشداً! وتقديري كله لأساتذتي الدكتور محمود حسني مغالسة الذي ما ضنّ على أحد بالذكر والتسأل إن قصده، والدكتور حسن عوّاد الذي استمددنا منه القوّة والصبر كلّما ضاق منا الأمر، والدكتور عودة أبو عودة، أشكرهم على قبول مناقشة هذا البحث العلمي، إبداء آرائهم وتوجيهاتهم فيما تواضع من جهد وعمل.

وأنحني أمام والديّ، فأقرئهما سلامي، إذ أعطياي بعض ما لديهما من صبر وجلد.

وتقديري كله لأخي رائد جبر، إذ وافاني ثقة وأناة. جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية  
أما صديقتي نوال ياسين عتيلي، فقد أحالت كلّ الأوقات الصعبة لحظات لا بدّ طيّها والبدء من جديد. أشكرها شكراً جزيلاً.

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص بالعربية	ط

المقدمة ..... ٥-١

- الفصل الأول: الدراسة النظرية للمصدر:
- المبحث الأول: المصدر - المعنى والصيغ الصرفية:

- المصدر (المعنى والمصطلح) ١٢-٧

- أنواع المصادر وأوزانها ١٢

- المصادر بين القياس والسّماع ١٥-١٢

- أوزان المصادر وما تدلّ عليه من معان ١٦-١٥

- مصادر الأفعال الثلاثية:

\* في الأفعال الثلاثية المجردة ١٧-١٦

الأبنية القياسية ٢٢-١٧

الأبنية السماعية ٣٠-٢٣

\* في الأفعال المزيدة ٣٠

الأبنية القياسية ٣٦-٣٠

الأبنية السماعية ٤٠-٣٦

## الموضوع الصفحة

\*مصادر الأفعال الرباعية:

\*في الأفعال الرباعية المجردة: ٤٠

٤٠ الأبنية القياسية

٤١-٤٠ الأبنية السماعية

\*في الأفعال الرباعية المزيدة: ٤١

٤٢ -المصدر الميمي

٤٤-٤٢ - الأبنية القياسية

٤٥-٤٤ - الأبنية السماعية

٤٧-٤٥ -اسم المرّة

٤٧ -اسم الهيئة

٤٩-٤٨ -المصدر الصناعي

٥٠-٤٩ -الفرق بين المصدر واسم المصدر

-تعدد الصيغ المصدرية للفعل الواحد:

٥٥-٥٢ ١-اختلاف اللهجات

٥٧-٥٥ ٢-اختلاف المعنى

### • المبحث الثاني: المصدر والاشتقاق:

٦٥-٥٩ -الاختلاف حول أصل الاشتقاق -مسألة جدلية

٧٤-٦٦ -صلة المصدر بالمشتقات

### • المبحث الثالث: توظيف بنية المصدر في تركيب الجملة:

\*المصدر-سماه الشكلية:

١-المبنى ويتمثل بـ:

٧٩-٧٧ أ-الصيغ والأوزان الصرفية

## الصفحة

## الموضوع

- ب- الحركات والسكنات ٧٩-٨٠
- ٢- التعريف والتنكير ٨٠-٨١
- ٣- لحقه بحروف الخفض ٨١
- ٤- التصغير ٨١
- ٥- التثنية والجمع ٨٧-٨١
- \*المصدر -سماه المعنوية:
- جواز الإخبار عنه ٨٧-٨٩
- \*المصدر -وظائفه الصرفية ٨٩-٩١
- \*المصدر -وظائفه النحوية: جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية ٩١-١٠١  
مركز أيداع الرضا للجامعة ١٠٢-١٠٢
- المصدر والفعل ١٠٢-١٠٤
- المصدر واسم الفعل ١٠٤-١٠٦
- المصدر والظرف ١٠٦-١٠٤
- المصدر والصفة ١٠٦-١٠٧
- المصدر والحال ١٠٨-١٠٩
- تقدير الاسم بالمصدر للدلالة على الحال ١٠٩-١٠٨
- المصدر والمفعول لأجله ١٠٩-١١٠
- المصدر والمفعول المطلق ١١٠-١١٢

### • المبحث الرابع: المصدر في الدراسات المجمعية:

المصدر لدى مجامع اللغة العربية:

- أ-آراء المجمعين فيما عرض للمصدر من قضايا ١١٤-١٢٤
- ب-قرارات مجامع اللغة العربية بشأن المصدر ١٢٤-١٣٠

## الفصل الثاني: المصدر في واقع الاستعمال:

### الدراسة الإحصائية

١٣٦-١٣٨

#### أهداف الدراسة الإحصائية

المبحث الأول: المصدر في العيّنات القديمة:

- الشعرية

- النثرية

المبحث الثاني: المصدر في العيّنات الحديثة:

- الشعرية

- النثرية

جميع الحقوق محفوظة

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للنتائج الإحصائية:

٢٢٠-٢٢٤

المبحث الأول: موازنة بين النتائج الشعرية والنثرية القديمة

٢٢٥-٢٢٩

المبحث الثاني: موازنة بين النتائج الشعرية والنثرية الحديثة

٢٣٠-٢٣٣

المبحث الثالث: موازنة بين النتائج الشعرية القديمة والحديثة

٢٣٤-٢٣٦

المبحث الرابع: موازنة بين النتائج النثرية القديمة والحديثة

٢٣٧-٢٤٠

المبحث الخامس: موازنة بين النتائج المستقاة من النصوص القديمة والنصوص الحديثة

٢٤١-٢٤٢

جدول النتائج الإحصائية للعينات المدروسة

٢٤٤-٢٥٩

ملحق الأوزان المصدرية

٢٦٠-٢٦٢

- الخاتمة

٢٦٣-٢٧١

- ثبت المصادر والمراجع

٢٧٢-٢٧٤

- الملخص بالانجليزية



## المقدمة

يعدّ المصدر من المباحث الصرفية التي اعتنى بأوزانها ومعانيها، لاسيّما إذا اتصل ببعض المشتقات، فالوزن المصدر يوظف لأداء دور المشتق وتمثيل معناه. ووجود البنية المصدرية في جملة ما، ينبئ عن نشوء علاقات تركيبية بين هذه البنية وما سواها؛ إذ تتمثل البنية الصرفية وظائف نحوية تتحدّد تبعاً لوجود البنية وموقعها في النص.

وعليه، فقد أنشئ هذا الطرح ليكون امتداداً للوجهة الصرفية لحديثه التي تسعى إلى توجيه الدراسات التقليدية في الدرس الصرفي الذي يوم على التعامل مع الكلمات وصورها بهدف الحصول على قيم صرفية تفيد في خدمة الجمل والعبارات، فتجعلها ذات معانٍ مختلفة، ولا سيّما إذا تغيّرت وحداتها الصرفية. ومن ثمّ يُنظر إلى ما يترتب على استعمال الصيغ الصرفية الخاصة بالمصدر من وظائف وقيم نحوية في التركيب. وقد سارت الدراسة على المنهج الوصفي الذي ضمن نظرات تاريخية لبعض الصيغ والأوزان التي وجدت في غير مرحلة زمنية، وعمدت إلى اتباع المنهج الإحصائي في سبيل استقراء اللفظة المصدرية التي تعدّ اسم معنى، للتعرف على مدى تغيّرها من حيث الوزن والمعنى في حقب زمنية مختلفة.

وفصلت الدراسة في قضايا المصدر؛ فالصيغة المصدرية قائمة على أوزان صرفية محدّدة لها معانٍ مختلفة، وقد مرّت بعض هذه الصيغ بمراحل تطوّر حتى وجدت على هيئة معينة، فكان هذا التدرّج في تكوّن الوزن الصرفيّ طريقاً لاحتوائه غير معنى وتمثيله أدواراً متعدّدة في اللغة، فيكون مصدراً أو اسم فاعل أو صفة مشبهة. وتطرق البحث إلى تعدّد الصيغ المصدرية إذا اختصت بفعل واحد؛ فتعدّد اللهجات واختلاف المعنى قد يكونان سببين رئيسيين لمثل هذا التنوع في الأوزان وعدم اقتصار الفعل على لفظة مصدرية واحدة. ولكن، ما مدى إلحاق ذلك بالأوزان المصدرية؟ وهل كلّ عدول عن معنى إلى آخر لا بدّ أن يلحقه عدول عن وزن مصدرية إلى وزن آخر؟

ويبدو للمرء أنّ مفردات اللغة لا تمتلك أدوارها إلا من خلال سمت خاصّ تتسم به، ولما كان المصدر ممثلاً لاسم المعنى، فقد سعى الدرس إلى توضيح سماته الشكلية والمعنوية التي يتقارب بها مع اسم العين؛ إذ تجتمع هذه السمات الاسمية المتمثلة في البنية المصدرية الواحدة فتؤدّي أدواراً مختلفة في التركيب، كأدائها دور الفعل واسم الفعل والظرف والصفة والحال والمفعول لأجله والمفعول المطلق.

واستعين بالدراسة الإحصائية للتعرف على مدى شيوع أبنية المصدر في نصوص الاستعمال اللغوي، وقد نوه إلى ذلك المجمعيون إذ قاموا باستقراء البنية المصدرية التي تؤدي معنى محدداً؛ فكان عملهم طريقاً لتحديد الوزن المصدرية ومعناه. واختصّ البحث الإحصائيّ في الدراسة بمراقبة التطور التاريخي الذي طرأ على بنية المصدر، سواء أكان ذلك منوطاً بنصوص اللغة الشعرية أم النثرية. إذ يتمّ بذلك تحديد مدى إمكانية تقديم صيغة مصدرية على أخرى تبعاً للاستعمال اللغويّ المختصّ بزمن محدّد. فتحدثت المقارنة بين وزنين مصدرين قياسيّن تارة، وبين وزنين أحدهما قياسي والآخر سماعي تارة أخرى.

وعُنيّت الدراسة بتحديد استخدام البنى المصدرية ذات المعاني، ودراسة المحاولات التي استجدّت حول استحداث صيغ قياسيةّ وتحديدّها بمعانٍ تبعاً لشيوعها وكثرة استخدامها بهيئة معيّنة، ومحاولة التوصل إلى أوزان تختصّ بمعانٍ وتؤديها في السياق. واهتمّ الاستقراء بالتعرف على مدى استخدام اسم المصدر المختصّ بالفعل الثلاثيّ والفعل فوق الثلاثي، ومحاولة تحديد قياسيّه للثلاثي، كما شمل الاستقراء المصادر التي لا أفعال لها قديماً وحديثاً- أمّا أظهر الدراسات السابقة، فأذكر منها دراسة فاضل صالح السامراني في كتاب له بعنوان: (معاني الأبنية في العربية)، إذ عرض لأسباب تعدّد الصيغة المصدرية من اختلاف اللهجات أولاً واختلاف المعنى ثانياً، واختصّ حديثه الأوزان المصدرية ذات المعاني الدالة، فلم يأت على ذكر التعدّد الناتج عن التطور التاريخي للأوزان المصدرية في الوقت لحاضر.

وأجرى السامراني تطبيقاً على درسه الصرفيّ تمثل باستقراء البنى المصدرية الدالة في القرآن الكريم، وسعى في سبيل ذلك إلى تحديد بعض الأوزان بمعانٍ تبعاً لكيفية استخدامها، واتبع المنحى القائم على الشيوع والكثرة ليمثل دليلاً على ما توصل إليه من نتائج وحقائق.

وعرض إسماعيل عمارة للدرس المصدرية في بحث له بعنوان: (التطور التاريخي لأبنية المصادر) المنشور في كتابه: (بحوث في الاستشراق واللغة)؛ وعمد فيه إلى دراسة الأوزان المصدرية التي أحدث تطوير عليها عبر مراحل زمنية حتى وصلت إلى هيئتها الحالية، وقد أظهر هذه المراحل وما نشأ خلالها من إمكانية احتواء البنية المصدرية معنى أحد المشتقات؛ فكان بحثه مبنياً على وجهة النظر المقارن إلى اللغة بهدف الوصول إلى نتائج محدّدة حول البنية وأصلها وما آلت إليه، ولاسيما إذا قورن الوزن العربيّ بالوزن ذاته في الآشورية أو الأكادية أو غير ذلك من اللغات شقيقات العربية(١).

(١) ويجدر بالذكر أنّ البحث ذاته نشر لأول مرة في مجلة (مجمع اللغة العربية الأردني) م(١٣)، ع(١)، ١٩٩٦م، ص(٨)، ومن ثمّ استزيد في الكتاب المنشور لاحقاً،

وقامت خديجة حديثي في كتابها: (الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه) بعرض الأوزان المصدرية - السماعية والقياسية - تبعاً لمجيئها في مؤلفا ابن الحاجب والأستراباذي وابن عقيل خاصة. وقد اتبعت الطريقة الوصفية ذاتها في ذكر الصيغ التي حددت تبعاً لاختصاصها بالفعل الثلاثي والرباعي، المجرد والمزيد، أو لارتباطها بشكل لفظي معين كالمصدر الميمي والمصدر الصناعي، أو لإثباتها بصفة كاسم المرّة واسم الهيئة. وتختلف دراستي عن هذه الدراسة؛ إذ قمت بتوصيف مادّة المصدر في مؤلفات صرفية تراثية أخرى لغرض التثبت من اجتماع العلماء أو اختلافهم حول الصيغة الواحدة، واتخذت الكتاب لـ(سيبويه) مصدراً رئيساً للبحث، وسعيت إلى إظهار ما طرأ على الصيغة من تطوّر -إن وجد-.

وأقامت لطيفة النجار كتابها: (دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعيدها) على فكرة مفادها أنّ الجملة العربية تتكوّن من مجموعة المباني الصرفية التي تتشكل في تراكيب مخصوصة وأوضاع معينة، وعليه، فالمصدر يؤدي وظائف الصرفية حيناً، ويكتسب بعض المعاني النحوية التي تحددها طبيعة التركيب الذي يرد فيه حيناً آخر. وقد بنيت على هذه الطريقة الصرفية الحديثة مبحثاً كاملاً بغية استكمال درس البنية المصدرية.

وقدم الباحث أبو سعيد محمد عبد المجيد وحيدى دراسته المسماة بـ(المصدر في القرآن الكريم)، فتطرق إلى المصدر من وجهة نظر الصرفيين القدامى، ودرس أوزانه وأدواره البلاغية في إظهار سمة التشبيه والمجاز والاستعارة وغيرها، وتعرض للمصدر المؤول والعمل الإعرابي للمصدر في السياق. ولذا، فإن هذه الدراسة التي انبنت على المصدر في القرآن الكريم ودوره النحوي والبلاغي من وجهة تاريخية بحثية، تختلف عن دراستي القائمة على منهج وصفي إحصائي، يسعى إلى ملاحظة التطوّر الزمني الذي طرأ على بنية المصدر بشتى حالاتها، سواء أكانت مفردة أم في سياق تام.

أما المجمعيون، فتناولوا أوزان المصدر التي تتصل بمعان في درسه المجمعى؛ فقد استقرى مصطفى الشهابي في بحثه المعنون بـ: (قياسية فعل للمرض) الصّادر عن مجمع اللغة العربية، ج(١٤)، ١٩٦٢م، ص (٧٥-٧٩)؛ زنة (فعل) في غير موضع، واختصّ دلالتها على المرض لشيوعها وكثرة رواجها بهذا المعنى، سواء أكانت مختصة بالإنسان أم الحيوان أم النبات.

وعرض أحمد الحوفي بحثه المعنون بـ: (وزن فعالة الدالّ على نفايات الأشياء ومتنثراتها وبقاياها) المنشور في (كتاب أول اللغة)، ج (٣) الصّادر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٦٩م، ص (٤٥-٤٧)؛ إذ استقرى زنة (فعالة) في كلّ من: لسان العرب

وأساس البلاغة والقاموس المحيط وتاج العروس وأورد سبعين لفظة مصدرية بالوزن والمعنى نفسيهما.

وعرض محمد شوقي أمين زنة المدر (انفعال) الذي يختصّ بمعنى المطاوعة في بحثه: (ماذا في الانفعال؟) المنشور في (كتاب أصول اللغة)، ج (٣)، ص (١٨-١٩)، فعرض للوزن المصدريّ وقياسية معناه تبعاً للقياس الصرّفيّ حيناً وللمعنى حيناً آخر بغرض الوصول إلى إقرار بمعناه ليكون بالإمكان استخدامه وتوظيفه في المصطلحات العلمية الحديثة.

وقد دعا جلّ الصرّفيين المحدثين إلى اتباع الإحصاء للتثبت من الصيغ المدروسة، وإقرار ما قد يقوم عليها من إشكالات أو التوصل إلى ما يرتبط بها من نتائج، فسلك المجمعون في أبحاثهم المنهج الإحصائيّ. ودعا كمال بشر في بحثه المعنون بـ: (مفهوم علم الصرّف) الصادر عن مجمع اللغة العربيّة، ج (٢٥)، ١٩٦٩م، ص (١١٠-١٣١) إلى ضرورة وجود استقراء أوفى للصيغ بغية التثبت منها وإصدار الأحكام بشأنها.

واتخذت المسلك ذاته في دراسة القضايا المتعلقة بالمصدر للوصول إلى نتائج محدّدة، وأقمت النتائج الإحصائية بناءً على المقارنة بين العينات الإحصائية، القديمة والحديثة، فاتخذت نصوصاً للعينات القديمة تتمثل في المفضليات شعراً والجزء الثاني من قصص العرب نثراً، وجهدت في التوصل إلى عينات حديثة ثلاثها من حيث الحجم، لتكون النتائج حقيقية قدر الإمكان، فاتخذت مجموعات شعرية حديثة ومجموعات قصصية توازيها حجماً وزمناً.

وتتألف هذه الدراسة من مقدّمة وأربعة فصول، أمّا المقدّمة، فقد تضمّنت تبياناً لأهداف البحث والقضايا المطروحة والمسائل المشكّلة، وعرضاً للدراسات السابقة، وتوضيحاً للمنهج الذي اتخذته الدراسة طريقاً للبحث.

عني الفصل الأوّل يبحث القضايا الرئيسية الخاصة بالمصدر، وقسم إلى أربعة مباحث، تناول المبحث الأوّل منها المصدر من حيث المعنى والمصطلح، وعرض لأنواعه وأوزانه الصرفية وأسباب تعدّد الصيغ المصدريّة المختصّة بفعل واحد. وخصص المبحث الثاني لإظهار صلة المصدر بالمشتقات، فقدم للأمر بإيجاز حول ما ذكر في أصل الاشتقاق، وتبعه تفصيل يظهر التوصل بين الأوزان المصدريّة والأوزان الصرفية للمشتقات وما تشترك به من معان. ومثل المبحث الثالث تبياناً لكيفية توظيف بنية المصدر في تركيب الجملة، ولاسيّما أنّ سماته والمعنوية تجعله قادراً على شغل عدّة وظائف نحوية في السياق. أمّا المبحث الرابع، فد تعرض لآراء المحدثين من أعضاء مجامع اللغة العربيّة حول البنية المصدريّة ومدى اختصاص أوزانها بمعان محدّدة.

وتناول الفصل الثاني الجانب التطبيقي من الدراسة؛ إذ خصّ لإحصاءات الأوزان المصدرية في مجموعتين من النصوص؛ تتكوّن كلّ مجموعة منها من عيّنتين؛ إحداهما شعرية والأخرى نثرية، وقد وع الفصل في مبحثين اختصّ المبحث الأول منها بالعينات اللغوية القديمة، وأظهر المبحث الثاني نتائج العينات اللغوية الحديثة. وقد تعرّض الجانب الإحصائيّ لجلّ القضايا التي قد تغلها بنية المصدر؛ إذ شمل الأوزان الصرفية ومدى اختصاصه بفعل معيّن أو تحديدها بشكل أو سمة، وعرض للمعاني التي تمثلها هذه الأوزان والصيغ، واهتمّ بإظهار مدى شيوع البنية المصدرية التي تؤدّي معنى أحد المشتقات، وعرض كذلك لدور المصدر في تركيب الجملة؛ إذ يؤدّي وظائف بعض الأبواب النحوية كالفعل والصفة والحال.

أمّا الفصل الثالث، فقد مثل دراسة تحليلية للجانب الإحصائي من الدرس، فقام على إجراء الموازنات المفصلة بين العينات التي أجري عليها الاستقراء، وشمل هذا التحليل الموازنة بين العينات القديمة تارة، والحديثة تارة أخرى، وبين النتائج التي تختص بنوع أدبيّ معيّن بغضّ النظر عن الزمن؛ فشمل الشعر تارة والنثر تارة أخرى، وهذا الاستقراء له أهمية في معرفة نسبة مدى شيوع بعض الأوزان المصدرية ومدى قلّة بعضها الآخر أو ندرته، كما أنّ التطرق للقديم والحديث معاً يدعم كلّ محاولة تسعى إلى رصد التطور الذي يتبع الزمن، وإنّ التعامل مع نصوص شعرية ونثرية يوصلنا إلى نتائج حقيقية حول رصد المفارقة أو الاتفاق بين الشعر والنثر واستعمالتهما اللغوية فيما يتعلق ببنية المصدر، وقد عرض التحليل في خمسة مباحث مفصلة.

وانتهى هذا البحث بخاتمة تضمّنت أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها.

والدراسات الإحصائية أصبحت سمة بارزة في الدرس اللغوي الحديث، شجع عليها تطور الأجهزة الحاسوبية، وقد طبقت في الغرب على كثير من اللغات الأوروبية، كما طبّقها بعض المستشرقين على اللغة العربية، وطبّقت في كثير من الدراسات العربية، في بعض الجامعات العربية، وبخاصة في مصر. وأودّ أن أنوّه بأنّ هذه الدراسة الوصفية الإحصائية جاءت لتغطّي جزئية من برنامج طموح ينفذ في الجامعة الأردنية بإشراف الأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة، ويهدف إلى تناول الدرس اللغويّ، صرفاً ونحواً، وقد سرت في هذا البرنامج على هدي الخطوات التي سار عليها كثير من الزملاء الباحثين، ومن هذه الرسائل الجامعية ما قدّمه الباحث عاطف فضل موسى في أطروحته للدكتوراة، وعنوانها: (بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب في ضوء علم اللغة الحديث)، واتبعت فيها المنهج الوصفي الإحصائي فتناول بناء الجملة وأنماطه في عينة من المصادر التراثية، وعمل على رصد هذه الأنماط في جمهرة

رسائل العرب؛ ليتمكن من تبيين الأساليب التي اتبعت في الاستعمال الجاري، ومن ثمّ وازن بين الفترات المختلفة لملاحظة الفرق في مستويات اللغة ومدى تطوُّرها.

ودرس الباحث عادل مسلم الربطة (حروف المعاني في الاستعمال الجاري-مثل من القديم ومثل من الحديث) استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير، وكانت دراسته وصفية إحصائية، تسعى إلى الوقوف على صورة وصفية لحروف المعاني في كتب التراث، ثمّ الوقوف على صورتها وفقاً لاستعمالها الجاري في عيّنتين نثريتين، تمثل إحداهما النصوص القديمة، وتمثل الأخرى نصوصاً لغوية حديثة، ومن ثمّ عمد إلى الموازنة بين العيّنتين تبعاً لمدى شيوع هذه الحروف واستعمالها بمعانٍ محدّدة ليتبين مدى التطوُّر على حروف المعاني واستخداماتها، قديماً وحديثاً.

وأقام الباحث سيف الدين طه الفقراء دراسته المسماة بـ: (المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية) على المنهج الوصفي الإحصائي؛ فدرس المشتقات بطرية صرفية ودلالية تظهر ضوابط اشتقاقها وسماتها الدلالية، وعمد إلى استقراء القضايا المختصة بالمشتقات في عيّنت لغوية مختارة، ليتمكن من معالجة الأحكام النظرية المعيارية وفق النتائج الإحصائية الموردة. ويجدر أن أذكر دراسة لصيقة بدراستي هذه في منهجها، وهي رسالة الماجستير للباحثة حنان إسماعيل عمارة، وعنوانها: (اسم الآلة -دراسة صرفية معجمية)؛ بإشراف الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد، الجامعة الأردنية، إذ وصفت الباحثة اسم الآلة ضمن قائمة المشتقات الصرفية، وانتهى الجانب التطبيقي الإحصائي للمفردات الدالة على اسم الآلة في معجمات لغوية.

وإحال أنّ هذا النمط من الدرس اللغوي يوصلنا إلى مادة شاملة للأبواب اللغوية الصرفية والنحوية، تتمثل الموادّ التنظيرية فيها وترصد مدى التطوُّر الذي طرأ على استخداماتها، ومن ثمّ نحدّد مقدار التواصل أو الاختلاف بين القديم والحديث.

## المصدر - المعنى والصيغ الصرفية -

### -المصدر (المعنى والمصطلح):

المصدر (لغة): لفظ يدلّ على الأصل في كلّ شيء، مشتقّ من الجذر الثلاثي (صدر)، ومعناه: موضع الصدور<sup>(١)</sup>، إذ يدلّ على الانصراف إلى الأصل<sup>(٢)</sup>، والرجوع إليه<sup>(٣)</sup>، فيقال: "صدر القوم عن المكان أي رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان: صاروا إليه"<sup>(٤)</sup>. واستخدم لفظ (المصدر) للدلالة على اسم المكان، فهو: ما يصدر عنه الشيء<sup>(٥)</sup>.

وقال الخليل (ت ١٧٤هـ) في تعريفه (اصطلاحاً): "هو أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال"<sup>(٦)</sup>؛ إذ كانت المصادر أولّ الكلام، كقولك: الذّهاب والسّمع والحفظ، وقد صدرت عنها الأفعال، فقيل: ذهب ذهاباً، وسمع سمعاً وسماعاً، وحفظ حفظاً<sup>(٧)</sup>.

وارتبط المدلول الاصطلاحيّ للمصدر بمعناه اللغويّ؛ إذ دلّ الخليل على المصدر إثر كونه أصلاً اشتقت منه الأفعال، فلا يمكننا ذكر الفعل (ذهب) إن لم تكن مدركين الحدث (ذهاباً)، والمصدر بذلك دالّ على الموضع الذي تصدر عنه الأشياء.

وقد دلّ النحاة والصرفيون على المصدر بالنظر إلى سماته؛ فهو اسمٌ دالّ على حدث، عرض له سيبويه (ت ١٨٠هـ)، فقال: "والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل"<sup>(٨)</sup>، ثبتت اسميتها إثر علاقتها بالفعل الذي يتعدّى إلى المصدر في التركيب ويدلّ على الحدث في المعنى، وسمّي المصدر بذلك اسم حدث<sup>(٩)</sup> واسم حدثان<sup>(١٠)</sup>. وذكره ابن السّراج (ت ٣١٦هـ) الذي تمثّل المصدر بأثمه معنى للحدث<sup>(١١)</sup>، واتبعه ابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ) إلا أنّه قرن الحدث بزمان مجهول<sup>(١٢)</sup>، ومن ثمّ فقد تبعهما الزّمخشري (ت ٥٣٨هـ)، فسّمى المصدر حدثاً وحدثاناً<sup>(١٣)</sup>.

(١) انظر: الجوهري، الصحاح ٧١٠/٢، ابن منظور، لسان العرب، ٣٠١/٧

(٢) انظر: الزبيدي، تاج العروس، ٣٢٩/٣

(٣) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٦٨/٢

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ٣٠٢/٧

(٥) انظر: أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، ٥١٢/١

(٦) الفراهيدي-الخليل بن أحمد، معجم العين، ٩٦/٧

(٧) انظر: الأزهرّي، تهذيب اللغة، ١٩٨٧/٢، ابن منظور، لسان العرب، ٣٠٢/٧

(٨) سيبويه، الكتاب، ١٢/١

(٩) انظر: المصدر نفسه، ٣٥/١

(١٠) انظر: المصدر نفسه، ٣٤/١

(١١) انظر: ابن السّراج، الأصول في النحو، ٣٦/١

(١٢) انظر: ابن جنيّ، اللمع، ٤٨

(١٣) انظر: الزّمخشري، المفصل، ٣١

وَاتَّخَذَ ابْنُ الْحَاجِبِ (ت ٦٤٦هـ) وَصَفَ الْمَصْدَرَ ذَاتَهُ، فَقَالَ: "هُوَ اسْمُ الْحَدِثِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ"<sup>(١)</sup>، وَلَكِنَّهُ عَالِجُ الْمَصْدَرِ بِأَدَائِهِ مَعْنَى مَعْيِنًا صَدَرَ عَنِ الشَّخْصِ أَوْ عَنِ غَيْرِهِ، إِذْ كَانَ "الْحَدِثُ" مَعْنَى قَائِمًا بِغَيْرِهِ سِوَاءِ أَصْدَرَ عَنْهُ كَالضَّرْبِ وَالْمَشْيِ أَمْ لَمْ يَصْدَرَ كَالطَّوْلِ وَالْقَصْرِ"<sup>(٢)</sup>. وَتَبِعَهُ الْأَسْتَرَابَادِيُّ (ت ٦٨٦هـ) فِي شَرْحِهِ"<sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ غَلَبَ أَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ صِفَةَ الْإِسْمِيَّةِ عَلَى الْمَصْدَرِ، فَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ (ت ٢٨٥هـ) وَسَمَّاهُ اسْمَ فِعْلٍ، فَقَالَ: "وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ نَحْوِ: الضَّرْبِ وَالْقَتْلِ، وَبَيْنَ (أَنْ يَضْرِبُ) وَ(أَنْ يَقْتُلَ) فِي الْمَعْنَى، أَنَّ الضَّرْبَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ يَقَعُ عَلَى أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ: الْمَاضِي وَالْمَوْجُودِ وَالْمُنْتَظَرِ"<sup>(٤)</sup>. وَتَبِعَهُ الزَّجَّاجِيُّ (ت ٣١١هـ) فِي تَسْمِيَّتِهِ"<sup>(٥)</sup>. وَلَعَلَّهَا قَصْدًا بِذَلِكَ وَصَفَهُ بِ(اسْمِ الْحَدِثِ)، فَكَلَّمَ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلِ دَالًّا عَلَى الْحَدِثِ ذَاتَهُ"<sup>(٦)</sup>.

وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ (ت ٣٧٧هـ) إِلَى اعْتِمَادِ الْمَصْدَرِ اسْمًا كَسَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ، اشْتَقَّتْ مِنْهُ الْأَفْعَالُ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَدَاءِ الْمَصْدَرِ مَعْنَى وَاحِدًا هُوَ (الْحَدِثُ)، بَيْنَمَا يَدُلُّ الْفِعْلُ الْمَشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ هُمَا: (الْحَدِثُ وَالزَّمَنُ)، إِلَى جَانِبِ اخْتِلَافِ أَوْزَانِ الْمَصَادِرِ وَعَدَمِ جَرِيَانِهَا عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ فِي الْقِيَاسِ كَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ"<sup>(٧)</sup>. وَأَكَّدَ ابْنُ يَعِيشَ (ت ٦٤٣هـ) اسْمِيَّةَ الْمَصْدَرِ، فَقَالَ: "وَلَمَّا جَرَتْ الْمَصَادِرُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، كَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ اللَّغَةِ الَّتِي تُحْفَظُ حِفْظًا، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا"<sup>(٨)</sup>. وَلَعَلَّ وَصْفَ الْمَصْدَرِ بِالْإِسْمِيَّةِ نَشَأَ فِي الْغَالِبِ إِثْرَ عِلَاقَتِهِ بِالْفِعْلِ وَمَا نَشَأَ بَيْنَهُمَا مِنْ عِلَاقَةٍ اشْتِقَاقٍ، إِذْ اِكْتَفَى الْجَرَجَانِيُّ بِقَوْلِهِ فِي الْمَصْدَرِ: "هُوَ اسْمٌ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ وَصَدَرَ عَنْهُ"<sup>(٩)</sup>.

أَمَّا ابْنُ مَالِكٍ (ت ٦٧٢هـ) فَقَدْ عَرَضَ لِلْمَصْدَرِ بِوَصْفِهِ لَفْظًا وَدَلَالَةً، فَبَيَّنَ اسْمِيَّةَ وَأَصَالَتَهُ، إِذْ قَالَ: هُوَ "الْإِسْمُ الْمَوْضُوعُ بِأَصَالَةٍ، الدَّالُّ عَلَى الْمَعْنَى الصَّادِرِ مِنَ الْمَحْدَثِ بِهِ عَنْهُ أَوْ الْقَائِمِ بِهِ أَوْ الْوَاقِعِ عَلَيْهِ. وَالْأَفْعَالُ وَالصِّفَاتُ مَشْتَقَّةٌ مِنْهُ"<sup>(١٠)</sup>.

(١) ابن الحاجب، الكافية في النحو، ١٩١/٢

(٢) المصدر نفسه، ١٩١/٢-١٩٢

(٣) انظر: الأسترابادي، شرح الرضوي على الكافية، ٣٩٩/٣

(٤) المبرّد، المقتضب، ٣/٢١٤، وانظر: المصدر نفسه، ٣/١٠٢، ٢٢٦

(٥) انظر: الزّجّاجي، الجمل في النحو، ٣٢

(٦) انظر: ابن أبي الربيع (٦٨٨هـ)، البسيط في شرح جمل الزّجّاجي، ١/١٦٩

(٧) انظر: الفارسي، التكملة، ٢١١

(٨) ابن يعيش، شرح المفصل، ٦/٤٣

(٩) الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، ٢٤٥

(١٠) ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ٦٨٩، ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٨٧



ويبدو أنّه اختصّ المعنى أو الحدث الذي يؤدّيه المصدر أكثر ممّا سواه؛ فقسّمه إلى محدّث به عنه كالنطق وما يقوم به الشّخص كالعلم وما يقع عليه كالزّكام، فكان تصنيفه تبعاً للحدث واختصاصه بالفاعل أو المفعول.

ومع أنّ الصرفيّين اتفقوا في سمة المصدر العامّة إذ يدلّ على الحدث، فقد اختلفوا في تحديد مصطلح خاصّ به. وذكروا مصطلحات عدّة تمثّلت بما يلي:

- اسم الحدث: وقد ذكره سيبويه عندما عرفّ الفعل فبيّن اشتقاقه من المصدر، إذ قال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"<sup>(١)</sup>، وهذا يتعدّى الفعل إلى المصدر وكلاهما دالّ على الحدث<sup>(٢)</sup>. ويسمّى المصدر الحدث واسم الحدث لدلالته على ما قام به الفاعلون من أعمال<sup>(٣)</sup>.

وأتبع التسمية ذاتها كلّ من: ابن الحاجب<sup>(٤)</sup>، والأستراباذي<sup>(٥)</sup>، وأكّدها ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، فوصف المصدر قائلاً: هو اسم حدث جارٍ على فعله<sup>(٦)</sup>.

- اسم الحدثان: وبدأ التسمية سيبويه<sup>(٧)</sup>، وتبعه كلّ من الزّمخشري<sup>(٨)</sup>، وابن يعيش<sup>(٩)</sup>، وابن مالك<sup>(١٠)</sup>، وبذا فقد دلّ المصدر على الحدث بمسمّى آخر، ولعلّ ذلك تابع لما ورد من لهجات عربيّة أوجدت ألفاظاً عدّة دالّة على المعنى الواحد. *الرسائل الجامعية*

- الاسم: اصطلاح على وصف المصدر بالاسم لاختلافه كـ"سائر أسماء الأجناس"<sup>(١١)</sup>؛ إذ تتعدّد أوزان المصادر وصيغها تبعاً للفعل ذاته من ثلاثيّ أو رباعيّ، وترد دالّة على معانٍ مختصّة كالمرّة والهيئة وغير ذلك، فلا تبقى بقياس واحد كاسم الفاعل واسم المفعول من المشتقات. ويأتي حكم المصادر والأسماء في اللّغة باعتماد السّماع فيهما دون القياس إن جاز ذلك<sup>(١٢)</sup>، لاسيّما أنّ جلّ مصادر الثلاثي المجرد ترد سماعاً<sup>(١٣)</sup>. ولعلّ السّمات الجامعة بينهما كان لها دورٌ في التسمية؛ إذ اشتركا وزناً ودلالةً وجواز إخبار عن كلّ منهما وجواز تثنية وجمع تبعاً للمصدر ونوعه<sup>(١٤)</sup>.

(١) سيبويه، الكتاب، ١٢/١

(٢) انظر: المصدر نفسه، ٣٤/١

(٣) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٠/١

(٤) انظر: ابن الحاجب، الكافية في النحو، ١٩١/٢

(٥) انظر: الأستراباذي، شرح الرّضي على الكافية، ٢٩٧/١

(٦) انظر: ابن هشام، شرح شذور الذهب، ٣٨١، شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ٢٦٠، أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ٣٣/٢

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٤/١

(٨) انظر: الزّمخشري، المفصل في علم العربيّة، ٣١

(٩) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٠/١

(١٠) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٨٧

(١١) الفارسي، التكملة، ٢١١

(١٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤٣/٦

(١٣) انظر: المبرد، المقتضب، ١٢٢/٢

(١٤) سيّاتي تفصيل ذلك في مبحث خاصّ حول بناء المصدر وصلته بالاسم من أقسام الكلام ضمن الفصل الثالث المعنون بـ: توظيف بنية المصدر في تركيب الجملة، وانظر في ذلك: سمات المصدر الشكليّة والمعنويّة، ٧٨-٩٠

-المعاني: ثبتت تسمية المصادر بـ(المعاني)؛ لأنها إذ تمثل الأحداث دالة على "معان مجردة"<sup>(١)</sup>، وبذا فقد استقى اللغويون مصطلح (المعاني) من دلالة اللفظ وما يؤديه من معنى<sup>(٢)</sup>.

-اسم المعنى: دلّ اللغويون على المصدر بـ(اسم المعنى)؛ لأنه يتضمّن معنى قام به الفاعل أو نائبه، فنقول: الأمن والضرب، وهي مصادر تمثل أسماء معانٍ منسوبة إلى أفعالها: أمّن زيدٌ وضرب عمرو<sup>(٣)</sup>.

واستدلّ المحدثون بهذه التسمية، فربطوا بين كلّ مصدر وفعله، سواء أكان مجردًا أم مزيدًا، وسمّوا المصدر المختصّ بفعل مجردٍ (اسم معنىً بسيطًا)؛ لأنه يؤدي معنى الفعل وحسب، ووصفوا المصدر المختصّ بالفعل المزيد بأته (اسم معنى مركّب)؛ لأنه يؤدي المعنى الأصلي الحاصل في الفعل مع الزيادة في الحدث التي نتجت عن أحرف الزيادة، مثال ذلك قولنا في المجرّد: (الضرب) وهو مصدر للفعل (ضرب) وكلاهما مؤدّ معنى الحدث فقط، أمّا (اضطراب) فهو مصدر للثلاثيّ المزيد (اضطراب) وكلاهما مؤدّ معنى الحدث والزيادة من الضرب والتخبط معًا، وقد عزا بعض المحدثين ارتباط كلّ مصدر بفعله وتسمية كلّ منهما اسم معنى وحسب<sup>(٤)</sup>.

وقد يوصف اسم المصدر باسم المعنى، كقولنا: (سبحان) إذ يمثل اللفظ علمًا متضمّنًا معنىً محددًا هو التسييح<sup>(٥)</sup>.

-الفعل: بدأ هذه التسمية سيبويه، وتبعه الزمخشري وابن يعيش وابن مالك من البصريين<sup>(٦)</sup>، وذكرها الفراء (ت ٢٠٧هـ) فدلّ بها على الحدث، إذ قال: "وأنت تقول في الأفعال فتوحّد فعلها بعدها، فتقول: إقبالك وإدبارك يشقّ علي"<sup>(٧)</sup>. وبذا، فقد استخدم الفراء مصطلح (الفعل) للدلالة على الاسم الذي يفيد حدثًا ما<sup>(٨)</sup>، وتبعه ثعلب (ت ٢٩١هـ) مؤكّدًا تسمية أهل الكوفة المصدر فعلا كما تسميه العرب<sup>(٩)</sup>. ولعلّ سبب التسمية يتمثل في أنّ المصدر هو الفعل الحقيقي؛ لأنه يمثل الحدث

(١) الفارسي، المسائل العسكريات، ٣٢

(٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٣٧/١

(٣) انظر: ابن الناطم، شرح ابن الناطم، ١٩٠

(٤) انظر: عبد الصبور شاهين، العربية-لغة العلوم والتقنية، ٢٠٨

(٥) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٣٧/١، السيوطي، همع الهوامع، ٧٧/٢

(٦) أورد التسمية ابن يعيش في شرح المفصل، ١١٠/١ نقلا عن الزمخشري في المفصل ٣١ دون ذكره ذلك قطعًا، فقال عن سيبويه:

"وربما سمّاه الفعل"، بينما أتى ابن مالك بتسمية سيبويه على التحقيق، وانظر في ذلك: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٨٧

(٧) الفراء، معاني القرآن، ٤٥/١، وقد أوردته: أحمد مكّي الأنصاري، أبو زكريّا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، ٤٥١

(٨) أشار الأنصاري إلى ذلك، فشرحه وبين رأيه في بُعد المصدر عن الفعل، فلم يرجح التسمية، انظر في ذلك: الأنصاري، أبو زكريّا

الفراء، ٤٥١-٤٥٢

(٩) انظر: اللحمي-ابن هشام (ت ٥٥٧هـ)، شرح الفصيح، ١١٥

والمعنى الذي يدلّ عليهما الفعل مهما اختلفت أحواله وأزمانه<sup>(١)</sup>، إضافة إلى أنّه يمثل الفعل الذي قام به الفاعلون<sup>(٢)</sup>.

- اسم الفعل: أطلق مصطلح (اسم الفعل) على المصدر، فكان ذلك لتمثيله ما في الفعل من معنى أو حدث ولكن على هيئة اسمية لا فعلية<sup>(٣)</sup>، إضافة لما بينهما من علاقة إعرابية، إذ ينصب المصدر تبعاً لحضور الفعل أو إضماره، فيقدّر فعل محذوف للمصدر الموجود<sup>(٤)</sup>. ومع أنّ الصلة بين المصدر وفعله لا خلاف فيها من حيث المعنى أو التركيب، فقد لجأ بعض اللغويين إلى تفسير هذه التسمية بدلالاتها على (اسم الحدث)؛ لأنّ الفعل دالّ على الحدث ذاته<sup>(٥)</sup>.

- المثال: ذكر ابن سيده هذه التسمية، فقال: "إنّ المصدر اسم الحدث الذي تصرف منه الأفعال نحو الضرب، تصرف منه: ضرب يضرب سيضرب. والمصدر للفعل كالمادة المشتركة؛ لذلك سمّته الأوائل مثلاً وسمّوا ما اشتقّ منه تصارييف ونظائر"<sup>(٦)</sup>، إذ دلّ المصدر على الحدث الذي مثله الفعل مهما كانت حالته فسمّي مثلاً. ويبدو أنّ دلالة اللفظة تدعو إلى تسميتها؛ فقد سمّي المصدر مثلاً لأنه يماثل الأفعال في مادة البناء، وسمّي الفعل معتلاً الأول مثلاً للعلة ذاتها، فهو يماثل غيره من لأفعال في البناء الأصلي، فنقول: (وهب وهاب)، وكلاهما أصله: (هب)، و(وزن وزن)، وكلاهما أصله: (زن)<sup>(٧)</sup>.

وقد تشدّد بعض الكوفيّين في وصف المصدر وإطلاق مصطلح عليه دون آخر، فلزموا التّطابق بين المصدر وغيره من فعل أو اسم ليسمّي بأحدهما، فقد ورد عن هشام بن معاوية الكوفي<sup>(٨)</sup> ذكره أنّ المصدر ليس فعلاً محضاً ولا اسماً محضاً، إذ قال: "لو كان فعلاً محضاً لانتهى عنه التّووين، ولو كان اسماً محضاً لتّثي وجمع وأنث، وهو موحدّ في الأحوال كلّها"<sup>(٩)</sup>، ولعله لم يؤيّد بذلك تسمية المصدر فعلاً أو اسماً، ولم يذكر أيّ مصطلح آخر يمكن استخدامه لوصف المصدر.

## -أنواع المصادر وأوزانها:

(١) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤/٧  
(٢) انظر: المصدر نفسه، ١١٠/١  
(٣) انظر: المبرد، المقتضب، ٢١٤/٣، الزّجّاجي، الجمل في التّحو، ٣٢، المهلبّي (ت٥٨٣هـ)، نظم الفرائد وحصر الشّرائد، ٢٧١  
(٤) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٢٦/٣  
(٥) انظر: ابن أبي الرّبيع، البسيط في شرح جمل الزّجّاجي، ١٦٩/١  
(٦) ابن سيده، المخصّص، ٢٧٨/٤  
(٧) نظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٧٦/١ -المقّمة-  
(٨) هشام بن معاوية الكوفي: هو أبو عيد الله هشام بن معاوية الضّرير، صاحب الكسائي -التّحوي الكوفي-، له كتاب (الحدود)، و(المختصر)، و(القياس)، توفي سنة (٢٠٩هـ). انظر في ذلك: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٨٥/٦  
(٩) المؤدّب-القاسم بن محمّد، دقائق التّصريف، ٤٤

شابهت المصادر بقية مفردات اللغة، الصرّفية منها والنحوية؛ فكانت مقسمة إلى أنواع تمثلت في عدة أوزان وصيغ اختلفت إثر كونها مقيسة أو مسموعة أو واردة على الشذوذ خروجًا على القياس وقلة استعمال.

وقد يمكن ذكر المصادر تبعًا بالنظر إليها مختصة بالفعل، ثلاثيًا كان أو رباعيًا، مجردًا أو مزيدًا، والأخذ بظاهر لفظها لتمثل مصدرًا ميميًا حينًا وصناعيًا حينًا آخر، والاعتماد على دلالتها وما أتت به من معنى صعب الإتيان به في موضع غيره، مؤدية بذلك مصدر مرة أو مصدر هيئة.

### ب. المصادر بين القياس والسّماع:

قسّمت المصادر إلى نوعين، هما: المصدر القياسي ويتمثل في الوزن الصرّفي الوارد كثيرة وغلبة<sup>(١)</sup>، والذي يؤدي صيغة مصدرية سواء أكان مختصًا بمصدر الثلاثي المجرد أم المزيد، وتقاس عليه الأفعال التي لم يرد ذكر لمصادرهما في كلام العرب<sup>(٢)</sup>. والمصدر السماعي ويتمثل في الوزن المصدري المسموع عن العرب على غير قياس ما شابهه من مصادر مختصة بالفعل ذاته، والسماعي يحفظ ولا يجوز القياس عليه<sup>(٣)</sup>. وقد عولجت المصادر تبعًا للقياس والسّماع، واختلف في ترجيح أحدهما على الآخر، خاصة إذا تعارضتا، واتفق في بناء مصادر الثلاثي المجرد على السّماع غالبًا، وبناء ما عداه من ثلاثي مزيد ورباعي على صيغ قياسية.

ولعلّ تحديد الأوزان المصدريّة بين القياس والسّماع كان خاضعًا لدرس اللغوي ذاته ومذهبه البصري أو الكوفي، إذ اتخذ سيبويه طريقة في ذكر المصادر على اختلاف أوزانها تبعًا لورودها بلهجات متعدّدة، وقد ذكر في كلّ موضع ما كان من الصيغ سماعيًا أو قياسيًّا، ولعله أراد بذلك إيراد الأنماط اللغوية المختلفة، إذ قال في ما جاء من المصادر على (فعال): "كذبته كذابًا، وكتبته كتابًا، وحجبتة حجابًا، وبعض العرب يقول: كتبًا على القياس"<sup>(٤)</sup>، وشبه ذلك قوله في مصدر الثلاثي المتعدّي بصيغة (فعلان): "وقد جاء على فعلان نحو الشكران والغفران. وقالوا: الشكور كما قالوا: الجود. فإنما هذا الأقلّ نادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها، ولكن الأكثر يقاس عليه"<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨/٤، الصّبان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣٠٤/٢

(٢) انظر: شرح الأشموني، ٣٤٦-٣٤٧، الصّبان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣٤٠/٢

(٣) انظر: خديجة الحديثي، الأبنية الصرّفية في كتاب سيبويه، ٢٠٨

(٤) سيبويه، الكتاب، ٧/٤

(٥) المصدر نفسه، ٨/٤

ومع أنّ صاحب الكتاب أورد الصيغ على اختلافها، إلا أنّه اختصّ بقوله مصادر الثلاثيّ المجرد، فرجّح السّماع إن وجد، وتبعه الأخفش (ت ٢٠٨هـ) والجمهور<sup>(١)</sup>، وأثبت قواعد للقياس إذا عدم السّماع، فذكرها متمثلة بوجود علل مشتركة بين الصيغ وما يجوز أن يقاس عليها، إذ يجب أن يشتركا في بناء الفعل أو المعنى.

أمّا بناء الفعل، فقد يكون علّة لوجود صيغة مصدرية مشتركة، إذ نقول: (جدد جُودًا)، و(ورد ورُودًا) وكلا الوزنين مختصّ بالثلاثي (فعل) والمصدر (فُعول)، ومثله: (عمل عملاً) و(فرع فرعًا) للثلاثي (فعل) والمصدر (فُعول). وقد يتفق بناء الفعل مع قرب المعنى بين الوزنين، إذ نقول: (سخط سَخَطًا) و(غضب غضبًا) فشبه السخط بالغضب، ووجدا بصيغة مصدرية واحدة (فعل)<sup>(٢)</sup>.

ويمثل المعنى بدوره سببًا للقياس عند سيبويه، سواء أكان المعنى بين الأوزان متقاربًا أم متضادًا، ويأتي تقارب المعنى في قولنا: (سلس وقلق ونزق)، وهي مصادر تؤدّي معنى الخفة والحركة على زنة (فعل)<sup>(٣)</sup>، وقد يتشابه المعنى بين اللفظين فينقاربان بصيغة مصدرية واحدة، كقولنا: (الثكل) و(الحنن)؛ فهما حرارة في الجوف وضيق وألم، وقد نقول: (العطش) ومثله (الغضب)، فأتيا بزنة واحدة لأنّ الغضب يكون في جوف الإنسان كالعطش تمامًا<sup>(٤)</sup>.

أمّا التضاد في المعنى، فقد يرد سببًا لوجود أوزان مصدرية مشتركة، تتمثل في قولنا: (الفرح) و(الحنن) على زنة (فعل)<sup>(٥)</sup>، ومثلها (الطوى)<sup>(٦)</sup>، و(الشبع) على زنة (فعل)<sup>(٧)</sup>.

ويبدو أنّ سيبويه قدّم علله المنطقية لقياس الأوزان المصدرية، وبين قيام ذلك في مواضع دون أخرى، إذ تتغلب الصيغة على المعنى تبعًا لما قد يعترضها من اعتلال، مثال ذلك: (عمت تعام عيمة)، والمصدر (عيمة) أت بمعنى العطش، وقد وجب بذلك مجيئه على (عيم)، إلا أن اعتلال عين المصدر أدّى إلى تسكين الياء والتعويض عنها بالهاء الأخيرة، فشبهت بغيرها من المصادر معتلة العين كالغيرة والحيرة، ولم يكن تشابه المعنى سببًا كافيًا لوجود صيغة مصدرية واحدة<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح، ٢٥/٢، الأزهرى (ت ١١٨١هـ)، حاشيته على شرح المكودي على الألفية، ١١٤

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٦-٥/٤

(٣) انظر: المصدر نفسه، ٢٠/٤

(٤) انظر: المصدر نفسه، ٢٤/٤

(٥) انظر: المصدر نفسه، ١٩/٤

(٦) لفظ (الطوى): دالّ على الجوع، فإن قيل: طوي بطوي طوى وطى، عني بالفعل: خمص من الجوع، ويروى في الحديث: بيت شبعان، وجاره طاو. انظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٢٣٢/٨، مادة-طوي.

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٢/٤

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥-٢٤/٤

وقد عالج الكوفيون مصادر الثلاثي المجرد بطريقة يسّرت الأمر بين القياس والسّماع، فاتخذ الفراء السّماع طريقاً لإيراد المصادر وقدمه على المقيس إذا تعارضاً<sup>(١)</sup>، إلاّ أنّه أجاز القياس إذا عدم السّماع، فقال: "إذا لم يسمع في المصدر شيء يشترك في الفعل والفعول"<sup>(٢)</sup>، وقيل: إنّهُ أجاز القياس بين الأوزان مع وجود السّماع<sup>(٣)</sup>؛ إذ قال في موضع آخر: "كلّ ما كان متعدّياً من الأفعال الثلاثية فإنّ الفعل والفعول جائزان في مصدره"<sup>(٤)</sup>، ويبدو أنّ رأيه سعة كثرت أوزان المصادر التي يمكن ذكرها للثلاثي المجرد<sup>(٥)</sup>. لاسيّما أنّ الفعل قد يخضع للقياس أو السّماع معاً.

وقد يرد للفعل ذاته مصدران، أحدهما قياسيٌّ والآخر سماعيٌّ، ومع أنّ سيويوه والفراء قدّما السّماع في مصادر الثلاثي المجرد خاصّة، واعتمدا القياس إذا عدم السّماع، فقد تعدّاهما ابن جنّي وأخذ بالقياس على كلّ مسموع عن العرب، فقال: "واعلم أنّك إذا أدّك القياس إلى شيء ما ثمّ سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه، فإن سمعت من آخر مثل ما أجزته، فأنت فيه مخير تستعمل أيهما شئت. فإن صحّ عندك أنّ العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما أجمعوا عليه النّبّة"<sup>(٦)</sup>، وقال في موضع آخر: إنّ اللّفظين "إذا تعارضاً نطقت بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره"<sup>(٧)</sup>.  
ويبدو أنّ الأمر شكّل خلافاً بين اللّغويين فيما بعد، إذ تطرّف بعضهم كابن جودي (ت ٤٣٤هـ)<sup>(٨)</sup> فأوجب اتباع السّماع في مصادر الأفعال الثلاثية خاصّة، ومنع القياس فيها ولو عدم

السّماع<sup>(٩)</sup>، وخالفه ابن عقيل<sup>(١٠)</sup>، بينما اتخذ الشّاطبي (ت ٦٨٤هـ)<sup>(١١)</sup> منحىً قياسيًّا؛ فرأى وجوب اتباع القياس دون السّماع إذا ورد الوزنان لفعل واحد، وإذا كان لهذا الفعل مصدران قياسيَّان أو سماعيَّان، وجب اتباع الأغلب منهما ذكرًا<sup>(١٢)</sup>.

(١) انظر: الفراء، المنقوص والممدود، ١٣-١٦

(٢) ثعلب، مجالس ثعلب، ١/٢٧٤

(٣) انظر: الصّبان، حاشيته على شرح الأشموني، ٢/٣٠٤

(٤) ابن القوطية (ت ٣٦٧هـ)، الأفعال، ٢

(٥) انظر: حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السّماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربيّة الملكي، ج(٢)، ١٩٣٥، ٢٠٥

(٦) ابن جنّي، الخصائص، ١/١٢٥-١٢٦

(٧) المصدر نفسه، ١/١١٧

(٨) ابن جودي: هو خلف بن فتح بن جودي، كان مقرّناً نحوياً حافظاً للحديث، وكان غزير الرواية، صنّف شرح مشكل الجمل للزّجاجي، توفي سنة ٤٣٤هـ، ذكره الزّبير وابن عبد الملك، وذكر في جمع الجوامع في بناء المصدر. انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ١/٥٥٦

(٩) انظر: السيوطي، مع الهوامع، ٣/٢٨٢

(١٠) انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٢/٩٩-١٠٢

(١١) الشّاطبي: هو محمّد بن علي بن يوسف الشّاطبي اللّغوي، روى عن أبي الحسن بن المقرّب والبهاء بن الجمزي، كان عالي الإسناد في القرآن، وإمام عصره في اللغة، روى عنه أبو حيّان والمزّي والقطب الحلبي وآخرون، وروى عنه قوله: أعرف اللغة على قسمين: قسم أعرف معناها وشاهدها، وقسم أعرف كيف أنطق بها فقط، مات بالقاهرة سنة ٦٨٤هـ، وله حواش على الصّحاح. انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ١/١٩٤

(١٢) انظر: الأزهرّي، شرح التصريح على التوضيح، ٢/٣٨

ولعلّ الاضطراب الذي حلّ في تحديد الأوزان المصدرية بين القياس والسّماع كان مختصاً بمصادر الثلاثي المجرد، إذ اختلفت أوزانها لاختلاف أفعالها، فجاءت أكثر المصادر سماعاً<sup>(١)</sup>، أمّا ما عداها من مصادر الثلاثي المزيد والرّباعي، فقد كانت قياسيةً في الأغلب، وكذلك وقع الأمر في مصادر المرّة والهيئة والمصادر الميمية والصناعية.

وأحسب أنّ صورة المصدر بأنواعه وأوزانه القياسية والسّماعية قد تشكلت مع ما أورده سيبويه في كتابه، فلم تختلف بين اللّغويين إلا فيما ورد لبعضهم من اتباع حكم دون آخر كالأخذ بالقياس أو السّماع - كما سبق ذكره - أو اعتماد زنة مصدرية كـ(فعال) صيغة قياسية كما عدها ابن مالك<sup>(٢)</sup>، بينما ذكرها سيبويه صيغة سماعية للثلاثي المزيد (فاعل)<sup>(٣)</sup>.

ولم يزد المحدثون شيئاً في ذكر المصادر وصيغها، إلا أنّهم رجّحوا القياس في التّعامل مع اللّغة، إذ كان القياس سبيلاً لثباتها وبعدها عن القصور والتّحديد<sup>(٤)</sup>. ولعلّ ذلك ناتجٌ عمّا طرأ على اللّغة من اضطراب وفوضى، ممّا أدّى إلى وجوب وضع قواعد يحسن بالمرء اتباعها والقياس عليها. إضافة إلى تبويب الأوزان تبعاً لأنواعها التي حدّدت بأسماء ذكرها سيبويه، وجاء المحدثون بصفة للمصدر المنتهي بياء مشدّدة وتاء للتأنيث، فسمّوه المصدر الصناعي<sup>(٥)</sup>.

## ٢. أوزان المصادر وما تدلّ عليه من معان:

قامت الأوزان الصرفية على نمطٍ محدّد الأركان، أسّس على مادّة ثلاثية ثابتة في أصواتها متغيّرة في حركاتها وسكناتها لتشكل أساساً تقوم عليه الصيغ وتقاس على إثره الأحوال؛ إذ قام (فعل) على تحوير حركة عين الفعل ليأتي في كلّ موضع بتأويل مضارع مختلف له تبعاً لاختلافه؛ إذ قيل في الأصل (فعل) (يفعل) للمتعدّي و(يفعل) لللازم، وقد يأتي على (يفعل)، لاسيّما إذا كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق. وقيل: (فعل يفعل) و(فعل يفعل).

وقد عدل عن بعض الصيغ استحساناً لها لفظاً وذكرًا في موضع آخر غير المقيس، مثال ذلك عدول اللّغويين عن الفعل (فضيل) بصيغته على (فعل) إلى (فضل) على (فعل). وقد ورد الفعل ذاته بوزنين، أحدهما قياسي، والآخر مسموع بلهجات عربية؛ إذ قيل: بيّس بيّاس وبيّس، ومثله: نعم ينعم وينعم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: المبرّد، المقتضب، ١٢٢/٢

(٢) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨١/٤

(٤) انظر: محمّد الخضر حسين، القياس في اللّغة العربيّة، ٥٣

(٥) انظر: أحمد الحماوي، شذا العرف، ٧٤

(٦) انظر: ابن القوطيّة، الأفعال، ٣-١

واتفقت أوزان المصادر وأفعالها؛ إذ اختصّ كلّ فعل بأوزان مصدرية محدّدة، بعضها قياسيٌ وبعضها سماعيٌّ. ولعلّه يجدر أن يذكر كلّ نوع من أنواع المصادر تبعاً لفعله كالثلاثيِّ والرّباعيِّ، أو لمعناه كاسم المرّة واسم الهيئة، أو لدلالته اللّفظية كالمصدر الميميِّ والمصدر الصّناعيِّ، ثمّ تبيين أوزانه القياسيةِّ والسماعيةِّ(١).

### مصادر الأفعال الثلاثية:

#### - في الأفعال الثلاثية المجردة:

اختلفت مصادر الفعل الثلاثي المجرد، لأنّ أفعالها الماضية والمضارعة مختلفة. ويبدو أنّ تعدّدها أوقع اللبس في ذكر المصادر وتحديدّها قياساً، فجاء اتّجاه باعتماد السّماع طريقاً لذكرها، إذ شبّهت بالأسماء لتنوّعها، فكانت مسموعة مثلها، تحفظ في اللّغة ولا تقاس(٢).

ومع وجود هذا الاتّجاه، فقد تمّ تحديد مصادر الثلاثيِّ المجرد، وبيان ما جاء منها كثيراً أو قليلاً؛ فقسّم ابن مالك مصادره بين القياس والسّماع تبعاً للزوم الفعل وتعدّيه(٣)، وصنّف الأسترابادي مصادر الثلاثيِّ التي ذكرها ابن الحاجب تبعاً للكثرة والغلبة، فكانت بذلك أوزاناً قياسيةّة تلتها أوزانٌ سماعيّة قلّ ورودها(٤).

وظلّ مصدر الثلاثي المجرد موضع خلاف وتردّد في تحديد كفيّة صياغته. ومثّلت أقوال المحدثين صدى لما ذكره القدماء من تشدّد للقياس أو السّماع، فذهب بعضهم إلى وجوب اعتماد السّماع لصياغة مصادره فحسب(٥). بينما رأى بعضهم في صيغة (فعل) زنة قياسيةّة تنفرّع عنها أوزان محدّدة كـ(فُعول) و(فُعَال). وقد كان ذلك سبباً لاعتماد القياس طريقاً أصيلاً لبناء أوزان مصادر الثلاثي المجرد(٦).

ومع اختلاف الآراء النّظرية، فقد جاءت المصادر متعدّدة الصّيغ، إذ تمثّلت بأوزان قياسيةّة محدّدة لها معانٍ منوطة بها، وأوزان أخرى وردت أمثلتها مسموعة في اللّغة.

#### - الأبنية القياسيةّة:

(١) اختلفت الذكورة خديجة الحديثي المصادر بفصل في كتابها: (الأبنية الصّرفية في كتاب سيبويه) معنون بـ (أبنية المصادر)؛ إذ ذكرت فيه أنواع المصادر وأوزانها تبعاً لمجيبها قياساً وسماعاً، فذكرت ما أورده سيبويه في كتابه، من الأوزان والصّيغ، وأخذت بسأراء بعض اللّغويين كابن الحاجب والأسترابادي وابن عقيل. وانظر في ذلك: خديجة الحديثي، الأبنية الصّرفية في كتاب سيبويه، ٢٠٨-٢٤٥

(٢) انظر: المبرد، المقتضب، ١٢٢/٢، ابن القوطية، الأفعال، ٢

(٣) انظر: ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ٧١٣-٧٢١، وابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٤-٢٠٧

(٤) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥١/١-١٥٢

(٥) انظر: عبد الصّبور شاهين، المنهج الصّوتيّ للبنية العربيّة، ١٠٩

(٦) انظر: أحمد عبد الستار الجوّاري، رأي في مصادر الأفعال الثلاثية، مجلة المجمع العلمي العراقي، م ١٦، ١٩٦٨، ١٥٠-١٥٢



ترد مصادر الأفعال الثلاثية المجردة بأوزان وأبنية قياسية ذكرها سيبويه في كتابه وحددها ابن مالك في ألفيته، إذ تأتي على هيئة:

- (فعل): وهو مصدر لكل فعل متعدّد على زنة (فعل يفعل): خلق يخلق خلقاً، و (فعل يفعل): ضرب يضرب ضرباً<sup>(١)</sup>، ويرد على (فعل يفعل) إن دلّ على عمل بالفم، نحو: شرب يشرب شرباً ولقم يلقم لقمًا<sup>(٢)</sup>، وعلى (فعل يفعل): قطع يقطع قطعاً<sup>(٣)</sup>.

وزنة (فعل) تمثل أصلاً للمصادر الثلاثية، لاسيما أن جميع أوزان المصادر ترتدّ إلى (فعل) إن أردنا بها الدلالة على المفرد، كقولنا في: ذهب ذهباً، ذهب ذهباً واحدة، إضافة إلى كونه أقلّ الأصول لفظاً وأخفها تحريكاً، فكلّ الأوزان قائمة على هذه الصيغة ثلاثية الأصوات، أمّا التحريك فهو متمثل في الفتحة وهي أخفّ الحركات<sup>(٤)</sup>. وقال الفراء بإتيان المصدر على زنة (فعل) في قياس الحجازيين إن أتى على (فعل) متعدّياً كان أم لازماً، ورأى الأستراباذي أن (فعل) مصدر للمتعدّي على الإطلاق، إن لم يرد مصدره سماعاً<sup>(٥)</sup>. محفوظة

- (فعول): وهو مصدر لكلّ فعل لازم على زنة (فعل يفعل): قعد يقعد قعوداً وسما يسمو سموماً ومرّ يمرّ مروراً، و (فعل يفعل): جلس يجلس جلوساً، و (فعل يفعل): ذهب يذهب ذهباً<sup>(٦)</sup>. وقد عدّه الفراء مصدرًا قياسيًّا عند أهل نجد فيما لم يسمع له مصدر من زنة (فعل)، سواء أكان متعدّياً أم لازماً<sup>(٧)</sup>. ورأى المبرد صلة بين الوزنين (فعل) قياساً للمتعدّي و (فعول) قياساً لل لازم؛ إذ كان (فعول) قائماً على (فعل) لفظاً زيدت عليه الواو للترقية والفصل بين المتعدّي وال لازم فحسب<sup>(٨)</sup>. واتبع الأستراباذي سيبويه إذ عدّه قياساً لل لازم من (فعل) مفتوح العين<sup>(٩)</sup>. وأقرّ ابن عصفور إتيانه مصدرًا قياسيًّا على الإطلاق لل فعل لازم مكسور العين أو مفتوحها إلا إن دلّ على امتناع أو صوت، فيأتي بصيغة (فعال) أو (فعال)<sup>(١٠)</sup>.

وقد حدّد ابن مالك إتيان المصدر على زنة (فعول) إن دلّ على (فعل) اللازم، ولم تغلب فيه دلالاته على امتناع: فعال كـ(حران، أو داء: فعال كـ(بُغام)، أو صوت: فعيل كـ(سهيل)، أو تقلّب

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٥/٤

(٢) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥، وقد اشترط ابن مالك دلالة المصدر على عمل بالفم إن قام على (فعل) متعلقاً بـ(فعل) مكسور العين، ولم يشترط ذلك سيبويه والأخفش. انظر: شرح الأشموني، ٣٤٧/٢

(٣) انظر: المؤدّب-القاسم بن محمد، دقائق التصريف، ٤٧

(٤) انظر: المبرد، المقتضب، ١٢٥/٢

(٥) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٧/١

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩/٤، شرح الأشموني، ٣٤٧/٢، السيوطي، همع الهوامع، ٢٨٣/٣

(٧) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٧/١

(٨) انظر: المبرد، المقتضب، ١٢٥/٢

(٩) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٧/١

(١٠) انظر: ابن عصفور، المقرّب، ١٣١/٢

واضطراب: فعلان كـ(طوفان)، أو مهنة: فعالة كـ(تجارة). وقد يأتي إحدى المعاني سابقة الذكر على (فعل) ندره وخلاقا للقياس نحو: نفر نُفورًا، وقياسها: (نفرًا)، ومثلها: جمع جُموعًا، وقياسها: (جماعًا)(١).

- (فعال): وهو مصدر لـ(فعل) اللّازم، دالّ على امتناع ومباعدة، يأتي على هيئة: (فعل يفعل): شمس يشمس شمسًا وشرد يشرد شرادًا، و(فعل يفعل): نفر ينفر نفرًا، و(فعل يفعل): طمح يطمح طمحاءً وأبى يأبى إباءً(٢). وهو مصدر دالّ على انتهاء الزّمان في زنة (فعل يفعل): جزّ يجرّ جزازًا، و(فعل يفعل): صرم يصرم صرامًا، و(فعل يفعل): قطع يقطع قطعًا. ويعبّر بزنة (فعال) عن الوسم كالخباط والجناب والكشاح، أمّا المصدر من ذلك فهو آت على (فعل)، إذ نقول: وسم وسمًا وخبط وخبطًا وكشح وكشحًا(٣).

وقد اختصّ ابن مالك دلالة الصّيغة على الامتناع كالهياج والجماح(٤)، وأضاف الأستراباذي إتيانها دالّة على وقت حينونة الحدث إذ تكون بذلك قياسًا من غير المصادر، وقد خالف بذلك سيبويه، وأيده بدلالاتها على السّمات(٥).  
- (فعال): وهو مصدر لـ(فعل) اللّازم، دالّ على الداء. يأتي على هيئة (فعل يفعل): سكت يسكت سكتًا ودار يدور دورًا، و(فعل يفعل): عطس يعطس عطسًا، و(فعل يفعل): سهم يسهم سهمًا. وهو دالّ على الصّوت من (فعل) اللّازم، فيأتي على (فعل يفعل): صرخ يصرخ صراخًا و(فعل يفعل): بكى يبكي بكاءً(٦). وقد يشدّ المصدر فيأتي مفتوح الأوّل على (فعال)، مثال ذلك: (السّواف) في الأدواء و(الغواث) في الأصوات(٧).

(١) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٢/٤، وقد دلّ ابن مالك على الأمر بالفعل (أبى إباء) إذ كان دالاً على تأبّ وامتناع، واعترض عليه بعلّة تعدّي الفعل، فيقال: (أبيت الشيء) إذا كرهته، والكلام مختصّ بـ(فعل) اللّازم. وانظر في ذلك: شرح الأشموني، ٣٤٧/٢، الأزهرى، شرح التّصريح على التّوضيح، ٢٧/٢،

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٢-١٣/٤، وذكر ابن منظور دلالة كلّ من السّمات المذكورة؛ إذ قال: الوسم هو أثر الكي، ويقال: وسمه وسمًا وسمّة إذا أثر فيه بسمّة وكيّ. والخبط هو الضرب، يقال: خبطه يخبطه خبطًا إذا ضربه ضربًا شديدًا. والجنب هو شقّ الإنسان وغيره، تقول: فعدت إلى جنب فلان وإلى جانبه. والكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع والخلف. انظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ١٥/٣٠١-٣٠٢، مادة-وسم، ١٥/٤، مادة-خبط، ٣٧١/٢، مادة-جنب، ٩٩/١٢، مادة-كشح

(٤) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥

(٥) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٤/١

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٤/٤، الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، فقه اللغة وأسرار العربيّة، ١٣٦، ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥، ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢١/٢، وقد دار خلاف حول لفظه (بكاء) بصيغة (فعال)؛ إذ قاسها الخليل على (صراخ)، وقاسها غيره على (الحزن)؛ لأنه بمعناه. وانظر في ذلك: العيني، شرح المراح في التّصريف، ٣٦

(٧) انظر: ابن عصفور، المقرّب، ١٣١/٢

وعرض سيبويه لألفاظ آتية على (فعل) لم تكن دالة على المصدر، وإنما تقاربت معانيها فجمعتها صيغة واحدة، إذ نقول: رُفِئًا وِجْدَادًا وِحُطَامًا وِفُتَاتًا، ومثلها بإضافة التاء في الآخر، مثال قولنا: الفُضالة والقلامَة والفُرْاضة والنُفْاية(١).

واستدلّ اللغويون بالصيغة (فعل) على ما انحطم من الشيء وتكسر(٢)، إذ تفترق الأجزاء نحو (الحطام)، فإن لحقته التاء دلّ على الفضلات كـ(الفضالة)(٣). واختلفوا في عدّه بصيغته ومعناه هذين دالا على المصدرية أم لا؛ إذ نفى ذلك سيبويه، ودلّ عليه الفارابي وابن عصفور، وعدّه الأستراباذي من غير المصادر بمعنى المفعول(٤). بينما ذكر الفراء الصيغة (فعل)، قائلا: "وكلّ مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القماش والدقاق والغناء والحطام فهو مصدر. ويكون في مذهب اسمًا على هذا المعنى: كما كان العطاء اسمًا على الإعطاء، فكذلك الجفاء والقماش لو أردت مصدره قلت: قمشته قماشًا"(٥).

- (فعل): وهو مصدر لـ(فعل) اللّازم، دالّ على صوت، يأتي على هيئة (فعل يفعل): هدر يهدر هديرًا و(فعل يفعل): شحج يشحج شحيجًا و(فعل يفعل): ضجّ يضجّ ضجيجًا(٦). وقد تجتمع الصيغتان (فعل وفعل) في دلالتهما على الصوت؛ إذ نقول: نعب الغراب نعبًا ونعبًا وأزّت القدر أزيزًا وأزازًا، وقد تنفرد إحدى الصيغتين في الدلالة على لفظ بعينه، فنقول: سهل الفرس سهيلًا وضبح الثعلب ضباحًا(٧).

وزنة المصدر (فعل) دالة على السير، إذ تأتي على (فعل يفعل): دبّ يدبّ دبيبًا ووجف يجف وجيفًا و(فعل يفعل): رسم البعير يرسم رسمًا وذمل يذمل ذميلًا(٨).

- (فعلان): وهو مصدر لـ(فعل) اللّازم دالّ على الثقلب والاضطراب إثر حركة في الشيء، يأتي على (فعل يفعل): دار يدور دورانًا ونزا ينزو نزوانًا، و(فعل يفعل): طار يطير طيرانًا وعلى يغلي غليانًا، و(فعل يفعل): لمع يلمع لمعانًا(٩)، وهذا الوزن مختصّ باللازم، ولا يأتي مصدرًا للفعل

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٣/٤

(٢) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٨٥/١

(٣) انظر: ابن عصفور، المقرّب، ١٣١/٢

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٣/٤، والفارابي، ديوان الأدب، ٨٥/١، وابن عصفور، المقرّب، ١٣١/٢، والأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٥/١

(٥) الفراء، معاني القرآن، ٦٢/٢

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٤/٤

(٧) انظر: الأشموني، شرحه على الألفية، ٣٤٨/٢

(٨) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥، وابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢١/٢

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٤/٤-١٦، وابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩١، وابن جني، الخصائص، ١٥٤/٢

المتعدّي إلا شذوذاً<sup>(١)</sup>. ومع إجماع اللغويين على مصدريته، فقد قال الفارابي بإتيانه اسماً للمصدر اختصّ بمعنى الذهاب والمجيء والحركة والاضطراب<sup>(٢)</sup>.

- (فعالة): وهو مصدر دالّ على القيام بالشيء كالولاية وشبهها، يرد مصدرًا دالاً على الفعل اللازم والمتعدّي، فيأتي على: (فعل يفعل) خلف يخلف خلافة، و(فعل يفعل): سعى يسعى سعيًا، و(فعل يفعل): عرّف يعرف عرافة وأمر يأمر إمارة، و(فعل يفعل): ولي يلي ولاية. ويأتي المصدر بزنته (فعالة) دالاً على الصنعة أو المهنة، إذ يأتي على (فعل يفعل): خاط يخيط خياطة ووكل يكل وكالة وقصب يقصب قصابة<sup>(٣)</sup>.

وقد اجتمع المعنيان على زنة مصدرية واحدة، إذ كان كلّ من اللفظين (الولاية والصناعة) ممثلًا لجنس معيّن وجب إثبات جميع أنواعه بمثل وزنه وصيغته الصرفية<sup>(٤)</sup>، إضافة إلى تقاربهما معنى ودلالة، إذ إنّ "الصناعة بمنزلة الولاية للشيء والقيام به"<sup>(٥)</sup>. وقد اختصّ ابن مالك دلالاته بالوزن على الحرف، وسمّى الولايات كالإمارة والعرافة بشبه الحرف<sup>(٦)</sup>.

وأكد ابن عصفور قياسية الوزن المصدرية (فعالة) في الولاية والصناعة<sup>(٧)</sup>، وبين أبو حيان كثرة مجيء ذلك في اللغة دون ذكره قياساً مطلقاً<sup>(٨)</sup>. وقد تأتي بعض المصادر الدالة بزنة (فعالة) مفتوحة الأوّل، كالوكالة والدلالة والولاية<sup>(٩)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر قياسي لـ(فعل) اللازم، مؤدّ معاني عدّة، إذ يأتي دالاً على الداء في (فعل يفعل): مرض يمرض مرضاً وسقم يسقم سقماً وعمي قلبه يعمي عمى، إذ أصاب الداء قلب الإنسان لا جسده فحسب، والحزن يوضعه في منزلة الداء وضده الفرح، فيأتي على: حزن يحزن حزناً، وجذل يجذل جدلاً<sup>(١٠)</sup>، والخوف أو الدعر لأثّه داء يصل إلى فؤاد الإنسان، فيأتي على: فزع يفزع فزعاً، ووجل يوجل وجلاً. وقد جعل العيب كالداء فتمثل بصيغته، إذ يأتي على: سهك يسهك سهكاً وقنم يقنم قنماً<sup>(١١)</sup>، ويرد ضده بزنته على: خمت يخمت خمطاً. ويرد دالاً على الهيج وشدة الحركة،

(١) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤٧/٦.

(٢) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٨٧/١.

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ١١/٤.

(٤) انظر: ابن سيده، المخصّص، ٢٨٤/٤.

(٥) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٦٧.

(٦) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥.

(٧) انظر: ابن عصفور، المقرّب، ١٣١/٢.

(٨) انظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٨٩/٢.

(٩) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٣/١.

(١٠) ورد مضارع الفعل (جذل) مكسور العين في الكتاب لسببويه خلافاً لما جاوره من أمثلة واقعة على الزنة ذاتها من (يفرح وبيطر ويأشُر)، والصواب فتحها على: (جذل يجذل جدلاً)، وقال ابن منظور في ذلك: "جذل يجذل جدلاً فهو جذل وجدلان، ونقول: جذل يجذل جدلاً". إلا أن يشدّ ذلك لغة فبرد قياساً على: يئس يئس. انظر: سيبويه، الكتاب، ١٩/٤، ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٢/٢، مادة-جذل (١١) السهك والقنم بمعنى واحد، وهو ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق. انظر: سيبويه، الكتاب، ١٩/٤، ابن منظور، لسان العرب، ٤١١/٦، مادة-سهك، ٣٢٦/١١، مادة-قنم.

فيأتي على: أرج يأرج أرجًا للدلالة على تحرك الرّيح و سطوعها، ونزق ينزق نزقًا، وقيل: حرب يحرب حربًا إذا اشتدّ غضبه. ويرد كذلك مؤدّيًا معنى التّعذر في طلب الشيء وضده؛ فيقال: عسر يعسر عسرًا ولس يسلس سلسًا. وهو دالّ على الجوع والعطش، وكلاهما كالسّقم إذ يحملان ضررًا وأذى للنّفس، فيقال: طوى يطوى طوى و عطش يعطش عطشًا<sup>(١)</sup>.

وقد دلّ ابن مالك على الصّيغة؛ إذ عدّها قياسًا لـ(فعل) اللازم صحيحًا كان أم معتلاً أم مضاعفًا، فيأتي دالًا على الأعراض من: فرح وخجل وحزن وطمع وجوى وشلل<sup>(٢)</sup>. وتبعه ابن عقيل<sup>(٣)</sup> وأبو حيّان<sup>(٤)</sup>. وذكرها الأسترابادي للدلالة على الدّاء والفرح<sup>(٥)</sup>.

- (فعلة): وهو مصدر دالّ على اللون، يأتي على هيئة (فعل يفعل): آدم يآدم أدمة وشهب يشهب شهبًا، و (فعل يفعل): كهّب يكهّب كهبة وشهب يشهب شهبًا<sup>(٦)</sup>. وقد يأتي اللون بصيغ أخرى، إلا أنّ العلماء أقرّوا بإجماع قياسية الوزن (فعلة) بدلالته على اللون، فذكر ذلك سيبويه وابن السّراج، ودلّ عليه ابن مالك والأسترابادي وابن عقيل والسيوطي<sup>(٧)</sup>.

- (فعالة): وهو مصدر لكلّ فعل على زنة (فعل يفعل) ممّا يرد لازمًا على الإطلاق، يأتي مؤدّيًا معاني ثابتة، فيمثل الصّفة التي يتسم بها الشّخص وضدها، مثال ذلك: الحسن والقبح، فيرد على: نضّر نضارة وقبّح قباحة، ويدلّ الوزن على معنى الطّهر والنّظافة، فنقول: طهّر طهارة ونظّف نظافة، ويدلّ على الصّغر والكبر، فيأتي على: ردل ردالة ونبل نبالة، ويتمثل في معاني الشّدّة والجرأة والضعف والجبين، فنقول: شجع شجاعة وصغر صغارة، ويدلّ كذلك على الرّقعة والضّعة، كقولنا: نبه نباهة ولؤم لأمة<sup>(٨)</sup>.

وقد مثلت الصّيغة المصدرية (فعالة) وزنًا قياسيًّا لما سبق من معان على مذهب سيبويه<sup>(٩)</sup>، وتبعه ابن السّراج<sup>(١)</sup> والأسترابادي<sup>(٢)</sup>، بينما قال ابن مالك بقياسيّة (فعالة وفعولة) ممّا لما جاء

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٢/٤-١٧، ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٤٤

(٢) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥، وشرح الأشموني، ٣٤٧/٢

(٣) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢١/٢

(٤) انظر: أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٠/٢

(٥) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٦/١-١٦٠

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥/٤، وذكر ابن منظور معاني الصّيغ ودلالة كلّ منها، فقال: الأدمة هي السمرة، والأدم من الناس: الأسمر، وقال ابن سيده: الأدمة في الإبل: لون مشروب سوادًا أو بياضًا. والشهبية لون بياض يصدعه سواد في خلاله. والكهبة غيرة مشربة سوادًا في ألوان الإبل. انظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٩٧/١، مادة-أدم، ٢٢٠/٧، مادة-شهب، ١٧٥/١٢، مادة-كهّب.

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥/٤، وابن السّراج، الأصول في النحو، ٩٤/٣، وشرح الأشموني، ٣٤٧/٢، والأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٦/١، وابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢١/٢، والسيوطي، همع الهوامع، ٢٨٣/٣

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨/٤-٣٣، والسيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ٢٤٣/٢

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨/٤

مضموم العين على (فعل)، مثال ذلك ما يقال من الجراءة والرداءة، والعذوبة والمُلوحة<sup>(٣)</sup>، وتبعه السيوطي<sup>(٤)</sup>.

ونحا الفارسي منحى آخر، إذ لم يحدّد الوزن القياسي، بل ذكر زنة (فعالة) وغيرها من أوزان سماعية دون التفرقة بينها أو تقديم إحداها قياساً أو سماعاً<sup>(٥)</sup>، وذهب ابن عصفور إلى إتيان المصدر على (فعل وفعالة وفعال) على حدّ سواء<sup>(٦)</sup>، وخطأه في ذلك أبو حيّان<sup>(٧)</sup>.

- الأبنية السماعية:

تمثّل العرب السّماع في جلّ ما ذكر من مصادر متعلّقة بالأفعال الثلاثية المجردة، ومع إقرار سيبويه وابن مالك بمصادر قياسية ذكرتها آنفاً، فقد ذكرت مصادر سماعية لأبنية الأفعال ذاتها، وقد تمثّلت بما يلي:

- (فعل): يرد سماعاً في الأفعال اللازمة، إذ يأتي على (فعل يفعل): سكت يسكت سكتاً و (فعل يفعل): عجز يعجز عجزاً، و (فعل يفعل): حرد يحرد حرداً و (فعل يفعل): لمع يلمع لمعاً، و (فعل يفعل): يئس يئس يأساً، و (فعل يفعل): سمح يسمح سمحاً<sup>(٨)</sup>.

وتأتي زنة المصدر (فعل) في الفعل الثلاثي المجرد معتلّ العين على (فعل) غالباً، فنقول: غار غوراً و سار سيراً و غاب غيباً و آب أوباً و قياسها أصلاً على (فعل)<sup>(٩)</sup>.

- (فعل): يرد سماعاً في الأفعال المتعدية واللازمة، فيأتي في التعدية على (فعل يفعل): طردها يطردها طرداً، و (فعل يفعل): سرق يسرق سرقاً و عبته أعيبه عاباً، وقالوا: عيباً، و (فعل يفعل): عمله يعمله عملاً، ويأتي في اللازم على (فعل يفعل): حبج يحبج حبجاً، و (فعل يفعل): رقص يرقص رقصاً، و (فعل يفعل): شرف يشرف شرفاً<sup>(١٠)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة، يأتي على (فعل يفعل): سرقه يسرقه سرقاً و كذب يكذب كذباً، و (فعل يفعل): خنقه يخنقه خنقاً، و (فعل يفعل): ضحك يضحك ضحكاً<sup>(١١)</sup>.

(١) انظر: ابن السّراج، الأصول في النحو، ٩٨/٣  
(٢) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٦/١-١٦٠  
(٣) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥  
(٤) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٢٨٣/٣-٢٨٤  
(٥) انظر: الفارسي، التكملة، ٢١٤  
(٦) انظر: ابن عصفور، المقرّب، ١٣٣/٢  
(٧) انظر: أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٨٩/٢  
(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩/٤، ١٤-١٦، ٢٩، وابن سيده، المخصّص، ٢٨١/٤  
(٩) انظر: الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، ٢٧/٢  
(١٠) انظر: سيبويه، الكتاب، ٦/٤، ١١، ١٦، ٣٣، ٥٠، وابن السّراج، الأصول في النحو، ٨٧-٨٦/٣  
(١١) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٠/٤، المبرّد، المقتضب، ١٢٣/٢

- (فعل): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة، يأتي على (فعل يفعل): بخل يبخل بخلا وشربه يشربه شرباً، و (فعل يفعل): مجن يمجن مجناً، و (فعل يفعل): مكث يمكث مكثاً وزهد يزهد زهداً، و (فعل يفعل): شغله يشغله شُغلاً، و (فعل يفعل): شح يشح شحاً<sup>(١)</sup>.
- (فعل): وهو مصدر سماعي لبعض الأفعال الثلاثية معتلة اللام، يأتي على (فعل يفعل): هدى يهدي هدىً وسرى يسري سري وبكى يبكي بكى، و (فعل يفعل): تقي تُقي<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر سيبويه لزوم صيغة (فعل) للألفاظ المصدرية السابقة، والأصل مجيئها على (فعل)<sup>(٣)</sup>. واختلف اللغويون في زنة هذه المصادر، إذ قال المبرد بإتيانها على (ثعل)، بعلّة أنّ الثاء زائدة وفاء الفعل محذوفة، إذ يقوم الفعل (اتقى) على: تقي يتقي بفتح الثاء، فيحذفون الثاء الأولى الساكنة التي هي بدل من الواو (وقيت) ومن ثم تأتي ألف الوصل وبعدها الثاء الثانية المتحركة، فتسقط تبعاً ويقوم الفعل على (تقى) ماضياً و(يتقي) مستقبلاً أي: مضارعاً. وبذا فإنّ فاء المصدر سقطت بسقوط فاء الفعل، وبقيت تاء (افتعل)، فوزنها صيغة مصدرية على (ثعل)<sup>(٤)</sup>.

ورأى الزجاج زنتها على (فعل) والثاء بدل من الواو كما في (تقوى)، إذ وجد قيام الفعل أصلاً على (تقى يتقي)، أمّا قولنا: (اتقى يتقي) فهو تخفيف لـ(اتقى يتقي)، ولعله انفرد في ذلك، إذ لم يرد الفعل (يتقي) ولا مستقبله (اتق) لغة. وحدد الصيغة بالمصادر السابقة مع تبيان ما جاز في (بُكى) من قصر ومدّ، إذ كان المدّ أصلاً في اللفظة تبعاً لما تأتي به من معنى الصوت<sup>(٥)</sup>.

وقصر الأسترابادي الوزن على (الهدى والسرى)، وقد خلط العرب بين المصدر (فعل) وجمع (فعلة)، إذ كان المصدر نادر الوقوع بزنته هذه حتى ذكره بنو أسد جمعاً لهدية وسرية<sup>(٦)</sup>، ولعلهم ذكروا ذلك قياساً على ما ألفوه من جمع لمفرد في قولنا: "صوّة وصووي، وكسوّة وكسوي، وجذوة وجذوي"<sup>(٧)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة، يأتي على (فعل يفعل): فعله يفعلهُ فعلاً، و (فعل يفعل): علم يعلم علماً، و (فعل يفعل): ذكره يذكره ذكراً وحبّ يحبّ حبّاً<sup>(٨)</sup>. واختصّ سيبويه

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٦/٤، ١٠، ١٦، ٣٤، ٣٧

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٦/٤-٤٧، ابن سيده، المخصّص، ٢٩٩/٤

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٧/٤

(٤) انظر: المبرد، المقتضب، ١٢٨/٢، ابن سيده، المخصّص، ٢٩٩/٤

(٥) انظر: المصدر نفسه، ٢٩٩/٤-٣٠٠، الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٧/١

(٦) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٧/١

(٧) سيبويه، الكتاب، ٤٦/٤

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٦/٤، ٧، ١٠، ٣٥

اللفظة المصدرية (حجًا) بكسر الأول، وتبعه ابن السراج<sup>(١)</sup>، بينما ذكر الفارسي عن أبي زيد: "حجّ يحجّ حجًا والحجّ اسم الحاج"<sup>(٢)</sup>. وقيل: إنّ الحجّ والحجّ لغتان قالت بهما تميم من أهل نجد<sup>(٣)</sup>.

ويأتي المصدر بزنته (فعل) على (فعل يفعل): فسق يفسق فسقًا، و(فعل يفعل): حلم يحلم حلمًا وهو حلِيم، و(فعل يفعل): حذق يحذق حذقًا<sup>(٤)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة، يأتي على (فعل يفعل): قليته أقليه قليًا وشريته أشريه شريًا، و(فعل يفعل): سمن يسمن سمنًا وشبع يشبع شبعًا، و(فعل يفعل): صغُر يصغُر صغُرًا وعظم يعظم عظمًا<sup>(٥)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة، يأتي على (فعل يفعل): رحمه يرحمه رحمة وخلته خيلة ولقيه يلقاه لقيه، و(فعل يفعل): كثر يكثر كثرة<sup>(٦)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة، يأتي على (فعل يفعل): غلب يغلب غلبة، و(فعل يفعل): رحم يرحم رحمة ونهم ينهم نهما، و(فعل يفعل): رزم يرمز رزمة وجلب يجلب جلبة<sup>(٧)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر سماعي، يأتي على (فعل يفعل): نظر ينظر نظرة، و(فعل يفعل): سرق يسرق سرقة، و(فعل يفعل): فطن يفطن فطنة<sup>(٨)</sup>.

- (فعل): وهو مصدر سماعي، يأتي على (فعل يفعل): عفّ يعفّ عفةً وذللّ يذلّ ذلّةً وحميته أحميه حمية، و(فعل يفعل): أمر علينا أمير إمرة، و(فعل يفعل): شدّ يشدّ شدّةً<sup>(٩)</sup>. ويرد الوزن مؤدّيًا معنى الامتلاء في الكظة والملاة والبطنة، إذ يتقارب المعنى فتتوحد الألفاظ في زنة مصدرية واحدة<sup>(١٠)</sup>، مثال ذلك أيضًا ما ذكره الفارسي في سبيل الإبانة عن الكيفية: إنّه لحسن العمّة والعصبة والفضلة والنّقة واللّحفة والثّمة والبيعة والوزنة، وقد تذكر الزّنة نفسها فيما يفهم بالعقل كقولنا: الفقهة والفهمة والغفلة والفطنة والعرفة والشّعرة والدّرية<sup>(١١)</sup>. وقد اجتمع المعنى في عدّة ألفاظ سابقة فوردت بوزن مصدرية واحد على (فعل).

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٨٧/٣

(٢) الفارسي، التكملة، ٢١٣

(٣) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٣٥

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٠/٤، ٣٥

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٠-٣١، ٤٦، ابن السراج، الأصول في النحو، ٩٨/٣

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨/٤، ٣٠

(٧) انظر: المصدر نفسه، ٩/٤، ابن سيده، المخصّص، ٢٨٥/٤

(٨) انظر: المصدر نفسه، ١١/٤، المؤدّب-القاسم بن محمد، دقائق التصريف، ٥٤، ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦١٨/٢

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧، ٣٤/٤، ابن السراج، الأصول في النحو، ٨٧/٣، ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٠

(١٠) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٣/٤

(١١) انظر: ابن سيده، المخصّص، ٢٨٥/٤



- (فعل): وهو مصدر سماعي إن لم يرد على (فعل) اللازم، يؤدي معاني خاصة كالصوت أو السير أو الداء أو المهنة أو الثقلب والاضطراب أو الحركة. يأتي على (فعل يفعل): لزمه يلزمه لزوماً، و (فعل يفعل): ورده يرده وروداً، وقيل: كذبتة أكذبه كذوباً و (فعل يفعل): جرده يجرده جُحوداً وهدأ يهدأ هدوءاً، و (فعل يفعل): شكره يشكره شكوراً، و (فعل يفعل): مكث يمكث مكوثاً، وقيل: صلح يصلح صلوحاً<sup>(١)</sup>.

- (فعولة): وهو مصدر سماعي باتفاق سيبويه ومن تبعه من اللغويين باستثناء ابن مالك؛ إذ عدّه وزناً مصدرية قياسياً لـ (فعل يفعل) كـ (فعالة)<sup>(٢)</sup>، وقد سمع الوزن في (فعل يفعل): صهب يصهب صهوبة وسبط يسبط سبوبة، و (فعل يفعل): سهل يسهل سهولة وصعب يصعب صعوبة<sup>(٣)</sup>.

- (فعل): وقد سمع في أفعال قليلة لا يجوز القياس عليها، إذ ورد عن أبي عمرو بن العلاء ذكره (القبول) بالفتح مصدرًا لـ (قبل يقبل)<sup>(٤)</sup>، وقال سيبويه بمجيء الصيغة ممثلة للوضوء والولوع والقبول والوقود إذا أردنا بالأخيرة الدلالة على الحطب اسمًا و (الوقود) إذا ذكر المصدر<sup>(٥)</sup>، وقيل: ما أشدّ ولوعك بهذا الأمر، وقيس عليه (الوزوع)<sup>(٦)</sup>. الأردنية

- (فعال): وهو مصدر سماعي لـ (فعل) اللازم إن لم يدلّ على امتناع ومباعدة أو انتهاء زمان الفعل، يأتي على (فعل يفعل): كتب يكتب كتابًا وصام يصوم صيامًا وغار يغور غيارًا، و (فعل يفعل): كذب يكذب كذابًا وضرب يضرب ضرابًا وسبق يسبق سباقًا، و (فعل يفعل): لقي يلقى لقاءً<sup>(٧)</sup>، و (فعل يفعل): فرغ يفرغ فراغًا وهذه لغة تميمية<sup>(٨)</sup>.

وتجيء صيغة (فعال) في بعض الأصوات، كالصياح والزمار والعرار<sup>(٩)</sup>.

- (فعالة): وهو مصدر للأفعال غير الدالة على القيام بالشيء كالولاية أو الصناعة. يأتي على (فعل يفعل): عبد يعبد عبادة وزار يزور زيارة، و (فعل يفعل): حمى يحمي حماية ونكاه ينكح نكاحية<sup>(١٠)</sup> و جنى يجني جنانية، و (فعل يفعل): قرأ يقرأ قراءة، و (فعل يفعل): ورث يرث وراثية<sup>(١١)</sup>.

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٦-٥، ٨، ١٥، المبرد، المقتضب، ٢/١٢٣، السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ٢/٢٤٢، ابن منظور، لسان العرب، ١٣/١٥٨

(٢) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٥

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٢٦، ٢٩، ٣٢، ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٢

(٤) انظر: الجوهري، الصحاح، ٢/١٣٣٧، السيوطي، المزهري، ٢/٧٣

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٤٢

(٦) انظر: السيوطي، المزهري، ٢/١٢٧

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٧، ٤٦-٥٠، المبرد، المقتضب، ٢/١٢٤، الفارسي، التكملة، ٢/٢١٢

(٨) انظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٢/٤٨٥

(٩) انظر: ابن سيده، المخصص، ٤/٢٨٤، الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١/١٥٤

(١٠) ذكره ابن قتيبة في باب (فعل يفعل)، وأورده ابن السراج على هيئة (نكاهة) لـ (فعل يفعل). انظر في ذلك: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٠، ابن السراج، الأصول في النحو، ٣/٨٧-٨٨

(١١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٨، ٤٩، الفارسي، التكملة، ٢/٢١٢، أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٢/٤٨٧

- (فعال): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة، يأتي على (فعل يفعل): حصد يحصد حصاداً، و (فعل يفعل): ذهب يذهب ذهاباً، و (فعل يفعل): نشط ينشط نشاطاً ورشد يرشد رشاداً وشرب يشرب شراباً<sup>(١)</sup>، و (فعل يفعل): قضى يقضي قضاءً، و (فعل يفعل): بهو يبهو بهاءً وجمل يجمل جمالاً<sup>(٢)</sup>.

- (فعالة): وهو مصدر سماعي في غير (فعل يفعل) إذ يكون قياسياً فيها دالاً على الخصال والصفات. يأتي على (فعل يفعل): نصحه ينصحه نصيحة، وحكى الفارسي عن أبي زيد: اللهم أعطنا شألاتنا<sup>(٣)</sup>. و (فعل يفعل): سعد يسعد سعادة وكره يكره كراهة وسئم يسأم سامةً، و (فعل يفعل): بيأس ييأس يأساً<sup>(٤)</sup>.

- (فعال): وهو مصدر سماعي للأفعال باستثناء (فعل) اللازم، إذ يأتي قياساً فيه دالاً على داء أو صوت. يأتي على (فعل يفعل): سأل يسأل سؤالاً ومزح يمزح مزاحاً<sup>(٥)</sup>.

- (فعلان): ويرد سماعاً لـ (فعل يفعل): لوى يلوي لويًا، وقد حكى كسر اللام في (الليان)<sup>(٦)</sup>، وذكر ابن السراج عن المبرد قوله: "فعلان لا يكون مصدرًا ولكن استنقلوا الكسرة مع الياء"<sup>(٧)</sup>، ويأتي على (فعل يفعل): شننته شنناً<sup>(٨)</sup>.

- (فعلان): وهو مصدر سماعي للأفعال باستثناء (فعل) اللازم إن دلّ على تقلّب واضطراب. يأتي على (فعل يفعل): شنى يشنأ شنناً، وهو شاذّ لأنّه ليس باضطراب<sup>(٩)</sup>، و (مرح يمرح مرحاناً)<sup>(١٠)</sup> وقد يدلّ على الحركة والتقلّب.

وذكره سيبويه في (فعل) اللازم، إذ قال في (فعل يفعل): حاد يحيد حيداً، ومال يميل ميلاناً، ولم يقصد بها الدلالة على الحركة<sup>(١١)</sup>، وأجاز السيرافي ذلك، فقال: "وقد يجوز عندي أن يكون على الباب؛ لأنّ الحيدان والميلان إنّما هو أخذ في جهة ما عادلة عن جهة أخرى، فهما بمنزلة الروغان، وهو عدوّ في جهة الميل"<sup>(١٢)</sup>.

(١) وقع خلاف في صيغة (الشراب) خاصة، إذ قال أكثر التحويين: إنّها دالّة على المشروب، وذهبت طائفة منهم إلى اختصاصها بالمصدر

فحسب. انظر في ذلك: المبرد، المقتضب، ١٢٤/٢

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩/٤، ١٢، ١٩، ٢٩، ٣٤

(٣) ابن سيده، المخصص، ٢٨٠/٤

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٦/٤، ٣٨، الودب-القاسم بن محمد، دقائق التصريف، ٤٩-٥٠

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨/٤، ١٠

(٦) انظر: الفارسي، التكملة، ٢١٢

(٧) ابن السراج، الأصول في النحو، ٨٧/٣

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٥/٤، وقال ابن منظور في مادة (شنى): شنى الشيء يشنؤه شناً وشنناً وشنناً بالتحريك والتسكين أبغضه". ابن

منظور، لسان العرب، ٢٠٧/٧، مادة-شنى

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٥/٤، الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٥٦/١

(١٠) انظر: المؤدّب، دقائق التصريف، ٥٠

(١١) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٥/٤

(١٢) سيبويه، الكتاب، ١٥/٤ - في الهامش،

- (فعلان): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة. يأتي على (فعل يفعل): حرمة يجرمه حرماً ووجدته يجده وجداناً وأثيته آتية إتياناً، و (فعل يفعل): لقيه لقياناً، ورئمه رئماناً، وقربه يقربه قرباناً، و (فعل يفعل): هجره يهجره هجراناً<sup>(١)</sup>.

- (فعلان): وهو مصدر سماعي للأفعال المتعدية واللازمة. يأتي على (فعل يفعل): شكر يشكر شكراناً، و (فعل يفعل): غفر يغفر غفراناً، و (فعل يفعل): رضي يرضى رضواناً وخسر يخسر خسراً وغني يغني غنياً، و (فعل يفعل): ربح يربح ربحاناً وبهت يبهت بهتاناً<sup>(٢)</sup>.

- (فيعلولة): وهو مصدر سماعي للأفعال معتلة العين، يأتي على (فعل يفعل): كان يكون كينونة، و (فعل يفعل): بان يبين بينونة وصار يصير صيرورة وشاخ يشيخ شيخوخة. ورأى المازني والمبرد أن أصلها "كيتونة، وصيرورة، وشيخوخة. وكانت قبل الإدغام كيونونة. ولكن لما كثر العدد ألزموه التخفيف كراهية التضعيف"<sup>(٣)</sup>.

وذكر الفراء سبب مجيء هذه المصادر بالياء، فقال: لأنها جاءت على أمثلة مصادر بنات الياء في أكثر الأمر، نحو: صار صيرورة وسار سيرورة وطار طيرورة وبان بينونة، فأجريت كينونة وقيدودة مجرى سيرورة، فقبلت بالياء، وبين أن أصل (فعلولة) هنا: (فعلولة) بضم الفاء، ولكنها فتحت كراهية أن تتقلب الياء في (صيرورة وطيرورة) وأواً لانضمام ما قبلها وأجريت بذلك مجرى بنات الياء<sup>(٤)</sup>. ونفى المبرد مجيئها أصلاً على (فعلولة)؛ لأن ذلك يستلزم قولنا: (كونونة) مثلاً؛ لأنها من بنات الواو (كان يكون)<sup>(٥)</sup>. وعارض ابن جني الفراء، فقال: "وهذا عند أصحابنا مذهب وإه جدّاً، لأنه لا ضرورة تدعو إلى فتح الفاء لتصح العين"<sup>(٦)</sup>.

وذهب ابن مالك إلى زنتها على (فيعلولة)، فقال: بان بينونة ودام ديمومة<sup>(٧)</sup>. واختص الأستراباذي (الكينونة) بالفيعلولة، إذ كان أصلها: كيتونة، و (الشيخوخة والصيرورة) بالفعولة<sup>(٨)</sup>.

وسمعت مصادر أخرى للثلاثي المجرد، لكن قلة ورودها جعلت كثيراً من اللغويين يتركون بعضها إلى ما هو أكثر شيوعاً ودولاً، ويذكر منها في باب (فعل) اللازم، (فعل) كحلّم، و (فعل) كوجب، و (فعل) كصيرور إذا رجع الشخص، و (فعل) كنيمة، و (فعلان) كنسمان، و (فعلاء) كهلكاء، و (فعلاء) كغلواء، و (فعلاء) كخيلاء، و (تفعل) كتحلة من حلّ إذا صار حلالاً، و (تفعل) كتحلة

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨/٤، المؤنّب، دقائق التصريف، ٤٩، ٥٥

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨/٤، ١١، الفارسي، التكملة، ٢١٢، المؤنّب، دقائق التصريف، ٤٧، ٥٠

(٣) المبرد، المقتضب، ١٢٤/٢

(٤) انظر: ابن جني، المنصف، ٢٩٧

(٥) انظر: المبرد، المقتضب، ١٢٥/٢

(٦) ابن جني، المنصف، ٢٩٧

(٧) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٤

(٨) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٥٢/١-١٥٣

كتهلكة<sup>(١)</sup>، و(فعلية) كرهوية، و(فعلية) كهجيرا، و(إفعلية) كاهجيرا، و(فاعلة) ككاذبة ولاغية، و(فعلولي) كفيوضي، و(فعليلي) كفيضي<sup>(٢)</sup>.

وجاء في باب (فعل المتعدي): (فعلان) كعرقان، و(فعله) كغلبة، و(فعللي) كغلبلي، و(فعللي) كشكوي، و(فعللي) كذكرى، و(فعللي) كرجعي، و(فعللي) كجمزي، و(فعلية) كخداعة، و(فعلية) كوليديّة، و(فعلوية) كخصوصيّة، و(فعلية) كحقرية، و(فعلية) كسحفنية (مصدر سحف رأسه أي: حلقه)، و(فعلوت) كملكوت، و(فوعل) كسؤدد، و(فيعولية) ككيعوية (إذا ضعف الشخص أو جبن)، و(تفعل) كتدرأ، و(الفاعولة) كالضارورة بمعنى الضرر، و(انفعال) كانكسار، و(مفاعلة) كمسائية وأصلها، مساوئة من ساء يسوء-<sup>(٣)</sup>، و(فعل) كخدع، و(فعللي) كحثي ودليلي، لبيان كثرة الحث وكثرة العلم بالدلالة، و(فعلية) كخصيصاء<sup>(٤)</sup>. واختلف في صيغة (تفعال) للتكثير، إذ قال سيبويه بمجيئها زنة مصدرية لتكثير (فعل) المخفف، "كقولك في الهذر: التهذار، وفي اللعب: التلعاب"<sup>(٥)</sup>، ومع كثرة ورودها لا تعدّ قياساً مطرداً. وتبعه الزمخشري<sup>(٦)</sup> والأستراباذي بحجة أن قيل: التلعاب ولم يجئ التلعيب<sup>(٧)</sup>. وعدّ الفراء والكوفيون الصيغة مصدرًا لـ (فعل) المضعف، إذ جاء كلّ من الفعل والمصدر لطلب التكثير والمبالغة في الشيء، إضافة إلى أنّ (التفعال) أصله (التفعيل)، إلا أنّ ياءه قلبت ألفاً. ولعلّ ذلك كان سبباً لعدّ الصيغة قياسية لاسماعية<sup>(٨)</sup>.

وجاء في باب (فعل اللازم): (فعالة وفعالية) كطماعة وطماعية وطبانة وطبانية من الفطنة. وقيل: (فعالة) كزعارة إذا فجر الشخص ومجن، و(فعالة) كزعارة. وجاء في باب (فعل المتعدي): (فعالة) كفجاعة، و(فعالية) كفاهمية وكراهية، و(فعلوت) كزغبوت، و(فعلوتا) كرحموتا، و(تفعال) كتلقاء..

(١) قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب مصدر على تفعلة إلا حرف واحد، قال الله تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة". انظر: ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ١٩  
(٢) ورد عن الكسائي: "وأمرهم فيوضي بينهم"، وجاء في اللسان: يقال: أمرهم فيوضاً وفيوضاً وفوضوا بينهم (بفتح الفاء في كل)، وقال: "وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر". السيبوي، المزهري، ١٠١/٢، ابن منظور، لسان العرب، ٣٦٦/١٠، مادة- فيض.

(٣) ذكر ابن منظور الصيغة قاتلاً: "قال سيبويه: سألت الخليل عن سوانية، فقال: هي فعالية بمنزلة علانية، والذين قالوا: سواية، حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هار ولاث كما اجتمع أكثرهم على حذف همزة ملك وأصله ملاك، وسألته عن مسائية، فقال: هي مقلوبة، وإمّا حدّها مساوئة، فكهوا الواو مع الهمزة لأنهما حرفان مستقلان، والذين قالوا: مساية، حذفوا الهمزة تخفيفاً". وبذا، فقد قلبت الواو ياء لتطرّفها حكماً بعد كسرة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ساء يسوء)، ٤١٦/٦، الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٥٣/١

(٤) أصل الصيغة فعيلي وقد وقع الخلاف في جواز المدّ، فحكاها الكسائي بالمدّ وأنكره الفراء. انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن حاجب، ق(١)، ١٦٨/١

(٥) سيبويه، الكتاب، ٨٤/٤

(٦) انظر: الزمخشري، المفصل، ٢٢٢

(٧) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن حاجب، ق(١)، ١٦٧/١

(٨) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٦/٦، الصبان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣٠٩/٢

وجاء في باب (فعل يفعل - ولا يرد إلا لازماً): (فعالية) كرفاهية، و (فعلياء) ككبرياء<sup>(١)</sup>.

### في الأفعال الثلاثية المزيدة:

تختلف مصادر الفعل الثلاثي المزيد باختلاف ما طرأ على الفعل من زيادة، إذ تأتي زوائد الأفعال الثلاثية على ضربين: منها ما جاء على وزن الأفعال الرباعية فيلحق بها ويكون مصدرها واحداً كـ(فعل فعللة): شمل شمللة، وقد تلحقه الواو أو الياء ثانية كـ: بيطر بيطرة وحوقل حوقلة، وقد لا يلحق بها، فتكون مصادر مختلفة عن مصادر الرباعي كـ: أفل إفعالا وفعل تفعيلاً وفاعل مفاعلة وفعالا وفعالاً. ومنها ما لا يأتي على وزن بنات الأربعة، كـ: انفعل وافتعل وافعللت وافعاللت وافعلّ وافعلّ واستفعل وافوعول وافوعول وافعلل وافتعل، وقد سكنت أوائل هذه الأفعال، فاجتلبت لها همزة الوصل<sup>(٢)</sup>.

وقد عرض سيبويه لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لحقتها الزوائد، فاخصّ كل فعل بمصدر قياسي لا ينكسر أبداً، وذكر بعض المصادر الواردة في لهجات عربية كـ: فعل فعّالا وفاعل فيفعال<sup>(٣)</sup>. وتبعه ابن السراج؛ إذ ذكر لكل فعل مصدره اللازم، وأتى بعد ذلك بمصادر قد تكون أقلّ وروداً في اللغة إلا أنها مسموعة والقول بها جائز<sup>(٤)</sup>. ولعله يبين لنا بذلك أن مصادر الثلاثي المزيد قياسية وسماوية، ولما قال ابن الحاجب في شافيته: "والمزيد فيه والرباعي قياس" <sup>(٥)</sup>، فقد أراد بذلك "القياس المختصّ بكلّ باب، فإنّ لكلّ باب قياساً خاصاً لا يشاركه فيه غيره"<sup>(٦)</sup> بدليل ذكره المصدر الغالب لكلّ فعل، ثمّ المصادر الشاذة الخارجة على القياس.

### والأبنية القياسية تأتي على هيئة:

- (إفعال): وهو مصدر للفعل على وزن (أفعل يفعل)، فنقول: أكرم إكراماً وأحسن إحساناً وأخرج إخراجاً، ونقول: أقام إقامة وألان إلانة وأريته إراءة<sup>(٧)</sup>.

والثلاثي المزيد (أفعل) غير ملحق بالرباعي، وقد وجب بذلك مجيء مضارعهما متطابقاً لتطابق الوزن، بينما تأتي مصادرهما مختلفة، فكان الأصل قولنا: يؤكرم ويؤحسن ويؤخرج على

(١) أورد صيغ المصادر المسموعة السابقة كلّ من: سيبويه، الكتاب، ٤٠/٤-٤١، المؤدّب، دقائق التصريف، ٤٧، ٥٠، ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٤-٢٠٥، الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٥٢/١-١٥٣، أبو حيان الأندلسي، ارتششاف الضرب، ٤٨٣/٢-٤٨٩، ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦١٨-٦٢١

(٢) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١١٣-١١٩، الفارسي، النكلمة، ٢١٥-٢١٩

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٨/٤-٨٠

(٤) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١١٥-١١٦

(٥) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٦٣/١

(٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٨/٤، ٨٣

مثال (يدحرج) من الرباعي في المضارع، وقد "حذفت الهمزة لأنها زائدة، ولحققتها الهمزة التي يعنى بها المتكلم نفسه، فصارت حروف المضارعة بعد الحذف تابعة لهمزة المتكلم، ويجوز ذكر الفعل تبعاً لأصله وما صار إليه<sup>(١)</sup>.

ويأتي المصدر من الفعل الرباعي معتلّ العين على (إفعالة)، فنقول: أقمته إقامة وأجلته إجالته<sup>(٢)</sup>، وكان أصله: إقومة وإجولة، فقال ابن جنّي: "وأصل -إقامة، وإخافة وإبانة: إقومة وإخوافة وإبانة- فأرادوا أن يعلّوا المصدر لاعتلال (أقام وأبان)، فنقلوا الفتحة من الواو والياء إلى ما قبلهما، ثمّ قلبوهما ألفين، وبعدهما ألف (إفعالة)، فصار كما ترى (إقامة، وإبانة)<sup>(٣)</sup>، وذهب الأخفش إلى حذف الألف الأولى لأنها موضع العين المحذوفة وتبعه ابن قتيبة<sup>(٤)</sup>، وذهب الخليل وسيبويه إلى حذف الألف الثانية لأنها زائدة<sup>(٥)</sup>، وعوّض عن الألف المحذوفة بالهاء في آخر الكلمة<sup>(٦)</sup>.

وقد رأى بعض لمحدثين في مسألة لتعويض بالهاء بعداً عن الصواب، إذ يمكن تشبيهها بهاء (صيانة) و(وصاية) دون الحاجة إلى علة التعويض بحجة جواز ذكر المصدر على (إقام) دونها<sup>(٧)</sup>، بينما رأى أصحاب النظر اللغوي المقارن أنّ وجود الهاء في آخر المصدر (إقامة) مثل أداة فرق بين الفعل والمصدر، لاسيّما أنّ اختلاف حركات في الفعل (أقام) والمصدر (إقام) قد يضلّل أحياناً<sup>(٨)</sup>.

وجاء ضمن زنة المصدر على (إفعال) قولنا: أريته إراءة، لأنّ أصله: أريته إراءء، وقد دخله النقص لتلين الهمزة فعوّض الهاء، وكان الأصل: أريته إراءء كما تقول: أريته إراءء، فحققت الهمزة في المصدر كما حققت في الفعل بأن ألقيت حركتها على الرءء وأسقطت، فجعلت الهاء عوضاً من ذلك<sup>(٩)</sup>.

- (تفعيل): وهو مصدر للفعل على وزن (فعل يفعل)، فنقول: كسرته تكسيراً وعدبته تعذيباً، وأصل المصدر مجيئه على (فَعَال)، وقد غير لبيبي أنّ الفعل ليس ملحقاً بالرباعي<sup>(١٠)</sup>، إذ "جعلوا التاء في

(١) انظر: المبرد، المقتضب، ٩٥/٢-٩٦

(٢) انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٣

(٣) ابن جنّي، المنصف، ٢٥٢

(٤) انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٣، ابن جنّي، المنصف، ٢٥١-٢٥٢

(٥) انظر: ابن جنّي، المنصف، ٢٥١-٢٥٢

(٦) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، (١)، ١٦٣/١

(٧) انظر: إبراهيم السامرائي، النحو العربي - نقد وبناء، ١٠٥

(٨) انظر: إسماعيل عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، بحوث في الاستشراق واللغة، ٢٨٢

(٩) ابن سيده، المخصّص، ٣١٦/٤

(١٠) انظر: المبرد، المقتضب، ٩٩/٢، ابن السراج، الأصول في النحو، ١١٦/٣

أوله بدلاً من العين الزائدة في فعلت، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيروا أوله كما غيروا آخره" (١).

- (تفعلة): وهو مصدر للفعل على وزن (فعل يفعّل)، يرد على قلة في صحيح اللام كـ (جرب تجربة)، ويغلب فيما لامه همزة كـ (جزأ تجزئة) و (نبأ تنبئة)، ويأتي وجوباً في معتلّ اللام كـ (عطى تغطية) و (زكى تركية) (٢).

وذهب أبو زيد إلى مجيء (تفعلة) مصدرًا سماعيًا للفعل مهموز اللام لا يقاس عليه (٣)، ومع إتيانه بكثرة إلا أن مجيء مصدر الفعل على (التفعيل) أكثر (٤)، واختلف في تقدير قول سيبويه، فرأى الأستراباذي "أنّ (تفعلة) لازم في المهموز اللام كما في التاقص، فلا يقال: تخطبنا وتهنيئنا" (٥)، بينما وجد ابن عقيل في ظاهر كلام سيبويه أن لا يجوز ذكر المصدر في مهموز اللام إلا فيما سمع (٦).

وأصل المصدر للفعل معتلّ اللام (تفعيل)، فنقول: عزى تعزّي، فحذفت زاي ممن الزاي المشددة، و عوض عنها الهاء في آخر الكلمة، ولا يجوز حذف الهاء ممّا لام فعله واو أو ياء، كما لا يجوز الحذف فيما لامه همزة لإلحاقها بهما (٧). الرسالة الجامعية

- (مفاعلة): وهو مصدر للفعل على وزن (فاعل يفاعل)، تكون للواحد كـ: عافاه الله معافاة وعاقبت اللص معاقبة، ولثنتين كـ: ضاربت مضاربة وشاتمت مُشاتمة، إذ لا يكون هذا من واحد، وإمّا من اثنتين فصاعداً (٨).

وزنة الفعل (فاعل) ثلاثي مزيد غير ملحق بالرباعي، فلم تأت زنة مصدره على (فعللة)، وقد علل سيبويه مجيء الصيغة على (مفاعلة)، فقال: "جعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوضاً من الألف التي قبل آخر حرف، وذلك قولك: جالسته مُجالسة، وقاعدته مُقاعدة، وشاربته مُشاربة، وجاء كالمفعول لأنّ المصدر مفعول" (٩). وخالفه السيرافي إذ قال: "إنّه جعل الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه، وذلك غلط؛ لأنّ الألف التي بعد أول حرف هي موجودة في مفاعلة. ألا ترى أنّك تقول: قاتلت، وبعد القاف ألف زائدة، ونقول: مقاتلة في المصدر وبعد

(١) سيبويه، الكتاب، ٧٩/٤

(٢) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٦، شرح الأشموني، ٣٤٩/٢

(٣) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٦٤/١

(٤) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٦/٢

(٥) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٦٤/١

(٦) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٦/٢

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٣/٤، ابن السراج، الأصول في النحو، ١٣٣-١٣٢/٣

(٨) انظر: المبرد، المقتضب، ٩٨/٢، الفارسي، التكملة، ٢١٦

(٩) سيبويه، الكتاب، ٨٠/٤

القاف ألف زائدة. فالألف موجودة في المصدر والفعل، فكيف تكون الميم عوضاً من الألف والألف لم تذهب" (١). أمّا ما قاله سيبويه من أنّ المصدر مفعول، فقد عنى بذلك مجيء المصدر كالمفعول، إذ نقول: مجالسة، وهو مصدر لفظه كلفظ المجالس من المفعول (٢).

وقد دلّ سيبويه وابن السّراج ومن تبعهما على قياسية المصدر (مُفاعلة) للفعل (فاعل) قياساً لازماً، ومجيء (الفعال) سماعاً (٣)، بينما قال ابن مالك بقياسية الوزنين معاً، ومنع (الفعال) إذا كان فاء الفعل ياء فقط، ومع ذلك فقد يرد شذوذاً في قولنا: يومه يوماً (٤).

- (افتعال): وهو مصدر للفعل على وزن (افتعل يفتعل) ك: اقتدر اقتداراً واقتحم اقتحاماً. وقد سكنت فاء الفعل (افتعل) فلزم مجيء الألف موصولة في الفعل والمصدر معاً. أمّا التاء فقد وردت مزيدة بعد حرف أصلي في هذا المثال وحده من أمثلة الصيغ المصدرية (٥).

وإن ورد الفعل معتلّ العين وجب اعتلال مصدره، كقولنا: (اختار اختياراً)؛ إذ يبقى الاعتلال موجوداً ويحرك ما قبل الألف، وقد يشذ عن ذلك، فيقال: (اختار خيرة) (٦).

- (انفعال): وهو مصدر للفعل على وزن (انفعل ينفعل) ك: انطلق انطلاقاً وانكسر انكساراً. وقد سكن أوّل الفعل، فلحقته ألف الوصل، وهي لازمة له في الفعل والمصدر معاً، ولا تلحق النون الزائدة ألف الوصل إلا في هذا المثال من الصيغ المصدرية (٧). ويقدر حكم الوزن المصدرية (انفعال) بحكم (افتعال)؛ فإن اعتلّ عين فعله اعتلّ مصدره، كقولنا: انقاد انقياداً (٨).

- (افعيال): وهو مصدر للفعل على وزن (افعال يفعال) ك: اشهاب اشهباباً وادهام ادهيماماً، وقد جاء فعله مضاعف الآخر فأدركه الإدغام، إذ كان أصله (افعاللت) ك: اشهاببت وادهاممت، وقد فكّ الإدغام في زنة المصدر (٩).

- (افعالل): وهو مصدر للفعل على وزن (افعلل يفعالل) ك: ارتد ارتداداً واحمر احمراراً، وقد سكن أوّل الفعل، فلحقته ألف الوصل، أمّا آخر الفعل فهو مضاعف، يلحقه الإدغام لالتقاء حرفين من جنس واحد ويفكّ الإدغام في زنة المصدر (١٠).

(١) المصدر نفسه، الصّححة نفسها - في الهامش -

(٢) انظر: ابن سيده، المخصّص، ٣١٤/٤

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨١/٤، ابن السّراج، الأصول في النحو، ١١٥/٣

(٤) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٢٠٦، شرح الأشموني، ٣٥١/٢

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٨/٤، المبرد، المقتضب، ٩٩/٢

(٦) انظر: أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٥/٢

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٨-٧٩، المبرد، المقتضب، ٩٩/٢

(٨) انظر: أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٥/٢

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٩/٤، ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٣، المبرد، المقتضب، ١٠٠/٢

(١٠) انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٣، المبرد، المقتضب، ٩٩/٢



وقد تدرّج الفعل (افعلّ وافعلّ) في مراحلهِ اللغويّة، إذ كان أصلاً على (احمراً) ثمّ قصر لالتقاء الساكنين، فتمثّل بـ(احمرّ)، وكلاهما دالّ على المبالغة<sup>(١)</sup>، وأشار إلى ذلك لخليل وسيبويه<sup>(٢)</sup>. وحاول الحريري التّفريق بين الفعلين في المعنى؛ إذ قلّ بإتيان (احمرّ واصفرّ) ونظائرهما في اللّون الخالص الذي تمكّن واستقرّ، وإتيان (احمراً واصفراً) للّون الذي يزول ويتحوّل. ولعلّه أراد بذلك تخصيص كلّ لفظ بمعنى محدّد، إلاّ أنّ هذا المنحى لم يجد له مؤيّدين ولا أتباع<sup>(٣)</sup>.

- (تفعلّ): وهو مصدر للفعل على وزن (تفعلّ يتفعلّ) ك: تكلم تكلمًا وتقول تقولًا، وقد ضمّ عين الفعل في زنة المصدر؛ لأنّه ليس في الكلام اسم على (تفعلّ)<sup>(٤)</sup>. وإن كان الفعل (تفعلّ) معتلّ اللام، تبدل الضمّة في المصدر كسرة، كقولنا: توقي توقيًا وتجلّى تجليًا وتدلى تدليًا<sup>(٥)</sup>.

- (تفاعل): وهو مصدر للفعل على وزن (تفاعل يتفاعل) ممّا لا يكون إلاّ لفعل اثنين فصاعدًا، فقول: تضاربا تضاربًا وتجاوزا تجاوزًا<sup>(٦)</sup>. وقد ضمّ عين الفعل في زنة المصدر لئلا يشبه الجمع، ولم يفتحوا؛ لأنّه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء<sup>(٧)</sup>، ولم يذكر (تفاعل)، إضافة إلى أنّه لو فتح عين المصدر لكان لفظه ولفظ الفعل واحد<sup>(٨)</sup>. وقد شدّ عن ذلك ما حكاه ابن السكّيت من قولهم:

تفاوت الأمر تفاوتًا وتفاوتًا<sup>(٩)</sup>. وقد يقع الفعل معتلّ الآخر في قولنا: ترامى ترام. وذكر ابن عقيل زنة المصدر على (التفاعل)، فأصلها ترامو، بقلب الياء واوًا للضمّة، والعمل المؤدّي إلى كون آخر الاسم واوًا مضمومًا ما قبلها، يجب عنده قلب الواو ياء، والضمّة كسرة<sup>(١٠)</sup>.

- (استفعال): وهو مصدر للفعل على وزن (استفعل يستفعل) ك: استخرج استخراجًا واستنتطق استنتطاقًا، وقد وردت السين والتاء زائدتين، وسكنت السين، فلحققتها ألف الوصل<sup>(١١)</sup>، وقد يعرض للفعل ومصدره اعتلال، فإن كان الاعتلال في اللام، بقيت الصيغة على حالها، فنقول: استعطى استعطاءً واستجدى استجداءً<sup>(١٢)</sup>، وإن كان المصدر محذوف العين لزمته التاء عوضًا منه، نحو:

(١) انظر: إبراهيم السامرائي، دراسات في اللّغة، ٣٤

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٤-٧٦

(٣) انظر: ابن الحنيلي، بحر العوام فيما أصاب فيه العوام، ٥٩-٦٠

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٩/٤، ابن السّراج، الأصول في النحو، ١١٦/٣

(٥) انظر: الأشموني، شرح الأشموني، ٣٥٠/٢، ابن الناظم، شرح ابن الناظم، ٣١١

(٦) انظر: ابن السّراج، الأصول في النحو، ١٢٠/٣

(٧) سيبويه، الكتاب، ٨١/٤

(٨) انظر: ابن السّراج، الأصول في النحو، ١٣١/٣

(٩) ابن سيده، المخصّص، ٣١٤/٤

(١٠) ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٩/٢

(١١) انظر: المبرّد، المقتضب، ٩٩/٢

(١٢) انظر: الفارسي، التكملة، ٢١٨-٢١٩

استقام استقامة<sup>(١)</sup>، فأصلها: استقوم. وقد يأتي شيء منه على الأصل، إذ قالوا: استحوذ استحوادًا<sup>(٢)</sup>.

- (افيعال): وهو مصدر للفعل على وزن (افوعل يفوعل) ك: اغودن اغديدانًا واعشوشبت الأرض اعشيشابًا. وقد سکن أوله، فلحقته ألف الوصل. وزنة المصدر (افيعال) تشبه زنة (استفعال) في السكون والحركة فتجري مجراه<sup>(٣)</sup>. إلا أن واو الفعل (افوعل) تقلب ياء في المصدر، ويقاس عليه (افعول) ك: اعثوجج؛ إذ ذكر مصدره بقلب الواو (اعثجاجًا) وبإثباتها (اعثوججًا)، ويتضح بذلك مجيئها بزنة (افعيلال)<sup>(٤)</sup>.

- (افعولال): وهو مصدر للفعل على وزن (افعول يفعول) ك: اجلوّد اجلوّدًا واعلوّط اعلوّطًا<sup>(٥)</sup>. وقد سکن أوله، فلحقته ألف الوصل، وجاءت الواو فيه مضاعفة، فأدغمت<sup>(٦)</sup>، وأجاز بعضهم قولنا: اعلوّط اعلوّطًا، بقلب الواو الأولى ياء<sup>(٧)</sup>.

- (افعنلال): وهو مصدر للفعل على وزن (افعنلل يفعنلل) ك: اسحنكك اسحنكاكا (أي اسودّ الشيء)<sup>(٨)</sup>، واقعنسس اقعنساسًا، والفعل هنا ملحق بالرّباعي المزيد؛ لذا لم يدغم الأوّل من الصّامتين المتئين في الثاني<sup>(٩)</sup>. وذهب الفارسي إلى وجوب كون النون في (افعنلل) واقعة بين ألين، فقال: "نون (افعنلل) بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة: أن تكون بين ألين، نحو: احرنجم واخرنطم، واقعنسس ملحق بذلك، فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله"<sup>(١٠)</sup>. ويبدو أنّ العجاج استخدم القياس ذاته، فقال: تقاعس فاقعنسسا وترافع فارفنعا، إلا أنّ ثقل اللفظ وإمكانية الاستعاضة عنه بلفظ آخر كان مدعاة لإنكاره على الشاعر<sup>(١١)</sup>. ولعلّ ذلك كان خاضعًا لقبول اللفظ تبعًا لقياسه الصّحيح أوّلاً واستساغته بين الناس وشيوعه ثانيًا.

وذكر الفارسي زنة (افعنلاء) مصدرًا قياسيًّا للفعل (افعنلى)، مثال ذلك قولنا: اسلنقى

اسلنقاء<sup>(١٢)</sup>.

(١) انظر: ابن عصفور، المقرب، ١٣٥/٢

(٢) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٩/٢

(٣) انظر: المبرد، المقتضب، ١٠٠/٢، الفارسي، التكملة، ٢١٩، ابن سيده، المخصّص، ٣١٤/٤

(٤) انظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٥/٢

(٥) قال ابن منظور: "جلوّد الليل: ذهب، والجلوّد والالجيواذ: المضاء والسّرعّة في السير" وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٣٢٦/٢، مادة-جلذ

(٦) انظر: المبرد، المقتضب، ١٠٠/٢

(٧) انظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٥/٢

(٨) قال ابن منظور: "اسحنكك الليل إذ اشتدّت ظلمته، وشعر مسحنكك أي: شديد السواد، وقال الأزهرى: مسحنكك مفعّل من سحك". انظر: ابن منظور، لسان لعرب، ١٩٥/٦

(٩) انظر: الفارسي، التكملة، ٢١٨-٢١٩

(١٠) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ٨٥/١

(١١) انظر: أنيس فريحة، نظريّات في اللغة، ٨٢

(١٢) انظر: الفارسي، التكملة، ١٧، ٢١٧

### الأبنية السماعية:

- (فَعَال): وهو مصدر للفعل على وزن (فَعَلَ يَفْعَلُ) ك: كَلِمَتُهُ كَلَامًا وَحَمَلْتُهُ حِمَالًا، وقال الله تعالى: "وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا"<sup>(١)</sup>، وقد ذكر سيبويه أصل الصيغة (فَعَال) وهو (إفْعَال)، فكسروا أوله وألحقوا الألف في آخر حرف فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفًا مكان حرف، ولم يحذفوا"<sup>(٢)</sup>، وتبعه ابن السراج<sup>(٣)</sup>. بينما ذكر المبرد أنه مع اطراد (التفعيل) وزنًا مصدرية للفعل (فَعَلَ يَفْعَلُ)، فإن أصل قياسه (فَعَال)<sup>(٤)</sup>، وقد جعلت التاء في أول (التفعيل) عوضًا عن الحرف الزائد، وجعلوا الياء بمنزلة ألف (الإفْعَال)، فغيروا آخره كما غيروا أوله<sup>(٥)</sup>.

- (تَفَعَّل): وهو مصدر للفعل على وزن (تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ) ك: تَحَمَّلَ تَحْمَالًا. وقد وردت الصيغة بهذا الوزن لأنهم شبهوا الفعل والمصدر بكل من: أفْعَلُ إفْعَالًا واسْتَفْعَلُ اسْتَفْعَالًا، فأدخلوا الألف كـ(أفْعَلت) و(استفعلت)، وكسروا الحرف الأول كما كسروا أول (إفْعَال) و(استفْعَال)<sup>(٦)</sup>، وقد زادوا في المصدر من الحروف ما لم يكن في الفعل "لأن المصدر اسم، والأسماء أخف من الأفعال وأحمل للزيادة"<sup>(٧)</sup>.

وقد عدّها الأسترابادي أصلًا قياسيًا كـ(فَعَال) في (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ولكنها صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها<sup>(٨)</sup>، ولعل ذلك لاطراد الصيغة القياسية (تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا)، بينما عدّها أبو حيان صيغة مصدرية شاذة، اقتصر مجيئها على: "تكلام وتجمّل وتملق في تكلم وتجمّل وتملق"<sup>(٩)</sup>.

- (فِيعَال): وهو مصدر للفعل على وزن (فاعِل يفاعِل) ك: قاتِل قيتالًا، وذكر الفارسي مجيء الصيغة بوزنها (فِيعَال)؛ فقال: "إنهم يأتون بحروف فاعل موقرة ويزيدون الألف قبل آخرها ويكسرون أول المصدر، فإذا كسروه انقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها فيصير قيتالًا"<sup>(١٠)</sup>، وصيغة

(١) سورة الثّبا، الآية (٢٨)، وقد جاء المصدر (كِذَابًا) مخفّفًا، فقرأ: "وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا". انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٨/٢، ورجّح الأسترابادي تقدير المصدر المخفّف (كِذَابًا) أنه مصدر (كاذب) أقيم مقام مصدر (كذب)؛ إذ لم ترد صيغة مصدر (فَعَلَ يَفْعَلُ) مخفّفة ولم يسمعها كذلك. انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٦٦/١.

(٢) سيبويه، الكتاب، ٧٩/٤.

(٣) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١٣٠/٣.

(٤) انظر: المبرد، المقتضب، ٩٩/٢.

(٥) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٦٥-١٦٦، وقد ذكر الأسترابادي ذلك نقلاً عن سيبويه، إلا أن صاحب الكتاب قارن بين صيغة المصدر (تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ) والفعل (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ولم يأت بدلالة الكلام على صيغتي المصدر: تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ وفَعَلَ يَفْعَلُ.

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٠/٤.

(٧) ابن سيده، المخصّص، ٣١٤/٤.

(٨) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٦٦/١.

(٩) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٦/٢.

(١٠) ابن سيده، المخصّص، ٣١٤/٤.

المصدر (فيعال) وزن مصدرِي شاذ، ذكره أهل اليمن<sup>(١)</sup>، إلا أن شذوذه لم يمنع أكثر اللغويين من عدّه أصلاً لمصدر الفعل (فاعل يفاعل)، فقال بأصالته كلّ من الفراء<sup>(٢)</sup>، والمبرد<sup>(٣)</sup>، والأستراباذي<sup>(٤)</sup>، وذكره الصّبّان في حاشيته؛ إذ قال: "لا ينافي شذوذه كونه الأصل، إذ كثيراً ما يهاجر الأصل حتّى يعدّ النّطق به شذوذاً"<sup>(٥)</sup>. وقد يشدّد كذلك ورود الصّيغة (فيعال) مضعّة العين، فيأتي على (فيعالاً)، كقولنا: (فيثلاً)<sup>(٦)</sup>.

- (فعال): وهو مصدر للفعل على وزن (فاعل يفاعل) ك: قاتلته قتالاً وماريته مرأء<sup>(٧)</sup>، وكان الأصل فيها (فيعالاً)؛ "لأنّ فاعلت على وزن أفعلت وفعلت، ولكنّ الياء المحذوفة من فيعال استخفاً"<sup>(٨)</sup>. ومع أنّ الصيغة (فعال) وردت وزناً مصدرياً مسموعاً، إلا أنّ ابن مالك ذكرها صيغة قياسية لـ (فاعل يفاعل) كالمفاعلة ترد لكلّ الأفعال الواردة بهذا الوزن باستثناء ما جاء فاء فعله ياء، إلا أنّ يأتي شذوذاً ك: يومه يوماً<sup>(٩)</sup>.

- (إفعال): وهو مصدر للفعل (أفعل يفعال) معتلّ العين، فيردّ دون تعريض للعين المحذوفة بهاء في الآخر، وقد أجاز ذلك الأخفش وسيبويه، إذ روى الأخفش قول العرب: أراه إراءً، ومثله: أجاب إجاباً<sup>(١٠)</sup>. وقد ذكر سيبويه قوله تعالى: "لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة"<sup>(١١)</sup>، فذكر أنّ "من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا"<sup>(١٢)</sup>. أمّا الفراء فقد أجاز حذف الهاء في (إفعال) بشرط الإضافة، فذكر أنّ الهاء لا تسقط إلا ممّا كان مضافاً والإضافة عوضٌ منها، كقولنا: وأخلفوك عد الأمر، وأصلها: عدة الأمر<sup>(١٣)</sup>.

- (فعول): وهو مصدر للفعل (تفعّل يتفعّل): توضّأ وضوءاً وتطهّر تطهّراً، و (أفعل يفعال): أولعه يولعه ولوغاً، وقد دلّ سيبويه بالصيغة (فعول) على مصادر سماعيّة للفعل الثلاثي المزيد<sup>(١٤)</sup>. وعدّها ابن السّراج زنة بنيت للصّفة؛ إذ كان لفظها لفظ الصّفة ولكنها وقعت للمصدر<sup>(١٥)</sup>، وتبعه

(١) انظر: الميداني، نزهة الطرف، ٢١

(٢) انظر: المصدر نفسه، الصّفة نفسها

(٣) انظر: المبرد، المقتضب، ٩٨/٢

(٤) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٦٦/١

(٥) الصّبّان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣٠٩/٢

(٦) انظر: ابن السّراج، الأصول في النحو، ١٣١/٣

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨١/٤، ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٣، ابن عصفور، المقرّب، ١٣٤/٢

(٨) المبرد، المنقّض، ٩٨/٢

(٩) انظر: الأشموني، شرح الأشموني، ٣٥١/٢

(١٠) انظر: ابن النّاطم، شرح ابن النّاطم، ٣١١، وذكر أبو حيّان المصدر (إراء)، فقال: "أصله: إراءء، فنقلت حركة الهمزة وحذفت، وقالوا:

إراه وكان قياسه: إراية بالياء، وقيل: إراة مصدر راء". أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٧/٢

(١١) سورة النّور، الآية (٣٧)

(١٢) سيبويه، الكتاب، ٨٣/٤

(١٣) انظر: ابن سيده، المخصّص، ٣١٥/٤

(١٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٢/٤

(١٥) انظر: ابن السّراج، الأصول في النحو، ١١١/٣

الفارابي؛ فاخصّ الصيغة (فعل) لمن دام منه الفعل<sup>(١)</sup>. واختلف اللغويون في تحديد موقع (فعل) في اللغة: أمصدر هي أم اسم، فقد أنت بصيغ مصدرية محدودة لم تتجاوز الأوزان الخمسة<sup>(٢)</sup>، وذكرت دالة على الاسم، كالوقود إن أردنا به: الحطب<sup>(٣)</sup>، ومن جهة أخرى فقد ذكرت المصادر ذاتها مضمومة الأول، ولعله يجوز الوجهان، والضم في المصادر أولى<sup>(٤)</sup>.  
وسمعت مصادر أخرى للفعل الثلاثي المزيد، لحقتها ألف التأنيث؛ فوردت على هيئة (فعلى): كاشتكى شكوى وادّعى دعوى وأعداه عدوى، و(فعلى): كبشّرتة بشرى وأفتيته فتيا، و(فعلى): كذكرته ذكرى<sup>(٥)</sup>.

ولعل العرب إذ ذكروا مثل هذه الأوزان المصدرية الثلاثي المزيد اتبعوا ما جاء من مصادر قياسيةً للثلاثي لمجرد، فكان قياسهم لمصدر المزيد توهمًا وحملًا لبعض الأمور على ظواهرها، فالأصل أن يأتي القياس على: شكا شكوى وذكر ذكرى في المجرد، واشتكى اشتكاء وأفتى إفتاء وبشّر تبشيرًا وذكر تذكيرًا في المزيد، إلا أن التوهم لنتاج عن الشبه التقضي بين الفعلين قد حدا بالعرب إلى ذكر لمصدر ذاته لهما، وقد يعدّ ذلك نوعًا من قياس التوهم أو قياس الشبه<sup>(٦)</sup>.  
ووردت بعض المصادر المسموعة للثلاثي المزيد على غير أبنية أفعالها، فاخصّها اللغويون بـ: "باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأنّ المعنى واحد"<sup>(٧)</sup>، وسمّوها أسماء مصادر، وقد جاءت على: (افتعال): ك: تجاوزوا اجتوارًا وتتبعه اتباعًا، و(انفعال): ك: تطوّبت انطواء، و(تفاعل): ك: اجتوروا تجاوزًا، و(فعل): ك: انكسروا كسرًا، و(تفعيل): كقوله تعالى: "وتبّسّل إليه تبيلاً"<sup>(٨)</sup>، وقوله "وأنزّل الملائكة تزيلاً"<sup>(٩)</sup>، و(فعال): كقوله تعالى: "والله أنبتكم من الأرض نباتًا"<sup>(١٠)</sup>، و(تفعال): ك: بيّن تبيّنًا دون إرادة التكثر من الزيادة الحاصلة، إذ عدّها اللغويون بمنزلة اسم المصدر<sup>(١١)</sup>.  
وقد دلّت جملة الألفاظ السابقة على مصادر اخصّصت بالفعل الثلاثي المزيد، وأحسب أنّه مع تحديد سيبويه وابن السّراج ومن تبعهما لهذه المصادر في التسمية والذكر، فقد ظلت متعلقة بما زيد

(١) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٨٥/١

(٢) انظر: الأستراباذي، شافية ابن الحاجب، ق(١)، ١٥٩/١-١٦٠

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٢/٤، السّيوطي، المزه، ١٢٧/٢

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٢/٤

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٢/٤، ٤٠/٤، ابن سيده، المخصّص، ٢٩٥/٤

(٦) انظر: رمضان عبد الثّواب، لحن العامّة والنّطور اللغوي، ٤٤، محمد خضر حسين، القياس في اللغة العربيّة، ٧٤-٧٥

(٧) سيبويه، الكتاب، ٨١/٤، ابن السّراج، الأصول في النّحو، ١٣٤/٣

(٨) سورة المزمل، الآية (٨)

(٩) سورة الفرقان، الآية (٢٥)

(١٠) سورة نوح، الآية (١٧)

(١١) وردت أوزان المصادر المسموعة لكلّ من: سيبويه، الكتاب، ٨١/٤-٨٢، وابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٤، وابن السّراج، الأصول في النّحو، ١٣٤/٣-١٣٥، وابن سيده، المخصّص، ٣١٦/٤، وابن عصفور، المقرّب، ١٣٥/٢، الصّبّان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣٠٩/٢

من الفعل الثلاثي، هذا إلى جانب اختلاف اللغويين أنفسهم في إيجاد تسمية للمصادر المسموعة الشاذة، فسمّاها بعضهم أسماء مصادر لا مصادر، وسمّاها بعضهم الآخر مصادر لفعل لم تجر عليه ولا مشاحة في الاصطلاح<sup>(١)</sup>. وبذلك فقد ذكرتها ضمن مصادر الثلاثي المزيد التي سمعت، فبقيت محفوظة لا يقاس عليها.

### مصادر الأفعال الرباعية:

- في الأفعال الرباعية المجردة: (الأبنية القياسية):

تأتي مصادر الفعل الرباعي المجرد الذي يتكوّن من أربعة أحرف أصول ومصادر ما ألحق به من الثلاثي المزيد بصيغة قياسية واحدة هي (فعللة)؛ إذ نقول في الرباعي المجرد: سرهف سرهفة ودرج درجة، وفي الثلاثي المزيد الملحق به: حوّل حوّلته وبيطر بيطرة<sup>(٢)</sup>.

مركز أبحاث الرسائل الجامعية

### الأبنية السماعية:

- (فعلال): ويأتي في (فعلل يفعل) ك: زلزل زلزالا وقلقل قلقالا، وقد أخذت (فعلال) من القياس (فعللة)، إذ كانت مفتوحة الفاء كأول التفعيل، وحذفت الهاء وزيدت الألف قبل الآخر فصارت (فعلالا)<sup>(٣)</sup>، ويتعيّن ذكرها في الأفعال المضاعفة فقط، إذ لا يجوز قولنا في سرهف: سرهافاً<sup>(٤)</sup>. وتأتي الصيغة بفتح الفاء للأسماء غالباً، وبالكسر للمصادر<sup>(٥)</sup>.

- (فعلال): ويأتي في (فعلل يفعل) ك: زلزل زلزالا وقلقل قلقالا وسرهف سرهافاً. ولعلّ الصيغة المسموعة (فعلال) كانت أصلاً للصيغة القياسية (فعللة)، إذ قالوا بمجيء الهاء في آخرها عوضاً عن الألف قبل آخر (فعلال)<sup>(٦)</sup>. واختلف في مصدر (درج) على (دحراج)، إذ نفى ابن سيده سماع الصيغة<sup>(٧)</sup>، وأوردها ابن عصفور<sup>(٨)</sup>، وابن مالك بالوزنين: (دحرجة ودحراجاً)<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٩/٢

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٥/٤

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٥/٤، ابن سيده، المخصّص، ٣١٧/٤

(٤) أورده ابن سيده نقلاً عن السيرافي. انظر في ذلك: ابن سيده، المخصّص، ٣١٧/٤

(٥) انظر: السيوطي، المزهري، ٥٢/٢

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٥/٤، ابن السراج، الأصول في النحو، ١٣٦/٣

(٧) انظر: ابن سيده، المخصّص، ٣١٧/٤

(٨) انظر: ابن عصفور، المقرب، ١٣٤/٢

(٩) انظر: الأشموني، شرح الأشموني، ٣٥٠/٢

وقد كان تطوّر البناء المصدرى للفعل الرباعي المجرد حلقة وصل بين الدراسات التاريخية الوصفية والدراسات الحديثة المقارنة، إذ أتى بناء المصدر تدريجيًا في الدرس المقارن على: فعلا-فعال-فعللة، ودعم ذلك بالنظر إلى بعض اللغات السامية وكيفية استخدامها للمصادر، إذ قام المصدر في العبرية على وزن (فعليل) مفتوح الفاء، ويأتي البناء العربي بزنة (فعال) كك وسوس وسواسًا. ومن ثمّ اتجهت العربية إلى تغليب الكسر في مصادرها للتفرقة بين الصياغة الاسمية للكلمة والصياغة الفعلية، فظهرت زنة المصدر (فعال) ك: زلزل زلزلاً، وتبعًا للتطور التدريجي، فقد تمّ الانتقال من الصوائت التي مثلت أداة فرق إلى الصوائت، فجاءت العربية بالثاء في (فعللة) كما اعتمدت الميم في الأمهرية (من اللغات الحبشية) (١).

وقد تمّ بذلك التدرّج في الصيغة المصدرية حتى تمثلت بزنة (فعللة) لتكون قياسًا لا يمتنع في أيّ فعل رباعي (أ)، ويتبيّن بذلك أنّ "الأصل منوط بالشيوع والاطراد، وليس بالمفهوم التاريخي" (أ)، إذ عدّ القياس (فعللة) دون أن يكون أصلًا من الوجهة التاريخية. وسمعت مصادر أخرى لأفعال رباعية مجردة، إذ نقول: (فعلل فعلى) ك: قهقر قهقرى، و(فعللاء) ك: قرفص قرفصاء، وشدّت بعض الصيغ، منها ما ورد مصدرًا للثلاثي المزيد الملحق بالرباعي على (فيعال) ك: حوقل حيقالًا، وترد زنة (فعولة) ك: عنون عنونة، و(فعليلة) ك: عذيط عذيطة، وتختصّ أوزان شاذة بالأفعال الرباعية، إذ يرد مصدر (فعلل) شذوذًا على (فعليل) ك: زلزل زلزلي، و(فعلليل) ك: زلزل زلزلي، ومثلها: قرقر قرقرير، وقد يأتي المصدر على (فعلى) ك: قهقر القهقرى، و(فعلى) ك: قرطب القرطبي (٢).

### في الأفعال الرباعية المزيدة:

وردت مصادر الأفعال الرباعية المزيدة بصيغ قياسية محدّدة، فجاءت على (تفعلل) ك: تدرج تدرجًا، و(افعللال) ك: اخرج اخرجًا، و(افعللال) ك: اطمأن اطمئنًا واقشعرّ اقشعرارًا واشماز اشمنزازًا (٣).

(١) انظر: إسماعيل عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٧٤-٢٧٥

(٢) انظر: الصيمري، التبصرة والتذكرة، ٧٧٣/٢

(٣) إسماعيل عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٧٤

(٤) وردت جملة المصادر هذه لدى كلّ من: ابن الناطم، شرح ابن الناطم، ٣١٢، الأيوبي-إسماعيل بن الأفضل (ت٧٣٢هـ)، الكناش في فنّ النحو والصرف، ٣٢٢، أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٣/٢-٤٩٤، ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٨/٢ (٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٥/٤، الفارسي، التكملة، ٢٢٠، أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٦/٢

واختلف في زنة المصدر (افعلل فعليّة) ك: اطمأن طمأنينة واقشعرّ قشعريرة واشرب شراباً شرباً، فذهب سيبويه<sup>(١)</sup>، وابن السراج إلى عدّها اسم مصدر<sup>(٢)</sup>، بينما اتخذها ابن مالك صيغة سماعية لمصدر الرباعي المزيد<sup>(٣)</sup>.

#### - المصدر الميمي:

وهو المصدر المبدوء بميم زائدة، جيء به للتفرقة بين المصدر والفعل عن طريق الصوامت، وظهرت آثاره في اللغة العربيّة وغيرها من اللغات السامية؛ إذ اعتمدت الأرامية الميم لمصادر الفعل المتعدّي بالهمزة، وذكرت في الأمهرية وفي التجري من فروع الحبشية-. ويعدّ لمصدر الميمي في السريانية قياساً غالباً<sup>(٤)</sup>.

ومع أنّ وجود المصدر الميمي في العربيّة وغيرها من اللغات السامية كان قياساً وارداً يمكن اتّباعه للتفريق بين المصدر والفعل، فقد مثل خلافاً في العربيّة بين المصدر وما قد يعترضه من مشتقات دالة على اسم المفعول واسمي المكان والزمان، ومن ثمّ فقد كان النصّ موجّهاً للصيغة ومحدّداً لمعناها<sup>(٥)</sup>.

وقد تعدّدت أوزان المصدر الميمي في العربيّة خاصّة، فجاء ممثلاً بأوزان مصدرية للأفعال الثلاثية والرباعية المجرّدة منها والمزيدة، وكانت أبنيتها القياسية كالتالي:

ترد مصادر الثلاثي المجرّد على هيئة (مفعل): وهو مصدر للفعل على وزن (فعل يفعل) ك: فرّ يفرّ مفراً وضرب يضرب مضرباً، و(فعل يفعل) ك: ذهب يذهب مذهباً، و(فعل يفعل) ك: قتل يقتل مقتلاً وردّ يردّ مردّاً، و(فعل يفعل) ك: شرب يشرب مشرباً<sup>(٦)</sup>. ويرد المصدر (مفعل) للفعل معتلّ اللام أو العين، فيأتي على: (فعل يفعل) ك: غزا يغزو مغزى وقام يقوم مقاماً، و(فعل يفعل) ك: رمى يرمي مرمى<sup>(٧)</sup>.

- (مفعل): وهو مصدر ميميّ للفعل معتلّ الفاء بالواو، ك: وعد موعداً ووضع موضعاً وورد مورداً، وقد اختصّ سيبويه صيغة المصدر (مفعل) للفعل معتلّ الأوّل؛ لأنّه لا يرد مضارعه إلا على

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٥/٤-٨٦

(٢) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١٣٧/٣

(٣) انظر: الأشموني، شرح الأشموني، ٣٥١/٢

(٤) انظر: إسماعيل عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٧٨-٢٧٩

(٥) انظر: المرجع نفسه، ٢٧٩

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٧/٤، ٨٩، ٩٠، ابن القوطية، الأفعال، ٤

(٧) انظر: ابن عصفور، المقرب، ١٣٧/٢



(يفعل)، ولأنه معتلّ يجب التفريق بينه وبين الصّحيح، فألزمه حالة واحدة هي (مفعل) (١)، وتبعه ابن عصفور، إلا أنه حدّد زنة (مفعل) للفعل معتلّ الفاء بالواو الذي لم تتحرّك فاءه في مضارعه، إذ نقول: (موعد) وأصلها: وعد يعد-يوعد-موعداً، ومثلها: موهب (٢). بينما دلّ ابن مالك على مجيء الصيغة مكسورة العين مطلقاً إذا وردت لفعل صحّت لامه واعتلت فاءه بالواو، وشذت عن ذلك طيء من قبائل العرب (٣).

ويأتي المصدر الميمي في الفعل الثلاثي المزيد والثلاثي الملحق بالرّباعي، ويرد في الفعل الرّباعي ذاته، مجرداً ومزیداً، فيوزن بزنة اسم المفعول منه، إذ يؤخذ مضارعه، ويقلب أوله ميماً مضمومة، ويفتح ما قبل الآخر، وقد علل سيبويه ذلك، فقال: "وكان بناء المفعول أولى به لأنّ المصدر مفعول" (٤). وترد أبنيته تبعاً للفعل، إذ يأتي في الثلاثي المزيد على:

- (مفعل): في الفعل (أفعل يفعل) ك: أصبح مصبح وأمسى ممسى وأدخل مدخل وأخرج مخرج، وكان (مفعل) بذلك قياساً لازماً اتبعه اللّغويون، إذ قال ابن جني: "ألا ترى أنك لو أردت المصدر من: أكرمته على هذا الحدّ لقلت: مكرماً قياساً، ولم تحتج فيه إلى السّماع" (٥).

ويرد على (مفعل) في الفعل (فعل يفعل) ك: جرب مجرب ووقى موقى، و (مفاعل) في (فاعل يفاعل) ك: قاتل مقاتلاً، و (متفاعل) في (تفاعل يتفاعل) ك: تحامل متحامل، و (منفعل) في (انفعل ينفعل) ك: انطلق منطلقاً، و (مستفعل) في (استفعل يستفعل) ك: استخرج مستخرجاً (٦)، وقيست على ذلك أوزان بقية المصادر الميمية، ففعل: (مفتعل) في (افتعل يفتعل) ك: اعترف معترفاً، و (متفعل) في (تفعل يتفعل) ك: تقدّم متقدّماً، و (مفعّل) في (افعلّ يفعلّ) ك: احمرّ محمرّاً، و (مفعول) في (افعول يفعول) ك: اجلودّ مجلودّاً، و (مفعول) في (افعول يفعول) ك: اعشوشب معشوشباً واخشوشن مخشوشناً، و (مفعال) في (افعال يفعال) ك: احمارّ محماراً (٧).

ويرد المصدر الميمي فيما ألحق من الأفعال الثلاثية بالرّباعي المجرد، فيأتي على (مفعل) ك: صلصل مصلصلاً وجلبب مجلبباً، وفيما ألحق بالرّباعي المزيد، فيأتي على (مفعنل) ك: اقعنسس مقعنسساً.

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩٢/٤-٩٣

(٢) انظر: ابن عصفور، المقرّب، ١٣٧/٢

(٣) انظر: الأشموني، شرح الأشموني، ٣٥٢/٢

(٤) سيبويه، الكتاب، ٩٥/٤

(٥) ابن جني، المنصف، ٣٢

(٦) وردت الأوزان لدى كلّ من: سيبويه، الكتاب، ٩٥/٤-٩٧، وابن القوطية، الأفعال، ٧، والزّمخشري، المفصل، ٢٢٠-٢٢٢، وأبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٥٠٠/٢

(٧) ذكرت خديجة الحديثي أوزان المصادر الميمية هذه تبعاً لأفعالها وقياساً على قاعدة سيبويه بوزن المصدر الميمي من الثلاثي المزيد كوزن اسم المفعول من الوزن ذاته. انظر في ذلك: خديجة الحديثي، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه، ٢٢٢-٢٢٣

أما ما اختصّ بالرّباعي المجردّ، فيأتي على (مُفعلل) ك: دحرج مُدحرجًا، ويأتي في الرّباعي المزيد على (متفعلل) ك: تدحرج متدحرجًا، و(مفعنل) ك: احرنجم محرنجمًا، و(مفعلل) ك: اقشعرّ مقشعرًا<sup>(١)</sup>.

### المصدر الميمي -أبنيته السّماعيّة-:

وتأتي أكثرها في الفعل الثلاثي المجردّ، فتدّ على هيئته:

- (مفعل): جاء سماعيًا في الفعل المعتلّ الفاء بالواو، إذ قيل في (فعل يفعل): وجل موجلا ووحل موحلا، فقال سيبويه: "حدثنا يونس وغيره أنّ ناسًا من العرب يقولون في وجل يوجل، ونحوه: موجل وموحل"<sup>(٢)</sup>، وأصل مضارع الفعل على: ييجل وياجل، وقد أعلّ بالقلب فشبهه يواو (يوعد) المعلّ بالحذف، فجاء القياس على (مفعل) كموعد وموجل، أمّا من أبقوا على الفتح فكانوا يذكرون المضارع: يوجل ويسلمونه، فجاء على (موجل وموحل)<sup>(٣)</sup>. وعلل الفراء ثبوت الواو في (يوجل) وحذفها في معتلّ الفاء (يعد) بإمكانية التّفريق بذلك بين اللازم والمتعدّي<sup>(٤)</sup>.

ويبدو أنّ (مفعل) وردت لدى طيّء من القبائل العربيّة، إذ كانت تقول في هذه البنية كلّها بالفتح<sup>(٥)</sup>. أمّا ما ورد من قولنا: (وحد موحدًا)، فهو اسمٌ موضوع، ليس بمصدر ولا مكان، إنّما هو معدول عن واحد<sup>(٦)</sup>.

- (مفعل): جاء سماعيًا في (فعل يفعل) الصحيح ك: رجع مرجعًا وعجز معجزًا، والمعتلّ كقوله تعالى: "ويسألونك عن الخيض قل هو أذى"<sup>(٧)</sup>، و(فعل يفعل) ك: كبر مكبرًا، وقيل في (فعل يفعل): طلع مطلعًا، كقوله تعالى: "حتّى مطلع الفجر"<sup>(٨)</sup>، وذكر سيبويه أنّ هذه لغة بني تميم، أمّا أهل الحجاز فيفتحونها على القياس (مفعل) <sup>(٩)</sup>، وشذ قولهم: حضر محضراً<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر: الزمخشري، المفصل، ٢٢٢، الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٤/١، أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٥٠٠/٢

(٢) سيبويه، الكتاب، ٩٣/٤

(٣) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٠/١

(٤) انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الشافية، ٢٨٣، المخزومي، مدرسة الكوفة، ١٧٤

(٥) السيوطي، المزهرة، ٩٨/٢

(٦) سيبويه، الكتاب، ٩٣/٤

(٧) سورة البقرة، الآية (٢٢٢)

(٨) سورة القدر، الآية (٥)

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩٠/٤، ابن السكيت، إصلاح المنطق، ١٣٧

(١٠) انظر: ابن عصفور، المقرّب، ١٣٦/٢

- (مفعول): وهو مصدر سماعي ورد على قلة في: (الميسور) بمعنى: اليسر و(المعسور) بمعنى: العسر و(المجلود) وتدلّ على: الجلد والصبر، والمفتون وتدلّ على الفتنة<sup>(١)</sup>. وقد بين سيبويه مجيء صيغة (مفعول) لدلالاتها على المصدر (مفعول)، فأجاز كلتا الصيغتين، ودلّ سيبويه بزنة (مفعول) على الزمان الذي يوسر أو يعسر فيه<sup>(٢)</sup>. ولعله تفرّد بذلك عن سواه، إذ قال غيره بدلالة الصيغة على المصدر وحسب<sup>(٣)</sup>.

- (مفعلة): وهو مصدر سماعي لـ (فعل يفعل) ك: عجز معجزة، و(فعل يفعل) ك: لام ملامة وقال مقالة ودعا مدعاة<sup>(٤)</sup>.

- (مفعلة): وهو مصدر سماعي لـ (فعل يفعل) سواء أكان صحيح الفاء ك: عجز معجزة وعرف معرفة، أو معتلا بالياء ك: عصى معصية وحمى محمية، وقد يستغنى بمفعلة عن غيرها، إذ قالوا: المشيئة والمزلة. وقد ترد على (فعل يفعل) ك: حمد محمّدة<sup>(٥)</sup>.

- (مفعلة): وهو مصدر سماعي ورد في قوله تعالى بإحدى القراءات: "فنظرة إلى ميسرة"<sup>(٦)</sup>. واختلف في مجيء المصدر على (مفعول)؛ إذ نفى ذلك سيبويه بحجة أن ليس في الكلام مفعول<sup>(٧)</sup>، وذكر الكسائي الصيغة بحرفين تاديرين هما: مكرم ومعون<sup>(٨)</sup>، وعدّهما الفراء جمعان للمفرد: مكرمة ومعونة<sup>(٩)</sup>.

وقد يرد المصدر الميمي في الثلاثي الملحق بالرّباعي. فيأتي على (مفعلة) ك: كوكب مكوكبة<sup>(١٠)</sup>.

### - اسم المرّة:

هو المصدر الدالّ على حصول الفعل مرّة واحدة، يبني في الفعل الثلاثي المجردّ قياسًا على (فعلة)؛ لأنّ الأصل في بناء مصادر الأفعال هو: (فعل)، وجيء بالهاء في (فعلة) لتدلّ على المرّة أو الوحدة<sup>(١١)</sup>. وقد ثبت ذلك بإجماع، وشذ قول ابن الحاجب في شافيته: "وذو التاء تبقّيه على حاله،

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩٧/٤، الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٤/١، الأشموني، شرح الأشموني، ٣٥١/٢

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩٧/٤

(٣) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٥-١٧٤/١

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٨/٤، ٩٠

(٥) انظر: المصدر نفسه، ٨٨/٤-٩٠

(٦) سورة البقرة، الآية (٢٨٠)، ودلّ عليها ابن خالويه في قراءة عطاء. انظر: السيوطي، المزهري، ٥١/٢

(٧) سيبويه، الكتاب، ٩٠/٤

(٨) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٢٤٩

(٩) انظر: المصدر نفسه، ٢٥٠، الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٦٩/١

(١٠) انظر: خديجة الحديثي، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه، ٢٤٣

(١١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٥/٤

نحو: دريت دراية ونشدت نشدة، ولا تقول: درية ونشدة<sup>(١)</sup>، وخالفه الأستراباذي مؤكداً قول سيبويه في بناء اسم المرّة في الثلاثي المجرد على (فعلّة)، سواء أكان مصدره مختوماً بالتاء أم بغيرها<sup>(٢)</sup>. وقد ورد مثل ذلك في قوله تعالى: "إلا من اغترف غرفة بيده"<sup>(٣)</sup>، ومثلها: "وفعلت فعلتك التي فعلت"<sup>(٤)</sup>.

ويأتي بناء اسم المرّة القياسي في الأفعال الثلاثية المزيدة، والرّباعيّة المجردّة والمزيدة بذكر مصدر الفعل ذاته وإلحاق الهاء به، وقد يجوز إتباعه بلفظة (واحدة)<sup>(٥)</sup>، أمّا إن كان مصدر الفعل مختوماً بالتاء، فلا بدّ من ذكر الوصف الدالّ على المرّة، كقولنا في (أقام): إقامة واحدة<sup>(٦)</sup>.

وترد الأبنية القياسية لاسم المرّة من الفعل الثلاثي المزيد والملحق بالرّباعي على: (إفعالة) ك: أعطى إعطاءة، و(افتعالة) ك: احترز احترازة واحدة، و(انفعالة) ك: انطلق انطلاقاً واحدة، و(استفعالة) ك: استخرج استخراجاً واحدة، و(افعلالة) ك: اقعنسس اقعنساسة، و(افيعالة) ك: اغدون اغديانة، و(تفعيلة) ك: حذبتة تحذبة، و(تفعلة) ك: تقلّبت تقلّبة واحدة، و(مفاعلة) ك: قاتلته مقاتلة واحدة، و(تفاعلة) ك: تغافل تغافلة واحدة<sup>(٧)</sup>. ويرد على (افعلالة) ك: احمرّ احمرارة، و(افعولة) ك: اجلّود اجلّوادة، و(افعيلالة) ك: احمرّ احمرارة وشهاب اشهبابة<sup>(٨)</sup>. ويأتي اسم المرّة في الرّباعي المجرد على (فعللة) ك: دحرج دحرجة واحدة، وقد يرد على (دحرجة)، وغلب الأستراباذي المصدر الأكثر شيوعاً للدلالة على المرّة؛ إذ قال: "اعلم أنّه إن جاء للرّباعي وذو الزيادة مصدران أحدهما أشهر، فالوحدة على ذلك الأشهر دون الغريب، تقول: دحرج درجة واحدة، ولا تقول: دحرجة"<sup>(٩)</sup>.

ويأتي في الرّباعي المزيد على (افعلالة) ك: احرنجم احرنجامة، و(افعلالة) ك: اقشعرّ اقشعرارة، وقد يرد على (تفعلة) ك: تبعثر تبعثرة<sup>(١٠)</sup>.

وقد جاء اسم المرّة سماعياً في الفعل الثلاثي المجرد معتلّ اللام، فورد على (فعالة) ك: لقيه لقاءة، وقياسها: (فقياً)، و(فعلانة) ك: أتيتّه إتيانة، وقياسها: (أتيّاً)<sup>(١١)</sup>. وندر ذكره على (فعلّة)

(١) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٩/١

(٢) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٩/١

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٤٩)

(٤) سورة الشعراء، الآية (١٩)

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٦/٤، الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٩/١

(٦) انظر: الزمخشري، المفصل، ٢٢٣، الأشموني، شرح الأشموني، ٣٥٢/٢

(٧) وردت الأبنية السابقة لدى كل من: سيبويه، الكتاب، ٨٦/٤-٨٧، الزمخشري، المفصل، ٢٢٣، أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٣/٢

(٨) ذكرت خديجة الحديثي هذه المصادر قياساً على ما سبقها من أوزان تتبع صيغ الأفعال الخاصة بها. انظر في ذلك: خديجة الحديثي،

الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه، ٢٢٤-٢٢٥

(٩) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٩/١-١٨٠

(١٠) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٧/٤

(١١) انظر: الزمخشري، المفصل، ٢٢٢

و(فعلة)؛ إذ وردت الصيغتان في حرفين فقط، هما: حجبت حجّة واحدة (بالكسر) ورأيته رؤية واحدة (بالضّم)، وقد رويت الأخيرة على القياس، فقيلت: رأيته رأية واحدة<sup>(١)</sup>.

### اسم الهيئة:

هو المصدر الدالّ على ضرب الفعل أو نوعه، يؤتى به لبيان الحال التي يكون عليها الفاعل، ويعدّ بذلك أحد أصناف المصدر الدالّ على الفعل ذاته بجميع أنواعه، ويختصّ اسم الهيئة ببيان نوع محدّد من الفعل لا غير<sup>(٢)</sup>. ويبنى من الثلاثي المجرد قياساً على وزن (فعلة)، كقولنا: "هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة"<sup>(٣)</sup>، وقد يأتي مقترناً بوصف، نحو: جلست جلسة حسنة، أو بقرينة حالية<sup>(٤)</sup>، كقول الشاعر في بيان ما كان من عذر بالغ:

ها إنّ تا عذره إن لم تكن نفعت فإنّ صاحبها قد تاه في البلد<sup>(٥)</sup>

وإن كان بناء المصدر على (فعلة)، فإنّ وصفه لبيان هيئة فعله واجب، إذ نقول في ذرب: ذربة عظيمة<sup>(٦)</sup>.

وقد يذكر اسم الهيئة سماعاً في الثلاثي المزيد، فيأتي على (افتعل فعلة) ك: اختمرت المرأة خمره، وانتقبت نقبة، ويأتي على (تفعل فعلة) ك: تقمّص قمصه وتعمّم عمّة<sup>(٧)</sup>.

ويأتي اسم الهيئة في الفعل غير الثلاثي، يذكر مصدر الفعل واقتترانه بدليل يظهر هيئة الفاعل؛ إذ نقول في (انفعل انفعالا): انطلق انطلاق خائف، وفي (تفعلل تفعللا): تسربل تسربل محارب<sup>(٨)</sup>.

### المصدر الصناعي:

اسم زيدت في آخره ياء مشدّدة وتاء للتأنيث، جاء في قوله تعالى: "ولا تهرجن تهرج الجاهليّة الأولى"<sup>(٩)</sup>. وقد ورد على قلة في كتب الأقدمين، فلم يأت ذكره إلا نادراً، واختلف في تسميته؛ إذ

(١) انظر: السيوطي، المزهر، ٨٠/٢.

(٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٧/٦.

(٣) الزمخشري، المفصل، ٢٢٣.

(٤) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٨٠/١.

(٥) هذا البيت للتأنيث، وذكر برواية أخرى هي:

ها إنّ ذي عذرة لا تكن نفعت فإنّ صاحبه مشارك النكد

وانظر في ذلك: ديوان النابغة الذبياني، ٣٧.

(٦) انظر: الصبان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣١٠/٢، ويقال: "ذرب يذرب ذرباً وذرابة فهو ذرب. والذرب: الحدّ من كلّ شيء".

انظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣٠/٥، مادة-ذرب.

(٧) انظر: ابن الناطم، شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك، ٣١٣، الأشموني، شرحه على الألفية، ٣٥٢/٢، أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف

الذرب، ٤٩٣/٢، الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، ٣٨/٢.

(٨) انظر: ابن مالك، شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافت، ٧٢٧.

(٩) سورة الأحزاب، الآية (٣٣).

سمّاه الخليل مصدرًا، فقال: "اللتوصيَّة والتلصُّص والتلصُّص مصدر اللصِّ" (١)، وتبعه سيبويه، فضمَّنه المصادر بقوله: "وكذلك التَّقْدِميَّة؛ لأنَّها من التَّقَدِّم" (٢)، بينما حدَّد الفراء وصفه وأوزانه: "فما جاءك من مصدر لاسم موضوع، فلك فيه الفعولة والفعوليَّة، وأن تجعله منسوبًا على صورة الاسم، من ذلك أن نقول: عبد بين العبوديَّة والعبودة والعبوديَّة" (٣). ويرد كذلك قولنا: "شيخ بين الشيوخية" (٤).

وانفرد ابن سيده بتسميته قائلاً: "فأمَّا النُّظائر عندهم فما جرى على وجه التَّسب، وهذا غير مستعمل في لغة العرب، إمَّا يقولونه بوسيط، كقولهم: فعل كذا على جهة العدل وعلى جهة الجور... ولا يقولون: على العدليَّة ولا على الجوريَّة" (٥).

ومع أنَّ التسمية الخاصَّة بـ(المصدر الصنَّاعي) لم تكن محدَّدة بإجماع اللغويين القدامى، فإنَّ معناه وكيفيَّة صياغته كانت واضحة؛ إذ شكَّل لفظًا مصوغًا من اسم غير مشتق. وفي ذلك قال الفارابي: "فإذا أردنا أن نجعل له شكلاً يقوم مقام مصدر، كان حينئذ المشكَّل بذلك الشكَّل أحرى أن يكون مأخوذاً من اللفظ الذي ليس بمشتق من المصدر... ما هو مثل (الإنسان)، فإنَّنا نقول: إنَّه إنسان ظاهر الإنسانيَّة" (٦).

وقد تعاضم وجود هذا النوع من المصادر في اللغة حديثاً، فسَمِّي مصدرًا صنَّاعياً (٧)، ولعلَّ ذلك يعود إلى طريقة صياغته؛ إذ قيل: "وإذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء التَّسب والتَّاء" (٨)، وكثر استخدامه بين أهل المنطق خاصَّة - حتى قيل: إنَّهم كانوا "أول من استخدم المصدر الصنَّاعي... وهبوا من ذلك مادة اصطلاحية لكثير من مصطلحات العلم" (٩). ولعلَّه قصد بذلك أنَّ المناطق وسَّعوا استخدام المصدر الصنَّاعي بإدخاله في إطار دراساتهم ومؤلفاتهم.

ويبدو أنَّ الحاجة لوجود المصدر الصنَّاعي بما فيه من دلالة على حقيقة الجوامد وأحوالها (١٠)، التي تصاغ على شكَّل اسم للمعنى قد تزايدت مع التَّرجمات عن الإنجليزيَّة، إذ تتمثَّل بعض كلماتها بنهايات مقابلة للياء المشدَّدة وتاء التَّأنيث، فتحتوي بعض الكلمات الإنجليزيَّة على اللاحقة (ISM)،

(١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ٨٥/٧.

(٢) سيبويه، الكتاب، ٧٩/٤، وقد ذكر ابن منظور استخداماً آخر للفظة ذاتها لتوذي معنى الوصف، إذ تغيَّر الحركات والسكنات فيها، وترد على: التَّقْدِميَّة وقد يرد الوزن ذاته للمصدرية، وذلك أن قال: "القدم: المضي أمام الحرب، وهو يمشي القدم والقدمية والبقدمية والتقدمية، إذا مضى في الحرب، ومضى القوم التقدمية إذا تقدّموا". وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٦٤/١١، مادة-قدم.

(٣) الفراء، معاني القرآن، ١٣٧/٣.

(٤) اللخمي-ابن هشام (ت٥٧٧هـ)، شرح الفصيح، ١٠٥.

(٥) ابن سيده، المخصَّص، ٢٧٨/٤.

(٦) الفارابي، الحروف، ٧٨.

(٧) انظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف، ٧٤.

(٨) مجلة مجمع اللغة العربيَّة الملكي، ج (٢)، ١٩٣٥ م، ١٠.

(٩) إبراهيم السامرائي، الفارابي وعلم اللغة، ١٠-١١.

(١٠) انظر: السيّد محمد عبد المقصود، الأسماء العربيَّة في التصريف، ١٤٤/١.

مثل: (Humanism, Liberalism) (١) - بمعنى الإنسانية والليبرالية. ويتمّ بذلك تطويع اللغة بما فيها من أبنية تلبي الحاجات المستحدثة - بالشكل الذي يحفظ الأوزان الصّرفيّة ويطوّر استخداماتها (٢).

وأحسب أنّ المصدر الصّناعي قد تفرّد عن غيره من المصادر، إذ وجدت الأنواع الأخرى بأبنية مقيسة أو مسموعة تبعاً لدلالاتها على معانٍ محدّدة أو لورودها في لهجات قبائل دون أخرى، بينما وجد المصدر الصّناعي بصيغ قياسية محدّدة، كثرت معانيها تبعاً لتطوّر المعاني والدلالات الموجودة.

### الفرق بين المصدر واسم المصدر:

حدّد الصّرفيون موقع كلّ من المصدر واسم المصدر ودلالاتيهما؛ إذ كان المصدر "اسم حدث جارياً على فعله" (٣) يدلّ على معنى الحدث، ويأتي لفظه موافقاً للفظ فعله ومساوياً لحروفه. بينما يدلّ اسم المصدر على لفظ المصدر، إذ يمثل لفظاً "ساوياً المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه لفظاً وتقديرًا دون عوض - من بعض ما في فعله" (٤). وقد فرّق بذلك بين اسم المصدر وبعض أوزان المصادر التي تصاغ بالحذف والتعويض، سواء أكانت قياسيةً كـ(عدّة)؛ إذ خلا الوزن من واو (وعد) وعوّض بها تاء في الآخر، أم سماعيةً كـ(قبتالا) الذي خلا من ألف (قاتل) لفظاً لا تقديرًا، وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها (٥).

وقسمت أسماء المصادر إلى أنواع ثلاثة، أولها: ما أخذ من مادّة الحدث، ووضع لما يثاب به أو للجملة من القول، كـ(العتاء) و(الكلام)، فهذه أسماء ذكرت في غير الحدث ثمّ نقلت إلى معنى الإعطاء أو التكلّم من الأحداث (٦). لاسيّما أن ذكرها في كثير من الأحيان يجعل التعبير أفصح وأخفّ منه إذا ضمّ لفظ المصدر ذاته، وقد شاع ذكر بعض أسماء المصادر استحساناً لها، فوضعت موضع المصدر واستخدمت عوضاً عنه (٧)، إذ جاء في الفعل الثلاثي المزيد (فعل): صلّى تصلية، وشاع اسم المصدر (صلاة)، وزكى تركية ووضع موضعه (زكاة)، وأذن تأذينا واستخدم اسم المصدر (أذانا)، وذكر في الثلاثي المزيد (أفعل): أطاع إطاعة، وحلّ محله اسم المصدر (طاعة)

(١) انظر: عبد الصبور شاهين، العربية-لغة العلوم والتقنية، ٢١١

(٢) انظر: محمد عبد الوهاب شحاتة، المصدر الصّناعي في العربية، ٨

(٣) ابن الحاجب، الكافية في النحو، ١٩١/٢

(٤) الأشموني، شرحه على الألفية، ٣٣٥/٢، وانظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٨٧

(٥) انظر: الأشموني، شرحه على الألفية، ٣٣٥/٢

(٦) انظر: ابن هشام، شرح شذور الذهب، ٤١٢، السيوطي، همع الهوامع، ٥١/٣

(٧) انظر: عبد الفتاح الحموز، ظاهرة التعويض في العربية، ١٢٦-١٢٧، عباس أبو السعود، أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ٢٥٨-٢٦٠

كقوله تعالى: "طاعة وقولٌ معروف" (١)، وأطاق إطاقاً، وحلّ محلّه (طاقة) في قوله تعالى: "ربّنا ولا تحمّنا ما لا طاقة لنا به" (٢)، وقيل: أكرم إكراماً وأغار إغارة، وشاع ذكر اسم المصدر لكلّ منهما، فورد بهيئة: كرامة و غارة.

ويبدو أنّ الوزن الصّرفيّ لاسم المصدر هذا يوافق أوزان مصادر الأفعال الثلاثيّة؛ إذ تأتي أسماء المصادر في (اغتسل) على (غسل)، و(أعان) على (عون). فتكون مشابهة لمصادر الثلاثي: (شكر شكرًا) و(صان صوتًا) (٣).

وثانيها: ما كان علمًا موضوعًا على معنى محدّد كـ(سبحان) لمعنى التّسبيح، و(فجار) و(حماد) للفجرة والمحمدة (٤).

وثالثها: ما كان مبدوءًا بميم زائدة لغير (المفاعلة)، وهو في الحقيقة مصدر ميميّ، وذكره اللغويون ضمن أسماء المصادر مجازًا (٥)، ويبنى من الثلاثي المجرد على (مفعل ومفعل) كـ(مضرب ومورد)، ويصاغ من فوق الثلاثي بصيغة المفعول، إذ يأتي على: أصاب (مصابًا)، وسرح (مسرحًا) (٦).

وقد كان المعنى عاملاً مشتركاً بين الفعل واسم المصدر، ممّا أدّى إلى جواز استخدامه عوضاً عن المصدر في غير موقع، إذ نقول: انكسر كسرًا وكسر انكسارًا، ومثلها: تطوّيت انطواءً وانطويت تطويًا (٧).

ويبدو أنّه مع تقصّي اللغويين للمصادر وأسماء المصادر، فقد ظلت التفرقة بينهما خاصّة لدى القدماء - غير محدّدة، فأجاز بعضهم تسمية المصدر الميمي اسم مصدر، وذكرت بعض أوزان المصادر كـ(فعليلي) والمصادر التي لا أفعال لها كـ(الرّجولة) و(البطولة) و(الحرية) على أنّها أسماء مصادر (٨). ولعلّ هذا الخلط وقع إثر وجود المصادر السّماعيّة التي اصطلح على تسميتها (أسماء مصادر) (٩).

وإنّ التقارب بين صيغتي المصدر وسم المصدر كان عاملاً للخلط بينهما ووضع أحدهما موضع الآخر، لاسيّما أن تقسيم الصيغ ذاته قد اختلف تبعاً للغات العرب الواردة، ود تصدّت بعض

(١) سورة محمد، الآية (٢١)

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٨٦)

(٣) انظر: ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ٦٨٩-٦٩٠

(٤) انظر: الأزهرى، شرح التّصريح على التّوضيح، ٣/٢

(٥) انظر: ابن هشام، شرح شذور الذهب، ٤١٠-٤١١

(٦) انظر: أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٢٢٦٣/٥

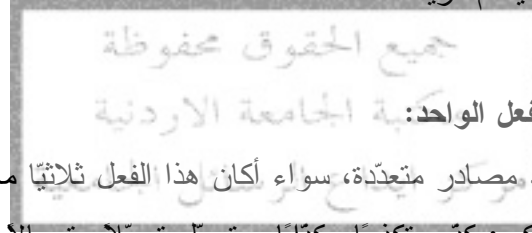
(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨١/٤، ابن عصفور، المقرّب، ١٣٥/٢

(٨) انظر: القالي (ت ٣٥٦ هـ)، المقصور والممدود، ٢٠٢، السيوطي، المزهري في علوم اللغة، ١٤٧/٢، ١٧١

(٩) انظر: أبو حيّان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤٩٩/٢



اللغات الأوروبية لمثل هذا الاضطراب في اللفظ وتسميته، فاللغة الألمانية التي تحتوي المصدر (infinitive) وسم المصدر (Substantivischer infinitive) تعتمد إلى استخدام لاحقة دائمة للمصدر هي (en)، مثل: (kammen) بمعنى المجيء و (Gehen) بمعنى الذهاب. وقد شابته الألمانية العربية في إحدى الطرق التي سلكها في التفريق بينهما من دلالة المصدر على الحدث المتعلق بفاعل أو مفعول كالتكليم والتسليم ودلالة اسم المصدر على الحدث المجرد ذاته كالكلام والسلام، ويجوز في الوقت ذاته ذكر المصدر ليحمل معنى الحدث المجرد وحده. وإن دلالة اسم المصدر على الحدث المجرد تمنع عمله في تركيب الجملة في كلا اللغتين<sup>(١)</sup>. وقد تمّ بتحديد اللفظ الخاصّ بالمصدر في الألمانية دفع أي خلط بينه وبين غيره من المصطلحات. إلا أنّ توسّع العربية في صيغها وأشكالها اللفظية كان سبباً للبعد عن اللفظ في التفريق والاهتمام بمعنى اللفظ ذاته، وصلته بالفعل إن كان ثلاثياً أم مزيداً.



سببين رئيسيين، هما:

#### ١- اختلاف اللهجات:

خرجت بعض أوزان المصادر عن القياسي العام لأفعالها؛ لأنها أثرت عن قبائل عربية اختلفت عن غيرها بطريقتها في ذكر الحركات وأصوات المدّ الطويلة في الأفعال والمصادر<sup>(٢)</sup>، أو لصياغتها مصادر غير مسموعة تبعاً للغاتها. وقد نسبت كلّ صيغة مخالفة لقبيلة بعينها، فذكرت لغة الحجاز وتميم وهذيل وعقيل وغيرها. وأحسب أنّ ورود مثل هذه اللهجات العربية كان امتداداً لما احتوته العربية من طرق كلام شابته بها بقية اللغات السامية، إذ نجد ترادفاً بينها في بعض الصيغ المسموعة ك: قاتل قيتالاً<sup>(٣)</sup>، ونلاحظ تطابقاً في كيفية إحداث التطوير لبعض الصيغ ك: فاعل فعلاً وفعالاً ومفاعلة<sup>(٤)</sup>. مع بقاء هذه الصيغ والأوزان لتمثل المصادر بلهجات مختلفة.

(١) انظر: الأسترابادي، شرح الرّضي على الكافية، ٤٠٢/٣-٤٠٣، محمد الخضر حسين، اسم المصدر في المعاجم، مجلة مجمع اللغة العربية، ج (٨)، ١٩٥٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٦

(٢) انظر: إبراهيم السامرائي، العربية - تاريخ وتطور، ٢٨٣

(٣) انظر: برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ٤٣

(٤) انظر: إسماعيل عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٧٧

وقد كان للوزن المصدرى دور في تحديد بناء الفعل؛ إذ قيل في الفعل الثلاثى (هلك): هلك يهلك هلگا ك: ضرب يضرب ضربًا، وهي لغة تميمية، وهلك يهلك هلگا ك: ذهب يذهب ذهبًا، وهلك يهلك هلوگا ك: قعد يقعد قعودًا<sup>(١)</sup>.

ومما جاء في مصادر مادة الثلاثى (فعل)، أن اختلفت الحركات منها؛ إذ قيل: فتك فتگا وفتگا وفتگا وزعم زعمًا وزعمًا وزعمًا، وروي مصدر الفعل (طغى) بضمّ الأول عند البصريين، وذكره الفراء والكوفيون بالكسر؛ إذ قيل: طغى طغيانًا وطغيانًا<sup>(٢)</sup>.

ومن اختلاف الأوزان فيها ما أورده سيبويه؛ إذ قال: "كتبته كتابًا، وحجبتة حجابًا، وبعض العرب يقول: كتبًا على القياس"<sup>(٣)</sup>، وأتته إتيانًا وأتياً ونكحها نكاحًا ونكحًا، وقيل: كذب كذبًا وكذابًا وكذوبًا، وأبت الشمس أوبًا وإيابًا وأووبًا<sup>(٤)</sup>. ومما ورد في (فعل) مضموم العين: فرس فراسة وفروسة وجلد جلادة وجلودة<sup>(٥)</sup>.

وتعددت مصادر الفعل الثلاثى المزيد تبعًا لفاذليها؛ إذ ورد مصدر (فعل) على (تفعيل) قياسًا<sup>(٦)</sup>، غير أن هذا الوزن القياسي كان تطويرًا لصيغة (فعل) التي مثلت وزنًا مصدرية في اللغة العبرية الجنوبية، فورد بهيئة قتل قتالًا، واحتوته الحبشية والعبرية والآرامية؛ إلا أن العربية خصته بالدلالة على صيغة المبالغة، وأنت بـ (فعل) مكسور الفاء ليعبر عن المصدر إلى جانب (تفعيل) الذي اتخذ الصامت (الثاء) أداة للترقية بين الفعل والمصدر<sup>(٧)</sup>.

وقد وردت الصيغتان المصدريتان في العربية، إذ قال تعالى: "أخذوا وقتلوا تقتيلًا"<sup>(٨)</sup> و"كذبوا بآياتنا كذابًا"<sup>(٩)</sup>، واختص أهل اليمن زنة (فعل) بالذكر والاستعمال، إذ قال الفراء: "هي لغة يمانية فصيحة، يقولون: كذبت به كذابًا، وخرقت الثوب خرقًا، وكلّ (فعلت) مصدره (فعل) في لغتهم مشدد"<sup>(١٠)</sup>، ويأتي بذلك قولنا: قتل تقتيلًا وقتالًا وكذب تكذيبًا وكذابًا.

(١) انظر: عيد الرحمن إسماعيل، -مظاهر اختلاف اللسان العربي، محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية، ٢٠٩

(٢) انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٥٩، ٣٧٩

(٣) سيبويه، الكتاب، ٧/٤

(٤) انظر: المصدر نفسه، ٦/٤-٩، ٥١

(٥) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ١٢٥

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٩/٤

(٧) انظر: إسماعيل عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٨٠

(٨) سورة الأحزاب، الآية (٦١)

(٩) سورة النبأ، الآية (٨)

(١٠) الفراء، معاني القرآن، ٢٢٩/٣

وقد يأتي مصدر (فعل) على (تفعلة)، لاسيما إذا كان الفعل المعتل اللام كـ: (ربى) الذي يصعب مجيء مصدره على الوزن القياسي (تفعيل)، إذ يرد به على (تربي) (١)، إلا أنّ بعض اللهجات القديمة حافظت على الوزن القياسي إذ جاء في قول الشاعر:

باتت تنزى ولوها تنزيا  
كما تنزى شهلة صبيا (٢)

ويبدو أنّ ورود مثل هذه الاستعمالات التاريخية التي أبقت الوزن القياسي رغم صعوبة النطق بلفظه في معتل اللام، مثل وضعاً شاذاً في اللغة. ولم يسعف القدماء أنفسهم كثيراً حين اتجهوا إلى (تفعلة) لتكون زنة مصدرية للفعل إذ أجروها على مهموز اللام، فقالوا: هئاً تهئئة، والصواب: تهنيئاً، وذكروها في صحيح اللام، فقالوا: كرمه تكرمة، وكان قياسهم ذلك توهماً (٣).

ومثلت بعض الأوزان المصدرية المبدوءة بالتاء دوراً في تحديد اللهجات، إذ استخدمت (تفعال) للدلالة على المبالغة وكثرة الفعل كـ: لعب تلعباً، وقد أبدلت الصيغة تاء مكسورة، فوردت على (تفعل) بعلّة جواز إبدال الفتحة القصيرة كسرة قصيرة عند مجاورتها مباشرة لفتحة طويلة بغية تجنب النطق لمجموعة مصوتات متحدة الطابع متواصلة، إذ نقول: (بين تبيئاً وتبيئاً) تبعاً للغة وقائلها (٤).

ويبدو أنّ التطوير الذي طرأ على الصيغة قد توقف في بعض مراحلها عند لهجات خاصّة؛ إذ اختص أهل اليمن بزنة المصدر (تفعال وتفعال) للفعل المزيد (تفعل)، فقالوا: تكلم تكلاماً وتحملّ تحمالاً وتحمالاً، وقيل: تملق تملقاً وتملاقاً (٥).

وتمثل مصدر الفعل (فاعل) بـ(فيعال) الذي قصرت فيه الحركة الأولى فصار (فعالاً) لكي لا يتتابع الممدودان، وقد اتخذت العربية بذلك إحدى سمات اللغات السامية القديمة في تقصير الحركات الممدودة (٦)، وظهرت زنة (فعال) في العربية الجنوبية، وقابلها (فعال) في العربية، وتدرج الوزن حتى تمثل بـ(مفاعلة) وزناً مصدرية مطرداً (٧). وقد ظهرت بقايا آثار هذه الصيغ المصدرية في لهجات العرب، إذ قالوا: قاتل قيتالاً وقتالاً، وضارب ضيراباً وضراباً (٨).

(١) انظر: إسماعيل عميرة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٨٠

(٢) ذكر ابن يعيش عدم وجود نسبة لهذا البيت إلى قائل بعينه، وأورد رواية أخرى له، هي: بات يتنزى دلوّه تنزياً كما تنزى شهلة صبيياً

انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٨/٦

(٣) انظر: إسماعيل عميرة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٨٠-٢٨١

(٤) انظر: فليش-هنري، العربية الفصحى، ٤٨، ١١١

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٧٩/٤، ابن عقيل، المساعد، ٦٢٥/٢، العيني، شرح المراح في التصريف، ٣٧

(٦) انظر: برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ٤٣

(٧) انظر: عميرة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٧٧

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٠/٤، العيني، شرح المراح في التصريف، ٣٧، الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، ٣٥/٢

ويأتي مصدر (تفاعل) على (تفاعل) قياساً، إذ يتمّ بذلك التفرّيق بين الفعل ومصدره بواسطة الصائت المضموم قبل الآخر في المصدر، وتمثلت ذلك العربيّة والحبشيّة معاً<sup>(١)</sup>، إلا أنّ لهجات العرب التي أخذت بالقياس السابق اعتمدت أوزاناً أخرى مروية بحركات مختلفة؛ إذ جاء: "تفاوت الأمر تفاوتاً وتفاوتاً، حكاه أبو زيد، قال: والكلابيون يفتحون"<sup>(٢)</sup>، وذكر بزنة مخالفة، فقيل: تطاعن تطاعناً وطعناً<sup>(٣)</sup>.

وقد يعدّ المصدر الميمي مثلاً للخلاف والتعدّد في صيغ العربيّة وأوزانها، إذ أتت بعض اللغات السامية بالميم لتدلّ على بناء المصدر عامّة كالسريانية، بينما أتت العربيّة بها للدلالة على نوع واحد من المصادر<sup>(٤)</sup>، ومع ذلك فقد اختلفت لهجات العرب فيما عرض للمصدر من حركات أدت إلى اختلاف زنته الصرّفيّة، إذ قال الحجازيون في مصدر (طلع) مطلع -بفتح اللام- ورواه بنو تميم بكسرها على (مطلع)<sup>(٥)</sup>، وذكر مصدر (وجل) على موجل وموجل، وأورد سيبويه ذلك، فقال: "وقال أكثر العرب في وجل يوجل، ووجل يوجل: موجل وموجل... وحدثنا يونس وغيره أنّ ناساً من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه: موجل وموجل"<sup>(٦)</sup>. ولعله قصد بهم أهل طيء<sup>(٧)</sup>. وجاءت بعض الصيغ المصدرية محرّكة بالتثنية، إذ نقول: قدر على الشيء مقدره ومقدرة ومقدرة<sup>(٨)</sup>.

واختلفت القبائل العربيّة فيما لم يسمع مصدره كـ(فعل)، وحدّد الفراء ذلك، فقال: ما لم يسمع له مصدر من (فعل) متعدّياً كان أو لازماً، فقياس مصدره (فعلول) عند أهل نجد، و(فعل) عند الحجازيين<sup>(٩)</sup>. ولعله أورد ذلك بناء على مصادر (فعل) الذي جاء لازماً ومتعدّياً بكلتا الصيغتين، فمن اللازم قولنا: هدأ هدءاً وهدوءاً وأب أوباً وأووباً، ومن المتعدّي: جدد جدداً وجووداً، إلا أنّ (فعل) قياسي للمتعدّي و(فعلول) قياسي لل لازم.

وقد يجدر بالذكر أنّ ما حصلنا عليه من روايات مختصة بقبائل بعينها مثل أنماطاً للعربيّة القديمة وغيرها من اللغات السامية، فظهرت بذلك آثار الصيغ أثناء مراحل تطویرها حيناً وبالصورة التي آلت إليها حيناً آخر، وسمّيت هذه الروايات لغات أو لهجات<sup>(١٠)</sup>. وقد مال بعضهم إلى التشكيك

(١) انظر: عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٨٣

(٢) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٩٣

(٣) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٥/٢

(٤) انظر: عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٧٩

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩٠/٤، الفارسي، التكملة، ٢٢٢، الصّبّان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣١١/٢

(٦) سيبويه، الكتاب، ٩٣/٤

(٧) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٣/٢

(٨) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ١٣٤

(٩) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٥٧/١

(١٠) انظر: إبراهيم السامرائي، العربيّة تاريخ وتطور، ٢٨٢، حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجيّة ولصوتية عند ابن جني، ٢٦١

في صلة كلّ وزن مخالف للقياس بقبيلة معيّنة؛ لا سيّما أنّ الأوزان النّادرة اقترنت بلغات قبائل محدّدة كلغة بلحارث بن كعب وطيّء، إلى جانب أنّ بعضها اختصّ بلغة الحجاز أو تميم، وكلّ من القبيلتين ممتدّ على مساحات شاسعة يصعب جمع أفرادها على لغة واحدة<sup>(١)</sup>. وإخال أنّ هذه المادّة اللغويّة، التي ترجع إلى أصول سامية والتي تدققت في أنحاء البلاد العربيّة فكوّنت لهجاتها تنبئنا بواقع اللغة في ذلك الزّمن القديم، الذي تمثّل أفرادها وسائل التعبير عن الألفاظ بكيفيّات مختلفة، ممّا أدى إلى توسّع مفردات اللغة وتطويع اللفظ تبعاً للمعنى.

## ٢- اختلاف المعنى:

تعدّدت مصادر الفعل الواحد بتعدّد معانيها، وكان لبعض الأوزان المصدرية أهميّة بارزة في تحديد معنى معيّن وبناء الصيغة المصدرية عليه؛ إذ جاءت زنة (فعالة) للدلالة على الحرفة، فنقول: صبغت الثوب صبغاً، ونذكر (الصبّاعة) لبيان الصنعة ذاتها<sup>(٢)</sup>، و(فعال) لإظهار الصوت، فنقول: بكى بكياً إذا أردنا الدموع، وبكى بكاءً للدلالة على الصّوت الذي يكون معه<sup>(٣)</sup>، وتأتي (فعليل) لبيان الصوت أو السير خاصّة كـ: سهل سهيلاً ورحل رحيلاً، ونذكر (فعال) بمعنى الامتناع عن فعل الشيء كـ: أبى إباءً، وقد يدلّ الوزن ذاته على انتهاء الرّمان، فنقول: حصد حصاداً، وقد يأتي المصدر (حصداً) على القياس إذا أردنا المعالجة فحسب<sup>(٤)</sup>، وزنة (فعالن) دالة على التقلّب والاضطراب والحركة، مثال ذلك مصدر الفعل (حيا) إذ يجوز قولنا: حيا الرّجل حياة طيّبة، فـ(الحياة) مصدر للفعل، وقد ذكر في قوله تعالى: "وإنّ الدار الآخرة هي الحيوان"<sup>(٥)</sup> فكان دالاً بذلك على الحركة والتقلّب<sup>(٦)</sup>. وتأتي صيغة (تفعال) و(فعليلي) لتكثير الشيء والمبالغة فيه، فنقول: هدر الشيء هدرًا وتهدارًا، ورمى الشيء رمياً ورمياً، بينما ترد (فعللة) لإظهار اللون خاصّة كـ: الأدمة والشّهبة والكهبة<sup>(٧)</sup>. وقد شهدت العربيّة هذه الأوزان المصدرية التي تؤدّي معاني خاصّة، ويبدو أنّ الحاجة لوجود صيغ محدّدة تمثّل الأحوال اليومية كانت سبباً في وزنها وتحديدتها بمعان<sup>(٨)</sup>.

واختلفت مصادر الفعل الواحد، فجاءت على غير الأوزان المعروفة بمعانيها المحدّدة، واجتمع الوزن الصرفي وسياق الكلام لإظهار المعنى المطلوب؛ إذ استخدمت صيغ خاصّة للمصادر لتؤدّي

(١) انظر: إبراهيم السامرائي، التطوّر اللغوي التاريخي، ٣٤

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢٨٠/٧-٢٨١

(٣) انظر: المصدر نفسه، ٤٧٥/١

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٢/٤

(٥) سورة العنكبوت، الآية (٦٤)

(٦) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ٤٢٦/٣، مادة-حيا، فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، ٣١

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥/٤، ٤١، ٨٥

(٨) انظر: عميرة-إسماعيل، التطوّر التاريخي لأبنية المصادر ٢٨٤

دلالات معيّنة، فكان الفرق بذلك بين مصدرَي الثلاثي (صدّ) على: (صدًا بمعنى المنع) كما في قوله تعالى: "فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرًا" (١) و(صدودًا بمعنى الإعراض)؛ إذ قال تعالى: "وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدّون عنك صدودًا" (٢) وقد ذكر المصدر في كلّ حال تبعًا للزوم فعله أو تعدّيه (٣).

واصطلح كذلك على قولنا: غار في الأرض غورًا بمعنى الهبوط، وغارت عينه إذا دخلت من الهزال أو الجوع أو المرض (٤)، ولعلّ الدلالة في هذا المثال طغت على ما كان من اللزوم أو التعدّي في الفعل؛ إذ كان الفعل لازمًا في كلتا الحالين، وفرّق بين الصيغتين للتفريق في المعنى.

واختصّ القرآن الكريم بعض صيغ المصادر بمعان؛ إذ جاء في مادة (صام): الصوم بمعنى الصمت في قوله تعالى: "إني نذرت للرحمن صومًا فلن أكلم اليوم إنسيًا" (٥)، والصيام بمعنى العبادة المعروفة؛ إذ قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" (٦). ومن ثمّ فقد وردت لفظة (الصوم) بمعنى العبادة ذاتها في غير موضع؛ إذ ورد في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن قال الله تعالى: كلّ عمل ابن آدم له إلا الصوم فإثمه لي<sup>٧</sup>. وقد أذى اللفظ تبعًا لذلك معنى الصمت تارة ومعنى الإمساك عن حركة المطعم والمشرب تارة أخرى.

وقالت العرب: "غلا بالسهم غلوا وغلًا في القول غلوا وغلًا السعر غلاء وغلّت القدر غليانًا... ونزعت الشيء من موضعه نزعًا، ونزعت عن الشيء: كفتت عنه نزوعًا، ونازعت في الخصومة منازعة، ونازعت نفسي إلى الشيء نزاعًا" (٨)، وقيل: وجدت المال وجدًا، ووجدت الضالة وجدانًا، ووجدت وجدًا في الحزن، ووجدت على الرّجل موجدة إذا عاتبته، والوجود ضدّ الفقور والعدم، والوجد مصدر خاص بمعنى الغنى واليسر (٩)، إذ قال تعالى: "أسكنوهنّ من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهنّ لتضيّقوا عليهنّ" (١٠).

(١) سورة النساء، الآية (١٦٠)

(٢) سورة النساء، الآية (٦٠)

(٣) انظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ٢٢

(٤) انظر: ابن درستويه، تصحيح الفصح، ٣٧٩/١

(٥) سورة مريم، الآية (٢٦)

(٦) سورة البقرة، الآية (١٨٣)

(٧) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ٤٤٥/٧، مادة-صوم.

(٨) ابن فارس، تمام فصح الكلام، رسائل في النحو واللغة، ٢٣-٢٢

(٩) انظر: ابن درستويه، تصحيح الفصح، ٣٦٢-٣٦٣، اللخمي، شرح الفصح، ١٠١

(١٠) سورة الطلاق، الآية (٦)

وننتهي إلى أنّ صيغ المصادر مقترنة بمعانيها، فكلّ عدول عن صيغة إلى أخرى لا بدّ أن يتبعه عدول من معنى إلى آخر، إلا إذا كان ذلك لغة.

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## المصدر والاشتقاق

### -الاختلاف حول أصل الاشتقاق -مسألة جدلية-:

أصل الاشتقاق مسألة حاول أهل اللغة تثبيت أركانها؛ فأتوا بطرق عدّة لذكر الألفاظ وكيفية أخذ بعضها من بعض، وقد تمثلوا الاشتقاق ليكون طريقاً يعالجون به اللفظة وما قد يطرأ عليها من تغييرات تمسّ المبنى والمعنى معاً، إذ عني الصرّفيون بالاشتقاق الصّغير<sup>(١)</sup>، وهو "أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقها معنى ومادّة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً أو هيئة، كضارب من ضرب"<sup>(٢)</sup>. وتتمّ تبعاً لذلك معالجة اللفظة بالاشتقاق ألفاظ أخرى تفوقها في الدلالة وتشبهها في التركيب، ومن ثمّ تخلص إلى توسعة مفردات اللغة وتنمية ألفاظها ومعانيها<sup>(٣)</sup>.

وكان الاشتقاق مدعاة للخلاف بين اللغويين قديماً وحديثاً<sup>(٤)</sup>، إذ عرضوا لأصله وما قد يتفرّع عن هذا الأصل من ألفاظ، ولعلمهم سعوا في ذلك إلى بيان علة رئيسة تقوم عليها اللغة، ويتمّ استحداث كلمات تابعة لها وألفاظ مشتقة منها، واتخذ كلّ من البصريين والكوفيين موقفاً محدداً إزاء الأمر، بنوا أسسهم وتعليلاتهم عليه، فقال البصريون بأصالة لمصدر للمشتقات وللأفعال عامّة، وذهب الكوفيون إلى أصالة الفعل دون سواه، واتخذ بعض اللغويين موقفاً خاصاً؛ إذ قال السيرافي بكون المصدر أصلاً للفعل وحده، ويمثل الفعل أصلاً للمشتقات<sup>(٥)</sup>.

ويبدو أنّ لغة كانت عصيّة على الحصر والتّحديد عند بعض اللغويين الذين قالوا: إنّ الكلم بعضه مشتقّ، وبعضه غير مشتقّ<sup>(٦)</sup>، وتطرّف الزّجاج إذ قال: إنّ الكلم كله مشتقّ، ومال بعض أهل النّظر إلى اعتماد أصالة كلّ لفظة في ذاتها، دون إحداث فروع أو اشتقاق<sup>(٧)</sup>. ولعلّ آراء البصريين والكوفيين تعدّت ما سواها من أفكار ومواقف، فخاصوا في المسألة، وقدّموا عللهم وحججهم التي مثل فيها المصدر دوراً رئيساً؛ إذ كان أصلاً عند البصريين وفرعاً عند الكوفيين.

(١) يعدّ الاشتقاق الصّغير أحد أنواع الاشتقاق في اللغة، التي تتضمن: (الاشتقاق الكبير) الذي يتمثّل باختلاف تقاليد حروف الألفاظ وتشابهها في معنى ك: جذب وجبذ. و(الاشتقاق الأكبر) الذي يقوم على أصل ثنائي مشترك للفظتين يضاف إليها صوت ثالث مختلف يؤدّي إلى اختلاف المعنى بينهما، ك: نقب ونقر، و(الاشتقاق الكبار) الذي يتشكّل من لفظتين متناسبتين في اللفظ والمعنى، فتكوّن صيغة جديدة تدلّ على التحدّث بالجملة كـ(بسم) إذا قال الشخص: بسم الله، أو النسبة إلى علم ك: (عيشمي) نسبة إلى عبد شمس، وقد يتمثّل بالدلالة على معنى مركّب في قولنا: (ضبطر)، وهو مشتق من: ضبط وضبر. وسمّي الاشتقاق الكبار بـ(النحت) إظهاراً للطريقة المصنوعة المنحوتة في تمثله، فهو اشتقاق كبار مبالغ فيه إذا قورن بالأنواع الأخرى. وذكر الأنواع الثلاثة الرئيسة الأولى: ابن جني، الخصائص، ١٣٥/٢-١٥٤، ابن فارس، الصّاحبي، ٢٠١-٢٠٤، السيوطي، المزهر، ٣٥٤-٣٤٧/١، وانظر في الاشتقاق الكبار (النحت): عبد الله أمين، الاشتقاق، ٣٧٣-٣٩٦.

(٢) السيوطي، المزهر، ٣٤٦/١.

(٣) انظر: إسماعيل عمايرة، الاشتقاق في اللغة، بحوث في الاستشرق واللغة، ٣٠٢.

(٤) انظر: الأسترابادي، شرح الرّضي على الكافية، ٣٩٩/٢-٤٠٠.

(٥) ورد ذلك لدى كلّ من الخليل وسيبويه وتبعهما المازني والمبرد من البصريين والكسائي والفرّاء من الكوفيين. انظر: السيوطي،

مع الهوامع، ٤٠٨/٣.

(٦) انظر: المصدر نفسه، الصّححة نفسها.



فائبع البصريون سيبويه، إذ قال في وصف الفعل: إنّه "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"<sup>(١)</sup>، ورجّح أصالة الاسم بقوله: "واعلم أنّ بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء لأنّ الأسماء هي الأولى، وهي أشدّ تمكّناً، فمن ثمّ لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون، وإنّما هي من الأسماء، ألا ترى أنّ الفعل لا بدّ له من اسم وإلا لم يكن كلاماً، والاسم قد يستغني عن الفعل، تقول: الله إلهنا، وعبد الله أخونا"<sup>(٢)</sup>. وقد بيّن سيبويه بذلك دلالة الاسم الذي يحمل معنىً ثابتاً، يمكن أن يصاغ منه فعل يؤدّي المعنى الثابت الذي أخذه من الاسم، ويدلّ على الزّمن حسب تصريفه، إن كان ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً.

واعتدّ البصريون بأدائهم لإثبات أصالة المصدر، فقالوا بدلالته على زمان مطلق تتفرّع عنه الأفعال التي تدلّ على زمان مقيّد، وهو دالّ على الحدث وحده، بينما يدلّ الفعل على الحدث والزّمان معاً، ويتحقق بذلك الهدف الرئيس من الاشتقاق، وهو تكثير المعاني المحصّلة<sup>(٣)</sup>، ويأتي المصدر بصيغة واحدة للفعل الذي يرد بأوزان ثلاثة، إذ نقول: (الحضور) مصدر للفعل: (حضر ويحضر وسيحضر)، ويأتي المطلق دائماً قبل المقيّد والواحد قبل الاثنين، ويقدم بذلك المصدر على الفعل.

ويُضح بذلك ما ذهب إليه البصريون من بناء اللغة وقواعدها على سس منطقيّة، واتباع الفارسي التهجّ ذاته في بيان أصالة المصدر حتّى أمكن القول: إنّه "رتب مقدمات منطقيّة في سبيل الوصول إلى نتيجة لغويّة، ولم تخل هذه المعالجة المنطقيّة من طرح تصوّرات فلسفيّة تتعلّق بالعلّة لأولى"<sup>(٤)</sup> التي تقتضي الأفراد دون التّركيب، والأحادية دون المعنى المشترك.

وقد أتوا بدلالة كلّ من المصدر والفعل، إذ كان الفعل دالاً على المصدر لإثباته بالحدث، أمّا المصدر فلا يدلّ على الفعل لعدم احتوائه عامل الزّمن، ويكون المصدر بذلك أصلاً والفعل فرع عليه. وجيء بالتسمية ذاتها ليؤكد أصالة المصدر، فلفظه أتّ على زنة (مفعّل) التي تمثّل الموضع أو المكان الذي تصدر عنه الأشياء<sup>(٥)</sup>.

ونظر بعض البصريين إلى المصدر إذا قورن بالمشتقات من اسم فاعل واسم مفعول، إذ جاءت أوزان المصادر مختلفة في القياس، بينما تأتي أسماء الفاعلين والمفعولين على حال مقيسة ثابتة، وقد ترد بعض الأفعال مهموزة الأوّل، فإذا قمنا بصياغة وزن مصدرية منها بقي محتفظاً بالهمزة ك: أكرم إكراماً، وتحذف الهمزة في المشتقات إذ نقول: مكرم ومكرم.

(١) سيبويه، الكتاب، ١٢/١

(٢) المصدر نفسه، ٢١-٢٠/١

(٣) انظر: العكبري-أبو البقاء، مسائل خلافيّة في النحو، ٧٥-٧٦، الثبيني، ١٤٥، الباب في علل البناء والإعراب، ٢٦٠/١

(٤) عماد، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٨٥

(٥) انظر: ابن الأنباري، أسرار العربيّة، ١٧١-١٧٣، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٣٧-٢٣٨

ولعلّ ذلك اختصّ بمن قالوا بأصالة المصدر للفعل خاصّة، وأصالة الفعل للمشتقات. هذا إلى جانب المعنى المحصل من الاشتقاق، إذ قال بعضهم بضرورة احتواء المصدر على معنى الحدث والزّمان ومعنى آخر إن كان مشتقاً من الفعل. كما دلّت أسماء الفاعلين والمفعولين التي اشتقت من المصدر على الحدث وذات الفعل أو المفعول<sup>(١)</sup>.

وذهب الكوفيون إلى أصالة الفعل، فصدّر ابن القوطيّة مؤلفه بذكره: "اعلم أنّ الأفعال أصول مباني أكثر الكلام، وبذلك سمّتها العلماء الأبنية... والأسماء غير الجامدة والأصول كلّها مشتقات منها، وهي أقدم منها بالزّمان"<sup>(٢)</sup>.

وقدّم الكوفيون حججهم التي قبلت الأخذ والردّ، إذ قالوا: إنّ المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل، وقد أتى بالفعل على: فعل ويفعل وغير ذلك ليكون قواماً للمصدر وأساساً لوجوده<sup>(٣)</sup>، وعرضوا لأثر الفعل على المصدر الذي يظهر في الصّيغة ذاتها؛ فيصحّ المصدر لصحة فعله كـ(قاوم قواماً)، ويعتلّ لاعتلاله كـ(قام قياماً). وقد يتمثّل الأثر في التركيب، إذ يعمل الفعل في المصدر، كقولنا: (أدرّكته إدراكاً)، ورتبة العامل قبل رتبة المفعول، أي أنّ الفعل مقدّم على المصدر، وقد يظهر الأثر في التوكيد، إذ يأتي المصدر تأكيداً للفعل، ورتبة المؤكّد (الفعل) قبل رتبة المؤكّد (المصدر)<sup>(٤)</sup>. هذا إلى جانب التسمية ذاتها التي أولها الكوفيون باسم المفعول؛ إذ قالوا بتسميته مصدرًا لأنّه مصدر عن الفعل، قياساً على قولنا: مركّب بمعنى مركوب، ومشرب بمعنى مشروب<sup>(٥)</sup>.

ودلّ الكوفيون على أفعال ليس لها مصادر، إذ قال تعالى: "وذروا ما بقي من الرّبا"<sup>(٦)</sup> فالفعل (ذروا) ليس له مصدر، وكذلك الفعل (بدع)، فلا يذكر لهما مصدر إلا (الترك) الذي يؤدّي المعنى لكليهما<sup>(٧)</sup>، وقد ترد بعض الأفعال بصيغة الأمر كقولنا: (تعالوا)، وقد فقد الفعل هنا معناه الأصلي المتمثّل في التّعالى والتّنزيه، وصار دالاً على قولنا: هلّمّ ممّا لم يوّت بذكر مصدر له<sup>(٨)</sup>. وقد ترد أفعال لا مصادر لها البتّة كـ: نعم وبئس وعسى وليس وفعل التّعجب وحيداً<sup>(٩)</sup>. فكانت هذه الأفعال دليلاً على فرعية المصدر، إذ لا يجوز أن يعدّ أصلاً، وبعض الأفعال ظاهرة دونه.

(١) انظر: الفارسي، التكملة، ٢١١، ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٣٨

(٢) ابن القوطيّة، الأفعال، ١

(٣) انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٣٦

(٤) انظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ١٧٣، العكبري، اللّباب في علل البناء والإعراب، ٢٦١/١

(٥) انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٣٦، العكبري، مسائل خلافيّة في النّحو، ٧٨

(٦) سورة البقرة، الآية (٢٧٨)

(٧) انظر: اللّخمي-ابن هشام، شرح الفصيح، ١١٨

(٨) انظر: المؤدّب، دقائق التصريف، ٦٤

(٩) انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٣٦

وقد ردت علل الكوفيّين؛ إذ بطل قولهم بتمثيل المصدر فعل فاعل جيء بزنة الفعل لتدلّ عليه، لاسيّما أنّ المصدر يمثل الحقيقة الثابتة التي وجدت لتدلّ على معنى أو فعل معيّن، وقد صيغت الأفعال لتخبر بوقوع ذلك الحدث أو الفعل في زمان محدّد، وقد تصحّ المصادر أو تعتلّ حسب أفعالها طلباً للتشاكل، مثال قولنا: (يعد) وأصلها: (يوعد)، إلا أنّ الواو حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة، إضافة إلى جواز حمل الأصل على فرعه، إذ يبنى الفعل المضارع (يضرين) حملاً على الماضي (ضربن) والفعل الحاضر أصل والماضي فرع عليه<sup>(١)</sup>.

أمّا ما قد يكون من عمل الفعل في المصدر، فقد رده البصريّون ابتداءً إثر الأخذ بالعامل والمعمول في الألفاظ، بينما يأتي الاشتقاق في المعاني إضافة إلى أنّ الحروف تعمل في الأسماء، وليس الأفعال فحسب، ولا يمكن عدّ الحروف أصلاً لقدرتها على التأثير والعمل، ومن ثمّ فإنّ عمل الفعل في قولنا: (أدركه إدراكاً) دالّ على معرفة معنى الإدراك، ممّا أدّى إلى إمكانية تصريفه على هيئة فعلية. وقد جاء ذكر التوكيد في الأسماء، كقولنا: (رأيت القمر القمر)، إذ كان اللفظ مؤكّداً للأول وليس مشتقاً منه أو فرعاً عليه<sup>(٢)</sup>.

ويصعب تأويل التسمية بمعنى المفعول؛ لأنّ حمل النطفة على ظاهرها بمعنى الموضع والمكان أبلغ وأولى، وإن قيل: مركب فارّه أو مشرب عذب، فإنّ الأمر داع لحمل المركب والمشرب على الموضع الذي نسبت إليه الفراهة والعذوبة للمجاورة، مثال قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا البلد آمناً"<sup>(٣)</sup> فأضيف الأمن للبلد مجازاً؛ لأنّه يكون فيه<sup>(٤)</sup>.

واحتوت اللغة أفعالاً لا مصادر لها، إلا أنّ هذا لا ينفي كون المصدر أصلاً، إذ يمكن ذكر الفرع دون أصله كما في لفظ الجمع؛ إذ نقول: (طير عبايد) بمعنى: متفرقة، فاستعمل لفظ الجمع وهو فرع، واستبعد ذكر المفرد وهو أصل<sup>(٥)</sup>، إضافة إلى وجود مصادر لا أفعال لها، تمثلت في: ويله وويحه وويسه وويبه وغيرها<sup>(٦)</sup>، وقد تركت أفعالها للثقل الذي يتمثل في إعلال فاء الفعل وعينه في كلّ منها، فاستغني لذلك عن الأفعال بمصادرهما<sup>(٧)</sup>.

ولم يقتصر أمر الاشتقاق على أصل ثابت تبنى عليه الألفاظ، وتقاس بأثره الأوزان، فاللغة ألفاظها متشابكة متوحّدة حتّى ليصعب تخصيص أصلها أو إظهاره. إلا أنّ حاجة اللغويّين

(١) انظر: المصدر نفسه، ٢٤٢-٢٤٣، ابن الأنباري، أسرار العربية، ١٧٤  
(٢) انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٤٠، العكبري، مسائل خلافة في النحو، ٨٠-٨١، ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٠/١-١١١  
(٣) سورة إبراهيم، الآية (٣٥)  
(٤) انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٤٣  
(٥) انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢٤١  
(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١٨/١  
(٧) انظر: ابن جنّي، المنصف، ٥١٢-٥١٣

الأوائل إلى معرفة الأصل الذي يحدّد كَيْفِيَّةَ البناء والاشتقاق والقول، دفعهم إلى الخوض في اتجاهات عدّة، فأتوا إلى ذكر الأصوات وعدّها أساساً للغة والاشتقاق كدويّ الرّيح وحنين الرّعد<sup>(١)</sup>، وظهرت آثار ذلك بادية في روايات الخليل وتحديد الأفعال وأوصافها<sup>(٢)</sup>.

وأتي بأسماء الجواهر أو الأعيان لتمثّل أصلاً للاشتقاق، فيشتقّ النّبات من النّبت والاستحجار من الحجر<sup>(٣)</sup>، وقيل: ويطرّد صوغ (فعل) من أسماء الأعيان لإصابتها، نحو: جلده ورأسه، أو إنالته، نحو: شحمه ولحمه: أطعمه ذلك، أو عمل بها، نحو: رمحه وسهمه، أصابه بالرّمح والسّم ... وقد يصاغ (أي:فعل) لعملها، نحو: جدر وبأر: عمل الجدار والبئر؛ أو أخذها، نحو: ثلث المال وربعه: أخذ ثلثه وربعه إلى العشر<sup>(٤)</sup>. ويعدّ الاشتقاق من أسماء الأعيان مقصوراً على لسماع لقلّة وروده<sup>(٥)</sup>.

وقد يؤتى بالاشتقاق من أسماء الأجناس، إذ قال الزّمخشري باشتقاق (الغربة) من (الغراب)<sup>(٦)</sup>، وذهب ابن مالك إلى اشتقاق (الغراب) ذاته من (الاعتراب)<sup>(٧)</sup>، وقد تشتق الأفعال بأحوالها من الأسماء الجامدة، فنقول: أله فلان يأله بمعنى: عبد، وقيل: تأله، وكلها أفعال مشتقة من لفظة إله ومنسوبة إليها<sup>(٨)</sup>.

وقد يرد الاشتقاق من مناح أخرى، فيشتق من أسماء المعاني الجامدة التي تدلّ على الأزمنة، كقولنا: أشرق النّاس، إذا دخلوا في وقت الشروق<sup>(٩)</sup>، وقد يقال نسبة للأعلام: تنزّر وتقحطن إذا انتسب إلى نزار وقحطان<sup>(١٠)</sup>، ويشتقّ الفعل من أسماء الدّوات كبعض أعضاء الإنسان، فنقول: تأبّط الشيء إذا وضعه تحت إبطه، ويشتقّ من غير أعضائه، فنقول: أورق الشّجر إذا صار له ورق، واستأسد الرّجل، بمعنى: صار كالأسد<sup>(١١)</sup>. وجيء بألفاظ تضمّنت حروف المعاني في تراكيبها لتدلّ على معانيها، كقولنا: أنعم لي فلان، إذا قال: نعم<sup>(١٢)</sup>، وقد يعدّ هذا من قبيل الاشتقاق أيضاً.

(١) انظر: ابن جنّي، الخصائص، ٤٥/١

(٢) انظر: المصدر نفسه، ١٥٤/٢، المخزومي، مدرسة الكوفة، ٤٤-٤٥

(٣) انظر: السيوطي، المزهرة، ٣٥٠/١

(٤) انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ٣/٣١٦، محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربيّة، ٦٩-٧٠

(٥) انظر: السيوطي، المزهرة، ٣٥٠/١

(٦) انظر: الزّمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ١/١٨٣

(٧) انظر: السيوطي، المزهرة، ٣٥٠/١

(٨) انظر: سميح عاطف الزين، مجمع البيان الحديث، ٨٣

(٩) انظر: ابن منظور، لسان لعرب، ٧/٩٥، مادة-شرق.

(١٠) انظر: الأفغاني، في أصول النّحو، ١٣٨، وقال ابن منظور في ذلك: "تنزّر الرّجل إذا تشبّه بالنزاريّة أو أدخل نفسه فيهم"، والنزاريّة هم من ينتسبون إلى نزار بن معد بن عدنان، ومثله (تقحطن) نسبة إلى حطان بن هود. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ١٠٥/١٤، مادة-نزر، ٤٤/١١، مادة-قحطن.

(١١) انظر: الأفغاني، في أصول النّحو، ١٣٥، محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، ٤٣٤

(١٢) انظر: الزّمخشري، الفائق في غريب الحديث، ١/٤٩

ولعلّ الحاجة إلى تمثيل اللغة بألفاظ دالة على معانيها أدت إلى الاشتقاق من المشتقّ ذاته، فقالوا: (تمسكن) الرّجل، إذ أتوا بالفعل من اسمه (مسكين) المشتقّ من (السكون)<sup>(١)</sup>، ومن ثمّ اشتقّ العرب لفعل والمصدر من ألفاظ عجميّة كـ(لجام)، واشتقوا منه (لجمه) و(الإلجام)، فقاوسوا بأخذ اللفظة وإخضاعها لقوانين العربيّة، لتؤدّي معاني خاصّة وتدلّ على أحداث وأشياء مستخدمة<sup>(٢)</sup>. وقد يعدّ ذلك مظهرًا للتواصل بين اللغات، على أن تبقى لكلّ منها حدود تتمثله بتدوير الألفاظ الدخيلة تبعًا لما ألفته من طرق كلام.

وتطلع المحدثون إلى الاشتقاق بنظر جديد، إذ كان منهم من أقرّ أصالة المصدر للمشتقات في القول، وأصالة الفعل لها في العمل<sup>(٣)</sup>، ولعلّهم بنوا ذلك على التركيب وما قد يحضره من ألفاظ صرفيّة مشتقة وأفعال تعمل وتؤثّر في غيرها. وعزا بعضهم الأمر وما قد يتبعه من جدال أو تحقّق إلى اللغات السامية التي تظهر بسمات متقاربة، والتي تعدّ الفعل أساسًا تتكوّن به الجملة، إلى جانب أنّه لم يخضع للاسم أو الضمير، بل أسند الضمير إلى الفعل وارتبط به<sup>(٤)</sup>. وقد يدلّ ذلك على وجوب موافقة الكوفيين في أدائهم، إلا أنّ انتماء اللغات إلى أسرة لغويّة واحدة لا يعني تطابقها تمامًا<sup>(٥)</sup>.

وحسم قسم آخر أمره باتباع أسماء الأعيان الجامدة أصلًا ترجع إليه الألفاظ، ويتمّ تبعًا لذلك اشتقاق المصدر ذاته كـ(العقل) من اسم الأداة (العقال)، ومثله المصدر (الحكمة) من اسم الأداة (الحكمة) وهي حديدة توضع في فم الدابة لتضبطها وتكبح جماحها<sup>(٦)</sup>. ولعلّ ذلك كان امتدادًا لإشارات أوردها ابن دريد، إذ قال باشتقاق (القعوسة) بمعنى التذلل والنصاغر من (القعس) وهو تداخل العنق في الظهر<sup>(٧)</sup>. ويبدو أنّ اللغة العربيّة بما تمتاز به من خاصيّة التصعيد- تؤيّد ذلك؛ إذ ترتفع بمعانيها من الصّورة الماديّة الملموسة إلى الصّورة الذهنيّة، وقد تمثلت ذلك كغيرها من اللغات السامية التي تشتقّ (الروح) من (الريح) و(النفس) من (التنفس)، و(المجد) من معنى الفعل، إذ نقول: مجدت الدابة بمعنى امتلأت فبطرت، ويتمّ بذلك تحويل الذات إلى معنى<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، ٤٣٥

(٢) نظر: المخزومي، مدرسة الكوفة، ٥٧

(٣) انظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، ١٤

(٤) انظر: إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ١٤-١٥، جودة محمود الطحلاوي، تاريخ اللغات السامية، ٣٢/٣١

(٥) انظر: الأفغاني، في أصول النحو، ١٣٣

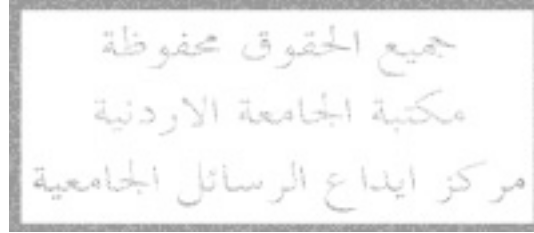
(٦) انظر: عبد الله أمين، الاشتقاق، ١٤، السامرائي، أنا مدارس نحويّة؟، مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردني، ع (٢١-٢٢)، س

(٧) (٦)، ١٩٨٣، ٢١

(٨) انظر: ابن دريد (ت ٣٢١ هـ)، الاشتقاق، ٥٥٤

(٩) انظر: أنيس فريجة، نظريّات في اللغة، ٧٠

ويبدو أنّ اللغة -التي لم تقتصر في وجودها على مصدر وفعل- لم تسعف القدماء في تحديداتهم، وخاض بعض المحدثين التجربة ذاتها، إلا أنّهم أثبتوا الجوامد لتكون أساساً تنفرع عنه الألفاظ والمشتقات، وإثني لا أرى الاشتقاق قابلاً لقصره على لفظ مشتقّ أو جامد، فالقدماء إذ تعاملوا مع اللغة أدركوا ماهيتها فاشتقوا ألفاظهم ممّا يقبل الاشتقاق حيناً فيكون لفظه الجديد مستساغاً، واتبعوا لمعنى والوصف حيناً آخر، فكان (الخيّل) مشتقاً من (الخيلاء) إشارة إلى سيره<sup>(١)</sup>. ونظر المحدثون إلى تطوير ألفاظ اللغة ومعانيها تبعاً للحاجة المستحدثة في الاشتقاق من أسماء الأعيان أو الأخذ منها<sup>(٢)</sup>، وعليه، فإنّ التوسّع اللغويّ الناتج عن التطوير الدائم للألفاظ عامّة يجيز الاشتقاق من المشتقات كالمصادر والجوامد كأسماء الأعيان بشرط أن يكون اللفظ الناتج مقبولاً من حيث بناؤه ومعناه.



(١) نظر: الزبيدي، طبقات الثّويين واللّويين، ٢٩  
 (٢) انظر: محمد علي النّجار، اسم الآلة في أصول اللغة، ٢٢

## صلة المصدر بالمشتقات

إنّ اللّغة التي كوّنّت ألفاظها مباني صرفيّة محدّدة، امتازت بسعة في معانيها تمثّلت بدلالة البناء ذاته على غير معنى؛ فالمصدر الذي يدلّ على الحدث المجرد، قد يؤتى به ليمثّل مشقات عدّة كاسم الفاعل واسم المفعول، ويكون لسّيق دالاً على المعنى المراد للبناء، إن كان مصدرًا أو غيره. ويبدو أنّ دلالة المصدر التي تمثّلت في شيء واحد هو الحدث ثمّ تطوّرت لتؤدّي معاني أخرى كانت علّة رئيسة للقول بأصالة لفظ المصدر على المشتقات<sup>(١)</sup>. وعليه، فإنّ المبني والمعنى يمثلان أساساً يرجع إليه للتفريق بين المصدر وغيره.

وقد ورد بناء المصدر ليدلّ على اسم الفاعل، إذ نقول فيما يرتدّ إلى الثلاثي على زنة (فعل): رجلٌ عدل بمعنى عادل، وصوم بمعنى صائم<sup>(٢)</sup>، وذكره سيبويه إذ قال: "يوم غم، ورجل نوم، إنّما تريد النائم والغام"<sup>(٣)</sup>. وجاء في التّنزيل: "الذين يؤمنون بالغيب"<sup>(٤)</sup> فيؤوّل لفظ

المصدر (الغيب) ليدلّ على اسم الفاعل<sup>(٥)</sup>. ولحقوق محفوظة

ويبدو أنّ التطور الذي أصاب اللّغة بقي محتفظاً ببناء ثابت للمصدر، وثمّ التدرج بالمعاني التي يؤدّيها، فتمثّلت باسم الفاعل<sup>(٦)</sup>. ودلّ ابن جنّي على أصالة المصدر الذي يدلّ على صفة الفاعل، فلا يمكن تأنيثه لئلا يظنّ بأنّه صفة حقيقيّة، ومن ثمّ فقد وجب ذكر المصدر وصفة الفاعل على زنة (فعل) ك: رجل عدل وامرأة عدل<sup>(٧)</sup>. ولعلّ ذلك تمثّل فيما أورده ابن منظور إثر ذكره المادّة نفسها، فقال: "وهو في الأصل مصدر سمّي به فوضع موضع العادل"<sup>(٨)</sup>. وسواء أكان يقصد بذلك الأصل التاريخي أم الأصل الشائع، فقد يمكن القول بتطوير معنى الوزن المصدريّ ليؤدّي الدلالة المكتسبة من اسم الفاعل<sup>(٩)</sup>.

وقد يرد بناء المصدر ليدلّ على الفاعل في زنة (فعل) ك: (رضى) بمعنى مرضي<sup>(١٠)</sup>، وقد يتمثّل (فعليل) ليؤدّي معنى الفاعل في قولنا: "كلّ دنّي دونه دنّي"<sup>(١١)</sup>، إذ يأتي تقديره: كلّ

(١) انظر: تمام حسّان، لغة العربيّة معناها ومبناها، ١٦٦

(٢) انظر: العيني، شرح المراح في التصريف، ٣٦، السّهيلي، نتائج الفكر في النحو، ٧٢

(٣) سيبويه، الكتاب، ٤٣/٤

(٤) سورة البقرة، الآية (٣)

(٥) انظر: عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ق (٢)، ١٧٠/٣

(٦) انظر: إسماعيل عمارة، المشتقات: نظرة مقارنة، مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردني، ع (٥٦)، س (٢٣)، كانون الثاني-جزيران، ١٩٩٩، ٦٤ ونشر البحث ذاته مزيداً في (تطبيقات في المناهج اللغويّة)، انظر: ص

(٧) انظر: ابن جنّي، الخصائص، ٢٠٦-٢٠٧

(٨) ابن منظور، لسان لعرب، ٤٣٠/١١

(٩) انظر: عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر في العربيّة، بحوث في الاستشراق واللغة، ٢٧٤، ٢٨٨

(١٠) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٤/٤

(١١) الميداني، مجمع الأمثال، ٤٦/٣، رقم: ٣١٠٥

دان دون دان. ومثله في قول العرب: "عبد صريخه أمة" (١)، فيؤوّل الوزن المصدريّ (صريخ) بمعنى الفاعل: صارخ أو مصرخ (٢).

ويؤدّي بناء المصدر معنى اسم الفاعل للفعل غير الثلاثي، فيرد على هيئة (فعل) في قولنا: رجل فطر بمعنى مفطر (٣)، و(فعل) فيما ورد عن العرب: "أسرع من فريق الخيل" (٤)، فيؤوّل (فريق) بمعنى (مفارق) (٥). وتمثّل زنة المصدر (فعال) لتدلّ على معنى الفاعل، فنقول: وسواس بمعنى موسوس، وصلصال بمعنى مصلصل (٦)، ولعلّ قلة ورود المصدر هنا مفتوح الفاء أدت إلى القول بتخصيص الصيغة للوصفية المقصود بها المبالغة دون تمثيلها للمصدر (٧).

وجيء ببعض المصادر التي تمثل أحوالا في التركيب، وتؤوّل باسم الفاعل من المشتقات، لاسيما أنّ الأصل الشائع في الحال الاشتقاق (٨)، فنقول: قتلته صبراً بمعنى: صابراً، ولقيته فجاءة ومفاجأة بمعنى مفاجئاً (٩)، وورد قول العرب: "كرها تركب الإبل السفر" (١٠) بتأويل تركب كارهة. ولعلّ حرص اللغويين الأوائل على اللغة دفعهم إلى قصر الحال المؤوّل باسم الفاعل على السماع لئلا يختلط الكلم، خاصة أنّه يمثل لفظاً وضع في موضع غيره (١١). إلا أنّ بعض المحدثين رأوا أنّه من الوجوه المقبولة في التركيب، لاسيما أنّ إيراد اللفظ مورد الحالية يقدم معنى للمبالغة يحسن استخدامه في المواقف البلاغية، ومن ثمّ قالوا بالقياس عليه (١٢).

وقد يؤتى بزنة اسم الفاعل لتؤدّي معنى المصدر، إذ ورد عن العرب قولهم: قم قائماً بمعنى قياماً، وقلج فالجاً بمعنى فلجاً (١٣)، فكانت صيغة (فاعل) ممثلة للمصدر الذي يرتدّ لفعل ثلاثي، وقد تأتي صيغة (فاعلة) مؤدّية معنى المصدر سواء أكان فعله ثلاثياً أم غير ثلاثي، إذ قال تعالى: "فهل ترى لها من باقية" (١٤) بمعنى بقاء، و"ليس لوقعها كاذبة" (١٥) بمعنى الكذب، واللفظة

(١) المصدر نفسه، ٣٢٢/٢، رقم: ٢٣٨٦

(٢) انظر: عبد الفتاح الحموز، ظاهرة التعويض في العربية، ١٢٢، ١٢٧

(٣) انظر: السهيلي، نتائج الفكر، ٧٢

(٤) الميداني، مجمع الأمثال، ١٣٤/٢، رقم: ١٨٧٥

(٥) انظر: عبد الفتاح الحموز، ظاهرة التعويض في العربية، ١٢٢

(٦) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٢٧/٢

(٧) انظر: الصبّان حاشيته على شرح الأشموني، ٣٠٩/٢

(٨) انظر: عبد الفتاح الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، ١٤٥٢/٢، وانظر: ظاهرة التعويض في العربية، ١٢٧

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٠/١

(١٠) الميداني، مجمع الأمثال، ٦١/٣، رقم: ٣١٧٤

(١١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٠/١

(١٢) انظر: محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ٤٥

(١٣) انظر: اللخمي، شرح الفصح، ١١٦، الأشموني، شرح الأشموني على الألفية، ٣٥١/٢

(١٤) سورة الحاقة، الآية (٨)

(١٥) سورة الواقعة، الآية (٢)



تحتفظ بكلا المعنيين، إذ يمكن إتيانها بمعنى الفاعلية أيضاً<sup>(١)</sup>، ويبقى السياق موجّهاً للمعنى المراد. وقيل في الثلاثي المزيد: عوفي عافية أي عفاء<sup>(٢)</sup>. والفعل (عوفي) أصله (أعفى). ومع أنّ ورود المصدر بزنة اسم الفاعل مقتصر على السماع لقلته<sup>(٣)</sup>، فهو يمثل توسّعاً في توظيف الصيغ الصرفية لتؤدي معاني جديدة، ويبدو أنّ التطوير الذي حلّ بمعنى الصيغة نجم عمّا طرأ عليها من تغييرات صوتية<sup>(٤)</sup>، إذ أنّ اسم الفاعل (نادية) يؤدي معنى المصدر (نداء)، وقال ابن منظور: إنّ أصلها نداءة، وقلبت إلى نادية، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر<sup>(٥)</sup>، وقد يتبين بذلك أنّ أصل الصيغة الصرفية يحدّد معناها الذي يمكن أن تؤوّل إليه بعد التطوير.

وقد يلتقي المصدر والصفة المشبهة بوزن صرفي واحد، والسياق إذ يمثل كبرى القرائن اللفظية يوجّه المعنى لأحدهما دون الآخر<sup>(٦)</sup>، فيأتيان بزنة (فعل) كـ: خلق خلقاً (مصدرًا) وماء سكب (صفة)، و(فعل) كـ: هدر هديرًا (مصدرًا) وهو قريب منّا (صفة)<sup>(٧)</sup>، و(فعل) كـ: ضحك ضحكًا (مصدرًا) وهو فطن ونجد أي شجاع (صفة)، و(فعال) كـ: صداع (مصدرًا) دالا على الذاء أو صراخ (مصدرًا) دالا على الصوت ورجل ضخام (صفة) لكثير الضخامة<sup>(٨)</sup>، و(فعل) كـ: مرض مرضًا (مصدرًا) وهو امرؤ حسن (صفة)، و(فعلان) كـ: شئ شئًا (مصدرًا) وهو عطشان (صفة)، و(فعل) كـ: ذكره ذكرًا (مصدرًا) وهي ملح (صفة)، و(فعال) كـ: أبا إباء (مصدرًا) وهو رجل فساق (صفة).

ويبدو أنّ اختلاف الأوزان الصرفية بينهما كان أثرًا لمرحلة لغوية اقتضت اعتماد الصوائت للتفرقة بين الأشكال والمعاني<sup>(٩)</sup>، ومن ثمّ فإنّ تطابق الوزن بينهما دون النظر إلى تذكير اللفظة أو تأنيثها كان عاملاً إضافيًا لوقوع اللبس الذي يزول بذكر مادة الاسم نفسها، كما جاء في قوله تعالى: "إنّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين"<sup>(١٠)</sup>، وقوله تعالى: "قال من يحيي العظام وهي رميم"<sup>(١١)</sup>. وقد اتسمت العربية بهذه الظاهرة اللغوية كغيرها من اللغات السامية القديمة<sup>(١٢)</sup>.

(١) انظر: الفارابي، ديوان لأدب، ٨٤/١، الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٦/١

(٢) انظر: المؤدّب، دقائق التصريف، ٥٨

(٣) انظر: الأيوبي، إسماعيل بن الأفضل، الكناش في فني النحو والصرف، ٣٢٤/١

(٤) انظر: سيف الدين الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ١٢٧

(٥) انظر: روى ابن منظور وصفاً آخر لهذا المصدر، فأورد حديث ابن عوف إذ قال: "وأودى سمعه إلا ندايا" وأراد بها نداء، إلا أنّ الهمزة قلبت ياء للتخفيف، وهي لغة بعض العرب. وانظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩٧/١٤، مادة-ندي.

(٦) انظر: حسّان، اللغة العربية معناها ومبناها، ١٤٨

(٧) انظر: ابن فارس، تمام فصيح الكلام، رسائل في النحو واللغة، ٢٦

(٨) انظر: إبراهيم السامرائي، العربية تاريخ وتطور، ٢١٢، ٢١٦

(٩) انظر: عمارة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٨٩

(١٠) سورة الأعراف، الآية (٥٦)

(١١) سورة يس، الآية (٧٨)

(١٢) انظر: برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ٧٤

وتتقارب الأوزان المصدرية مع صيغ المبالغة، فتمثل بصيغ صرفية مشتركة تضم زنة (فعل) ك: نذير بمعنى إنذار ونكير بمعنى إنكار (مصدرًا) ورحيم وعليم وقدير (صيغ مبالغة)، ونظرًا لتطابق الوزن ذاته بين الصفة المشبهة وصيغة المبالغة لجأ بعض المحديثين إلى اعتماد دلالة صيغ المبالغة على الإيجابية أو الاختيارية، وإفادة الصفات المشبهة معاني السلبية والاضطرارية ك: مريض وصغير وظريف<sup>(١)</sup>. ولعلّ هذا الاستدلال مقتصر على ألفاظ دون أخرى؛ إذ وردت لفظة (قريب) -مثلًا- لتمثل صفة مشبهة دالة على معنى إيجابي. وترد ألفاظ بزنة (فعول) ك: قبول (مصدرًا) وصبور بمعنى صابر وشكور بمعنى شاكر وعروف بمعنى عارف، وهي صيغ مبالغة لاسم الفاعل<sup>(٢)</sup>، و(فعال) ك: حصاد وقضاء (مصدرًا) وفساق وفجار (صيغ مبالغة)، وقد تأتي زنة (مفعال) -التي يغلب مجيئها صيغة مبالغة- مصدرًا ك: ميثاق في قوله تعالى: "وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل"<sup>(٣)</sup> والميثاق هنا مصدر بمعنى الإيثاق<sup>(٤)</sup>، وقد ترد لتؤدي معنى المبالغة ك: مقتل للذي يبلغ في القتال، ومسأل للذي يبالغ في السؤال.

وإنّ وجود مثل هذه الصيغ المشتركة بين المصدر وصيغة المبالغة يبيّننا بنشوء الصيغة لتدلّ على معنى أصليّ تفرّع عنه معنى آخر اكتسب دلالاته من السياق، ويبدو أنّ المصدر مثل أصلًا تاريخيًا يدلّ على الحدث المجرد، وقد احتفظ ببعض صيغه لتمثل كلا المعنيين<sup>(٥)</sup>، إذ نقول في مادة (بئس): "بئس الرجل يبأس بؤسًا، وبأسًا وبئيسًا، إذا افتقر واشتدّت حاجته"<sup>(٦)</sup>، فيدلّ على الحدث المجرد وهذا عذاب بئيس فيكون صيغة مبالغة بمعنى شديد<sup>(٧)</sup>.

ومما يدلّ على تطوّر بعض صيغ المبالغة عن أصل مصدرية أنّ زنة (فعل) التي تمثل صيغة مبالغة وجدت آثارها في اللغات القديمة كالعربية الجنوبية فكانت تمثل مصدرًا دالًا على الحدث-، ثم خصّتها العربية من اللغات السامية بالدلالة على المبالغة لاسيما أنّ تضعيف

(١) انظر: إبراهيم أنيس، دراسة بعض صيغ اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية، ج (٢٢)، القاهرة، ١٩٦٧

(٢) انظر: الحموز، ظاهرة التعويض في العربية، ١٢٤

(٣) سورة البقرة، الآية (٨٣)

(٤) انظر: عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن، ق (٢)، ١٦٧/٣

(٥) انظر: عمايرة، المشتقات: نظرة مقارنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع (٥٦)، السنة (٢٣)، كانون الثاني-حزيران ١٩٩٩، ٥٤-٥٥

(٦) قد يدلّ البؤس والبأس على الشجاعة أيضًا، فيقال: رجل بئس بمعنى شجاع، وهو مختصّ بالفعل: بئس بأسًا وبؤس بؤسة. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٣٠٢/١، مادة-بأس.

(٧) روي عن عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- قوله: كنا إذا اشتدّ البأس اتقينا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة، وقال ابن الأعرابي: البأس والبئس على مثال فعل- العذاب الشديد. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٣٠١/١، مادة-بأس.

العين يفي بغرض المبالغة واستعاضت بذلك زنة التفعيل مصدرًا لـ(فعل) واحتفظت بـ(فعال) مكسور الفاء مصدرًا سماعيًا<sup>(١)</sup>.

ويتمّ التّواصل بين المصدر واسم المفعول بأداء كلّ منهما معنى الآخر عبر صيغ صرفيّة متماثلة؛ إذ تتشابه الأوزان بينهما فيدلّ بناء المصدر على معنى المفعول، ويرد مصدر الفعل الثلاثي على هيئة (فعل)، فقال سيبويه: "لبن حلب، إمّا تريد مخلوب"<sup>(٢)</sup>، و(فعل) إذ قالها العرب في "سمعًا لا بلغًا"<sup>(٣)</sup> بتقدير: مسموعًا لا بالغا، ويكثر مجيء (فعل) بهذا المعنى، فيرد الذبح للمذبح والطحن للمطحون والعلم للمعلوم<sup>(٤)</sup>. و(فعل) التي وردت في قوله تعالى: "وكتب عليكم القتال وهو كره لكم"<sup>(٥)</sup> بمعنى مكروهه، و(فعل) في "أخذنا هروًا"<sup>(٦)</sup> بمعنى أخذنا مهزوءًا<sup>(٧)</sup>، وتدلّ زنة (فعال) على المفعول كـ: كتاب بمعنى مكتوب وحساب بمعنى محسوب<sup>(٨)</sup>.

وقد تأتي زنة (فعل) لتدلّ على المفعول في قوله تعالى: "فمنها ركوبهم"<sup>(٩)</sup> بمعنى المركوب، إلا أن ذلك قليل مسموع في اللغة<sup>(١٠)</sup>، وتتمثل زنة (فعل) المصدرية لتؤدّي معنى المفعول في قوله تعالى: "أحلّ لكم صيد البحر"<sup>(١١)</sup> بمعنى مصيده، و"قل الله يبدأ الخلق ثمّ يعيده"<sup>(١٢)</sup> بمعنى المخلوق<sup>(١٣)</sup>، وقد شاع الاستعمال في اللغة، فذكر اللفظ بمعنى الملفوظ والقول بمعنى المقول<sup>(١٤)</sup>، وقد يؤوّل الحال في بناء المصدر: قتلته صبرًا بالمفعول على: قتلته مصبورًا<sup>(١٥)</sup>. وتجيء (فعل) بسكون العين التي تمثل بناء مصدر بمعنى المفعول، فيقال: اللعنة للذي يلعن ورجل ضحكة للمضحك عليه، ورجل خدعة للمخدوع<sup>(١٦)</sup>.

واكتسب الوزن الصّرفيّ (فعل) وضعًا خاصًا في دلالاته على المفعول، إذ غلب إتيان الصّيغة بهذا المعنى في اللغات السامية القديمة، وقرئت بعض الكلمات الصّفاويّة التي تمثل

(١) انظر: عمارة، الطّور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٧٩-٢٨٠

(٢) سيبويه، الكتاب، ٤٣/٤، وانظر: الفارسي، النكلمة، ٢١٣

(٣) الميداني، مجمع الأمثال، ١٢٧/٢، رقم: ١٨٥٤

(٤) انظر: السهيلي، نتائج الفكر، ٣٦٨-٣٦٩

(٥) سورة البقرة، الآية (٢١٦)

(٦) سورة البقرة، الآية (٦٧)

(٧) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٢٨٦/١، محمود ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، ٥٥

(٨) انظر: العيني، شرح المراح في التصريف، ٢٠

(٩) سورة يس، الآية (٧٢)

(١٠) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٨٥/١

(١١) سورة المائدة، الآية (٩٦)

(١٢) سورة يونس، الآية (٣٤)

(١٣) انظر: الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ١٥٩

(١٤) انظر: ابن فارس، تمام فصيح الكلام، رسائل في النحو واللغة، ٢٦، الصّبان، حاشيته، ٢١/١

(١٥) انظر: محمود ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، ٥٤

(١٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٣/٤، الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٦٢/١، إبراهيم السامرائي، العربية-تاريخ وتطور، ٢١٤

البناء (فعل) والمعنى (مفعول)، فجاء ذبيح بمعنى مذبح(١)، ولعل ذلك كان مصاحباً لمرحلة الصوائت في تمييز الكلمات ومعانيها(٢)، واللغة العربية بدورها حافظت على هذا الاستعمال الوارد للصيغة، وعدته من باب توظيف البناء الصرفي ليؤدّي معاني عدة يميّز بينها السياق والقرائن اللفظية(٣)، لاسيّما أنّ الصيغة تفتقر إلى خاصية التأنيث التي تفهم من الكلمة المصاحبة لها، ويظهر ذلك في قولنا: رجل قتيل وامرأة قتيل، ويبدو أنّ هذه السمة شاعت في الاستخدام القديم للغة(٤). ومن ثمّ فقد كثر في العربية ذكر فعيل بمعنى المفعول ك: جريح بمعنى مجروح. وذكر ابن سيده قطع القيام بمعنى المقطوع(٥).

وقد ذكر اسم المفعول ليؤدّي معنى المصدر، سواء أكان مختصاً بالفعل الثلاثي أم غير الثلاثي، إذ جاء قول العرب في زنة (مفعول): جلد جلدًا ومجلودًا وعقل عقلاً ومعقولا(٦)، ومن ثمّ تأتي لفظة المرفوع للرفع والموضوع للوضع، وأثبت ذلك أبو الحسن الأفش(٧) والفرّاء(٨) وأكره سيبويه، فقال: هما نوعان من السير، بمعنى السير الذي ترفعه الفرس وتضعه(٩)، أي: تقويه وتضعفه، وعرض للميسور والمعسور، فقال: "دعه إلى ميسوره ودع معسوره... كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه"(١٠) فجعل اللفظتين صفة للزمان ولا تختصان بمعنى المصدرية.

ولعلّ قلّة ورود البناء بمعنى المصدر، واختلاف العلماء بشأنه، قصره على السماع، لاسيّما أنّ ألفاظاً جديدة ذكرت لتحمل البناء والمعنى نفسيهما ك: نفعه منفعاً بمعنى منفعة، فخطأها جمع وأجازها جمع آخر(١١).

وقد تمثل زنة (مفعولة) لتؤدّي معنى المصدر ك: صدوقة بمعنى الصّدق ومكروهة بمعنى الكره(١٢)، ويمكن الأخذ بمعناها على ظاهره، إذ تفيد الاسميّة، فتدلّ على حقيقة حال الشخص في (صدوقة)، وتثبت الشيء المكروه في (مكروهة)، والهاء الظاهرة في كليهما دليل للاسميّة(١٣).

(١) انظر: عميرة، المشتقات: نظرة مقارنة، ٥٤

(٢) انظر: عميرة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، ٢٨٩

(٣) انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها، إبراهيم أنيس، دراسة في بعض صيغ اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج (٢٢)، ١٩٦٧م، ٩٤

(٤) انظر: برجستراسر، التطور اللّغوي للغة العربية، ٧٤

(٥) انظر: ابن سيده، المحكم، ٨٨/١

(٦) انظر: المؤدّب، دقائق التصريف، ٥٦، الأشموني، شرحه على الألفية، ٣٥١/٢

(٧) انظر: ابن السّراج، الأصول في اللّحو، ٢٨٤/٣

(٨) انظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ٦٣٠/٢

(٩) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٥/١

(١٠) سيبويه، الكتاب، ٩٧/٤

(١١) انظر: الحريري (ت ٥١٦ هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، ٢١٣، الصبان، حاشيته على شرح الأشموني، ٣٠٩/٢

(١٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٣/٦

(١٣) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٧٥/١

ويتمثل اسم المفعول للفعل غير الثلاثي معنى المصدر قياساً<sup>(١)</sup>؛ إذ كثر وروده في أقوال العرب كـ: موقى بمعنى التوقية ومندى بمعنى التندية ومصاب بمعنى الإصابة<sup>(٢)</sup>. ولعلّ التماثل بين الوزن الصرْفِيّ للمصدر الميمي واسم المفعول للفعل فوق الثلاثي ساهم بشكل بارز في أداء أحدهما معنى الآخر.

ويعدّ هذا التبادل الذي أصاب المبني والمعنى بين المصدر واسم المفعول سمة ظاهرة اكتسبتها اللغة التي توسّعت في معانيها واستخداماتها اللغوية؛ إذ وظّفت مباني الكلمات لتؤدّي المعاني المطلوبة. ولعلّ بدايات وجود مثل هذا الاتجاه تمثلت بالأوزان الأصلية للغة وما طرأ على ألفاظها من تطوير، فالوزن المصدرِيّ أدّى معنى المفعول بداية في زنة (فعل) التي تطوّرت إلى (مفعول) وبقيت محتفظة بمعناها المصدرِيّ الأول. وقد يكون التطوير ذاته ممثلاً في زنة (مفعول)، إذ إنّ استخدامها بمعنى المصدر ينبئ عن أصول لغوية قديمة لهذا الاستعمال.

وقد تشابه الوزن الصرْفِيّ بين المصدر واسم المكان، إذ اجتمعا لبناء الفعل الثلاثي في زنة (فعل) كـ: أدمة وشبهة (مصدرًا) وقطعة (اسم مكان يدلّ على موضع القطع)<sup>(٣)</sup>، وزنة (فعل) كـ: إمرة (مصدرًا) ووجهة (اسم المكان المتوجّه إليه)<sup>(٤)</sup>.

وترد أوزان المصادر واسم المكان على (مفعول) إذا اعتلت فاء الفعل بالياء، كـ: ميسر<sup>(٥)</sup>، أو اعتلت لامه كـ: مغزى ومرمى، وإذا صحت لامه وكانت عين مضارع الفعل مفتوحًا كـ: مذهب ومشرب، أو مضمومًا كـ: مدخل ومخرج ومطلب. ويأتيان على (مفعول) إذا اعتلت فاء الفعل بالواو كـ: موعد ومورد وموضع، ويتمثل المصدر واسم المكان والزمان الزنة ذاتها إذا كانت عين الفعل مكسورة كـ: مضرب ومنتج اسمان مقيسان و(مرجع) مصدرًا مسموعًا<sup>(٦)</sup>. وقد تدخل الهاء في بعض هذه الأبنية سماعًا كـ: المشيئة (مصدرًا) والمزلة (اسم مكان)<sup>(٧)</sup>. ومن ثمّ تضاف زنة جديدة للمصدر على (مفعول)، يمكن الاكتفاء بذكرها، فتأتي في: حمى حمياً ومحمية، وحكى أبو زيد: شئت شيئاً ومشية<sup>(٨)</sup>. وقد

(١) انظر: الأيوبي، الكناش في فني النحو والصرّف، ٣٢٤/١

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٩٦/٤، الصيمري، الثبيرة والثذكرة، ٢٤٥/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٤/٦-٥٥، ابن هشام، شرح شذور الذهب، ٤١١

(٣) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ق (١)، ١٦١/١

(٤) ذكر سيبويه لفظة (وجهة) فعدها مصدرًا، وقتر المازني والمبرد والفارسي دلالتها على المكان لاسيما أنّ هذا الوزن لا يكون في صيغة (فعل يفعل)، فيعدّ اسمًا وإن كان في معنى المصادر. وانظر في ذلك: سيبويه، الكتاب، ٣٣٧/٤، ابن جني، المنصف، ٢٤٠/١-٢٠١، المبرد، المقتضب، ٨٧/١، الفارسي، التكملة، ٥٦٨، الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٢٤٠/١

(٥) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٢٨٦/٣

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٧/٤-٩٤، ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٤٦-٣٤٨، ابن عصفور، المقرّب، ١٣٦/٢-١٣٧

(٧) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٨٣/١، الفارسي، التكملة، ٢٢٢

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٩/٤، الفارسي، التكملة، ٢٢٢

ترد (مفعول) إذا كانت عين الفعل مضمومة على السَّماع كـ: مطلع (مصدرًا بمعنى الطلوع)، ومنبت (اسم مكان) (١).

وتأتي زنة المصدر واسمي المكان والزمان للفعل غير الثلاثي على بناء المفعول، لاسيما أن المصدر مفعول والمكان والزمان مفعول فيهما (٢)، فنقول: أمسى ممسى وأكرم مكرمًا وجرب مجربًا. ويبقى السياق موجّهًا للمعنى الذي يفيد بناء الصيغة.

وتمثل الصيغة الصرفية (مفعول) لتؤدي اسم الآلة سماعًا (٣)، إذ ذكرت في مواضع قليلة لكلام العرب، فجاءت شذوذًا في لفظة (منقل) و(مغزل) (٤)، وروي عن أبي زيد تسمية السيف (مقبضًا) (٥). فاشترك بذلك المصدر واسم الآلة في زنة واحدة.

ويدل اسم التفضيل على معنى المصدر؛ إذ ورد قول العرب: "أشأم كل امرئ بين فكيه" (٦)، فجاءت لفظة (أشأم) لتؤدي معنى المصدر (شؤم)، وتتوب عنه لفظًا (٧)، إذ خرجت عن معناه الأصلي من وصف الفاعل بالحدث على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بالصفة ذاتها إلى معنى الحدث المجرد، وقد ترد صفة التفضيل بزنة المصدر ذاتها، فنرد على (فعل) كـ: خير وشر في قولنا: العمل خير من التواكل (٨).

إن اللفظة التي بنيت بوزن صرفي ثابت دلت على معان عدة؛ إذ يمكن استخدام المعنى المطلوب أو تحديده تبعًا لما رافق البناء من ألفاظ تشكل سياقًا متكاملًا. ولا أحسب أن توظيف المبنى ليؤدي غير معنى طرأ على اللغة مرة واحدة، لكن ورود استخدامات متعددة للبناء في فترات زمنية متلاحقة للغة أدى إلى وجود زخم في مباني الألفاظ ومعانيها، فاشتركت في أداء الأدوار والوظائف، ويبدو أن اللغة العربية حافظت على هذه المزية التي تكسبها ثراء في التعبير.

(١) نظر: سيبويه، الكتاب، ٩٠/٤

(٢) انظر: المصدر نفسه، ٩٥/٤، ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٣/٦

(٣) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٢٨٧/٣

(٤) انظر: الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٥٠٧/٢

(٥) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ١٣٦

(٦) الميداني، مجمع الأمثال، ١٧١/٢، رقم: ١٩٩٠

(٧) انظر: المصدر نفسه، الصقحة نفسها، الحموز، ظاهرة التعويض في العربية، ١٢٣

(٨) انظر: الحملوي، شذا العرف، ٥١

## توظيف بنية المصدر في تركيب الجملة

اختلفت الوجهة بين القدامى والمحدثين في كيفية التعامل مع البنية الصرفية، فاعتدّ القدماء بالبناء ذاته وما قد يعترضه من أحوال طارئة تؤدّي إلى تغيير الوزن الصرفي أو تغيير أحد أصواته فينطق اللفظ بشكل مغاير<sup>(١)</sup>. وعني المحدثون بالدرس الصرفي إثر إظهاره "القيم لتي يحملها هذا البناء أو ذلك أو هذا الوزن أو ذلك. وهي قيم ليست بالقيم الصوريّة اللفظيّة، وإنّما هي خواصّ صرفيّة يظهر أثرها في التركيب بأن يترتب على وجودها معان نحويّة معيّنة"<sup>(٢)</sup>. فكان الاتجاه الحديث قوامه السياق، الذي يؤثر في دلالة اللفظة فيكسبها معنى جديداً أو يسلبها معناه الأصلي، وبمعنى آخر، فإنّ دلالة المصدر من حيث إظهاره الحدث تختلف عمّا إذا وجد البناء المصدري ذاته في سياق لغوي، إذ يؤدّي وظائف بعض الأبواب النحويّة لتي تشترك معه في أسس شكلية أو معنوية.

وقد تمثل المصدر سمات اسمية خالصة، ممّا أدّى إلى إمكانية توظيفه مكان الاسم واتخاذ أدواره المختلفة، لاسيّما أنّ تحديد الاسم بين أقسام الكلام شمل المصدر إذا كان الاسم لفظاً دالاً على معنى، سواء أكان معنى شخصياً ك: رجل و فرس، أو غير شخصي ك: الضرب والظنّ والعلم<sup>(٣)</sup>. وقد اشتركا في سمات وخصائص تتمثل المبني والمعنى معاً، إذ ذكر العلامة الرّازي علامات الاسم وصفاته الشكلية كأن يسبق بحرف التعريف وحرف الجرّ، أو يؤتى في حشوه بياء التصغير وحرف التّكسير، أو يذكر في آخره حرف التنثية أو الجمع، وتتمثل العلامات المعنوية بكون الاسم موصوفاً وصفة، وفاعلاً ومفعولاً، ومضافاً، ومخبراً عنه، ومستحقاً للإعراب بأصل الوضع<sup>(٤)</sup>.

ولعلّ المصدر الذي اتّخذ صفات الاسم احتفظ بصورته الخاصة أحياناً، سواء أكان ذلك مختصاً بالبناء ذاته من أوزان وصيغ صرفيّة تعتورها الحركات والسكنات لتغيّر مجراها، أم كان متمثلاً في كيفية التنثية والجمع أو الإخبار عنه بحالات عدّة. وأحسب أنّ ذكر ما للمصدر من سمات وخصائص قبل الولوج في أدواره ووظائفه في التركيب أمر لا بدّ منه. إذ تتمثل سماته الشكلية بما يلي:

(١) انظر: لطيفة النّجار، دور البنية الصرفيّة في وصف الظاهرة النحويّة وتعييدها، ٢٩

(٢) انظر: كمال محمد بشر، مفهوم علم الصّرف، مجلة مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، ج (٢٥)، ١٩٦٩، ١١٧

(٣) انظر: ابن السّراج، الأصول في النحو، ٣٦/١

(٤) انظر: الرّازي، التفسير الكبير، ٢٠/١-٢١، ابن الأنباري، أسرار العربيّة، ١٠-١١

## ١- المبنى ويتمثل بـ:

## أ- الصيغ والأوزان الصرفية:

تعدّ الصيغَة إحدى الظواهر الشكلية التي يمكن استخدامها للتفريق بين الكلم<sup>(١)</sup>، إلا أنّها لا تمثل حدًا فاصلًا في التقسيم، فقد وجدت أوزان متماثلة بين أسماء المعاني وأسماء الأعيان، إذ كانت طرقات القياس كثيرة ومتشابهة مما أدى إلى اختلاط الأوزان وتشابهها<sup>(٢)</sup>، وقد نحا بعض اللغويين المحدثين إلى اتخاذ ذلك مزية لغوية، فظهور الصيغَة ذاتها لتمثل اسم عين كـ: (أتان)، واسم معنى كـ: (طواف)، وصفة كـ(جبان) يعدّ أثرًا لظاهرة تناسل الصيغ في اللغة الواحدة<sup>(٣)</sup>.

وقد تمثل المصدر والاسم صيغة أو قالبًا صرفيًا واحدًا غير مرّة، ولعلّ بعض التشابه الذي حصل بينهما نجم عمّا ذكر عن العرب من روايات وطرق كلام، وكان السياق عاملاً في تحديد سمة الوزن، إن كان مصدرًا أو اسمًا، فاجتمعا في زنة (فعل) كـ: الذبح مصدرًا لـ: ذبح ذبحًا، والذبح اسمًا دالا على: الشق<sup>(٤)</sup>، و(فعل) كـ: الشق مصدرًا واردة في قوله تعالى: "إلا بشق الأنفس"<sup>(٥)</sup> بمعنى المشقة، والشق اسمًا دالا على نصف الشيء<sup>(٦)</sup>.

وتردّ زنة (فعل) كـ: قومة ويقظة مصدرين دالين على المرّة الواحدة، والبتة اسمًا دالا على الرائحة الطيبة والشهدة سمًا دالا على العسل<sup>(٧)</sup>. وتمثل زنة (فعل) لتدلّ على مصدر الهيئة في قولنا: هو حسن الركبة والجلسة والقعدة، وتمثل اسمًا في الشدة والشعرة والدريّة. وتردّ على (حجّة) فتدلّ على مصدر مرّة واسم، ويفرق بينهما السياق<sup>(٨)</sup>. وقد تأتي الصيغة ذاتها معتلة الأوّل كـ(وجهة) التي اختلف فيها، فعدّها سيبويه مصدرًا شادًا<sup>(٩)</sup>، وعدّها المازني

(١) انظر: فاضل الساقى، أقسام الكلام العربي، ١٩١

(٢) انظر: برجستر اسر، التطور النحوي، ٦٥

(٣) انظر: هنري فليش، العربية الفصحى، ٨٧

(٤) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٧

(٥) سورة النحل، الآية (٧)

(٦) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٥

(٧) قال ابن منظور: "الشهد والشهد: العسل مادام لم يعصر من شمع، واحدته: شهدة وشهدة". وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٦/٧، مادة-شهد.

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٤/٤-٤٥، وحدّد ابن منظور سمة الألفاظ الواردة، فقال: الشدة تعني الصلابة، وهي نقيض اللين، وتكون في الجواهر والأعراض وجمعها شدد، ويقال: شده بشدّه شداً، وهو بين الشدة. والشعرة تدلّ على منبت الشعر. والدريّة بالشيء تعني العلم به، ويقال: درياً ودريّة ودريّة ودراية، أي: علمت به. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ٥٤/٧، مادة-شدد، ١٣٣/٧، مادّة-شعر، ٣٤١/٤-٣٤٢، مادة-دري.

(٩) اختصّ سيبويه ثبوت الواو في معتلّ الأوّل بالأسماء غالباً، فقال: "فأما في الأسماء فثبتت، قالوا: ولده، وقالوا: لده كما حذفوا عدة، وإثما جاز فيما كان من المصادر مكسور الواو إذا كان فعلة لأنه بعدد يفعل ووزنه". سيبويه، الكتاب، ٣٣٧/٤



والمبرّد اسماً للمكان<sup>(١)</sup>، وتأتي على (ضعة) مصدرًا للفعل وضع، و(زنة) اسماً بمعنى قدر الشيء، و(دقة) اسماً محذوف الواو شذوذًا<sup>(٢)</sup>.

وتأتي زنة (فعلی) دالة على المصدر والاسم في اللفظة ذاتها، فترد على (فعلی) كـ: دعوته دعوى (مصدرًا) و"وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين"<sup>(٣)</sup> اسماً دالاً على ما ادّعت، و(فعلی) كـ: ذكّرتَه ذكري (مصدرًا) وأعطيته الذكري (اسماً)، و(فعلی) كـ: أفْتَيْتَه فتياً (مصدرًا) وأتَيْتَه السّقياً (اسماً دالاً على ما سقيت)<sup>(٤)</sup>، وتذكر (فعلی) لبيان كثرة فعل الحدث وتكراره، كـ: هَجَبِرِي (مصدرًا) دالاً على كثرة القول بالشيء والكلام به، ورواها الأَخْفَش: أهْجَبِرِي<sup>(٥)</sup>، وقد ترد اللفظة ذاتها (اسماً) دالاً على الدّأب والشأن والعادة<sup>(٦)</sup>.

وتمثل زنة (فعال) كـ: كلام وحمال وكذاب مصادر سماعية لـ: فعل يفعل، وترد في قولنا: هو رجل خناب، فتدلّ على وصف للرجل لطويل، وتمثل الصيغة ذاتها أوزاناً أصلية لبعض أسماء الأعيان التي أجزى تغيير عليها؛ فأبدل أحد حرفي التّضعيف ياء كـ: دينار وقيراط، وأصلها: دَنَارٌ وقِرَاطٌ، ووردت بعض الأوزان مختومة بهاء التّأنيث، كـ: زَنَابَةٌ وصَنَارَةٌ ودَنَاقَةٌ<sup>(٧)</sup>. ويبدو أنّ بعض التّطوير الذي حلّ بالصيغة كان لتخصيص اسميّتها وتمييزها عن المصدر. وترد زنة (إفعال) مصدرًا للتثلاثي المزيد: أفعل يفعل كـ: أكرم إكرامًا، وتدلّ الصيغة ذاتها على الاسم في: إعصار وإسكاف وإمخاض وإنشاط وإنسان وإيهام<sup>(٨)</sup>. وتمثل (تفعال) وزنًا مصدرية نادرًا كـ: تبيان وتلقاء<sup>(٩)</sup> واسماً للموضع كـ: تهواء وتبراك وتعشار وترباع واسم دابة كـ: تمساح واسماً لأشياء مستخدمة كـ: تمثال للصورة

(١) انظر تفصيل ذلك في ذكر المصدر وسم المكان ضمن مبحث صلة المصدر بالمشتمقات في الحاشية

(٢) انظر: سيبويه، لكتاب، ٤٤/٤-٤٥، الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٢٤١/١

(٣) سورة يونس، الآية (١٠)

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٠/٤

(٥) انظر: المصدر نفسه، ٤١/٤، ابن السراج، الأصول، ١١٠/٣

(٦) قال الجوهرى: الهَجِير، مثال الفستيق، الدأب والعادة، وكذلك الهَجِيرِي والإهْجِيرِي، وفي حديث عمر -رضي الله عنه-: ما له هَجِيرِي غيرها، هي الدأب والعادة، وقال سيبويه: الهَجِيرِي كثرة الكلام والقول السيء، وذكر الليث: الهَجِيرِي اسم من هجر إذا هذى. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٣٣/١٥-٣٤، مادة-هجر.

(٧) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٣٣٨/١، السبوطي، المزهر، ١٠٠/٢، وذكر ابن منظور لفظة (زنابة) فدلّ بها على (زنابة) الوادي، وهو الموضع الذي ينتهي إليه سيله، و(زنابة) العين بمعنى مؤخرها، و(زنابة) الطريق دلالة على وجهه، ولم يذكر صيغة (دناقة)، واكتفى بالإشارة إلى الدان والدان، فقال: الدانق والدانق من الأوزان، وربما يل: دانق، كما قالوا للدرهم درهم. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٦٢/٥-٦٥، مادة-ذنب، ٤١٧/٤، مادة-ذوق.

(٨) انظر: السبوطي، المزهر، ١٠٥/٢، هذا مع ملاحظة أنّ الإمخاض تعني السقاء الذي يمخض فيه اللبن، والإنشاط تدلّ على البئر الذي تخرج منه الدلو بجذبة واحدة. وانظر في ذلك: المصدر نفسه، الصّحة نفسها، وذكره ابن منظور في لسان العرب، ٤٧/١٣، مادة-مخض، ١٤٧/٤، مادة-نشط.

(٩) (تبيان) مصدر للفعل: بَيَّنَّ، بَيِّنٌ، و(تلقاء) مصدر للفعل: لَقِيَ، لَقِيٌّ، ولم يحدّد الثّغويون علة لزيادة التاء، فقال سيبويه: "وأما التّبيان فليس على شيء من الفعل لحقته لزيادة، ولكّنه بني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرّثمان وهو من الثلاثة"، وعدّها سيبويه اسمين وضع كلّ منهما موضع المصدر. انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٤/٤، وانظر: الأشموني، شرحه على الألفيّة، ٣٥٠/٢، وشبهه الفراء بالعصيان والتسيان، إذ أتى الوزن الصّرفيّ متماثلاً. انظر في ذلك: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٧٩

وتجفاف لما يلبس الفرس عند الحرب، وقد تستخدم الزنة ذاتها في لوصف؛ إذ استعيرت لفظة (تمساح) لوصف الرجل الكذاب<sup>(١)</sup>.

وقد ترد زنة (افتعال) مصدرًا للمزيد: افتعل يفتعل كـ: اتفق اتفاقًا وتأتي اسمًا في قولنا: دوّنت اللجنة بنودًا عده في الاتفاق الذي عقد آنفًا. ويرد كذلك في: ابتسم ابتسامًا (مصدرًا) وأنت ابتسام (اسم علم مؤنث). ويتضح أن السياق يشكل عاملاً رئيسًا للتفريق بين اسم المعنى واسم العين إذا اشتركا في صيغة صرفية واحدة.

### ب. الحركات والسكنات:

تعدّ الحركات "من أصوات العربية التي تدخل في توليد الخصوصيات الدلالية"<sup>(٢)</sup>؛ إذ يتمّ باستخدامها تخصيص معنى دون آخر للصيغة، فتمثل بذلك اسمًا أو مصدرًا أو وصفًا. وقد فرّق بالحركات بين المصدر والوصف، إذ وزن سيبويه مصدر الثلاثي (حجّ) على (فعل)، فقال: "حجّ حجًا كما قالوا: ذكر ذكراً"<sup>(٣)</sup>، ورواه أبو زيد على (فعل)، فذكر الحجّ بالفتح-مصدرًا، والحجّ بالكسر- اسمًا للحاج<sup>(٤)</sup>. ويبدو أن زنة المصدر خضعت لأقوال العرب ولهجاتهم، لاسيما أن تميمًا من أهل نجد ذكروا الحجّ والحجّ معًا<sup>(٥)</sup>.

ويبدو أن زنة المصدر ذكرت على (فعل) غالبًا في التفريق، فقيل: قرنه قرناً (مصدرًا) بمعنى جعله قرناً ونذا له، والقرن: وصف للذي يقاوم الآخر في قتال أو علم، والقرن: أن يلتقي طرفا الحاجبين<sup>(٦)</sup>. ولعلّ دلالة المعنى الأصلية ظهرت آثارها فيما نتج عنها من معان؛ إذ كان الالتقاء بين شيئين متساويين هما الحاجبان مدعاة للوصل بينهما وذكرهما مقترنين، وقد عمّم هذا التعبير ليدلّ على المصدر والوصف، لاسيما إذا أردنا به الدلالة على ندين متساويين في الصفات ذاتها.

وقد ورد البين على: (فعل) مصدرًا دالا على الفراق، والبين على: (فعل) اسمًا بمعنى القطعة من الأرض قدر مدّ البصر، ومثلها الشعب مصدرًا لـ: شعبت الشيء إذا لاعمته وجمعته أو فرقته، والشعب اسمًا دالا على الطريق في الجبل<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٣٧٨، ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٦/٦

(٢) إبراهيم السامرائي، العربية - تاريخ وتطور، ٢١٠

(٣) سيبويه، الكتاب، ١٠/٤

(٤) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤٦/٦

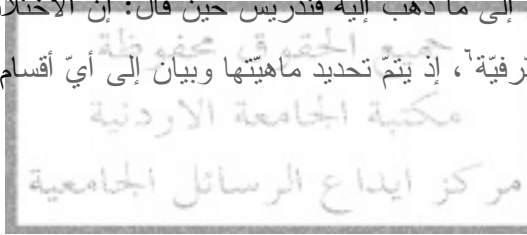
(٥) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٣٥

(٦) قال ابن منظور: القرن للثور وغيره يعني الروق، والجمع قرون، والقرن: مصدر للفعل ورن الشمس: أولها عند طلوع الشمس وأعلىها، والقرن: الأمة بعد الأمة، وقيل: مدته عشر سنين، والقرن: شيء من لحاء الشجر يفتل منه حبل، والقرن بالكسر: الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب، والقرن بالتحريك: الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز، وإنما تشق لتصل الریح إلى الریش، فلا يفسد. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ١١/١٣٥-١٤١، مادة-قرن.

(٧) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٦-٥

وتأتي زنة (فعل) مصدرًا ك: قدره قدرًا، و(فعل) اسمًا ك: لقدّر، ومثلها: ضرب  
الرجل ضربًا مصدرًا دالًا على سعيه في الأرض ابتغاء الخير، والضرب: اسمًا دالًا على  
العسل الأبيض الغليظ. وترد (فعل) مصدرًا في قطعه قطعًا، و(فعل) اسمًا دالًا على البهر<sup>(١)</sup>.  
وقد يمثل المصدر بزنة (فعل) ك: حلمت حلمًا، ويأتي الاسم بزنة (فعل) على: حلم<sup>(٢)</sup>.  
ويرد مصدر المضاعف (فعل) على (فعل) بفتح الفاء وكسرها، ك: زلزل زلزالًا  
وزلزالًا ووسوس وسوسًا ووسوسًا<sup>(٣)</sup>، وقد تأتي زنة فعلا بالكسر، فتؤدّي معنى الاسم في  
قولنا: الزلزال والوسواس لتدلّ اللفظة على ما وسوس به الشيطان<sup>(٤)</sup>. وتمثل زنة (تفعال)  
بفتح لأوّل- مصدرًا دالًا على الكثرة، ك: التردد إذا كثر التردّد والتسيار إذا كثر السّير،  
وتدلّ الزنة ذاتها (تفعال) بكسر الأوّل- على الاسم، ك: التمثال للصورة والتضراب لوقت  
الضراب<sup>(٥)</sup>.

وقد نخلص ممّا سبق إلى ما ذهب إليه فندريس حين قال: إنّ الاختلاف في جرس الحركة  
يشير إلى قيمة الكلمة الصّرفيّة<sup>(٦)</sup>، إذ يتمّ تحديد ماهيتها وبيان إلى أيّ أقسام الكلم تنتمي.



## ٢- التّعريف والتّكبير:

يختصّ المصدر بعض صفات الاسم في لكلام، فيأتي على هيئته في التّكبير ك: فرس  
(اسمًا) وقدرة (مصدرًا)، ويرد معرّفًا بدخول الألف واللام، فيمثل بذلك معنى خاصًا بمعهود  
ما<sup>(٧)</sup>، إذ نقول: الفرس (اسمًا معرّفًا) والعودة (ونحن نقصد نوعًا خاصًا من العودة دون سواه).  
وقد يتمثل المصدر طرق التعريف الاسميّة الأخرى كالإضافة، إذ نقول: فرس القوم وعودة  
الأوطان.

## ٣- لحاقه بحروف الخفض:

(١) انظر: ابن درستويه، تصحيح الفصيح، ٣٧٥/١، ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٤٤-١٤١، والبهر تعني: ما اتسع من الأرض،  
وقيل: البهرة بمعنى: الأرض السهلة، وليلة البهر هي الليلة التي يغلب فيها ضوء القمر النجوم، وقد يرد مصدرًا، فيقال: بهره بيهره  
بهرًا بمعنى: فهره وعلاه وغلبه. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٥١٥/١، مادة-بهر.

(٢) انظر: اللخمي، شرح الفصيح، ١٠٧

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٥/٤، الزمخشري، المفصل، ٢١٩

(٤) ذهب الكسائيّ والفراء والزمخشري إلى أنّ زنة (فعل) تؤدّي معنى الاسم إذا كسرت الفاء أولها. انظر: الأشموني، شرحه على

الألفية، ٣٥٠/٢، الأصمعي، الاشتقاق، ٥١

(٥) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٦/٦

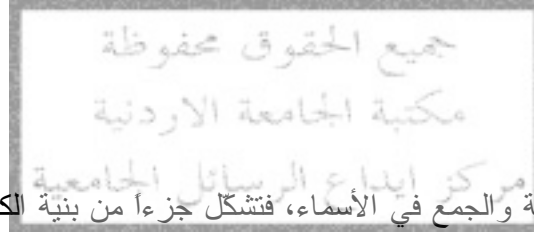
(٦) انظر: فندريس، اللغة، ٦، المخزومي، مدرسة الكوفة، ٢٥٢

(٧) انظر: ثعلب، مجالس ثعلب، ٣٩٧/٢

ذكر المبرّد حدود الاسم في مقتضبه، فقال: "كلّ ما دخل عليه حرف من حروف الجرّ فهو اسم، وإن امتنع من ذلك فليس باسم" (١)، وقد تماثل الاسم والمصدر في الصّفة ذاته، إذ يسبق كلّ منهما بحرف الجرّ الذي يؤثّر في إعرابه، فنقول: في الأرض خيرات وفي الثّبات على الحقّ قوّة.

#### ٤ - التصغير:

يعدّ التصغير من علامات الاسم الظّاهرة، إذ يضاف حرفه في حشو الكلمة فيأتي على هيئة: زييد وعمير في تصغير زيد وعمرو (٢)، وقد أتت بعض المصادر مصغّرة ك: رويد نفسه، إذ يعدّ (رويد) مصدرًا ناب عن فعله، قيس على قوله تعالى: "فضرب الرّقاب" (٣) في وجوده عوضًا عن الفعل (٤). ولا يمثل التصغير سمة رئيسة للمصادر كما هي في أسماء الأعيان.



#### ٥ - التثنية والجمع:

تظهر علامات التثنية والجمع في الأسماء، فتشكّل جزءاً من بنية الكلمة؛ إذ تضيف لها دلالة جديدة، ويتمثّل المصدر التثنية والجمع تبعاً للأغراض التي يذكر لأدائها، فيأتي المصدر مؤكّداً فعله ومبيّناً نوعه أو عدده.

أمّا المصدر المؤكّد فعله، فلا يجوز تثنيته أو جمعه؛ لأنّه يمثل اسم جنس يقع على القليل والكثير (٥)، ويرد في التركيب ليمثّل حركة الفاعل ويؤكّدها (٦)، فلا يجوز أن يأتي بدلالة أو معنى آخر. فنول: عدل الحاكم بين الناس عدلاً. فيأتي المصدر (عدلاً) ممثلاً للفعل (عدل) ومؤكّداً له.

وتجوز تثنية المصدر وجمعه إذا اختلفت أنواعه؛ فيمكن بذلك تخصيص القول وضّمّ النوع إلى مثله، لاسيّما أنّ كلّ نوع يمتاز عن الآخر بصفة تخصّه (٧)، فقال الشاعر:

هل من حلوم لأقوام فتنذرهم ما جرّب النّاس من عضيّ وتضريسيّ (٨)

(١) المبرّد، المقتضب، ١/١، ويستثنى من هذا الوصف أسماء الاستفهام ك: كيف وأسماء الأفعال ك: نزال وتراك وصه ومه، فلا يجوز دخول حروف الجرّ عليها. إلا أنّ الأصل في قبول الأسماء حروف الجرّ مجتمع عليه. انظر في ذلك: الفارسي، المسائل العسكريّات، ٢٥-٢٦

(٢) انظر: ابن الأنباري، أسرار العربيّة، ١٠

(٣) سورة محمد، الآية (٤)

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ١/٢٤٥، الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٥/٢٢٥٦

(٥) انظر: ابن جيّ، اللّمع، ٤٩

(٦) انظر: السّهيلي، نتائج الفكر، ٣٦٣

(٧) انظر: العكبري، اللّباب في علل البناء والإعراب، ١/٢٦٤، علي موسى الشوملي، شرح ألفيّة بن معطّ، ١/٥٢٦

فأُتي بلفظة (حلوم) وهي مصدر مبين للنوع أت بصيغة الجمع.

وذكر سيبويه جواز جمع المصدر في ألفاظ مخصوصة، فقال: "وعلم ... أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والأبواب، ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر"<sup>(٢)</sup>، ويبدو أن صاحب الكتاب اعتدّ بالألفاظ الدالة على الأمور المحسوسة، فعدها مصادر وأجاز جمعها، وقد ترك الألفاظ الدالة على أمور معنوية، فمنع جمعها، لاسيما أنها تصلح أن تكون مصدرًا واسمًا معًا.

وقد تطلع بعض اللغويين إلى دلالة اللفظة المصدرية إذا تثبتت وجمعت، فقسّمها السّهيلي إلى قسمين: يمثل أولهما ألفاظًا وضعت مصادر في الأصل ثم أجريت مجرى الأسماء، إذ كانت تعبر عن حواس باطنة للإنسان كالسمع والبصر، وتمثل صفت لازمة له كالعقل والفهم، فإذا جاء اللفظ دالا على المصدر لزم الإفراد، وإن دلّ على اسم جاز تثنيته وجمعه، فنقول: سمع سمعًا وبصر بالشيء بصيرًا (مصادر)، وقد تمثل أسماء حواس في قوله تعالى: "إنّ لسمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً"<sup>(٣)</sup> ويمكن تثنيته وجمعه.

ويُرد لفظ (العقل) مصدرًا مفردًا في: عقلت البعير عقلا، ويجمع إذا أردنا به المعنى الذي استعير له وهو عقل الإنسان، فنقول: تلك عقول البشر، ومثله (الفهم) الذي يجمع على: أفهام القوم<sup>(٤)</sup>. وتمثل التثنية والجمع بذلك سمة خاصة بالأسماء دون المصادر.

ويختصّ ثانيهما اختلاف الأنواع بالاسم المشتق من الفعل الذي استغني به عن المصدر، فيثني ويجمع من حيث تمثيله أسماء مفعولة، ويرد على زنة (فعل) ك: سحر وأسحار و(فعل) ك: مرض وأمراض و(فعل) ك: شغل وأشغال وحلم وأحلام، ويتمّ بذلك جمع الاسم (شكر) إذا اختلف أنواعه، كما في قوله تعالى: "لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً"<sup>(٥)</sup> ومثله: كفر وكفور<sup>(٦)</sup>.

ومن ثمّ فإنّ المصدر يبقى على حال واحدة، وتختلف أنواع الأسماء فتثني وتجمع. ويأتي المصدر الذي يبيّن عدد مرّات حصول الفعل محدّدًا، فيرد مفردًا على (فعل) ك: قام قومة وضرب ضربة، ويشبه بذلك أسماء الأجناس الظاهرة التي يفرّق بين الجنس الواحد

(١) قائل الشعر جرير، وذكره ابن منظور، لسان لعرب، ١٤٦/١٢ (مادة حلم)، الخوارزمي، شروح سفظ الزند، ق(٤)، ١٦٢٣/٢

(٢) سيبويه، الكتاب، ٢٠٠/٢، وانظر: الزجاجي، الجمل في النحو، ٣٣

(٣) سورة الإسراء، الآية (٣٦)

(٤) انظر: السّهيلي، نتائج الفكر، ٣٧٢-٣٧٣

(٥) سورة الإنسان، الآية (٩)، وعلل عدم تفسير (شكور) بأنها مصدر دالّ على لشكر، بأنّ لفعل (شكر) متعدّد فلا يأتي مصدره على

فِعُول. وانظر في ذلك: السّهيلي، نتائج الفكر، ٣٦٤

(٦) انظر: السّهيلي، نتائج الفكر، ٣٦٢-٣٦٥

منها بالهاء، فنقول: نخل ونخلة، وتمر وتمرّة. ولا يقتصر هذا النوع من المصادر على الفعل الثلاثي، إذ يأتي في المزيد كـ: أعطى إعطاء واحترز احترازة واحدة وعدّبه تعذيباً<sup>(١)</sup>. ويبدو أنّ مجيء المصدر المبيّن للعدد يتحدّد بنوع الفعل ذاته، فيذكر في الأفعال الظاهرة كالقيام والنّهوض والعمل، ويمتنع في الأفعال الباطنة كالعلم والفكر والحذر والنظر والوجل<sup>(٢)</sup>، وفيما يختصّ بالطّباع، كالظرف والشرف والفهم، وفيما يدلّ على الكثرة والقلّة، كالطول والقصر والصّغر والكبر<sup>(٣)</sup>. ويأتي وصف بعض هذه المصادر بالجمع إذا ألحقت بألفاظ دالة، كقوله تعالى: "اذكروا الله ذكراً كثيراً"<sup>(٤)</sup> فأتى الوصف (كثيراً) وهو على لفظ الواحد (ذكر). وقد لا يدلّ على لفظ المصدر بكثرة وقلّة، فقال تعالى: "الحمد لله ربّ العالمين"<sup>(٥)</sup> بتقدير: الحمد لله كثيراً<sup>(٦)</sup>.

وتأتي بعض المصادر مثناة لتؤدّي معاني محدّدة، وهي تتمثل في: لبيك وسعديك وحنانيك وحراريك وحجازيكما يا رجلان ودواليك وهداريك وحواليك<sup>(٧)</sup>. فترد على السّماع، وتبقى على حال واحدة من الإضافة والنّصب فلا تتصرف<sup>(٨)</sup>. وتمثّل معنى التّكثير والمبالغة، لاسيّما أنّ التثنية تشكّل أول مرتبة تكثير الشيء أو تضعيفه، وقد تأتي للشفع إذا كان الأمر موصولاً بآخر<sup>(٩)</sup>.

أمّا المصدر المثناة (لبيك) فقد اختلف في معناه؛ إذ عدّه الخليل وسيبويه مصدرًا مثناة يؤدّي معنى التوكيد، ويقدر بقولنا: لبّا بعد لبّ، وإجابة بعد إجابة<sup>(١٠)</sup>. ويرد في دعاء العبد ربّه، إذ يقول: لبيك اللهم لبيك، فيأتي بمعنى: "ملازمة لطاعتك ومحافظة على أمرك"<sup>(١١)</sup>. وقد مثله العرب بمعان قريبة للملازمة، فقيل بإتيانه دالاً على معنى إقبالي عليك؛ لأنّ العرب تقول: داري تلّبّ دارك إذا كانت تواجهها، وإخلاصي لك؛ إذ استخدم العرب لفظ (لبّ الطّعام) إذا

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٨٦/٤، السّهلي، نتائج الفكر، ٣٧٠.

(٢) انظر: السّهلي، نتائج الفكر، ٣٧٠.

(٣) قد ترد لفظة (الكبرة) فتكون صفة وليست واحدة من الكبر، وتكون (الكثرة) مصدرًا للفعل (كثر) وليست اسم مرّة له. انظر: السّهلي، نتائج الفكر، ٣٧٠.

(٤) سورة الأحزاب، الآية (٤١).

(٥) سورة الفاتحة، الآية (٢).

(٦) انظر: المؤدّب، دقائق التصريف، ٤٥-٤٦.

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٤٨/١-٣٥٣، المؤدّب، دقائق التصريف، ٤٣٧.

(٨) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٢٦/٣، السبّوطي، همع الهوامع، ٨١/٢.

(٩) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٢٣/٣-٢٢٤، ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٨/١، السبّوطي، همع الهوامع، ٨١/٢.

(١٠) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٥٠/١.

(١١) المبرد، المقتضب، ٢٢٥/٣.

كان خالصاً، فاستعيرت دلالة اللفظة للإخلاص بين الناس، وقد يأتي بمعنى أحبّ طاعتك حباً، إذ قيل في وصف الأمّ العطوف على ولدها: (أمّ لبّة)(١).

واختلف في تحديد أصل المصدر (لبّيك)، إن كان منتهى على الأصل أو يمكن إفراده كبقية المصادر، فذكر الخليل أنّه منتهى بمنزلة حوالبك وحنانك(٢)، إذ يمكن إفراده قياساً عليهما، فيرد على (لبّ) الذي يمثل مصدرًا بمعنى إجابة. وتبعه في ذلك سيبويه والأعلم وأبو حيّان(٣) وخالفهم بن مالك الذي عدّ لفظ (لبّ) اسم فعل بمعنى أجبته وليس مصدرًا(٤).

وذهب يونس بن حبيب إلى أنّ (لبّيك) يمثل اسمًا واحدًا مفردًا، جاء على التنثية لإضافته إلى الكاف، ويقاس على: إليك ولديك وعليك بجامع الإضافة وعدم التصرف فيها جميعًا(٥). واحتجّ عليه سيبويه بعدم جواز القياس بينهما؛ لأنّ الإفراد يقتضي ظهور الياء في لبّيك، إذ قال الشاعر:

دعوت لما نابني ميسورًا  
سريعًا فلبيّ يدي ميسور(٦)

بينما تظهر الألف في قولنا: إلى زيد ولدي عمرو. إلا أنّ يونس اتخذ ورود المصدر المفرد مضافًا إلى اسم ظاهر شاذ لا يقاس عليه، وقد بني في الأصل على لغة من قال: كتبت إلى عبد، ونزلت على سعد(٧). مركز أبحاث الرسائل الجامعية

ويبدو أنّ الخلاف ذاته الذي نشأ بين البصريين حول تنثية المصدر (لبّيك) أو إفراده وجد لدى أصحاب المذهب الكوفي باختلاف الحجج؛ فذهب الأحمر (ت ١٩٤هـ) إلى تمثيله حرقًا واحدًا أصله: (لبّيك)، وثقلت اللفظة لاحتوائها ثلاث باءات فأبدلت الأخيرة ياء. وقد علل بذلك مجيء الياء دون أن تكون علامة للتنثية، فذكرت في اللفظة قياسًا على غيرها من الكلم، كالتقضي وأصله التقضض، والتظني وأصله التظنن(٨). وقد اعتدّ الأحمر بمعنى اللفظة المصدرية (لبّيك)، إذ تدلّ على الإلباب بمعنى الإقامة، وهو لفظ يتكرّر فيه الباء دون الياء، وهو إذ يأتي على (لبّيك) يشبه الأدوات المبنية ك: لبت ولعلّ وبعض أدوات الخفض ك: ربّ ومن، ويرد (لبّ) مبنياً على الكسر لعدم جواز سكونه لانفتاح أوله وتضعيف آخره، إذ

(١) انظر: الأنباري- أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس، ١/١٩٧-١٩٨، المؤدّب، دقائق التصريف، ٤٤٢

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٥١/١

(٣) انظر: المصدر نفسه، ٣٥١/١، السيوطي، همع الهوامع، ٢/٨١-٨٢، والأعلم هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري، كان عالمًا بالعربية واللغة ومعاني الشعر، وكان يحفظ الأشعار ويحسن ضبطها وإتقانها، أخذ علمه عن إبراهيم الإفريقي في قرطبة، ولد سنة عشر وأربعمائة، ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة. وانظر في ذلك: السيوطي، بغية الوعاة، ٢/٣٥٦

(٤) انظر: ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٨٩

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٥١/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ١/١١٩

(٦) قيل: هو لرجل من بني أسد. انظر: سيبويه، الكتاب، ١/٣٥٢، السيوطي، همع الهوامع، ٢/٨٤، البغدادي، خزنة الأدب، ٢/٩٢

(٧) انظر: المؤدّب، دقائق التصريف، ٤٤٠

(٨) انظر: المصدر نفسه، ٤٣٨

تجتمع باءان في أصل البنية، وهو لفظ يحتمل استئنافاً ومتابعة للكلام، فإذا نَوَّنْ آخره وجب وقف الكلام عنده ك: صه ومه<sup>(١)</sup>. واعتدَّ الفراء بلفظة (لبيك) مصدرًا دالاً على التثنية<sup>(٢)</sup>. ويأتي (سعديك) مصدرًا مثني يُوَدِّي معنى التوكيد، ويتصل عدة بـ(لبيك) لاستكمال المعنى وتمامه، إذ نقول: اللهمَّ لبيك وسعديك، بمعنى: "اللهم ملازمة لأمرك، ومساعدة لأوليائك، ومتابعة على طاعتك"<sup>(٣)</sup>، ويتمَّ بذلك تأكيد معنى الملازمة والمتابعة في غير أمر، وقد يقدر القول بمعنى: إجابة بعد إجابة، فكلما أجبناك في أمر، كنت في الآخر مجيباً<sup>(٤)</sup>. ويكون الحدث بذلك موصولاً بغيره ليكمّله.

ويرد (حنانيك) مصدرًا مثني للتكثير، دلَّ الخليل على معناه إذ يأتي: تحننا بعد تحنن، فيكون موصولاً ببعضه إشارة إلى التكثير والمبالغة، وعدّه سيبويه لفظاً دالاً على قول الشخص لآخر: أسترحك الله استرحاماً<sup>(٥)</sup>. وقد يذكر المصدر (حنانيك) مفرداً فيتصرف، إذ قال

تعالى: "وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً"<sup>(٦)</sup>، وجاء في قول الشاعر:

فقال حنان ما أتى بك ها هنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف<sup>(٧)</sup>

وأتى في أقوال العرب: سبحان الله وحنانيه، بمعنى تنزيه الله والتماس رحمته<sup>(٨)</sup>، فجاء المصدران متتابعين في الدعاء، فأنا أجلّ الله تعالى ثم أطلب رحمته وغفرانه.

ويعدّ (حذاريك)<sup>(٩)</sup> مصدرًا مثني للتوكيد، إذ يختصّ القائل المخاطب ويأمره أن يتخذ حذراً بعد حذر، وقد يرد المصدر مفرداً على (حذار)، فيدلّ على اسم فعل أمر، بمعنى: احذر. وقد ثني المصدر (حجازيكما) للتكثير والمبالغة في الأمر والطلب بأن ينحجز كلّ منهما عن الآخر، وقد ترد اللفظة ذاتها مكسورة الحاء (حجازيكما) فتوَدِّي معنى الإخبار، أي: أنكما تحجزان حجازيكما وتمنعان الأمر<sup>(١٠)</sup>، ويذكر المصدر مفرداً على (حجاز)، فيمثل اسم فعل أمر، بمعنى احجز.

(١) علل البصريون بناء لفظ (لب) على الكسر بأنها معرفة؛ إذ تدلّ على الجواب في (لبيك اللهم لبيك)، بمعنى أنا مجيبون دعوتك ومطيعون أمرك، وتختلف بذلك عن الأدوات ك: صه ومه التي تدلّ على النكرة. انظر: المصدر نفسه، ٤٣٩-٤٤٠

(٢) انظر: الأنباري، الزاهر، ١/١٩٧، الأزهر، تهذيب اللغة، ٤/٣٢٢٤

(٣) المبرد، المقتضب، ٣/٢٢٦

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ١/٣٥٠

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ١/٣٤٨-٣٤٩

(٦) سورة مريم، الآية (١٣)

(٧) القائل هو منذر بن درهم الكلبّي. انظر: المبرد، المقتضب، ٣/٢٢٥، البغدادي، خزنة الأدب، ٢/١١٢

(٨) انظر: المؤدّب، دقائق التصريف، ٤٤٣

(٩) قد تختلف دلالة (حذاريك) تبعاً لحركة الحاء، فإن جاءت مفتوحة (حذاريك) فهي تدلّ على الإغراء والطلب، وإن جاءت مكسورة (حذاريك)، فإنها توَدِّي معنى الإخبار. انظر: المصدر نفسه، ٤٤٧

(١٠) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٢/٨٣



ويأتي المصدر (دواليك) منتهى بمعنى المداولة والتناوب، فيؤدّي دلالة فعل الحدث بين اثنين على سبيل المداولة<sup>(١)</sup>، وقد يدلّ على كثرة التناوب بينهما والمبالغة في ذلك<sup>(٢)</sup>، وقد ورد في قول الشاعر:

إذا شق برد شق بالبرد مثله      دواليك حتىّ ليس للبرد لابس<sup>(٣)</sup>

ويرد (هذاريك) مصدرًا منتهى للتكثير والمبالغة، ويأتي بمعنى الإسراع في الضرب أو القمع، فيقدّر بقولنا: هذا بعد هذا أو قطعًا بعد قطع<sup>(٤)</sup>، وجاء في قول الشاعر:

ضربًا هذاريك وطعنًا وخصمًا<sup>(٥)</sup>

ويمثل (حواليك) مصدرًا منتهى للتكثير، إذ يأتي بمعنى إطاقة بعد إطاقة<sup>(٦)</sup>، وقد يرد مفردًا كقول الشاعر:

وأنا أمشي الدألي حوالي<sup>(٧)</sup> مع الحقوق محفوظة

ويعدّ (هجاجيك) مصدرًا منتهى كإنبان معنى التكرار في الفعل، إذ يقدر على كفّ عن الفعل كقين<sup>(٨)</sup>.

وقد يتبيّن بذلك أنّ المصادر التي شابته أسماء الأعيان في خضوعها للتنشئة والجمع تحدّدت بقواعد تبعًا لنوع المصدر؛ إن كان مؤكّدًا للفعل أو مبيّنًا نوعه وعدده، واختصّت جملة من المصادر التي وردت منثاة على السّماع، فظلّ استخدامها بهذا الشكل في مراحل زمنيّة مختلفة. ولعلّ ذلك يمثل وجهًا لثبات اللغة في بعض المواضيع، لاسيّما أنّ استخداماتها ظلّت متشابهة بين النّاس.

**ويتمثل المصدر بعض سمات الاسم وخصائصه المعنويّة، كـ:**

**–جواز الإخبار عنه:**

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٥٠/١-٣٥١  
(٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٩/١  
(٣) القائل هو سحيم عبد بني الحساس. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٩/١، ابن منظور، لسان العرب، ٤/٤٤٤، مادة -دول.  
(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٥١/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٩/١  
(٥) القائل هو العجاج. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٩/١، البغدادي، خزنة الأدب، ١٠٦/٢  
(٦) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٩/١، السيوطي، همع الهوامع، ٨٣/٢  
(٧) هذه قطعة شعريّة تنتمي لبحر الرّجز، سبقها قول الشاعر:  
أهدموا بيتك لا أبأ لك      وحسبوا أنّك لا أبا لك  
انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٥١/١  
(٨) انظر: الأسترابادي، شرح الرّضي على الكافية، ٣٣٠/١

اتخذ المصدر سمة الاسم في جواز الإخبار عنه<sup>(١)</sup>، واختلف في كيفية أداء هذا الأمر تبعاً لاختلاف أنواعه وطرق إتيانه؛ إذ أتى الاسم مخبراً عنه في قولنا: عمرو منطلق، وقام بكر<sup>(٢)</sup>. ولعلّ هذا الإخبار تمّ بذكر المشتق أوّلاً والفعل ثانيًا. وقد قسم المصدر بجواز الإخبار عنه إلى فئات ثلاث، هي:

١- المصادر التي يجوز الإخبار عنها؛ إذ تأتي لتأكيد الفعل، ك: ضربت ضرباً؛ فيأتي المصدر تأكيداً لفعله تكررًا لمعناه، وقد استكره اللغويون الاعتداد بالإخبار في المصدر المؤكّد؛ لأنّه لا يأتي بفائدة أو وصف لم يرد في الفعل<sup>(٣)</sup>. وقد يأتي المصدر مبيّنًا نوع فعله، فيحسن الإخبار عنه، فإن قيل: ضربته ضرباً شديداً، أخبر عنه ب: الذي ضربته ضرباً شديداً، وقد يخبر عنه بالألف واللام؛ إذ نقول: الضاربك أنا ضرب شديداً. ويرد المصدر مبيّنًا عدد مرّات حصول الحدث في قوله تعالى: "فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة"<sup>(٤)</sup>، ويخبر عن مدره المرّة بقولنا: المنفوخ في الصور نفخة واحدة. إذ يأتي الإخبار تبعاً للمعنى الذي أضافه المصدر لفعله من تبيين النوع أو العدد.

٢- المصادر التي لا يجوز الإخبار عنها، والتي تدلّ على الحال في التركيب، كقولنا: أرسلها العراك، ورجع عوده على بدئه؛ إذ كان الحال وما دلّ على معناه من مصادر ممّا لا يجوز الإخبار عنه.

٣- المصادر التي اختلف في جواز الإخبار عنها، وهي:

أ - المصدر إذا وقع موقع ما هو في معناه من غير لفظه، ك: تبسّمت وميض البرق؛ إذ يجوز الإخبار عنه بقولنا: المتبسّمة أنا وميض البرق. وقد نحا جمع من اللغويين إلى منع الإخبار عنه؛ بعلّة أنّ المصدر مؤوّل بفعل محذوف، فأصله: ومضت وميض البرق.

ب - المصدر الذي يدلّ على الدّعاء، كقولنا: ويحه رجلاً. فأجاز المازنيّ الإخبار عنه لقرب لفظه من لفظ الخبر، ويأتي الإخبار عن الهاء المصاحبة للفظ المصدر ب: (الذي

(١) قد ترد بعض الأسماء التي لا يجوز الإخبار عنها، ك: (إذ) في: يومئذ وحينئذ، و(إذا) في: القتال إذا جاء زيد، فتأتي كلاهما خبراً عن الحدث، وقد تعدّ أسماء مقيدة وليست متمكنة، وقد حدا ذلك بالفارسيّ إلى القول: "كلّ ما جاز الإخبار عنه من الكلم فهو اسم، وإن لم يكن كلّ اسم يجوز الإخبار عنه". الفارسي، المسائل العسكريّات، ٢٥

(٢) انظر: ابن السّراج، الأصول في النّحو، ٢/١

(٣) انظر: المصدر نفسه، ٢٩٧/٢

(٤) سورة الحاقة، الآية (١٣)

ويحه رجلاً هو) (١)، ومنع ابن السراج ذلك، إذ قال: "وهو عندي غير جائز؛ لأن هذه أخبار جعلت بموضع الدعاء فلا يجوز أن تحال عن ذلك" (٢).

ت - المصدر الذي يقع موقع فعله في الخبر، كقولنا: إنّما أنت سيراً، وأجاز المازنيّ الإخبار عنه بتقدير: الذي أنت إياه سير شديد، بمعنى: الذي أنت تسيّره سير شديد، ومنع ابن السراج ذلك بعلّة أنّ هذه المصادر استغني بها عن ذكر أفعالها، فقامت مقامها؛ إذ لا يجوز الإخبار عنها كما لا يجوز الإخبار عن الأفعال، إضافة إلى دلالة المصدر على فعله المحذوف، فإن أضمر المصدر لم يدلّ ضميره على الفعل (٣).

ويبدو أنّ الحكم بمنع الإخبار عن المصدر الذي يذكر في التركيب ليؤدّي معنى معيّناً كالحال أو الدعاء أو الفعل، كان خاضعاً للحكم على دلالة المصدر دون لفظه، ومن ثمّ طرأ هذا الحكم على اللفظ. وقد يمكن القول: إنّ المصدر من حيث بنيته الاسميّة وأدائه وظائف خاصّة تتمثل بتأكيد الفعل وإظهار نوعه وعدده يشكّل لفظاً اسمياً يتمّ الإخبار عنه.

وقد يذكر المصدر أو الحدث في تركيب ما، فيتمّ الإخبار به عن الفاعل، سواء أكان المصدر ظاهراً ومختصاً بزمن محدّد، كقولنا: أعجبتني خروج زيد؛ إذ يختصّ المصدر (خروج) بالفاعل من حيث المعنى (زيد)، أم كان المصدر مؤولاً وغير مختصّ بزمن، كقوله تبارك وتعالى: "سواء عليكم أذعنتموهم أم أنتم صامتون" (٤)؛ إذ يقدر المصدر بـ: سواء عليكم دعاؤكم وصمتكم. وقد جيء بالفعل الماضي في كلتا الحالتين؛ لأنّه أخفّ أبنية الفعل وأشبهها بلفظ الحدث (٥). وتأتي بعض المصادر التي لا أفعال لها، كـ: (سبحان)، فلا تتقيّد بزمان أو حال، لاسيّما أنّها ترتبط بدلالة خاصّة؛ إذ نقول: (سبحان الله) لإظهار العظمة والتنزيه لله تعالى في كلّ وقت (٦)، وتختصّ بهذا النوع من الإخبار دون سواه.

إذن فالمصدر يمثل جزءاً رئيساً في التركيب؛ إذ يخبر عنه تارة ويخبر عن غيره تارة أخرى، سواء أكان مصدراً ظاهراً أم مقدّراً.

والمصدر إذ تمثل سمات الاسم، امتلاك أدواراً ووظائف تظهر إذا ما اتصل بغيره من المفردات في الجمل، لاسيّما أنّ الأسماء تمثل الوحدات الصرّفيّة التي تتعاورها المعاني، فعبر عن معظم الوظائف النحويّة في سياق ما. والجملة العربيّة تتكوّن من مجموعة

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٢٩٨-٢٩٩، المبرّد، المقتضب، ١٠٤/٣ - الحاشية -

(٢) ابن السراج، الأصول في النحو، ٢٩٩/٢

(٣) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٢٩٩/٢

(٤) سورة الأعراف، الآية (١٩٣)

(٥) انظر: السهيلي، نتائج الفكر، ٦٧-٧٠

(٦) انظر: المصدر نفسه، ٧٠، السيوطي، الأشباه والنظائر، ١٣٤/١

المباني الصرّفيّة التي تتشكّل في تراكيب مخصوصة وأوضاع معيّنة، يؤدّي المصدر فيها وظائفه الصرّفيّة حيناً، ويكتسب بعض المعاني التّحويّة التي تحدّد لها طبيعة التركيب الذي يرد فيه<sup>(١)</sup>، وقد تتشابه المعطيات الصرّفيّة والنحويّة معاً، فتتعدّد المعاني للمبنى الواحد. ولعلّ دراسة المصدر وكيفية أدائه ووظائفه الصرّفيّة والتّحويّة في تركيب ما يساهم في فهم أكثر لمدلول اللفظة.

### - المصدر ووظائفه الصرّفيّة:

يؤدّي المصدر ووظائفه الصرّفيّة الدّالة على معنى محدّد، فإذا ما وجد بناء المصدر مفرداً، حمل -بعض صيغته الصرّفيّة- وظيفة معيّنة؛ إذ يدلّ على التقلب والاضطراب في زنة (فعالن)، ويدلّ على الصوت أو الداء في زنة (فعال)، إلا أنّ وجود البناء المصدريّ ضمن سياق تامّ، يؤدّي إلى إثباته معاني تختلف باختلاف كيفية وروده، فيؤدّي المصدر ووظائفه الصرّفيّة في التركيب، التي تضمّ توكيد الفعل وبيان عدده ونوعه؛ وهي "وظائف لغويّة يبنني عليها تمام المعنى"<sup>(٢)</sup>. إذ يتصل المصدر والفعل في علاقة سياقيّة إسناديّة للتقوية<sup>(٣)</sup>، وقد يتأثر السياق بعوامل معنويّة أو حالّيّة، فيحذف الفعل ويذكر المصدر دونه.

أمّا توكيد المصدر، فقد يأتي للفعل، ك: قمت قياماً، وللصفة: أنا ذاكر ذكراً<sup>(٤)</sup>، ويشترط عدم تقدّم المصدر المؤكّد على فعله لئلا يحدث لبس أو خلل في الفهم<sup>(٥)</sup>. وقد منع ابن مالك حذف الفعل للمصدر المؤكّد بحجّة أنّه جيء بالمصدر لتوكيد الفعل وتقوية المعنى وإقراره وحذف فعله توهيناً وضعف<sup>(٦)</sup>، وعارضه ابن النّاطم؛ إذ قال بإتيان المصدر المؤكّد دون فعله طلباً للتخصيص، وهو وارد في قولنا: أنت سيراً وميراً، فأخبر بالمصدر عن اسم العين، ونقول: أنت سيراً سيراً، فجيء بالمصدر مكرّراً بتقدير: أنت تسير سيراً. وقد يذكر في سياق حالّيّ كالدّعاء، إذ نقول: سقاك الله سقياً ورعاً<sup>(٧)</sup>.

ويأتي المصدر المبيّن نوع فعله في قولنا: قمت قياماً طويلاً، وأنا ذاكر ذكراً كثيراً، وقد يرد محذوف الفعل تبعاً لقرائن حالّيّة، كالردّ على الاستفهام: ما جلست؟ فيأتي المصدر —:

(١) انظر: لطيفة النجار، دور البنية الصرّفيّة، ١٤٤-١٥٥

(٢) مهدي المخزومي، في النحو العربي - قواعد وتطبيق، ١٠٥

(٣) انظر: تمام حسّان، اللغة العربيّة، ٢٥٤، فاضل السّاقى، أقسام الكلام العربي، ٢٤٠

(٤) انظر: ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت، ٦٩٠

(٥) انظر: السّهيلي، نتائج الفكر في النحو، ٣٥٦-٣٥٧

(٦) انظر: ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت، ٦٩١

(٧) انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ٨٨، ابن النّاطم، شرح ابن النّاطم، ١٩٣، ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٦/٢

بلى جلوساً طويلاً، ويقال لمن قدم من سفر: قدوماً مباركاً<sup>(١)</sup>. وقد يرد محذوف الفعل في أمثال مأثورة عن العرب، إذ قيل لمن اشتد غضبه على أمر أو حدث: (غضب الخيل على اللجم) بتقدير: غضبت غضب الخيل على اللجم<sup>(٢)</sup>.

ويذكر المصدر المبيّن عددًا محددًا في: قمت قومتين وهو جالس جليستين، وقد يكتفى بذكر المصدر دون فعله ردًا على استفهام ك: ما جلست؟ إذ يقال: جليستين<sup>(٣)</sup>. ولعلّه يظهر بذلك أنّ المصدر متصل بفعله من حيث المعنى، فيحافظ على تأدية وظائفه في تقوية الفعل على الرّغم من غيابه إثر وجود قرائن معنويّة أو حاليّة. ويعدّ المصدر بوظائفه الصّرفيّة تلك من متعلقات الفعل في التركيب<sup>(٤)</sup>، وقد سمّاه البصريّون مفعولاً مطلقاً، واكتفى أنصار المذهب الكوفيّ بتسميته مصدرًا يؤدّي وظائف مختصّة<sup>(٥)</sup>. لاسيّما أنّه لا توجد علاقة حقيقيّة بين الفاعل والمفعول الذي يقع على الفعل، إنّما يمثّل المفعول المطلق مصدرًا منصوبًا ذكر لتمام المعنى وتوفيق الكلم. ولعلّ صلة المصدر الذي يمثّل مفعولاً مطلقاً بفعله تتمثّل في دلالة كلّ منهما؛ إذ يدلّ المصدر على الحدث المجرد، ويدلّ الفعل على الحدث وزمان وقوعه، وتأكيد الفعل يعني تأكيد معنى الحدث فيه؛ وهو المعنى العقليّ المجرد الذي لا يعبر عنه إلا بالمصدر<sup>(٦)</sup>، أمّا تبيان النوع أو العدد، فيتّم بذكر اللفظ الدّالّ على الحدث ذاته، يضاف إليه الزيادة اللفظيّة لإظهار المعنى. ويمثّل المفعول المطلق إحدى الوظائف النّحويّة الخاصّة للبنية الصّرفيّة التي يمثّلها المصدر<sup>(٧)</sup>.

### -المصدر - وظائفه النّحويّة:

ارتبط مفهوم الوظيفة بـ"المنزلة التي يتبوّؤها أيّ جزء من أجزاء الكلام في البنية التركيبيّة للسياق الذي يرد فيه"<sup>(٨)</sup>، وقد استخدم المصدر في الجملة العربيّة ليؤدّي غير معنى نحويّ، فاختصّ ببنيته الصّرفيّة بالدلالة على معنى الفعل واسم الفعل والظرف والصّفة والحال

(١) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٥/٢-٣٦.

(٢) يجوز ذكر المصادر على الابتداء؛ إذ يقدّر بـ: (غضبك غضب الحيل على اللجم). انظر: ابن يعيش، شرح المفصل،

١١٣/١، الميداني، مجمع الأمثال، ٤١٢/٢، رقم (٢٦٦٢)

(٣) انظر: ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ، ٦٩٠.

(٤) انظر: المخزومي، في النحو العربي، ١٠٥.

(٥) ذكر السيوطي أنصار المذهب الكوفي، فقال: ليس عندهم إلا مفعول به، والبواقي شبيهات بالمفعول". السيوطي، همع الهوامع،

١٦٥/١، انظر: المخزومي، مدرسة الكوفة، ٣٠٩.

(٦) لطيفة النّجار، دور البنية الصّرفيّة، ١٥٧.

(٧) تقسم الوظائف النّحويّة في اللغة العربيّة إلى قسمين: أولهما: الوظائف النّحويّة العامّة، وهي المعاني العامّة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عامّ، وتتمثّل في دلالتها على الخبر والإنشاء والإثبات والنفي والتأكيد والطلب كالأمر والنهي والاستفهام والتمني، وتدلّ على الشرط، ويتمّ ذلك بذكر الأداة الخاصّة بالأسلوب إن وجد، وثانيهما: الوظائف النّحويّة الخاصّة، وتتمثّل بمعاني الأبواب النّحويّة كالفاعليّة والمفعوليّة والصّفة والحال وغيرها. وانظر في ذلك: السّافى، أقسام الكلام العربي، ٢٠٩-٢١٢.

(٨) لطيفة النّجار، دور البنية الصّرفيّة، ١٤٦-١٤٧.

والمفعول لأجله والمفعول المطلق. وقد كان في كل مرة يؤدّي الوظيفتين: الوظيفة الصّرفيّة العامّة وهي الدّلالة على الحدث، والوظيفة النّحويّة الخاصّة وهي الدّلالة على الفعل أو الصّفة أو ما عداهما. وسأذكر فيما يلي وظائفه النّحويّة وحالات وروده.

### -المصدر والفعل:

اعتدّ اللّغويّون، قدماء ومحدثين، بالإفصاح عن الزّمن عاملاً مشتركاً بين المصدر والفعل؛ إذ يؤدّي المصدر دلالاته على الحدث الذي لا يكون إلا في زمن محدّد، ويعدّ الزّمن في ذلك أحد لوازمه. أمّا الفعل فيتمثل دلالاته على الحدث والزّمن معاً، سواء أكان مفرداً فتكون دلالاته صرفيّة أم في سياق الكلام فتكون دلالاته على الزّمن نحويّة، وهو في كلتا الحالتين يتمثل الزّمن الذي وضع أصلاً ليدلّ عليه، فدلالاته على الزّمن وضعيّة<sup>(١)</sup>. ويبدو أنّ الدّلالة المشتركة بين المصدر والفعل على الزّمن، سواء أكانت دلالة التزاميّة أم وضعيّة، دفعت بعض المحدثين إلى القول بضرورة "تناسي الاسميّة في المصدر وإنابته عن الفعل بعد إشرابه معنى الزّمن"<sup>(٢)</sup>، لاسيّما أنّ شواهد الشعر والنثر القديمة دلّت على ذلك، فحلّ المصدر محلّ فعله، سواء أكان ماضيّاً أم حاضراً أم مستقبلاً. وممّا جاء من المصدر الذي ناب عن فعله الماضي قول الشاعر:

عهدي بها الحيّ الجميع وفيهم      قبل التفرّق ميسر وندام<sup>(٣)</sup>

ويأتي تقدير القول بـ: عهدت بها الحيّ الجميع.

وقد يحلّ المصدر محلّ فعله الحاضر في سياق الكلام؛ إذ ذكر الخليل ورود بعض اللّهجات التي اعتدّت بهذا الضرب من القول، فأثر عن بني سليم قولهم: زيد ضرب ومشى بتقدير: زيد يضرب ويمشي<sup>(٤)</sup>. وقد أول سيبويه المصدر بأنّ والفعل؛ إذ قال في (عجبت من ضرب زيداً): عجبت من أنّه يضرب زيداً<sup>(٥)</sup>.

ويذكر المصدر ليدلّ على فعل الأمر، فيحلّ محلّه ويؤدّي معناه، إذ قال تعالى: " (بتقدير:

فاضربوا الرّقاب، و"إذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرّقاب"<sup>(٦)</sup>، و"سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا"<sup>(٧)</sup> إذ يؤوّل

(١) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٢/٧

(٢) حسّان، اللغة العربيّة-معناها ومبناها، ٩٨

(٣) القائل هو: لبّيد بن ربيعة. انظر: الديوان، ٢٨٨، السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٢٦٦-٢٧

(٤) انظر: السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٦٥-٦٦

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ١/١٨٩

(٦) سورة محمّد، الآية (٤)

(٧) سورة البقرة، الآية (٢٨٥)

المصدر بالطلب: فاعفر لنا، وقد يرد في قول أحدهم لآخر: صبراً وحديثاً، بمعنى: اصبر وحدث.

وقد يقوم المصدر مقام فعله في سياق الكلام، فيمنع ذكر الفعل لأحد سببين: أولهما، أن يكون المصدر مختصاً بفعل غير مستعمل أو يكون لفظ المصدر لا فعل له أصلاً، وثانيهما أن ينتظم السياق معنى محدداً يتضمّن الطلب أو الخبر، فيحلّ المصدر محلّ فعله ويؤدّي معناه.

أمّا المصادر التي ترد لأفعال غير مستعملة، فتتمثل بـ: سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله<sup>(١)</sup>. إذ يقال: سبحان الله وريحانه بمعنى: أسبّح الله تسبيحاً وأسترزق الله استرزاقاً، فأدّى المصدر (سبحان) دور فعله الثلاثي (سبح)، ومن ثمّ اشتق الثلاثي المزيد (سبّح) من لفظ المصدر ذاته<sup>(٢)</sup>. ويبدو أنّ دلالة المصدر (ريحانه) غلبت مجيئه بلفظ السبّحان<sup>(٣)</sup>. وقد جاز القياس على بعض المصادر التي تدلّ على أفعالها في السياق، كـ:

سبحان وسلام، لاسيّما أنّ كُنّا اللفظتين تقبلان الإضافة؛ إذ قال الشاعر:

سلامك ربّنا في كلّ فجر  
بريئاً ما تغنّتك الذموم<sup>(٤)</sup>

فأتى المصدر (سلامك) مؤدّياً دور فعله، إذ يقدر المعنى بـ: ابرئني يا ربّ في كلّ فجر وسلّم أمرى. فلا يلتبس المرء بشيء من أمر الله وقدرته<sup>(٥)</sup>.

ويتمثل (معاذ الله) معنى اللجوء إليه تعالى، فيقدر بـ: عذت بالله عياداً بمعنى لجأت إليه، وقد يرد المصدر بصيغة عياذ الله وعياداً بالله<sup>(٦)</sup>.

ويذكر المصدران: عمرك الله وقعدك الله في مواطن القسم، إذ يقدر (عمرك الله) بـ: عمرك أو نشدتك الله، وقد يقال: أسألك بعمرك الله، أي: بوصفك إيّاه بالبقاء والعمر<sup>(٧)</sup>. وقد ذهب الخليل إلى تقدير فعل المصدر: قعدك الله تبعاً للمعنى بـ: نشدتك الله<sup>(٨)</sup>، وقد يقال: أسألك بقعدك، أي: بوصفك الله بالثبات والدوام<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: سيبويه: الكتاب، ٣٢٢/١

(٢) انظر: المصدر نفسه، الصّححة نفسها

(٣) الريحان: هو كلّ بقل طيب الريح، وواحدته ريحانة، وأصل اللفظ: ريوحان، قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء، ثمّ أدغمت ثمّ خفت، ولم يسمع روحان. وقد ورد في الحديث: إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده، وقالت العرب: سبحان الله وريحانه بمعنى: واسترزاقه، وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر، ويقال: خرجت أبغني ريحان الله بمعنى: رزقه، وقال الجوهري: سبحان الله وريحانه، نصبوهما على المصدر، يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً، والريحان يطلق على الرّحمة والرّز والراحة والولد. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣٥٨/٥، مادة-روح.

(٤) القائل هو أميّة بن أبي الصّلت. انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٥/١، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٥/٢، ديوان أميّة بن أب الصّلت، ٤٨٠

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٤/١

(٦) انظر: المصدر نفسه، ٣٢٢/١، المبرّد، المقتضب، ٢١٨/٣، ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢٠/١

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٢/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢٠/١

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٣/١

(٩) قيل بأخذ دلالة المصدر (قعدك الله) على الثبات من قواعد الكعبة. انظر في ذلك: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢٠/١، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٣/٢

وتتمثل المصادر التي لا فعل لها بـ: دفرًا وبهراً وأقة وتفة وويحك وويلك وويسك وويبك وتبًا وبله<sup>(١)</sup>. فيأتي المصدر (دفرًا) بمعنى الذي يختص بفعل ثلاثي مستعمل هو: (ننن) ننتًا<sup>(٢)</sup>. ويأتي (بهراً) ليؤدّي معاني عدّة؛ فيدلّ على الدّعاء بالسوء على شخص ما، ويكون بمعنى: أنزله الله خسراً وتعتت حاله<sup>(٣)</sup>، وقد يمثل تبعاً لذلك معنى (تبًا) فيذكر بتقدير فعل من لفظه على سبيل الاستعارة فقط، كأن نقول: بهره الله بهراً وأتعهه وأبأسه<sup>(٤)</sup>. ويرد المعنى ذاته في قول الشاعر:

تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي      بجاريةٍ بهراً لهم بعدها بهراً<sup>(٥)</sup>

وقد ذكر سيبويه إتيانه بمعنى بذل الجهد والطاقة في الأمر<sup>(٦)</sup>، وغلب اللغويون أداءه معنى: عجبًا<sup>(٧)</sup>؛ إذ قال الشاعر:

ثمّ قالوا تحبّها قلت بهراً      عدد النّجم والحصى والثّراب<sup>(٨)</sup>

ويقدّر المصدران (أقة وتفة) بمعنى: ننتًا، إذ يأتيان للدلالة على السوء المتمثلة في (دفرًا)<sup>(٩)</sup>، لاسيّما أنّهما قد تشكّلا لفظتين اسميتين، تدلّ الأولى منهما على ما قد يكون في الأذن من رواسب، وتدلّ الثانية على ما قد يعلق في الأظفار. وقد يتبيّن بذلك أنّ دلالة اسم العين استعيرت للمصدر وحملت عليه.

وتتشابه المصادر: (ويحك وويسك وويلك وويبك) في أصلها؛ فذهب سيبويه إلى أنّ أصلها: ويح وويس وويل وويب<sup>(١٠)</sup>، ورأى الفراء اشتراكها جميعاً في (وي)<sup>(١١)</sup>، ولم يؤت بأفعال لها لما يلزم حينئذ من إعلال الفاء والعين فيستقل اللفظ<sup>(١٢)</sup>، وقدّر المعنى لكلّ منهما، إذ دلّ (ويح) على الرّحمة، بتأويل: أسترحك رحمة، وعني بـ(ويل): قبوحاً وسوءاً، أي: قبّحه الله. ويأتي المصدر (ويس) مؤدّياً أحد معنيين؛ فقد يذكر بطلب الرّحمة والرّأفة، وقد يدلّ على الشتم والتوبيخ، ويرد المصدر (ويب) للدلالة على التعجّب من شخص ما، لاسيّما إذ كان التعجّب مثقلاً باستصغار له<sup>(١٣)</sup>.

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١١/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢٠/١، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٢/٢-١١٣

(٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢٠/١

(٣) انظر: المصدر نفسه، ١٢١/١

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١٢/١

(٥) القائل هو ابن ميادة. انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١١/١، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٢/٢

(٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١٢/١

(٧) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢١/١، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٢/٢

(٨) القائل هو عمر بن أبي ربيعة. انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١١/١، انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢١/١، ديوان عمر بن

أبي ربيعة المخزومي، ٤٣١

(٩) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٢٢/٣، ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢٠/١

(١٠) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١٨/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢١/١

(١١) نظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢١/١

(١٢) انظر: ابن جني، المنصف، ٥١٣

(١٣) انظر: السّيوطي، همع الهوامع، ٨٠/٢، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٣/٢



ويذكر المصدر (تَبَا) لأداء معنى الخسران؛ إذ يأتي عوضاً عن فعله المحذوف المقدر بـ: أنقصه الله منزلة وأحلّه خسراً<sup>(١)</sup>. وقد يشترك المصدران (تَبَا وويحاً) في تركيب واحد على الرغم من باعد معانيهما، إلا أن السياق الذي يحتويهما يتضمّن عادة معنى الرحمة والتقرّب، إذ يقال لمن قوي شعره وفاق قوله ما سواه: تَبَا له وويحاً له، بمعنى: قتله الله ما أشعره<sup>(٢)</sup>.

ويؤدّي المصدر (بله) معنى الترك، فيحلّ محلّ فعله<sup>(٣)</sup>، ويأتي مضافاً لما بعده؛ إذ قال الشاعر:

تذر الجماجم ضاحياً هاماتها      بله الأكفّ كأنّها لم تخلق<sup>(٤)</sup>  
فيمثل بذلك الفعل، ويقدر بـ: تترك الأكفّ تركاً.

وقد يحلّ المصدر محلّ فعله إذا تضمّن السياق دلالة على الطلب أو الخبر. أمّا الطلب فيتمثل بالدعاء والأمر أو النهي وتكرار الطلب، وقد يرد بهيئة استفهام توبيخيّ. إذ يأتي الدعاء من شخص لآخر بقوله: سقياً ورعيّاً، فيقدر بـ: سفاك الله سقياً ورعيّاً، فيحذف الفعل ويدلّ المصدر عليه، ويمكن إظهار الفعل هنا رغبة في تأكيد القول<sup>(٥)</sup>، ويقاس عليه: مرحباً وأهلاً؛ إذ يقدر فعل لكلّ منهما بـ: رحبت بلادك رحباً، وأهلنت أهلاً<sup>(٦)</sup>. وقد يكون الدعاء على الشخص، فيرد على هيئة المصدر: خيبة وجدعاً وعقراً وبؤساً وبعداً وسحقاً وجوعاً وتعساً<sup>(٧)</sup>، فيثبت المصدر ليحلّ محلّ فعله المحذوف المقدر بـ: خيبك الله خيبة وجدعك الله، ويقال: عقره الله وأبأسه وأبعده وسحقه وأسحقه الله وجوّعه الله وأتعسه، على ما في ذلك من حذف للزوائد<sup>(٨)</sup>.

ويتمثل المصدر الأمر، كقولنا: قياماً<sup>(٩)</sup>؛ إذ يقدر بفعل من لفظه: قم قياماً، ويتضمّن النهي عن فعل الحدث، إذ قال الشاعر:

قد زاد حزنك لما قيل لا حزناً      حتى كأن الذي ينهاك يغريكا<sup>(١٠)</sup>

(١) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٨١/٢

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٣٤/١، السيوطي، همع الهوامع، ٨١/٢

(٣) قد يرد (بله) اسم فعل أمر بمعنى اترك، فيأتي ما بعده منصوباً، إذ نقول: بله الأكف. انظر في ذلك: ابن الناظم، شرح ابن الناظم، ١٩٧

(٤) القائل هو كعب بن مالك. انظر في ذلك: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤٨/٤، ديوان كعب بن مالك الأنصاري، ٢٤٥، البيهقي، خزنة الأدب، ٢١١/٦، ٢١٤، ٢١٧

(٥) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٤/١

(٦) انظر: المبرد، المقتضب، ٢١٨/٣

(٧) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٤/١، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٦/٢

(٨) انظر: الأسترابادي، شرح الرّضي على الكافية، ٣٠٥/١

(٩) انظر: ابن هشام، أوضح لمسالك، ٣٧/٢

(١٠) البيت بلا نسبة. انظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٦/٢

فجاء المصدر منهياً عنه، وتقدير فعله: لا تحزن حزناً. وقد خصّ ابن عصفور وجوب حذف فعل المصدر المكرّر<sup>(١)</sup>، لاسيما أنّ اللفظ الأوّل له يدلّ على الفعل المحذوف، واللفظ المكرّر يؤكّد الحدث، فقال الشاعر في تكرار الطلب:

فصبراً في مجال الموت صبراً      فما نيل الخلود بمستطاع<sup>(٢)</sup>

ويحلّ المصدر محلّ فعله إذا دلّ على استفهام توبيخيّ، سواء أكان من الشخص لنفسه؛ إذ قيل: (أعدّة كعدّة البعير وموتاً في بيت سلويّة) بتقدير قوله: أأعدّ غدّة<sup>(٣)</sup>، أم من الشخص لغيره، كقول الشاعر:

أرضى وذوبان الخطوب تنوشني<sup>(٤)</sup>

بتقدير: أترضون رضى والمكاره حولي، ومثله:

خمولاً وإهمالاً وغيرك مولع      وبتثبيت أسباب السيادة والمجد<sup>(٥)</sup>

إذ يقدّم المصدران بفعلين على: أتخمل خمولاً وتهمل إهمالاً.

وقد يرد المصدر محذوف الفعل إذا دلّ على استفهام أو توبيخ، دون اشتراط اقترانهما، إذ قيل في الاستفهام: أو فرقاً خيراً من حبّ؟ بتقدير: أفرقك فرقاً خيراً من حبّ<sup>(٦)</sup>، ويتمثل التوبيخ في قول الشاعر:

سماح الله والعلماء أنّي      أعود بحقو خالك يا ابن عمرو<sup>(٧)</sup>

وقد أتى اسم المصدر (سماح) عوضاً عن المصدر (إسماح)، فتقدير القول: أسمع الله والعلماء إسماحاً وأشهدهم بالأمر<sup>(٨)</sup>.

وقد يتمثل المصدر جملة خبريّة، فيرد محذوف الفعل لوجود القرائن الدالة عليه، وقد يأتي تفصيلاً لعاقبة قبله، أو محصوراً ومكرّراً ومستفهماً عنه أو مؤكّداً لنفسه ولغيره، وقد يتضمّن فعلاً علاجياً تشبيهيّاً. ويذكر المصدر في كلّ حالة فيؤدّي معنى فعله المحذوف.

فتأتى بعض المصادر المسموعة، ك: "حمداً وشكراً لا كفرةً، وعجباً، وأفعل ذلك وكرامة ومسرّة ونعمة عين، وحبّاً ونعام عين، ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همّاً، ولأفعلنّ ذاك ورغمًا

(١) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٩/٢

(٢) القائل هو: قطري بن الفجاءة. انظر: الطائي-أبو تمام، ديوان الحماسة، ٤٥/١، ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٦٦٢/٢، ابن هشام، أوضح المسالك، ٢٢٠/٢

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٣٨/١.

(٤) لم يذكر عجز البيت. انظر: الأستراباذي، شرح الرّضي على الكافية، ٣٣١/١

(٥) البيت بلا نسبة. انظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٧/٢، السبوطي، همع الهوامع، ٩٠/٢

(٦) قال هذه العبارة رجل أتى الحجاج وقد صنع عملاً لقي استحساناً، فسأله الحجاج: أكلّ هذا حبّاً؟ فأجابته: أو فرقاً خيراً من حبّ؟ وانظر في ذلك: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٣/١

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٤٠/١

(٨) انظر: المصدر نفسه، الصّححة نفسها

وهوئاً<sup>(١)</sup>،) ويقس عليها: سلاماً وحجرًا وكرمًا وصلفًا<sup>(٢)</sup>. إذ يرد كلٌّ منها في سياق محدّد، يتضمّن قرائن حاليةً تؤدّي إلى استخدام أحدها دون سواها؛ فيدلّ قولنا: حمداً وشكراً لا كفرًا على موقف الحمد، الذي استخدم فيه المصدر عوضاً عن فعله المقترّب: أحمد الله حمداً وأشكره شكراً ولا أكفر به كفرًا. ولعلّ ورود تلك المصادر مجتمعة في موطن واحد، حداً ببعض اللغويين إلى القول بضرورة ذكرها لفظاً واحداً بغية المتابعة لسنن العربية وأقوالها<sup>(٣)</sup>. ويستحبّ ذكر لفظ المصدر دون فعله إذا قصد أدائه معنى الإنشاء، وقد يأتي الفعل والمصدر معاً إذا أريد الإخبار بالأمر فحسب، إذ نقول: أحمد الله حمداً.

ويعدّ (عجباً) مصدرًا حالاً محلّ فعله: (أعجب) مؤدّيًا معناه. وجيء بالمصدرين (كرمًا وصلفًا) للدلالة على التعجّب في مواقف محدّدة؛ إذ يقدران بـ: أكرم به وأصلف به، ومن ثمّ يظهر معنى التعجّب في مجاوزة المخاطب أقرانه، وقد يقدر بـ: ألزمك الله وأدام لك كرمًا وألزمت صلفًا<sup>(٤)</sup>.

ويقال: وأفعل ذلك وكرامةً ومسرّةً ونعمةً عين وحباً ونعام عين، فيحلّ المصدر واسم المصدر محلّ الفعل؛ إذ يقدر بـ: أكرمك كرامةً وأسرك مسرّةً، وجيء باسمي المصدر متعاقبين سماعاً، فلم يجز تغييرهما عن ذلك<sup>(٥)</sup>، ويقال: نعمت عينك نعمةً ونعاماً، بمعنى: قرّة، فمثلاً اسمي مصدر مقدر بـ: أنعم عينك إنعاماً، بمعنى: أقرّها<sup>(٦)</sup>.

ويمثّل القول: لا أفعل ذاك ولا كيداً ولا همّاً<sup>(٧)</sup> نفي فعل الحدث، فجيء بالمصدر متصلاً بفعل محذوف يقدر بـ: لا أكاد كيداً ولا أهمّ همّاً، بما في ذلك من تمثيل معنى المقاربة في: أكاد كيداً والهمّة والعمل في: أهمّ همّاً وهمّة<sup>(٨)</sup>.

ويتضمّن القول: لأفعلنّ ذاك ورغماً وهوئاً معنى الإصرار على فعل الحدث وإذلال المخاطب في سبيله، فيدرّ بـ: أرغمك بفعله رغماً وأهينك هوئاً<sup>(٩)</sup>، إلا أنّ المصدرين مثلاً فعليهما لفظاً ومعنى.

(١) سيبويه، الكتاب، ٣١٨-٣١٩

(٢) انظر: المصدر نفسه، ٣٢٨/١، السيوطي، همع الهوامع، ٨٧/٢

(٣) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٨٧/٢

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٨/١، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٦/٢

(٥) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٨٩/٢

(٦) انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ٣٣٢/١

(٧) يقال: (لا أفعل ذلك ولا كوداً ولا مكادة). انظر في ذلك: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ٣٣٢/١

(٨) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٤/١. وقال ابن منظور: كاد يفعل كذا كيداً بمعنى: قارب، ويقال: لا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همّاً. وروى ابن سيده قول سيبويه أنّ ناساً من العرب يقولون: كيد زيد يفعل كذا. ويقال: همّ بالشئ بهمّ همّاً، بمعنى: نواه وأراده وعزم عليه، والهمّة والهمّة: ما همّ به المرء من أمر ليفعله. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ١٢/١٩٩، مادة- كيد، ١٣٧/١٥-١٣٨، مادة-همم.

(٩) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٤/١

ويرد المصدر (سلامًا) لأداء معنى المبارأة والمشاركة؛ إذ يقدر بالفعل: أبرأ منك وأتركك براءة وسلامًا<sup>(١)</sup>، ويستدلّ بالمصدر (حجرًا) على ترك الفعل على وجه اللزوم، فيأتي بمعنى: حرماً عليّ وبراءة منّي<sup>(٢)</sup>، وقد قيس معناه على ما جاء في قوله تعالى: "ويقولون حجرًا محجورًا"<sup>(٣)</sup>.

وقد يأتي المصدر تفصيلاً لعاقبة ما قبله، فيرد محذوف الفعل لتكون دلالته أبلغ ووقعه على النفس اشدّ، إذ جاء قوله تعالى: "فشدّوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء"<sup>(٤)</sup>، ويقدر الفعل المحذوف من لفظ المصدر ذاته، فيقال: فإمّا تمنون منّا وإمّا تفادون فداء<sup>(٥)</sup>. ويرد التفصيل ذاته في قول الشاعر:

لأجهدنّ فإمّا درء واقعة تخشى وإمّا بلوغ السؤل والأمل<sup>(٦)</sup>

فيقدر فعل للمصدر الذي جاء به لتفصيل الذكر، إذ يقال: فإمّا أدرأ واقعة تخشى وإمّا أبلغ السؤل والأمل.

جميع الحقوق محفوظة

ويرد المصدر محذوف الفعل إذا كان محصوراً، إذ نقول: ما أنت إلا سيراً، فيدرّ فعله بـ: ما أنت إلا تسير سيراً، وقد يختصّ الحديث بالغائب، فيقال: ما زيد إلا سيراً، فيتمثل المصدر الفعل ذاته. ود يأتي الحصر مصحوباً بتكرار المصدر، فنقول: ما أنت إلا سيراً سيراً، وما زيد إلا سيراً سيراً، فيحذف الفعل إظهاراً للمبالغة في فعل الحدث<sup>(٧)</sup>، ويذكر المصدر مكرراً لوصف الفعل أو الحدث بدوام حصوله ولزوم فاعله له<sup>(٨)</sup>. وقد يستفهم بالمصدر في قولنا: أنت سيراً؟ فيتمّ حذف الفعل المقدّر بـ: أنت تسير سيراً<sup>(٩)</sup>، ولعلّ حذف الفعل دالّ على ديمومة فعل الحدث دون انقطاع.

ويرد المصدر المحصور دالاً على الحدث المقصود عامّة دون تخصيص لنوع منه دون آخر، فيأتي معرّفاً باللام؛ إذ نقول: ما زيد إلا السير، ويقدر بفعله: ما زيد إلا يسير السير<sup>(١٠)</sup>. وقد يختصّ بنوع محدّد يظهره بإضافة المصدر إلى ما يليه، كقولنا: ما أنت إلا سير البريد،

(١) انظر: المبرد، المقتضب، ٢١٩/٣

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٢٦/١

(٣) سورة الفرقان، الآية (٢٢)

(٤) سورة محمد، الآية (٤)

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٣٦/١، الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ٣١٨/١

(٦) البيت بلا نسبة. انظر: الأزهرى، شرح التصريح، ٥٠٣/١، السيوطي، همع الهوامع، ٩١/٢

(٧) قد يرد المصدر المحصور مرفوعاً، فيختلف معناه في التركيب، ويأتي مفرداً في: فإمّا هي إقبال وإدبار؛ إذ يؤدّي دور الخبر عن اسم العين، وقد يمثل التوسّع والمبالغة في أداء المعنى، ويأتي مكرراً في: ما أنت إلا سير سير، بتقدير: ما أنت إلا صاحب سير، وهو مختلف بذلك عن المصدر المنسوب المتصل بفعله. انظر في ذلك: سيبويه، الكتاب، ٣٣٦/١-٣٣٧، المبرد، المقتضب، ٢٣٠/٣، الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ٣١٦/١، وذكره فاضل السامرائي، الجملة العربية-تأليفها وتقسيمها، ٩٤-٩٣

(٨) انظر: لأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ٣١٦/١

(٩) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٢/٢

(١٠) انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ٣١٧/١

فيقدّر بـ: ما أنت إلا تسير سير البريد، وأصلها: ما أنت إلا تسير سيراً مثل سير البريد، ومثلها: ما أنت إلا شرب الإبل، وما أنت إلا ضرب الناس<sup>(١)</sup>.

ويتمثل المصدر معنى التوكيد؛ فيأتي مؤكّداً نفسه إذ يتضمّن المعنى الذي سبقه في التركيب ذاته، ويكون لفظاً مفرداً في: له عليّ ألف درهم عرفاً، وظهر معنى الاعتراف بالأمر في مضمون الجملة التي تمّ تأكّيده بالمصدر (عرفاً) المقدّر فعله بـ: أعترف عرفاً واعترافاً<sup>(٢)</sup>. ويرد المصدر موصوفاً، كقولنا: لا إله إلا الله قولاً حقاً، فيؤكّد لفظ المصدر ما سبقه من معنى، ويأتي موصوفاً بـ(حقاً)<sup>(٣)</sup>، ويقدر فعله: أقول قولاً حقاً. وقد يأتي المصدر المؤكّد نفسه مضافاً؛ إذ جاء قوله تعالى: "وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب صنع الله"<sup>(٤)</sup>؛ فأتى المصدر (صنع) متضمّناً المعنى الذي سبقه ومؤكّداً إيّاه، وقد حذف فعله المقدّر بـ: صنع الله ذلك صنعاً. ومثله ما يقال في: (الله أكبر دعوة الحق)، فعبارة (الله أكبر) تمثل الدّعوة إلى

الحق، وقد أكّدها المصدر محذوف الفعل، إذ يقال: دعوا دعاء الحق<sup>(٥)</sup>.

وقد يكون المصدر مؤكّداً غيره، كأن يقال: هذا عبد الله حقاً، فيقدّر الفعل بـ: أحق ذلك حقاً، وقد يأتي لفظ المصدر ذاته معرّفاً، كـ: هذا زيد الحق لا الباطل، بتقدير الفعل ذاته. وقد يؤكّد بالمصدر خلاف القول السابق، كـ: هذا زيد غير ما تقول، إذ يقدر بـ: هذا زيد حقاً غير ما تقول<sup>(٦)</sup>. ويأتي المصدر معرّفاً بالإضافة، كـ: هذا القول لا قولك<sup>(٧)</sup>، وموصوفاً، كـ: هذا القول لا قولاً كذباً أو هذا القول غير قيل ضعيف<sup>(٨)</sup>، فيقدّر فعل المصدر المأخوذ من لفظه في كلّ حالة. وقد يرد المصدر ذاته مقدّماً في الجملة الاستفهاميّة، إذ يقال: أجدك لا تفعل كذا وكذا؟ إذ يقدر معناه بـ: أحقاً؟ ويكون فعله محذوفاً<sup>(٩)</sup>.

ويمثل المصدر فعلاً علاجياً<sup>(١٠)</sup> تشبيهاً إذا جاء بعد جملة تحتوي لفظ المصدر وصاحبه، كأن يقال: (مررت فإذا له صراخ صراخ التكلّي)، فيقدّر: له صراخ بالفعل: يصرخ<sup>(١١)</sup>. وقد يتصل لفظ المصدر بفعل يدلّ عليه السّياق، كقول الشاعر:

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٣٦/١، المبرد، المقتضب، ٢٣١/٣، ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٤-١١٥/١

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٨٠/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٦/١، الأسترابادي، شرح الرّضي على الكافية، ٣٢٣/١

(٣) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٣٣/٣

(٤) سورة النمل، الآية (٨٨)

(٥) انظر: الأسترابادي، شرح الرّضي على الكافية، ٢٢٣/١

(٦) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٦٦/٣، ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٦/١، وقد ذكر الزّجاج المصدر (حقاً) فأجاز توسّطه في الجملة؛ إذ قال: (زيد حقاً أخوك)، ورجّح الأسترابادي تأخيره. وانظر في ذلك: الزّجاج، الجمل في النحو، ٣٣، الأسترابادي، شرح

الرّضي على الكافية، ٣٢٨-٣٢٩/١

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٨/١

(٨) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٦/١

(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٩/١

(١٠) الفعل أو الحدث العلاجيّ هو ما "يحتاج في إحدائه إلى علاج بتحريك عضو من الأعضاء كالضرب والكلام. والمراد: أنّ معناه ممّا يطرأ ويتجدّد، وليس من الأمور الثابتة والسّجائيا الفطريّة الملازمة، كالذكاء والطول والقصر". محمد عبد العزيز النّجار،

ما إن يمسّ الأرض إلا منكب منه وحرف الساق، طي المحمل<sup>(٢)</sup> إذ لم يرد لفظ المصدر وصاحبه في جملة تتقدمه، ولكن المعنى الذي سبقه في (ما إن يمسّ الأرض) يؤوّل بـ: له طي.

وقد كان المصدر الذي حلّ محلّ فعله في حالات مختصة كالطلب والخبر عرضة للجدل؛ إذ عدّه سيبويه مصدرًا مسموعًا يتحدّد بمعان، فأجاز ذكر الفعل في الدّعاء كـ: سقاك الله سقيًا، وحدّد ورود المصدر (حمدًا)؛ إذ يرد مفردًا للإشياء، ومصحوبًا بالفعل لأداء معنى الخبر<sup>(٣)</sup>. واعتدّ الفراء والأخفش بالقياس للمصدر المفرد غير المعرّف إذا أدى معنى الدّعاء في: سقيًا ورعيًا وجوعًا لعدوك وتعسا<sup>(٤)</sup>. ومن ثمّ اختصّ الفراء القياس في حالات الطلب كالّدعاء والأمر والنّهي، والخبر كالمصادر المسموعة التي يخبر بها عن الحمد والشكر والتعجب<sup>(٥)</sup>. ولعلّ ابن مالك اعتدّ بالمعنى الذي يؤدّيه المصدر إذا حذف فعله، فاخصّ القياس للمصادر في الطلب، لاسيما أنّ لفظ المصدر يؤدّي المعنى ويدلّ على فعله المحذوف<sup>(٦)</sup>.

وقد يتضح ممّا سبق أنّ المصدر يحافظ على بنيته ووظيفته الصّرفيّة إذ هو دالّ على الحدث، وحين يذكر في السّياق، يتعرّض لقراءن حاليّة أو مقاليّة فيتمثّل الفعل ويؤدّي دوره ووظيفته، وقد يكتسب دلّالته على الزّمن أيضًا، فيكون بذلك مؤدّيًا وظيفه نحويّة تتأتّى له إثر وروده في تركيب الجملة.

#### -المصدر واسم الفعل:

يختلف المدر واسم الفعل من حيث البنية<sup>(٧)</sup>، ويتفقان في دلالة كلّ منهما على الحدث والزّمان، إذ يرد المصدر في السّياق لإثبات حدث القول أو العمل الذي يقع في زمن محدّد، ويختصّ اسم الفعل بإظهار التّأثير بموقف انفعالي معيّن أو الإفصاح عنه تبعًا للزمن<sup>(٨)</sup>.

ضياء المسالك إلى أوضح المسالك، ١٣٧/٢، ود دعا محمد الخضر حسين إلى اعتماد الفعل المتعدّي فعلا علاجيا لاسيما أنه يعالج به الفاعل المفعول. وانظر في ذلك: محاضر الجلسات، مجلة مجمع اللغة العربيّة الملكي، دور الانعقاد الأوّل، ١٩٣٤، ٣٦٦ (١) قد يدلّ المصدر على فعل أو حدث معنويّ، فيأتي مرفوعًا إذ نقول: (له ذكاء ذكاء الحكماء)، وقد لا تتقدّمه جملة في: (صوته صوت حمار)، وقد لا يتقدّمه صاحبه في: (إذا عليه نوح نوح الحمام). والمصدر بذلك لا يتصلّ بفعل محذوف يدلّ عليه. وانظر في ذلك: الأسترابادي، شرح الرّضي على الكافية، ٣١٩/١، ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٢/٢ (٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٥٩/١، ديوان الهذليين، ٩٣/٢ (٣) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١١٤/١، الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٢٢٥٣/٥، ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٦/٢، السبوطي، همع الهوامع، ٨٧/٢ (٤) انظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٦/٢ (٥) انظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٦٦٣-٦٦٢/٢ (٦) انظر: المصدر نفسه، ٦٦٣/٢ (٧) تتمثّل أسماء الأفعال ببعض الأبنية الشاذة عن سائر الأفعال وأبنيته واستعمالاتها، إذ تأتي أمثلتها مختلفة عن أمثلة الأفعال، ولا يثّل بها ما يثّل بالأفعال من ضمائر، ولا تتصلّ بها تاء التانيث الساكنة، وهي مع ذلك تتضمّن معنى الفعل من حيث دلالتها على حدث يقرن بزمان، ومن ثمّ فهي تختصّ ببعض سمات الأسماء كالتنوين وأنها تمثّل أبنية جامدة ليس لها قوة الأفعال في العمل، إذ

ويبدو أن الدلالة المشتركة بينهما أدت إلى استخدام بعض الصيغ القياسية المصدرية لتؤدي معنى تأثرياً أو انفعالياً كقولنا: نزال ودراك؛ إذ تأتي بمعنى أسماء الأفعال أو الخوالب وتلحق بالمصادر في الكلم، وتكون اسم فعل أمر بمعنى: انزل وأدرك في السياق، وقد اعتدّ بذلك الأستاذ تمام حسّان قائلاً: " (إنّ) هناك صيغة قياسية تأتي على معنى خوالب الإخالّة ولا تعدّ منها مثل: نزال ودراك، فهي بالنسبة للخوالب إذ تأتي بمعناها كالمصدر بالنسبة للفعل حين يأتي بمعناه، نحو: فندلا زريق المال، فكما أنّنا لا نعتبر المصدر فعلاً حين يؤدي وظيفة الفعل، فكذلك لا نعتبر هذه الصيغ القياسية خوالب لأدائها وظيفة الخوالب، والأولى بهذه الصيغ القياسية أن تلحق بقسم المصادر من أقسام الكلم" (١).

والمصدر الذي ينتقل من معنى الحدث إلى أداء معنى التأثر والإفصاح يتمثل في الوزنين المصدريين: حذرك زيد، أو حذارك زيدا، إذ يمثلان اسم فعل أمر بمعنى: احذر، وتأتي زنة كلّ منهما مختصة بالمصدر (الحذر)، وفرطك زيدا، فترد صيغة المصدر (فرط) لتؤدي معنى اسم الفعل لتحذير الشخص أو أمره بأن يتقدم (٢).  
وقد يرد المصدر المصغر (رويد) دالاً على اسم الفعل في: رويدك زيداً بمعنى تمهل، وقد يتمثل المصدر ذاته في: رويد زيد بمعنى تمهل زيد، وتأتي أسماء الأفعال لتؤدي الدور ذاته، فيقال: بله زيدا (اسم فعل أمر) بمعنى اترك، وبله زيد (مصدراً بمعنى ترك زيد). ولعلّ التفريق بين أداء كلّ منها وظيفة المصدر أو اسم الفعل يتمثل في جواز إضافة اللفظ للاسم بعده إذا كان مصدراً وعدم جواز ذلك إذا كان اسم فعل، ومن ثمّ فإنّ السياق والموقف دالّ على المعنى المراد.

### -المصدر والظرف:

تعدّ بعض الأبنية مطردة الاشتقاق والتي تنتمي إلى المصادر دالّة على ظرفي الزمان والمكان (٣)، إذ يرد المصدر الميميّ في السياق فيؤدي معناه المصدرية ك: جلست مجلساً

لا تعمل كالأفعال متقدمة ومتأخرة، ومذكورة ومحذوفة، فسماها البصريون أسماء أفعال، وسماها الكوفيون أفعالاً متخلّفة، ويبدو أنّ تسمية الكوفيين ظهرت في إطلاق الفراء مصطلح (الخالفة) على اسم الفعل، وتبعه في ذلك ابن صابر الأندلسيّ من نحاة الأندلس. واتخذ الأستاذ تمام حسّان التسمية ذاتها وعمّمها لتشمل صيغ التعجب والمدح والذمّ أيضاً. وانظر في ذلك: الفراء، معاني القرآن، ٢٦٠/١، المخزومي، مدرسة الكوفة، ٣٠٨، المخزومي، في النحو العربي-قواعد وتطبيق، ١٤٠، إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية، ١١٨-١١٩

(١) انظر: حسّان، اللغة العربية-معناها ومبناها، ١١٣، ولم يعتدّ تمام حسّان بتقسيم اسم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر، بل ذكر أنّ هذا التقسيم تمّ اعتباطاً ودون سند من المبنى أو المعنى. وانظر في ذلك: المصدر نفسه، الصفحة نفسها

(٢) المصدر نفسه، ١١٧

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٩/١، الساقى، أقسام الكلام العربي، ٢٨٢-٢٨٣

(٤) يتمثل ظرفا الزمان والمكان بنوعين، أولهما يتصرف تصرف الأسماء فيستند إليه مباشرة ويضاف إليه مباشرة، ك: يوم الجمعة يوم استجمام، وقد يضاف بأداة إضافة كحرف خفض، مثل: مرّ خالد من أمام البيت، وثانيهما يلزم استعمالاً واحداً ك: قطّ (ما رأيت قط) دلالة على ما مضى، وأبداً في (لن أراه أبداً) دلالة على الزمن الآتي. وما يكنى به عن ظرفي المكان والزمان

بمعنى جلوساً، ويتمثل الظرفية الزمانية في: قدمت مقتل أهل اليمامة بمعنى زمن قتلهم، والظرفية المكانية في: ضربه فأصاب مقتله بمعنى: مكان قتله. ويؤدّي المصدر الميمي للفعل فوق الثلاثي المعنى ذاته، فيقال: اكتسبت مكتسباً بمعنى كسباً، وقدمت مكتسب زيد بمعنى: زمن اكتسابه، واكتسبت مكتسبه دلالة على مكان اكتسابه<sup>(١)</sup>.

والمصدر - إذ يؤدّي كلا معنيي المصدرية والظرفية - يتمثل بعض الألفاظ التي ترد بوزن مصدرِيّ وتدلّ على معنى الظرف في تركيب الجملة، ك: بان يبين بيئاً (مصدرًا بمعنى البعد والفرق) وبيننا مال (ظرف مكان)، ويقال: وسطت وسطاً (مصدرًا)، ووسط الذار قوم (ظرف مكان)، ويأتي قولنا: لقيه تلقاء (مصدرًا مسموعًا بمعنى لقاء)، ويؤدّي اللفظ ذاته معنى الظرف في قوله تعالى: "وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار"<sup>(٢)</sup>. ويبدو بذلك أنّ الأوزان التي وعت لتمثل المصادر أدّت معنى الظرف حين وردت في سياق دالّ عليه<sup>(٣)</sup>، وظلّ استخدامها كمصادر استخدامًا أصليًا يتمثله السياق.

وقد اتخذ العرب اللفظ المصدرية ليؤدّي وظيفة الظرف الزماني إيجازًا للتركيب وتوسّعًا في الاستخدام لاسيما أنّ الإيجاز والاختصار في الجملة يكسبها بلاغة ورصانة، ومن ثمّ توسّعوا في ذكر المصادر وتمثيلها لأزمان لأحداثا منقضية كالأزمنة، وليست ثابتة كالأعيان، ويجوز تبعًا لذلك أن تمثل المصادر أوقاتا للأفعال وظروفها لها كأسماء الزمان في قولنا: كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس (لإثبات الوقت والدلالة عليه)، وكان ذلك نحو: جزور وحلب ناقاة (لإثبات المقدار في كلّ منهما). وقد يؤدّي المصدر وظيفة الظرف المكاني في مواضع قليلة إذ يقال: جلس قرب زيد، بمعنى: مكان قرب، ورأه وسط القوم، بمعنى مكان وسطه<sup>(٤)</sup>.

وقد يتمثل الظرف معنى المصدر ويدلّ عليه، فيحلّ محله في قول الشاعر:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرقدا وعادك ما عاد السليم المسهدا<sup>(٥)</sup>

فاختصّ الفارسي لفظة (ليلة) وأكد مجيئها دلالة على المصدر، إذ قال: "ليلة منصوب نصب المصادر، أي: اغتماض ليلة أرقد، وليست (ليلة) ظرفًا؛ لأنّ المعنى ليس على ذلك؛ إذ ليس

يتمثل بالأبنية التي تعدّ من باب الاشتقاق كـ: مذهب ومنطلق، والكنائيات المسموعة التي لا قياس فيها ولا اشتقاق كأسماء الجهات الدالة على المكان كـ: أمام ووراء ويمين وشمال، والأسماء الدالة على الزمان كـ: حين ومدة ويوم وشهر، وترد بعض الكنائيات المركبة كـ: صباح مساء وبين بين. وانظر في ذلك: المخزومي، في النحو العربي، ١٠٧.

(١) انظر: ابن زيد-أحمد (ت ٨٧٠هـ)، الفضة المضيئة، ١٤٢-١٤٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية (٤٧).

(٣) انظر: الفارسي، المسائل العضديات، ٢٤١-٢٤٢.

(٤) انظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ٣٢٥/١، الأشموني، شرحه على الألفية، ٢٢٠-٢٢٢.

(٥) القائل هو الأعشى وانظر: ديوان الأعشى الكبير-ميمون بن قيس، ١٧ ابن مالك، شرح التسهيل، ١٨٢/٢.

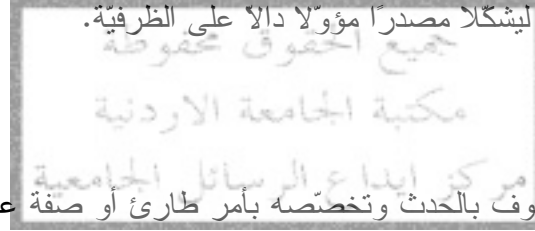


التقدير: ألم تغتمض عيناك في ليلة أرقد، وإنما أراد أن اغتماضه كان يسيرًا، كاغتماض الأرقد في ليلته" (١).

وقد ورد تركيب الجملة محذوف المصدر وظرف الزمان معًا في: لا أكلمه الارطيين، وأصلها: لا أكلمه مدة غياب القارطين، ولا آتية الفرقيدين، وأصلها: مدة باء الفرقيدين (٢). ولعلّ اهتمام العرب بإيجاز القول ودلالة اسم العين الوارد في كلّ منهما (القارطين والفرقيدين) كانا سببًا في ورود الكلم بطرق مختصرة وموجزة.

ويبدو أنّ المصدر اتصل بظرف الزمان من حيث دلالة كلّ منهما على الزمان لاسيما أنّ المصدر هو حدث يحتاج إلى زمان يقع فيه، ومن ثمّ فقد تمثل المصدر سمة الزمان في كلّ هيئاته، سواء أكان ظاهرًا أم مؤوّلًا، إذ يقدر المصدر المؤوّل في وله تعالى: "ما دمت حيّا" (٣) بـ: مدة دوامي حيّا، فيحذف الظرف والمصدر ويدلّ عليهما بـ: (ما) التي تحمل معنى

الظرفيّة الزمانيّة وصلتها ليشكلا مصدرًا مؤوّلًا دالًا على الظرفيّة.



#### -المصدر والصفة:

تتمثل الصفة الموصوف بالحدث وتخصّصه بأمر طارئ أو صفة عرضيّة كالجمال أو الذكاء، وهي إذ تقوم بذلك توضع في قالب أحد المشتقات (٤). واشترك المصدر والصفة في بنية ومعنى متماثلين؛ فورد اللفظ الدالّ عليهما مفردًا ومضافًا.

أمّا اللفظ المفرد، فيتضح فيما كان أصله صفة واستخدم كبناء مصدرٍ مسموع، إذ قيل في زنة (فعول): تطهّرت ظهورًا، وأولعت به ولوعًا (٥). وتأتي بعض الأبنية المصدرية لتدلّ على الوصف، سواء أكان اسم فاعل كقولنا: رجل عدل وصوم، أو اسم مفعول كـ: هذا الدرهم ضرب الأمير بمعنى مضروبه (٦). ويتصل بذلك المصدر والوصف ببنية واحدة، ويختلفان في دلالة النعت في كلّ منهما؛ إذ تأتي الصفة لتدلّ على صاحب المعنى وتصفه ويمثّل المصدر الدلالة على المعنى ذاته، فيأتي لإظهار المبالغة في: رجل عدل بتقدير أن وضع الموصوف موضع المعنى ذاته لكثرة حصوله منه، ويرد اتساعًا في القول بتقدير وضع

(١) البغدادي، شرح أبيات المغني، ٣٠١/٧، ويلاحظ أنّ مقولة الفارسي لم ترد في أيّ من كتبه: المسائل المنثورة والحليّيات والبصريّات والعسكريّات والبغداديّات والإيضاح وكتاب الشعر والتعليقة والحجة، وأكد ذلك محمد أحمد الدالي في بحثه المعنون بـ: (من مسائل العربيّة - هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب المصدر على الظرف -، مجلة المجمع العلمي العربي، ج (١)، م (٣٩)، يناير ١٩٦٤

(٢) انظر: الأشموني، شرحه على الألفيّة، ٢٢٢/١

(٣) سورة مريم، الآية (٣١)

(٤) انظر: لطيفة النجار، دور البنية الصرفيّة، ١٥٧

(٥) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١١١/٣

(٦) انظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها

لفظ المصدر (عدل) موضع اسم الفاعل (عادل)، وقد يؤوّل القول بمضاف محذوف أقيم الوصف مقامه، كأن يقال: مررت برجل ذي عدل(١).

وقد يكون بناء المصدر -إذ يمثل الموصوف بعينه- مماثلاً لبناء الصفة ك: رويت رياء (مصدرًا)، وأصاب رياءه (صفة)، وقد يختلفان ك: الشيع (مصدرًا)، والشيع (صفة) (٢). ويرد بذلك لفظ المصدر في السياق ليدلّ على الصفة فيكون لفظًا مفردًا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لاسيما أنّه يحتفظ بدلالته على جنس واحد للفعل، فنقول: رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل ونسوة عدل، وقد يشذ عن ذلك بناء المصدر إذا ورد في تركيب أكسبه دلالة الوصف حتى جعله ضمن حيّز الصفات، فيجوز حينئذ تثنيته وجمعه(٣)، إذ قال الشاعر: شهودي على ليلي عدول مفانع(٤).

ولعلّ الوصف غلب على اللفظ لإظهار ما كان من شدة الموقف أو الحدث، فعومل كالصفات وجمع.

ويبدو أنّ الصلة بين المصدر والصفة من حيث البنية والمعنى سوّغت مجيء أحدهما مكان الآخر على الرّغم من اعتراض بعض اللغويين على حالات مقبسة، ولعلهم أرادوا تخصيص الألفاظ واستخداماتها، إلا أنّ المحدثين أجازوا ذكر المصدر ليدلّ على الصفة ويؤدّي معناها، ومثلوا ببعض الأمثلة المقبسة ك: هو قرابتي، فاللفظ (قرابتي) دالّ على بناء مصدرٍ يحمل دلالة الموصوف مجازًا أو تقديرًا(٥).

وقد يوصف بالمصدر وهو مضاف؛ إذ يقال: "مررت برجل حسبك وشرعك وهدك وكفيك وهمك ونحوك"(٦). فيأتي لفظ المصدر ليؤدّي معنى اسم الفاعل أو المفعول؛ إذ يرد (حسبك) بمعنى محسب، ويقال: أحسبني الشيء بمعنى: كفاني، ومثلها (شرعك) بمعنى الأمر الذي يشرع فيه المرء ويطلبه، و(همك) بمعنى الشخص الذي يهّمك طلبه، ويأتي (هدك) لإظهار الجلادة والكفاية في الشخص القوي، ويقال: (هدك) لوصف الشخص الضعيف، أمّا (نحوك) فيذكر لوصف الشخص الذي يقصد ويطلب، ويأتي (كفيك) بمعنى كافيك(٧).

ويبدو أنّ الإضافة في هذه المصادر لم تأت للتعريف أو التخصيص، فوصفت ألفاظًا نكرة، وقد كان ذلك بعلة دلالتها على أسماء الفاعلين التي لا تفيد إضافتها التعريف إذا كانت

(١) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٠/٣، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١١٧/٢

(٢) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١١١/٣، ابن سيده، المخصص، ٢٩٧/٤

(٣) انظر: ابن جني، الخصائص، ٢٠٤-٢٠٧

(٤) هذا عجز بيت للبعيث الهاشمي، رواه ابن دريد وأبو علي القالي، وذكره ابن يعيش. انظر في ذلك: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥١/٣

(٥) انظر: محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ٤٦

(٦) ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٠/٣

(٧) انظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها

للحال أو الاستقبال كما جاء في قوله تعالى: "فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا"<sup>(١)</sup>، فوصفت (عارضاً) النكرة بـ(مطرنا) المضافة؛ لأنها اسم فاعل يعدّ في حكم النكرة.

وتخضع هذه المصادر المضافة التي يوصف بها لحكم المصادر عامّة، فلا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث وإن جرت على مثل ذلك، فيقال: "هذا رجل حسبك من رجل ... وهذان رجلان حسبك بهما من رجلين، وهؤلاء رجال حسبك من رجال"<sup>(٢)</sup>.  
ويتمثل المصدر بذلك معنى الصفة ويؤدّي دورها؛ إذ سلبه السياق وظيفة بناءه الصرفيّة، فامتنع عن إظهار الحدث أو الفعل، وانتقل إلى وظيفة نحوية خاصّة، فوصف المعنى ذاته في اللفظ المفرد، ووصف صاحب المعنى في اللفظ المضاف.

#### -المصدر والحال:

يأتي المصدر في سياق الكلام، فينتقل من معنى الحدث إلى معنى الموصوف بالحدث<sup>(٣)</sup>؛ إذ يكون حالاً متمثلاً في لفظ جامد<sup>(٤)</sup> يدلّ على اسم الفاعل ك: طلع زيد بغتة بتقدير قولنا: مباحثاً، وأتيته ركضاً وقتلته صبراً، بتقدير: راکضاً وصابراً، وقد يتمثل اسم المفعول، فيؤوّل بـ: قتلته مصبوراً<sup>(٥)</sup>.

والمصدر -إذ يؤدّي وظيفة الحال في التركيب- يرد لفظاً نكرة، وقد احتجّ سيبويه وجمهور البصريين لإثبات دوره هذا بأنه يقع موقع الصفة التي انتصبت على الحال<sup>(٦)</sup>، وقد تتمثل الصفة لمصدر المؤكّد وتقع موقعه في: أبل يمشي مشياً، كما ذهب السيرافي<sup>(٧)</sup>. ويقال: م قائماً بتقدير قياماً، فيحمل اللفظ على معناه الأصلي لا الظاهر<sup>(٨)</sup>. كما أن قولنا: أتانا زيد مشياً يصحّ أن يكون جواباً للسؤال: كيف أتيته؟ ول يجوز ذكر لفظ المصدر معرقاً<sup>(٩)</sup>، فيغلب بذلك مجيئه للدلالة على الحاليّة.

(١) سورة الأحقاف، الآية (٢٤)

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٠/٣

(٣) انظر: فاضل الساقى، أقسام الكلام العربي، ٢٥١

(٤) يأتي لفظ الحال مشتقاً ك: رأيت خالداً ضاحكاً، وجامداً ك: خرج زيد بغتة وبيعته يداً بيد، وكرّ زيد أسداً، ودخل الناس رجلاً رجلاً، وقد يكون لفظاً منتقلاً بمعنى أنّه يدلّ على تغيير وتجدّد ك: جاءني زيد راكباً، وذهب خالد مسرعاً، ويأتي غير منتقل كقوله تعالى: "ويوم أبعث حياً". وانظر في ذلك: المخزومي، في النحو العربي، ١١١

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٠/١، المبرد، المقتضب، ٢٣٤/٣، ابن سيده، المخصّص، ٣٣٨/٤، العكبري، اللباب، ٢٦٣/١

(٦) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٩/٢

(٧) ردّ قول السيرافي بوجود التعريف والتكثير في المصدر المؤكّد، بينما يردّ الحال نكرة في الغالب. وانظر في ذلك: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٩/٢

(٨) انظر: عطا محمد موسى، الخلاف بين نحاة البصرة، ١٦٨

(٩) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٦٠-٥٩/٢

واعتدّ المبرّد بتأويل لفظ المصدر بوصف يناسب السّياق الوارد ليدلّ على الحال<sup>(١)</sup>، وجاوز سيبويه في اعتماده المصادر التي تدلّ على الحال ألفاظًا مسموعة لا يقاس عليها؛ إذ أخذ بقوله تعالى: "ثمّ ادعهمّ يأتينك سعيًا"<sup>(٢)</sup>، وأجاز القول: أتانا سرعة ورجلة، فيمثل المصدر بذلك أحد ضروب الإتيان وأنواعه. وتبعه الزجاج في قياسه<sup>(٣)</sup>. وذهب بعض المحدثين إلى أنّ ورود المصدر الذي يدلّ على الحال يعدّ من الوجوه المقبولة في التركيب، فيقاس عليه<sup>(٤)</sup>. ويمثّل المصدر معنى الحال إذ يأتي معرفًا بالألف واللام كقولنا: أرسلها العراك، فيؤوّل لفظ المصدر بفعل ووصف ممثلان الحال أصلاً، واستعويض عنهما بالمصدر لدلالته على المعنى، فيقدّر المثال السابق بـ: أرسلها معترك اعتراكًا فهي معتركة، إذ يدلّ المصدر (العراك) على اسم الفاعل (معتركة)<sup>(٥)</sup>. وقد يثبت المصدر المعرّف الذي يؤدّي معنى الحال، فيؤوّل باسم المفعول؛ إذ قال الشاعر:

مدّت عليه الملك أطنابها  
كأس رنونة وطرف طمر<sup>(٦)</sup>.  
فيقدّر المصدر (الملك) باسم المفعول (مملّكًا)، ويؤدّي معنى الحال في التركيب.  
ويرد المصدر معرفًا بالإضافة طلبًا للتخصيص، إذ يختصّ الشخص نفسه أو غيره بفعل  
الحدث كان يقال: طلبته جهك، فيؤوّل باسم الفاعل (مجتهدًا)<sup>(٧)</sup>، وقد يقاس عليه: قاله سمع

أذني، الذي يؤوّل باسم المفعول: مسموعًا، ويذكر المصدر في كلا المثالين السّابقين نكرة إذا دلّ على الحدث دون اختصاصه بشخص معيّن<sup>(٨)</sup>.

ويلتزم لفظ المصدر التعريف بالإضافة في ألفاظ مخصوصة ليدلّ على الحال كـ: فعلته طاقتي، وفعله رأي عيني<sup>(٩)</sup>؛ فيكون ذلك تأكيدًا لفعل الحدث من الشخص ذاته، وقد يتصل المصدر بما بعده لإظهار الحال كـ: رجع فلان عوده على بدئه، فيقدّر بـ: رجع عودًا على بدء، وانثنى فلان عوده على بدئه؛ إذ يتصل المجيء بالرجوع ولا انقطاع لأحدهما دون الآخر، ومن ثمّ وجب اتصالهما في تركيب واحد<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر: المبرّد، المقتضب، ٢٣٤/٣

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٦٠)

(٣) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٩/٢

(٤) انظر: محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ٤٥

(٥) انظر: المبرّد، المقتضب، ٢٣٧/٣، ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ٣٣٦/١

(٦) القائل هو أوس بن حجر. وانظر في ذلك: ابن سيده، المخصّص، ٣٣٩/٤

(٧) انظر: المبرّد، المقتضب، ٢٣٧/٣

(٨) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٣/١

(٩) انظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها

(١٠) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٩١/١-٣٩٢

وقد يعبر لفظ المصدر عن حال الشخص في التركيب، إذ يقال: "أنت الرجل علماً ودينًا، وأنت الرجل فهماً وأدباً"<sup>(١)</sup>، وقدّر الخليل الأمر ذاته فقال: "أما سمناً فسمين، وأما علماً فاعالم"<sup>(٢)</sup>، ويكون المصدر بذلك لفظاً دالاً على عموم الحدث، يتمّ تخصيصه بوصف ما.

### -تقدير الاسم بالمصدر للدلالة على الحال:

يعدّ المصدر أحد أنواع الاسم الذي يرد في السياق ليدلّ على الحال؛ إذ يمثل اسماً للمعنى يتصل مع اسم العين بدلالة واحدة، ومن ثمّ يجوز أن يحلّ أحدهما محلّ الآخر. وقد ورد العرب هذا المورد في الكلام، فأثوا بالاسم نكرة ومعرفة ودروا معناه بمصدر يتمثله السياق. أما الاسم النكرة، فيأتي في قولنا: مررت بهم طراً وقاطبة، فيدّر بمعنى أنّهم جمعوا جمعاً، ونقول: مررت بهم جميعاً<sup>(٣)</sup>، وقد دلّ الاسم على المصدر فأظهر ما كان فيه من معنى المبالغة في العموم إلى أعلى مرتبة<sup>(٤)</sup>. وقد يرد الاسم على هيئة تركيب متصل كـ: بايعته يدًا بيد، وكلمته فاه إلى في، فيكون في حكم النكرة، ويقدر لفظ المصدر بإظهار نعت للفعل والحدث؛ إذ يقال: بايعته نقدًا، وكلمته مشافهة<sup>(٥)</sup>، فيؤدّي بذلك المصدر المقدر معنى الحال. ويأتي الاسم معرفًا بالألف واللام كـ: مررت بهم الجماء الغفير، إذ يؤوّل باسم الفاعل: مررت بهم جامين غافرين دلالة على كثرتهم<sup>(٦)</sup> وأصلها: الجموم الغفر، ويحلّ بذلك الاسم محلّ المصدر ويقاس على غيره من ألفاظ المصادر المعرفة والمؤولة بالمشق كـ(العراك) على مذهب الخليل وسيبويه، وخالفهما يونس بن حبيب إذ عدّ الاسم (الجماء) من الأسماء التي تقع في حكم النكرة لدالتها على الحالية<sup>(٧)</sup>. وقد يرد الاسم معرفًا بالإضافة كـ: مررت به وحده، فيقدّر القول بـ: أوحده بمروري إيجابًا<sup>(٨)</sup>؛ إذ يمثل الاسم معنى المصدر ويدلّ عليه.

وقد يؤوّل اسم العدد بالمصدر؛ إذ يقال: مررت بهم ثلاثتهم وخمستهم بتقدير: مررت بهم تتليًا وتخمينًا، فيدلّ على حال الجماعة ويختصم بالحديث دون سواهم، لاسيما أنّ ذكر

(١) المصدر نفسه، ٣٨٤/١

(٢) المصدر نفسه، الصفحة نفسها

(٣) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٣٨/٣

(٤) انظر: الفارسي، التعليق على كتاب سيبويه، ٢٠٦/١ - الحاشية-

(٥) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٩١/١، المبرد، المقتضب، ٢٣٦/٣، وقد ذكر ابن عصفور (كلمته فاه إلى في)، فقدّر وقوع الاسم في حكم النكرة؛ إذ حلّ محلّ مشتق محذوف تقديره: كلمته جاعلا فاه إلى في. وانظر في ذلك: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ٣٣٦/١

(٦) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٦٣/٢

(٧) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٥-٣٧٧/١، ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ٣٣٧/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ٦٣/٢

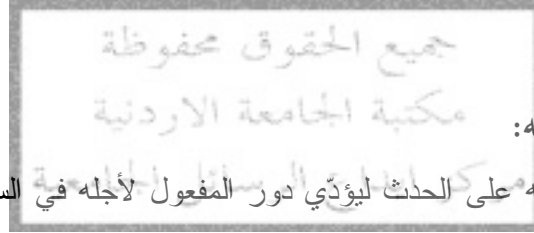
(٨) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٣٩/٣، واستعير اللفظ (وحده) للدلالة على صفة المدح في (هو نسيج وحده) بتقدير: هو نسيج أفراده، وصفة الذمّ في: (هو عيبر وحده) فيقال للشخص الذي لا يشارك أحدًا في رأي أو معونة. وعده ابن سيده مصدرًا لا يتنى ولا يجمع ولا يغير لفظه، وذهب أكثر البصريين إلى نصبه على الحال، وقال ابن هشام بنصبه على المصدر، وذهب يونس إلى أنه بمنزلة عنده. وانظر في ذلك: ابن منظور، لسان العرب، ٢٣٢/١٥، مادة-وحد، الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ١٦/٢

عدددهم يمثل أداة اختصاص لهم. ود يشتق الاسم الدالّ على الحال من لفظ المصدر؛ إذ قال الشاعر:

أنتني سليم قضها بقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها<sup>(١)</sup>

فقدّر الاسم المشتق (قضها بقضيضها) بالمصدر (انقضاضاً)، وقد دلّ بذلك على حالهم إذ انقضّ أوّ لهم على آخرهم<sup>(٢)</sup>.

وبذا، فقد أدّى المصدر أو ما حلّ محلّه من أسماء تؤولّ بلفظه معنى الحال في التركيب، لاسيّما أنّ اللفظة المصدرية تحمل على أحد المشتقات فتؤدّي دلالة اسم الفاعل أو المفعول وتتصل بغيرها من الألفاظ التي تكوّن الجملة فتظهر الحال. ويبدو أنّ اللغة العربية امتازت بهذا الاستخدام اللغوي، الذي كثر فيه وقوع المصادر موقع الحال، وانفردت به عن سواها من اللغات السامية القديمة<sup>(٣)</sup>. وساهم ذلك في صياغة التركيب الجملي وتحسين الصّورة البلاغية فيه بشكل ظاهر.



#### -المصدر والمفعول لأجله:

يتمثل المصدر دلالته على الحدث ليؤدّي دور المفعول لأجله في السّياق<sup>(٤)</sup>. إذ يأتي لتثبيت معنى يحدث وينقضي يتمّ به إظهار علّة الفعل وسبب وقوعه. ويكون ذلك بإبانة أحد معنيين: أوّلهما، اجتذاب الفعل لفعل أو حدث آخر ك: احتملتك استدامة لمودّتك، وزرتك ابتغاء للخير، وكلاهما يمثلان معنى يجذب بالاحتمال أوّلاً وبالزيادة ثانياً، وثانيهما، دفع معنى حاصل بالفعل الأوّل ك: فعلت هذا حذر الشرّ؛ إذ يكون الحذر معنى حاصلًا يتوصّل بما قبله من الفعل إلى دفعه<sup>(٥)</sup>. فيشترط كون المفعول له مصدرًا لا اسم عين ثابتة ليثبت الحدث ويعلّل الفعل.

والمصدر الذي يعلّل به يرد مفردًا كقول الشاعر:

فصدفت عنهم والأحبة فيهم طمعًا لهم بعقاب يوم مفسد<sup>(٦)</sup>

(١) القائل هو الشماخ بن الضّرار. وانظر في ذلك: البغداديّ، خزنة الأدب، ١٩٤/٣، سيبويه، الكتاب، ٣٧٤/١

(٢) انظر: المبرد، المقتضب، ٢٤٠/٣

(٣) انظر: برجستراسر، التطوّر النحوي، ١٠٤

(٤) يشترط في لفظ المفعول لأجله أن يكون مصدرًا وفعلًا لفاعل الفعل المعلّل ومقارنًا له في الوجود ك: ضربته تأديبًا له، وذكر ابن هشام وجوب كونه علّة، سواء أكانت عرضية ك: جنتك رغبة، أو غير عرضية ك: عد عن الحرب جبنًا، وأن تكون العلّة قلبية كالرغبة، ود اختلف في ذلك؛ إذ منع ابن الخباز وغيره قولنا: جنتك قراءة للعلم أو جنتك قتلا للكافر، وأجاز الفارسيّ القول: جنتك ضرب زيد، أي: لتضرب زيدًا. وانظر في ذلك: الزمخشريّ، المفصل، ٦٠، ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٢/٢، ابن هشام، أوضح المسالك إلى أفية ابن مالك، ٤٣/٢-٤٤

(٥) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٢/٢-٥٣

(٦) القائل هو الحارث بن هشام، وانظر في ذلك: السّيرافي، شرح أبيات سيبويه، ٤٦/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٤/٢

إذ أتى المصدر (طمعاً) مفرداً دالاً على المفعول له في مذهب سيبويه وتبعه المبرد، وقد خالفهما ابن السراج إذ عدّ المصدر المفرد في هذا الموضع دالاً على الحالّيّة كـ: قتلتته صبراً وأتيتته ركضاً<sup>(١)</sup>. ويأتي معرفة بالإضافة في وله تعالى: "يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصّواعق حذر الموت"<sup>(٢)</sup>، وعلل ابن السراج مثل هذه الإضافة بإتيانها على نيّة الانفصال والتكثير<sup>(٣)</sup>. إلا أنّ رأي سيبويه والجمهور أرجح لإثبات المصدر سواء أكان مفرداً أم مضافاً- معنى التعليل.

ويبدو أنّ بنية المصدر التي مثلت دور المفعول له لم تسلم من الخلاف لاسيّما أنّ الكوفيين أطلوا مصطلح المصدر على المفعول المطل والمفعول له معاً<sup>(٤)</sup>، واختلف البصريون في تقدير الفعل لهذا الحدث، فذهب الجمهور إلى اختصاصه بالفعل الظاهر كـ: ضربته تأديباً؛ إذ يكون المصدر (تأديباً) مفعولاً لأجله مختصاً بالفعل (ضرب)، وذهب الزجاج إلى تقدير فعل على هيئة: ضربته ضرباً وأدبته تأديباً<sup>(٥)</sup>، فيكون بذلك المصدر دالاً على المفعول المطلق ولا يؤدّي معنى العلّيّة التي جيء به أصلاً لأدائها. واتجه بعض محدثين إلى إثبات علة إحداث الفعل وظيفية رئيسة يؤدّيها لمصدر في التركيب<sup>(٦)</sup>. وتكون بذلك ضمن وظائفه لرئيسة التي تتضمن التوكيد وتبيان لنوع والعدد.

### -المصدر والمفعول المطلق:

ارتبط بناء المصدر بتمثيله معنى المفعول المطلق لاسيّما أنّهما يؤدّيان الوظائف ذاتها من توكيد للفعل وتبيان لعدده ونوعه، وهذه الوظائف تتمثل الحدث العقليّ المجرد الذي يعدّ أحد مدلولات الفعل<sup>(٧)</sup>. ويتصل تبعاً لذلك- المصدر بفعله لينتصب على المفعول المطلق. والمصدر- إذ يمثل المفعول المطل- يأتي لتقوية الحدث وإثباته<sup>(٨)</sup>، فيكون لفظه فضلة في السّياق<sup>(٩)</sup>، ويختصّ بعامله، سواء أكان فعلاً أم مصدرًا أم وصفاً، فيؤكّده كـ: قمت قياماً (فعلاً)، وزيد قائم قياماً (صفة)، وسيرك السّير الحثيث متعب (مصدرًا)، ويبين نوعه كـ: سرت سير ذي رشد، ويبين عدده كـ: سرت سيرة وسيرتين.

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٧٠/١، ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٤/٢

(٢) سورة البقرة، الآية (١٩)

(٣) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٤/٢

(٤) انظر: إبراهيم السامرائي، المدارس النحويّة، ١٢٥

(٥) انظر: الأسترابادي، الواقية في شرح الكافية، ١١٧

(٦) انظر: المخزومي، في النحو العربي، ١٠٦

(٧) انظر: لطيفة النجار، دور البنية الصرفيّة، ١٥٧

(٨) انظر: الساقفي، أقسام الكلام العربي، ٢٤٠

(٩) انظر: ابن جني، اللّمع، ٤٨

ويشترط في المصدر الذي يؤدي دور المفعول المطلق في التركيب ألا يكون خبراً كـ: ضربك ضرب أليم، أو حالاً مؤكدة كقوله تعالى: "ولّى مدبراً"<sup>(١)</sup>، إنّما يأتي مختصاً بإثباته الحدث الذي يحدثه الفاعل، ويبدو أنّ وظيفته هذه أثبتت تسميته عند الكوفيّين بالمفعول، خاصّة أنّهم عدّوا ما عداه من المفاعيل كالمفعول به وله وفيه ومعه من متعلقات الفعل التي تأتي خارج الإسناد الحقيقيّ في الجملة، فتظهر تعليلاً للفعل، وتبيّن مكان وقوعه أو زمانه، واحتملت تعليقات البصريّين واصطلاحاتهم وصل كلّ مفعول بفعله وتقييده بحرف جرّ يناسب وظيفته<sup>(٢)</sup>، وقد كان المفعول المطلق خارج هذه التقييدات لإثباته المفعول حقيقة.

ويرد المفعول المطلق في السياق، فيتمثل بالمصدر الظاهر وما يدلّ عليه إن كان مبيّناً للنوع، فيأتي ما ينوب عن المفعول المطل على هيئة صفة كـ: سرت أحسن السيّر، وضميره كـ: عبد الله أظنه جالساً<sup>(٣)</sup>، والإشارة إليه كـ: ضربته ذلك الضرب، وما يرادفه كـ: أحببته مقة وفرحت جدلاً، وما يشاركه في مادته كاسم المصدر في قوله تعالى: "والله أنبتكم من الأرض نباتاً"<sup>(٤)</sup>، أو اسم العين كـ: قعد القرفصاء، وقد ينوب عن المصدر إذا كان مفعولاً مطلقاً ما يدلّ على عدده، نحو: "فاجلدوهم ثمانين جلدة"<sup>(٥)</sup>، وما يدلّ على آله كقولنا: ضربته سوطاً<sup>(٦)</sup>، وقد يتمثل المصدر بما يثبت كـ(كلّ) في قوله تعالى: "فلا تميلوا كلّ الميل"<sup>(٧)</sup>، و(بعض) في القول: ضربته بعض الضرب<sup>(٨)</sup>. ويكون النائب عن المفعول المطل بمنزلته، فيأخذ دوره في السياق، ويتخذ منزلته في الإعراب.

وإنّ المصدر الذي يؤدي دور المفعول المطلق الذي يمثل فعل الفاعل من حيث المعنى يعدّ من مكملات التركيب، وقد يستعاض عمّا يمثله من صفة في قولنا: ضربه ظلماً وأصلها: ضربه ضرب الظالم، بحرف خفض مقرون باسم المعنى ذاته كأن يقال: ضربه بظلم. وقد شاع هذا الأسلوب في الاستعمال الحديث للغة، خاصّة بعد التأثر بتركيب الجملة الانجليزية والفرنسية التي تكثّر من استخدام الفضلات التكميلية المقترنة بأداة الخفض<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة القصص، الآية (٣١)

(٢) انظر: المخزومي، مدرسة الكوفة، ٣٠٨-٣٠٩، في النحو العربي، ١٠٥

(٣) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١/١٢٣

(٤) سورة نوح، الآية (١٧)

(٥) سورة النور، الآية (٤)

(٦) يشترط أن تكون الآلة معهوداً استخدامها في إحداث معنى المصدر، فلا يجوز قولنا: ضربه شجرة. وانظر في ذلك: محمد عبد

العزیز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ١٢٦/٢

(٧) سورة النساء، الآية (١٢٩)

(٨) انظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ١١٠/٢-١١١، ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٣/٢-٣٤

(٩) انظر: هنري فليش، العربية الفصحى، ١٧٨-١٧٩



ويبدو أنّ الصلّة الوثيقة بين المصدر والمفعول المطلق والتي تمثلت باجتماعهما من حيث البنية والوظيفة أدّت إلى الرّبط بينهما قديماً وحديثاً لاسيّما أنّ المفعول المطلق لا يكون إلاّ مصدرًا.

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## المصدر في الدراسات المجمعية

١- المصدر ضمن مباحث مجامع اللغة العربية:

أ- آراء المجمعين فيما عرض للمصدر من قضايا:

عني أعضاء مجامع اللغة العربية بالمصدر خاصة وبالاشتقاق عامة، لاسيما أنه يمثل العامل الرئيس الذي تنتسج به اللغة في ألفاظها ومعانيها، وقد عرض الأستاذ الشيخ حسين والي للاشتقاق بوصفه حجة لغوية يدلّ فيها المشتق -الوصف ك-(العالم)- على المشتق منه -المصدر ك-(العلم)- فبنى درسه على وجود أصل وفرع للكلم، ونقض في سبيل إثبات ذلك ما أتى به بعض المتقدّمين إذ قالوا باشتقاق الكلم كله، فقال: "لابدّ أن يكون بعض الفروع أصلاً؛ وكيف يكون الشيء الواحد أصلاً وفرعاً؟ وقد جعل الفرع دالاً على ما في الأصل وزيادة؟" (١)، ونفى كذلك ما قاله بعض البصريين كالسيرافيّ والفارسيّ من أنّ الفعل أصل للوصف وفرع للمصدر، لاسيما أنّ الوصف الذي يدلّ على الحدث والموصوف كاسمي الفاعل والمفعول لا يمثل ما في الفعل من دلالة على الزمان المعين، وأنكر قول القائلين بأصالة الكلام كله؛ لأنّ الأخذ بمثل هذا الرأي يستبعد وجود صلة بين اللفظ والمعنى تتمثل في الكلمات التي تتضمن الفعل والمصدر والوصف ك: علم علماً وهو عالم (٢).

وأظنّ أنّ أدلة البصريين والكوفيّين لإثبات أصالة المصدر أو الفعل كانت في جُها عليّة بعيدة عن واع استعمال الألفاظ اللغوية، فكلّ من المصدر والفعل وارد ومستعمل ولا يوجد أثر محدّد يمكن أن يختلف باختلاف الأصل المشتق منه، إلا أنّ قضية المصادر التي لا أفعال لها أو الأفعال التي لا مصادر لها شكّلت وجوداً لبعض الألفاظ وإماتة لبعضها الآخر. واختصّ الشيخ حسين والي هذا الأمر بالدّرس والاعتناء، فذكر ما قد يعترض اللفظ من اعتلال صرفيّ يمثل عيباً جوهرياً في الكلمة ك: ويس وويب؛ إذ يشكّل اجتماع حرفي العلة في الفعل ثقلاً تبعد عنه العربية، وأجاز اشتقاق الأفعال من المصادر إذا لم يكن يعترها مانع صرفيّ كالإماتة، ويقاس على ذلك: فاض الميّت يفوظ فوظاً إذا خرج نفسه ومات، وأنّ الرّجل يئين أيّناً إذا أصابه الإعياء والتعب (٣). ويبدو أنّ القياس في الألفاظ قد يغلب السّماع المأثور عن العرب في بعض الأحيان، فيجوز الاشتقاق سواء أكان الفعل مستعملاً أم لا.

وتدرّج الأستاذ علي الجارم بالمصادر التي لا أفعال لها، فأحصاها في كتب اللغويّين الذين ذكروا الألفاظ المصدرية التي يصاغ منها فعل والتي لا تقبل اشتقاق الأفعال منها دون

(١) حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السّماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج (٢)، ١٩٣٥، ٢٠١

(٢) انظر: المرجع نفسه، الصّححة نفسها

(٣) انظر: المرجع نفسه، ٢٠٣، ٢١٥-٢١٦

تعقيب منهم على ذلك، فاتخذ ما أورده ابن سيده في باب (أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال) موضوعاً للدرس، وقد استعان في استقراءه ما ذكره المعجميون في هذا الباب، لاسيما أن المصدر قد يذكر دون فعله لأسباب عدة، فد يكون اشتقاقه من اسم عين جامد ولا سبيل لوجود فعل من لفظه كـ(الرجولة) المشتق من (الرجل)، ود يكون مصدرًا صناعيًا فلا يشتق منه الفعل أبدًا كـ(الحرية) و(الحرورية) و(الوليدية)، إضافة إلى عامل التهجات الذي قد يؤدي إلى ورود الفعل واستعماله عند قوم دون سواهم.

وبعد تتبّع المواد اللغوية في غير موضع ذهب علي الجارم إلى احتواء اللغة سبعة مصادر فقط لا أفعال لها، فنقول: هو بين الرجولة وبين القعد والقعد وبين السرارة -إشارة إلى الخالص من كل شيء- وبين الجونة -وهو اللون الأسود والأبيض معًا- والخولة -إشارة إلى الخال من الأقارب- والليانة بمعنى الأسيديّة، وقد لا يرد فعل للمصدر (الغنى) بمعنى اليسر، فلا يقال: غني(١).

وقد يظهر من خلال استدلال الصرّفيين بما ورد في المعاجم العربية دور المعجميين في ذكر كل ما وصل إليهم من صفات للألفاظ والمفردات دون تديم بعضها والاستغناء عن بعضها الآخر لقلته أو شدوده. إلا أن الفعل الماضي (غني) يوجه النظر إلى اللفظ وكيفية استخدامه أو إماتته، فقد ذكره ابن منظور ليؤدي أربعة معان، تتمثل بالغنى واليسر في قولنا: (غني غنيًا واستغنى واغتنى وتغانى وتعنى فهو غني)، والترك في: (ورجل غان عن كذا أي مستغن، وقد غني عنه) والإقامة فيه (غني به أي عاش، وغني القوم بالدار غني أي أقاموا) ومضي الشيء في (غنيت دارنا تهامة أي كانت دارنا تهامة)(٢). ويبدو أن علي الجارم استدلّ بالاستخدام الحديث للفعل، لاسيما أن شاع ذكر الفعل (اغتنى) أو (استغنى) عوضاً عنه، ويكون ذلك للإتيان بمعنى اليسر خاصة. وهذا يعني أن الفعل (غني) الذي حلّ محلاً في اللغة، أميت أو توقف استعماله عندما شاع ذكره مزيداً لأداء المعنى ذاته.

وقد تمثل العرب بعض الألفاظ التي نذت عن طباعهم فأهملوها وذكروا ألفاظاً أخرى عوضاً عنها، وجاء في هذا الباب مصادر بعض الأفعال معتلة الأول ك: يذر ويدع، وكان الثقل في لفظ مصادر هذه الأفعال مدعاة لإهمالها وإبعادها، وسمي المصدر في مثل ذلك مصدرًا ممتًا، واقتراح الشيخ حسين والي تسميته مصدرًا مريضًا لا ممتًا، وعلل ذلك بوجود المصدر والفعل الماضي لمضارع هذه الأفعال على قلة. وقد يعرض الأمر ذاته للأفعال

(١) انظر: علي الجارم، المصادر التي لا أفعال لها، مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ج (٤)، ١٩٣٧م، ٢٢٥-٢٤٠.  
(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٠/١٣٥-١٣٧.

الناسخة ك: عسى وليس، وهي أفعال مشتقة غير متصرفة، ووصفها النحويون بالجمود إشارة إلى عدم تصرفها، وتمثل (دام) الناسخة فعلاً لا مصدر له أيضاً، وإن ذكر مصدره فهو يقدر تقديرًا ولا يظهر خاصًا بها.

ويبدو أن بعض الأفعال وردت في حقب زمنية بعيدة، واستخدمها العرب للدلالة على معان محددة ثم استبدلت هذه الدلالة بأخرى كالفعل (كذب) بمعنى الإغراء والمطالبة بلزوم الشيء، وقد ورد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "كذب عليكم الحجّ، كذب عليكم العمرة، كذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذبت عليكم" أي: عليكم بهذه الأشياء، وقد أورد الشيخ حسين والي هذا الفعل الذي لم يذكر له مصدر إذ اختصّ بدلالته تلك. ود يقاس عليه الفعل (هكف) الشخص إذا أسرع في العدو وغيره<sup>(١)</sup>، بيد أن المعجميين أنفسهم اختلفوا في إماتة الفعل ومصدره أو إحيائهما، فقد دلّ ابن منظور وابن سيده على استخدام العرب لمثل هذا الفعل، ثم انصرفوا عنه إلى ما يؤدي معناه كالهطهطه<sup>(٢)</sup>. وذكره الفيروز آبادي دون إثباته إماتة الفعل ومصدره أو إهمالهما والاستعاضة عنهما بلفظين آخرين<sup>(٣)</sup>.

وأكد الشيخ حسين والي سمة الاشتقاقية في اللغة العربية خاصة، فأقرّ أن "لا اشتقاق بين لغة العجم ولغة العرب، وما رآه بعضهم من أن إبليس مأخوذ من الإبلّاس، وما أشبه ذلك فهو خطأ"<sup>(٤)</sup>، فالكلمة إذا كانت أعجمية لا توزن لعدم معرفة الأصل والزائد في حروفها ولا يشتق منها، وإذا ألحقت بالأبنية العربية فإنها تكون قابلة للوزن الصرفي وللاشتقاق، لاسيما أنها تصبح ملحقة بالبناء العربي<sup>(٥)</sup>.

وقد اختلفت نظرات المتقدمين لأصل الاشتقاق عما رآه المحدثون من تطوير طراً على الصيغة حتى وجدت بهيئة مصدرية، ويظهر أن آراء المتقدمين تعارضت فيما بينها حتى ذهب البصريون إلى أصالة المصدر، وذهب الكوفيون إلى أصالة الفعل المضارع، وذكر جمع أن مصدر غير الثلاثي مشتق من الماضي باتفاق الفريقين، ومن ثمّ فقد يُل بأصالة المصدر المجرد للمصدر المزيد وأن المدر المعلوم أصل للفعل المعلوم، والمصدر المجهول أصل للفعل المجهول<sup>(٦)</sup>. ود تولّى المحدثون الأمر وما قد يعترضه من خلط واضطراب، فذهب الجوّاري

(١) انظر: حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، ٢١٦-٢٢٠

(٢) انظر: المرجع نفسه، ٢١٦، وقد استدللّ الشيخ حسين والي على المعنى المشترك إثر ما ذكره ابن منظور في كلتا المادتين، فقال: "الهكف: السرعة في العدو وغيره، وهو فعل ممات. وهنكف: موضع مشتق من ذلك، وقد يكون رباعياً"، وقال أيضاً: "الهطهطه: السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو غيره. ابن منظور، لسان العرب، ١١٠/١٥، مادة-هكف-، المصدر نفسه، ١٠٢/١٥، مادة-هطط.

(٣) انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٢٠٧/٣

(٤) حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، ٢٠٤

(٥) انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها

(٦) انظر: حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، ٢٠٣-٢٠٤

إلى أن الأصل متمثل في أسماء الذوات التي تطوّرت حتى أصبحت أسماء معانٍ؛ إذ عدّ (الكتب) اسماً للقيّد، ثمّ استعمل اسماً للحدث دالاً على القيد، وما اشتق منه الفعل: كتب يكتب كتباً بمعنى قيد يقيد قيّداً، وتطوّرت دلالة الفعل ومعناه حتى صار دالاً على المعنى المتعارف لـ: كتب يكتب كتابة<sup>(١)</sup>. وتبعه السامرائي الذي عدّ المصدر والفعل ممثليين مادّة واحدة ولا سبيل لتقديم إحدى المادتين على الأخرى، ورجّح تشكّلها إثر وجود الأصول الحسيّة الجامعة<sup>(٢)</sup>.

وعمد الجوّاري إلى إثبات أصالة زنة (فعل) وقياسيّتها في أسماء الذوات والمصادر معاً، لاسيّما أن الألفاظ العربيّة سواء أكانت ثلاثيّة الوضع أم ثنائيّة، فإنها تتمثل فتح الأول لأنّ الفتح أخفّ الحركات وسكون الثاني، وأتى الصيغة ذاتها لتمثل أبسط الصّور اللفظيّة للمصادر وأكثرها تداولاً وشيوعاً، خاصّة أنّها تعدّ زنة مصدرية للفعل باختلاف أشكاله اللفظيّة؛ إذ يأتي على: فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل، فيأتي مصدرها على (فعل) دالاً على الحدث ذاته. أمّا ما عداه من أوزان مصدرية على هيئة (فعول) و(فعال)، فقد عدّها جمعاً للمفرد يأتي للوصف بالمصدر؛ إذ يؤوّل النحاة تأويلًا.

ولعلّه إذ لاحظ غلبة زنة (فعل) ومجيئها للأفعال المختلفة مع وجود أوزان مصدرية كثيرة يقلّ استعمالها، وجد في هذه الصيغة سبيلاً يجوز طرده في تحديد وزن مصدرية مقيس لكثير من ألفاظ العربيّة والألفاظ المترجمة عن اللغات الأخرى؛ إذ نقول: (نزر Oligy) و(دق Mico) و(سبق Pro)<sup>(٣)</sup>. ويتمّ بذلك استبعاد الأوزان المصدرية الأخرى للفعل الثلاثي نظراً لغلبة زنة (فعل) وقياسيّته فيها جميعها.

ويبدو أنّ صيغتي المصدر (فعل وفعول) شكلاً خلافاً بين جمهور المتقدّمين كـ: سيبويه وابن مالك وابن هشام وابن عقيل والمحدثين، خاصّة فيما يتعلق بزنة (فعل) اللازم؛ إذ عدّ القدماء (فعول) وزناً مصدرية قياسياً للفعل، وهو مطرد في جلّ ما ورد، إلا أن استقراء المحدثين لصيغة (فعل) اللازم وما يمثلها من مصادر دفعهم إلى تغليب زنة (فعل) فيه واطّرادها ممّا يؤدّي إلى وجوب اتخاذها مصدرًا قياسياً للفعل كما فعل جميل الملائكة<sup>(٤)</sup>، وسانده في رأيه الأستاذ محمد شوقي أمين الذي استدلّ بمذهب الفراء في الفعل الثلاثي، إذ أجاز الفعل للحجازيين والفعول للنجديين سواء أكان الفعل متعدّياً أم لازماً، واستشهد باستقراء

(١) انظر: أحمد عبد الستار الجوّاري، رأي في مصادر الأفعال الثلاثيّة، مجلة المجمع العلمي العراقي، م(١٦)، ١٩٦٨م، ١٤٩-١٥٠.

(٢) انظر: إبراهيم السامرائي، ألنا مدارس نحويّة؟ مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردني، ع(٢١-٢٢)، ١٩٨٣م، ٢١-٢٢.

(٣) انظر: أحمد عبد الستار الجوّاري، رأي في مصادر الأفعال الثلاثيّة، ١٥٠-١٥٣.

(٤) انظر: جميل الملائكة، أصحح اطّراد فعول مصدرًا لفعل اللازم؟، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج(٢٩)، ١٩٨٧، ٣-٢٧.

لجنة الأصول لجملة مصادر مختصة بـ(فعل) اللزوم، وقد وردت على هيئة (فعل) ك: طمي وبغي وسقي ومشى ووثب وكذّ وكدح ونوح<sup>(١)</sup>. وقد كان هذا التغليب سبباً كافياً لإقرار المجمع قياسيةً صيغة (فعل) لـ(فعل) اللزوم.

وتطلع المجمعيون إلى قياسيةً زنة المصدر (فعل) لتدلّ على المرض الذي يختصّ بـ(فعل) اللزوم، وقد قرّر أعضاء المجمع قياسيةً (فعال) لتحمل الدلالة على المرض، فأقرّ ذلك الشيخ أحمد الإسكندري ومنصور فهمي رغبة في تسويد الصيغة في اختصاصها بهذه الدلالة لكثرة ورودها، وترك الشيخ الإسكندري أمر الإقرار بقياسيةً (فعل) مفتوحاً إلى أن دعا إليه الأستاذ مصطفى الشهابي، لاسيما أنّ الحاجة العلمية لمثل هذه الصيغة في دلالتها على المرض وكثرة ورودها في العربية سببان كافيان لتحديد الوزن وإقراره، ويبدو أنّ الاستدلال على كثرة ورود الصيغة نتج عن استقراء قام به الأستاذ مصطفى الشهابي لهذا الوزن الذي دلّ على المرض المختص بالإنسان ك: الرمد والبرص والصمم؛ والحيوان ك: البدر - إذا تباعدت يدا الفرس - والنبات ك: البثق والرّصع - إذا بطؤ التنفس أو امتنع لازدياد الماء في التراب. وعمد صلاح الدين الكواكبي إلى استقراء مئتين وأربعين كلمة في القاموس المحيط بوزن (فعل) دلّت على المرض، ووضع مرشد خاطر سبعين لفظة بزنة (فعل) دالة على المرض في النسخة العربية للمعجم (كليرفيل) الطبّي ك: مرط ونسل بمعنى سقوط الشعر وخفش وجهر بمعنى ضعف البصر خلقة أو أن يبصر الشخص في الليل دون النهار<sup>(٢)</sup>. وأظنّ أنّ الاتجاه إلى إقرار قياسيةً صيغة دون أخرى يجب أن يتمّ إثر الاستقراء الذي يدلّ على شيوع الوزن وكثرته، فتكون النتائج مبنية على الإحصاء لعينات تبلغ من الحجم ما يجعلها تمثل نتائج مقبولة إحصائياً.

وقد تمّ الاستدلال بما ذكره الفراء في معنى زنة (فعالة)؛ إذ تدلّ على بقايا الشيء وما يسقط منه<sup>(٣)</sup>، وما أورده الفارابي من تمثيل (فعالة) فضالة الشيء وما تبقى منه كالتلاوة وهي بقیة الدين والدّواية وهي الجليدة التي تعلق اللبن<sup>(٤)</sup>، وقام أحمد الحوفي باستقراء هذه الصيغة في لسان العرب وأساس البلاغة والقاموس المحيط وتاج العروس، فأدرج سبعين كلمة واردة بالوزن والمعنى نفسيهما ك: البضاضة - وهي الماء القليل - والشفافة - وهي بقیة الماء في الإناء<sup>(٥)</sup>، وتبعه في استقراء الصيغة بعينات مختلفة محمد مهدي علام<sup>(٦)</sup>. وإنّ كثرة ورود

(١) انظر: محمد شوقي أمين، هل يصحّ الفعل مصدرًا للتلافي اللزوم؟ في أصول اللغة، ١٠-٨/٣.

(٢) انظر: مصطفى الشهابي، قياسية فعل للمرض، مجلة مجمع اللغة العربية، ج (١٤)، ١٩٦٢م، ٧٥-٧٩.

(٣) انظر: الفراء، معاني القرآن، ٦٢/٢.

(٤) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ج(٤)، ق(١)، ٥٩.

(٥) انظر: أحمد الحوفي، وزن فعالة الدالّ على نفايات الأشياء ومتاثراتها وبقاياها، في أصول اللغة، ٤٠-٤٤/٣.

اللفظة دليل على وجوب قياسيتها، لاسيما أن ذلك يدعم الترجمات الحديثة؛ فالإقرار بقياسية الوزن بمعناه الدال يؤدي إلى إمكانية استخدامه إذا ما وردت معانٍ مماثلة في الترجمات عن اللغات الأخرى. وتقاس ألفاظ جديدة لتؤدي المعنى ذاته ك: البناية -إشارة إلى ما يتبقى من أدوات البناء كالطوب والرمل- والجلادة -وهي ما يتخلف من تجليد الكتب- والعجانة-وهي بقية العجين<sup>(١)</sup>.

وأكد الأستاذ محمد شوقي أمين قياسية الوزن المصدرية (انفعال) للفعل غير الثلاثي (انفعل)؛ إذ إنه يؤدي معنى المطاوعة للمتعدّي (فعله)، ويمثل الوزن هذه المعنى تبعضا للقياس الصرفي الذي تعارف عليه النحويون؛ فالفعل (انفعل) يختصّ بـ(فعل) الثلاثي والمتعدّي والدالّ على معالجة حسية، إضافة إلى أن فاء الفعل ليست واواً أو لاماً أو نوناً أو ميماً أو راءً، ويتمثل المعنى ذاته تبعاً للسمع؛ إذ أورده الجوهري في صحاحه، فقال: "فعلت الشيء فانفعل، كقولك: كسرته فانكسر"<sup>(٢)</sup>، ويتم استعمال لفظ (الانفعال) لأداء معنى المطاوعة وقبول الأثر، فقال الفيروزآبادي: "الدغدة: حركة وانفعال في نحو الإبط ... والأخصص"<sup>(٣)</sup>. وقد دلّ بذلك الأستاذ محمد شوقي أمين على صلة المصدر (انفعال) بمعنى المطاوعة، وضرورة قياس ذلك في المصطلحات العلمية الحديثة<sup>(٤)</sup>. ويبدو أن أعضاء المجمع أيّده في نظريته للوزن المصدرية، وخالفهم الأستاذ عباس حسن؛ إذ حصر معنى المطاوعة الذي دلّ عليه اللغويون في القياس الصرفي وحده<sup>(٥)</sup>. إلا أن كون السماع أصلاً للأخذ عن العرب، ووروده وتعارف الناس عليه بهذا المعنى يحتم قبوله وإقراره.

وعرض أعضاء مجمع اللغة العربية إلى جواز دخول ياء الوحدة على المصدر المستعمل ك: ذهب ذهاباً والمصدر المزيد ك: استخرج استخراجاً، لاسيما أن المتقدمين ذكروا ذلك على وجه القلة والشذوذ كسيبويه والزمخشري وابن يعيش، فأكد الأستاذ شوقي أمين ضرورة قياس ذلك سيراً على ما اتخذ المجمع من الإقرار بالقياس على القليل رغبة في توسيع أقيسة اللغة وتلبية الحاجات المستحدثة للأبنية<sup>(٦)</sup>. وقد وافقه الشيخ عطية الصّوّالحي وعارضه الأستاذ عباس حسن لقلة وروده<sup>(٧)</sup>. وأرى أن إقرار قياسية وزن مصدرية جديد يجب أن يتم تبعاً للشبوع والكثرة، أمّا متطلبات العصر المتزايدة، فيمكن تلبية حاجاتها باستخدام وصف

(١) انظر: مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ٣/٣٨

(٢) انظر: أحمد الحوفي، وزن فعالة الدالّ على نفيات الأشياء ومتاثراتها وبقاياها، في أصول اللغة، ٤٥-٤٧

(٣) الجوهري، الصحاح، ٥/١٧٩٢

(٤) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٣/١٠٤

(٥) انظر: محمد شوقي أمين، ماذا في الانفعال؟ في أصول اللغة، ٣/١٨-١٩

(٦) انظر: مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ٣/١٧

(٧) انظر: محمد شوقي أمين، ناء الوحدة أو المرّة -جواز لحوقها بالمدر الثلاثي على لفظه-، في أصول اللغة، ٣/٢١-٢٤

(٨) انظر: مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ٣/٢٠

يعقب لفظ المصدر، فنقول: ذهب واحد واستخراج واحد. ويبدو أنّ الاقتراح بضمّ تاء الوحدة للمصدر المختصّ بالثلاثي المجرد غير المقيس على: (فعل)، وبالثلاثي المزيد لم يلق قبولا عاما، فظلّ القول به قليلا ومحدودا.

وقد تشعبت طرقات الوزن والقياس للمصدر الميمي واسمي المكان والزمان لدى المتقدمين بشكل أدى إلى صعوبة التفريق بين هذه الصيغ الصرّفية، وكثرت الألفاظ التي شذت عن القواعد المتداولة لهذه الأوزان<sup>(١)</sup>، فجاء الوزن للفعل الثلاثي الأجوف اليائي على (مفعّل) بالفتح - كالمسار؛ إذ يدلّ على معنى السّير ومكانه وزمانه، والمطار، فنقول: طار مطارا، والآن مطاره، وهنالك المطار.

ويبدو أنّ اعتماد السّماع والأخذ به أو تغليب على القياس طغى على الألفاظ اللغوية قديما وحديثا، فقد كثرت طرقات اللفظ بكثرة اللغات التي وجدت، ولم يكن ردّها أمرا واردا، فأخذت اللغة عن الطائيين الذين كانوا يفتحون العين مطلقا في المصدر الميمي واسمي المكان والزمان، ودلّ الفارابي على لغات العرب التي تتعرض إحداها للإماتة والإهمال، وتبقى في الوقت ذاته بعض أبنيتها التي وردت إلينا في فترات زمنية مختلفة<sup>(٢)</sup>. وتطلع الأستاذ شوقي

أمين إلى عامل اللهجات التي قد تتعارض عند العرب ولا يجوز تخطئة أيّ منها، واسترشد بما ذكره ابن القوطية والفيومي في جواز ذكر اللفظين، فرأى أن يسوّغ الإتيان بالوزن الخاصّ بالمصدر الميمي واسمي المكان والزمان بكلا اللفظين، فيرد بالفتح والكسر معا<sup>(٣)</sup>. وأيده محمد حسن عبد العزيز في نظره تلك<sup>(٤)</sup>.

وأحسب أنّ اللغة التي تمّ تحديد ألفاظها وأصولها بعامل القياس والسّماع، يتمّ حسم ألفاظها بعامل آخر هو استصحاب الحال، فيأتي ضبط الألفاظ اللغوية بطريقة تجيز ذكر الوزنين وتيسّر الأمر على دارس العربية، سواء أكان من أبنائها أم من الطالبين لمنهجها من غير العرب، ويكون السّياق محدّدا لمعنى الكلمة المراد ومميّزا لها، سواء أكانت مصدرا ميميا أم اسم زمان أم مكان.

وشكّل وجود اسم المصدر مع المصادر القياسية والسماعية جدلا حول ماهيته وكيفية التفريق بينه وبين المصدر، لاسيما أنّ كثرة الصيغ المصدرية للفعل الواحد وتعدّد اللهجات أو اللغات عند العرب ساهما بشكل واضح في عدم تحديد تسمية لكلّ لفظ يلحق الفعل، إن كان

(١) ذكرت القواعد المختصة بالمصدر الميمي واسمي المكان والزمان في هذا البحث. انظر: صلة المصدر بالمشقات،

(٢) انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٢٨٠/١-٢٨٢

(٣) انظر: محمد شوقي أمين، في صوغ المصدر الميمي واسمي المكان والزمان، في أصول اللغة، ١٢/٣-١٥

(٤) انظر: مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ١١/٣



مصدره أم اسماً لمصدره. وظهر ذلك في المعاجم اللغوية التي اتسعت للغات العرب الواردة دون ذكر نسب اللفظة إلى قبيلة بعينها، عدا عن إمكانية تصنيف اللفظة ضمن أسماء المصدر إذا لم يقف اللغوي على فعل لها قد يكون موجوداً أو مثبتاً عند غيره، وقد يعرض لصيغة مصدرية غير معروفة كـ(مجوبة) من: أجاب، أو صيغة تختص بفعل فتسمى مصدراً، وإذا وضعت موضع غيرها أعرض عن مصدريتها وسماها اسم مصدر كـ: تبتل تبتيلاً وأصلها تبتلاً.

واختلف الصرفيون عن اللغويين وأصحاب المعاجم في أسباب تصنيف اللفظة؛ إذ اتجهوا إلى وسمها من جهة اللفظ كأن يكون اسم المصدر مشتقاً من المصدر ذاته بزيادة ميم في أوله، أو يكون مخالفاً للمصدر بعدم جريانه على فعله، فتأتي حروفه أقلّ من حروف الفعل، أو من جهة المعنى كأن يدلّ اسم المصدر على لفظ المصدر من حيث دلالاته على الحدث<sup>(١)</sup>، أو ينظر إلى معنى المصدر الذي يدلّ على الفعل مع ملاحظة تعلقه بالمنسوب إليه من فاعل أو مفعول، ولا يدلّ اسم المصدر على مثل هذا التعلق، وقد يعدّ اللفظ اسم مصدر إذا دلّ على اسم عين كـ: عطاء، أو أن يمثل المصدر معنى للحدث ذاته، في حين يكون اسم المصدر دالاً على هيئة محسوسة تترتب على فعل الحدث. وقد ذهب الشيخ محمد الخضر حسين بعد النظر إلى جلّ ما ذكر في باب اسم المصدر والمصدر إلى الفريق بينهما اعتماداً على اللفظ، فإن قلت حروفه عن حروف فعله كان اسم مصدر<sup>(٢)</sup>، وأيده الأستاذ محمد شوقي أمين وعبد السلام هارون، وعارضه الأستاذ عباس حسن الذي رأى وجوب تسمية اسم المصدر مصدراً سماعياً، خاصة أنه أثر عن العرب كالمصادر السماعية، ولا يتسم بخصائص محدّدة دونها؛ فالمعنى واحد لكليهما، ويرجح عملهما في التركيب، ثم إن وجود تسميات جديدة يؤدي إلى تشعيب ألفاظ اللغة وتصنيفاتها<sup>(٣)</sup>، ووافق في طرحة عبد الرزاق محيي الدين<sup>(٤)</sup>.

ودلّ أعضاء المجمع على اسم المصدر المختص بالفعل الثلاثي، فنفى الشيخ محمد الخضر حسين تسميته هذه، ويبدو أنه تبع سببويه الذي نعت اللفظ (نباتا) في قولنا: أنبت نباتاً؛ إذ أتى مختصاً بالفعل المزيد من قبيل (ما جاء المصدر فيه على غير الفعل)<sup>(٥)</sup>، فيكون مصدراً وضع موضع مصدر آخر لمقتضيات تتعلق بالبلاغة وحسن البيان كخفة اللفظ أو

(١) انظر: حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، ٢٠٦-٢٠٧.

(٢) انظر: محمد الخضر حسين، اسم المصدر في المعاجم، مجلة مجمع اللغة العربية، ج (٨)، ١٩٥٥م، ١٤٧-١٥٥.

(٣) انظر: عباس حسن، النحاة في بعض مصطلحاتهم الشائعة (المصدر، اسم المصدر، الاسم المحض، في أصول اللغة، ٢٨/٣-٣٠).

(٤) انظر: مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ٢٦/٣.

(٥) سببويه، الكتاب، ٨١/٤.

استقامة الفاصلة والقافية<sup>(١)</sup>، ويتمّ تبعاً لهذا الموقف تأكيد الاتصال باللغويين القدامى وتثبيت المصطلحات الصرفية، وإبعاد ما اختلف فيه كاسم المصدر للفعل الثلاثي.

وأجيز ذكر اسم المصدر للفعل الثلاثي بإجماع الأستاذ محمد شوقي أمين والشيخ محمد رفعت فتح الله وعبد العزيز السيّد، فيأتي مساوياً حروف فعله دالاً على عين أو هيئة أو حال أو أثر<sup>(٢)</sup>، وأكد محمد رفعت فتح الله وجوب اتضاح دلالة اسم المصدر للثلاثي على شيء مرتبط بالمصدر ذاته كالرزق - بكسر الراء - والضرّ - بضمّ الضاد -<sup>(٣)</sup>. أمّا اسم المصدر لغير الثلاثي، فقد أرّه الشيخ محمد الخضر حسين، لاسيّما أنّه يشكّل خروجاً عن المصدر المتعارف للفعل نظراً لنقص الأحرف في اسم المصدر<sup>(٤)</sup>، فوجود تسمية خاصّة به يمثل تحديداً لوضع لغويّ معيّن، وسانده في ذلك أعضاء المجمع باستثناء الأستاذ عبّاس حسن.

وقد يبدو اسم المصدر بما ورد عليه من ألفاظ وأوزان صرفيّة مشابهة للمصادر السماعيّة، إلا أنّ ذكره في التركيب يوضح صلته بالفعل، واسم المصدر سواء أكان دالاً على عين أو هيئة في معناه للثلاثي، أم ناقص الأحرف لغير الثلاثي يمثل وضعاً محدداً ووجوداً مختلفاً عن المصادر، ومن ثمّ فقد استدعى استخدامه في الجملة التفريق بينه وبين المصدر عن طريق اختلاف تسمية كلّ منهما، وهذا أيسر على معلّمي العربيّة من وضع الثلاثي موضع مصدره وتصنيف المزيد اسماً للمصدر.

ومما يجدر بالاهتمام ما دعا إليه إبراهيم أنيس من احتواء اللغة أوزاناً صرفيّة وصيغاً مشتركة بين المصدر والمشتقات، لاسيّما أنّ الصرف يعدّ من القوائم المغلقة التي لا يجوز استحداث صيغ صرفية جديدة فيها ليؤدّي كلّ وزن معنى خاصاً به، وقد اعتمد في طرحه أمرين؛ يتصل أولهما بتمثيل العربيّة لغة ساميّة تشترك مع غيرها من اللغات الساميّة بنقاط توافق وتشابه، ويتمثّل ثانيهما بتقصّي بنية الكلمة عن طريق استقراءها في نصوص اللغة للتعرف على مدى شيوعها الذي يقرّر قياسها أو وقفها على السماع.

ومثلت صيغتا المصدر (فعليل وفعلول) وضعاً خاصاً في اللغة، فاشتركت كلّ منهما بأداء معنى المصدر والصفة المشبّهة وصيغة المبالغة واسم المفعول، ويبدو أنّ النظر الصوتي للفظين حداً بإبراهيم أنيس إلى القول بقضيّة اليائيّة والواويّة فيهما، فإزاء المدّ التي تتكوّن من ياء عاديّة وكسرة ترمز لصغر الحجم في كثير من اللغات، وقد تستخدم بالمعنى ذاته، فتدلّ على ضيق الوقت والرقّة والضعف، أمّا واو المدّ وهي واو عاديّة وضمّة، فهي ترمز إلى

(١) انظر: محمد الخضر حسين، اسم المصدر في المعاجم، ١٥٦

(٢) انظر: مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ٢٦/٣، ٢٧، ٣٥

(٣) انظر: محمد رفعت فتح الله، اسم المصدر، في أصول اللغة، ٣٥/٣

(٤) انظر: محمد الخضر حسين، اسم المصدر في المعاجم، ١٥٦

العظم والقوة، وقد يجوز اتخاذ الأصوات ذاتها في اللفظة لتمثل البيئة الحضريّة الحجازيّة في (فعليل) والبيئة البدويّة في (فعول)(١). ودلّ على مثل هذين اللفظين ابن منظور؛ إذ قال: بشير وبشور، وبتيل وبتول(٢). ويبدو أنّ الحسّ اللغويّ الذي وجّه إبراهيم أنيس في قوله لم يكن كافيا عند الشيخ محمّد علي النجّار، فردّه لأنّ تحديد أصول الألفاظ اللغويّة يجب أن يستند إلى حجة بيّنة، إلا أنّ سمة الموسيقيّة التي تبنى على أساسها جلّ ألفاظ العربيّة تدعو إلى قبول مثل هذا الرأى، فأيدّه مصطفى جواد مؤكّداً ميل العرب الدائم إلى الخفة التي تتناسب اللفظ وتؤدّي المعنى المطلوب(٣).

ولعلّ موقف الأستاذ إبراهيم أنيس شكّل وجهة مقبولة في كنيّة التعامل مع مفردات العربيّة، لاسيّما أنّ قائلها يعمد إلى تشكيل اللفظ والمعنى تبعاً لحسّه اللغويّ الذي يؤثر فيه مكان وجوده. وإنّ التعامل مع اللغة احتاج لمثل هذا النظر لتحديد مدى الفرق بين الصيغتين من حيث الشيوخ، لاسيّما أنّ زنة (فعليل) كثر استخدامها اللغويّ، وغلبت زنة (فعول) في أكثر الأفعال التي احتوت الصيغتين. كز ايداع الرسائل الجامعية.

ولاحظ إبراهيم أنيس ضرورة اطراد القواعد في العربيّة در المستطاع، فاخصّ زنة (فعليل) التي تتشكّل زنة مصدرية تؤدّي غير معنى للمشتقات، وقد أثرت عن العرب في استخداماتهم وجاءت في القرآن الكريم بالصيغة ذاتها في حالتي التذكير والتأنيث، فدعا من باب تحديد الأصول وكنيّة الاستخدام إلى تأنيث اللفظة في موضع استخدامها مؤنّثة، وسانده في طرحه مصطفى جواد؛ فلفظة بزنة (فعليل) كـ(بغى) قد ترد مختصّة بالنساء فلا تؤنّث، إلا أنّ ذلك لا يمثّل قاعدة يمكن تعميمها، فقد يقال للرجل: بغياً(٤).

واستند جلّ أعضاء المجمع إلى تثبيت هذه النظرة، لاسيّما أنّ العرب لم تنكر تأنيث اللفظ بزنة (فعليل)، وهو استعمال جار يؤخذ به دون وجود مانع لغويّ يحول دون ذلك، وأكّد هذا الرأى الشيخ محمّد علي النجّار وسليم النعيمي(٥).

(١) انظر: إبراهيم أنيس، دراسة في بعض صيغ اللغة، مجلة مجمع اللغة العربيّة، ج (٢٢)، ١٩٦٧م، ٨٧، ٩١.  
 (٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ١/٤١٣-٤١٦، مادة-بشور-، والمصدر نفسه، ١/٣١١-٣١٢، مادة-بتيل-  
 (٣) انظر: البحوث والمحاضرات، مؤتمر الدّورة الثانية والثلاثين ببغداد، ١٩٦٥م، ٢١٤-٢١٦.  
 (٤) انظر: إبراهيم أنيس، دراسة في بعض صيغ اللغة، ١٠١، البحوث والمحاضرات، ١٩٦٥م، ٢١٧، وقد اعتدّ إبراهيم أنيس في إثبات صفة البغاء للرجل تبعاً لإقرار الفيومي ذلك، إلا أنّ نصّ الفيومي في المصباح المنير كان صريحاً باختصاص هذا الوصف للمرأة؛ إذ قال: "بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر والمدّ، فجرت فهي بغى، والجمع بغايا، وهو وصف مختصّ بالمرأة ولا يقال للرجل بغى". الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير، ١/٧٩.  
 (٥) انظر: البحوث والمحاضرات، ١٩٦٥م، ٢١٤-٢١٥.

ومع أنّ قواعد اللغة لم تحل دون تأنيث صيغة (فعل)، إلا أنّ كثرة استخدامها في سياقات متعدّدة قد يوجب تحديد الأمر إذا أثبت، لاسيّما أنّ التعامل مع اللغة قد يطرأ على متعلميها الذين لا يمتلكون قدرة لغويّة للتفريق والتحديد إذا واجههم وزن صرفي كـ(فعل) أو غيره، تتعدّد استخداماته ولفظه واحد يقبل كلّ ما قد يطرأ على سياقه من حالات، أو ما يحمله لفظه من دلالة على مذكر أو مؤنث.

### ب. قرارات مجامع اللغة العربيّة بشأن المصدر:

تمثلت مجامع اللغة المصدر والقضايا التي اختلف فيها بشأنه، سواء أكان ذلك مختصاً بأصل الاشتقاق وما قيل من أداء المصدر دوراً رئيساً في إنشاء الكلم، أم باللفظ ذاته وأنواعه وما قد يعترض كلّ نوع من أوزان تمثل معاني محدّدة. ويبدو لي أنّ قرارات المجامع انطوت على النظر إلى البناء ذاته، فلم تأت على عرض دوره وأثره في تركيب الجملة، ولعلّ ذلك يرجع إلى ضرورة إثبات النظرة وتأسيسها إلى شكل المصدر ومعناه، فإذا ما تمّ إقرار اتصال كلّ مبنى بمعنى محدّد، أمكن للمحدثين أن يعرضوا للمصدر الذي اختلفت أبنيتّه وأوزانه الصرفية وقام بأداء معانٍ نحويّة في الجمل.

والمجمع أصدر قراراً يجيز الاشتقاق من الأسماء الجامدة، فكان نصّه: "أقرّ المؤتمر جواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربي، والاسم الجامد المعرّب حسب القواعد التي وضعتها اللجنة"<sup>(١)</sup>. واقتضى مثل هذا النصّ العودة للقواعد التي حسمت كيفية اشتقاق الفعل الثلاثي وغير الثلاثي من الاسم الجامد العربي والمعرّب، فتمّ عقب أبحاث الشيخ أحمد الإسكندريّ وحسين والي ومحمد الخضر حسين وإبراهيم حمروش وعلي الجارم وإبراهيم أنيس إقرار اشتقاق الفعل الثلاثي المجرّد من الاسم الجامد العربي الثلاثي على (فعل يفعل) إذا كان لازماً و(فعل يفعل) إذا كان متعدّياً، واشتقاق الثلاثي المزيد على وزن (تفعل) لازماً و(فعل) متعدّياً، أمّا الاشتقاق من الاسم الجامد المعرّب الثلاثي فيأتي فعله على (تفعل) لازماً و(فعل) متعدّياً، ولغير الثلاثي على (تفعل) لازماً و(فعل) متعدّياً. وقد نهت اللجنة على ضرورة العمل بالقياس الصرفي والاستئناس بالمعاجم ودورها في إظهار زنة الفعل الصحيحة، وحصرت هذا النوع من الاشتقاق بالعلوم، إذ دعت الحاجة العلميّة إلى وجوده وأدائه<sup>(٢)</sup>.

ويتضح أنّ المجمع وسّع دائرة الاشتقاق بجواز اعتماد الاسم الجامد أساساً يشق منه، وهو ثبت ضروريّ ليؤدّي حاجات العلوم، ويتمّ تبعاً لذلك استحداث ألفاظ جديدة تفي بالغرض

(١) جواز الاشتقاق من الاسم الجامد، مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٣م، ٧٠٩  
(٢) انظر: جواز الاشتقاق من الاسم الجامد، مجلة المجمع العلمي العربي، ٧٠٩-٧١٠

المطلوب، ولكنه لم يبت في مسألة الخلاف التي نشأت وكثر فيها الجدل حول أصل الاشتقاق. ولعلّ أعضاء المجمع الذين ذكروا هذا الحدث في أبحاثهم عرضاً وصبّوا اهتمامهم على جزئيات الأمر بالنظر إلى البنية وما تمثله من أوزان ومعانٍ أرادوا الابتعاد عن التحديد الذي لا يشكّل اختلافاً في النتيجة أو في طبيعة الكلمات التي نحصل عليها جرّاء الاشتقاق.

وضمّن المجمع قراراته الألفاظ التي تركها العرب لهجر أو إهمال أو إماتة أو عدم ورود لها في لهجة بعينها أو استغناء عن اللفظ بلفظ آخر، ويبدو أن ورود مثل هذا المسلك في الدرس تمّ بأثير عاملين، هما: ذكر ابن درستويه جواز استخدام اللفظ الممات كمصدر ودع وودر لأنّه أصل للبناء، وذكر أصحاب المعاجم لمادّة الفعل مع بعض ما يتصل بها دون بعضه الآخر<sup>(١)</sup>. ومع أنّ ابن درستويه تفرّد في طرحه هذا إلا أنّ وجوده يفتح الطريق للقول بوجود الإتيان باللفظة وإدراجها في سياق الكلام، ثمّ إنّ سكون أصحاب المعاجم أحيانا عن بعض خواص الفعل من ذكر المصدر يمنع وجود مادّة لغويّة أميتت وينبغي إحيائها لعدم وجود مانع صرفي، إضافة إلى أنّ ذلك يزيد اللغة ثروة بمفردات جديدة قد تسدّ الحاجات المستحدثة.

وتتمثل "قرار تكملة مادّة لغويّة ورد بعضها في المعجمات ونحوها ولم ترد بقيّتها" بالاستدلال على اللفظ المتروك تبعاً للربط بين المصدر والفعل والمشتق غير الفعل، فإن ورد أحدها دلّ على الآخر، لاسيّما أنّ المصدر يختص بأوزانه معاني محدّدة يستدلّ بها، أمّا الفعل، فيقسّم تبعاً لحركة عين مضارعه وثلاثيّته ولزومه أو تعدّيه، وينظر إلى المشتق تبعاً لمعناه وتعريفه ولزومه.

وقد فصل المجمع قراره بهذا الشأن، فأتى موضحة حالات كلّ من المصدر والفعل والمشتق، ومبنيّاً على ما ذكرته العرب وأسست قواعدها عليه من بناء أو معنى للفظ، فكان نصّه "إذا لم تذكر من مادّة لغويّة في المعجمات ونحوها إلا بعض ألفاظها كالمصدر أو الفعل أو أحد المشتقات الأخرى، فلذلك حالان: الأولى: أن تكون المادّة غير ثلاثيّة الحروف، وحينئذ يجوز لنا أن نصوغ منها ما لم يذكر على حسب قياس كلّ باب من أبواب مزيد الثلاثي وباب الرباعي وملحقه ومزيده، الثانية: أن تكون المادّة ثلاثيّة، والمذكور حينئذ إمّا فعل، وإمّا مصدر، وإمّا مشتق غير الفعل.

أ- فإن كان المذكور فعلاً، فهو إمّا متعدّد وإمّا لازم، فالمتعدّي نصوغ له مصدراً على وزن (فعل) بفتح فسكون، ما لم يدلّ على حرفه. واللازم له أربع حالات:

(١) انظر: محمد الخضر حسين، شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج (٢)، ١٩٣٥م، ٢٧

١. إمّا أن يكون على وزن (فعل) مكسور العين، فنصوغ له مصدرا على (فعل) مفتوح العين، ما لم يدلّ على لون، فيصاغ مصدره حينئذ على وزن (فعلة) بضمّ فسكون.
٢. وإمّا أن يكون على وزن (فعل) مضموم العين، فنصوغ له مصدراً على (فعالة أو فعولة) بالضمّ.
٣. وإمّا أن يكون على وزن (فعل) بفتح العين، فنصوغ له مصدرا على (فعول) بالضمّ، ما لم يدلّ على حرفة أو اضطراب أو صوت أو مرض، فنصوغ مصدر كلّ منها على الوزن الذي قرّر المجمع قياسيّه في دورته الأولى، وما لم يدلّ أيضا على سير أو امتناع. فإتّنا نصوغ للأول مصدراً على (فعل)، وللثاني مصدراً على (فعال) بالكسر، وما لم يكن معتلّ العين، فيكون قياسه (الفعل) بفتح فسكون.

٤. وإمّا أن يكون مجهول الباب، فنرجعه بحسب ما يدلّ عليه من المعنى أو التعدية أو اللزوم

إلى باب من الأبواب المتقدّمة، ونصوغ له مصدراً مناسباً لهذا الباب.

ب- وإذا كان المذكور في المعجمات ونحوها مصدراً:

١. فإمّا ألا يدلّ على سجيّة أو حزن أو فرح أو لون أو عيب أو حلية أو خلوّ أو امتلاء أو خوف أو مرض على وزن (فعل)، فيصاغ له فعل من باب نصر أو ضرب، ما لم تكن عينه أو لامه حرف حلق، فإنّ بابّه (فعل يفعل).

٢. وإمّا أن يدلّ المصدر على معنى من المعاني السّابقة؛ فإنّ دلّ على سجيّة كان فعله على (فعل يفعل)، وإلا كان الفعل من باب (فعل يفعل).

ج- وإذا كان المذكور في المعجمات ونحوها مشتقاً غير فعل، استدللنا على مصدره أو فعله بمعرفة ما يدلّ عليه هذا المشتق من المعاني والعديّة واللزوم.

وكلّ ما تقدّم جائز ما لم ينص على أنّ الفعل مات أو محظور، وما لم يسمع عن العرب ما يخالفه؛ فإن سمع عملنا بالمسموع فقط، أو عملنا بالمسموع أو القياس<sup>(١)</sup>.

وينبني مضمون هذا القرار على ما ذكرته العرب من اتصال المبنى بالمعنى للقطعة الواحدة، فيدلّ أحدهما على الآخر لإثبات صيغة صرفيّة تمثّل المعنى المراد. وبناء اللقطة يتمثّل بما ذكر في الأصول من سماع أو قياس، لاسيّما إذا كان الفعل ثلاثيّاً، فيتسع فيه باب السّماع. وممّا يلفت النظر في أوزان الفعل الثلاثي زنة (فعل يفعل)، فقد لجأ إليها أعضاء المجمع غير مرّة؛ إذ يوزن بها الفعل إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق كالهزمة والعين

(١) قرار نكلمة مادة لغويّة ورد بعضها في المعجمات ونحوها ولم ترد بقيّتها، مجلة مجمع اللغة العربيّة الملكي، ج (٢)، ١٩٣٥م، ٣٣-٣٤

والغين والحاء والخاء والهاء لتثقل هذه الحروف وبعد مخارجها، فإذا ما وضعت في قالب صرفي يخفّ لفظها كـ(فعل يفعل)، سهل النطق بالفعل، وإن كان الفعل مجهول الوزن، فلم تعرف حركة عين مضارعه، ألحق بباب الفعل ذاته لخفته وعدم اختصاصه بمعنى معين وغلبته على الأوزان الأخرى، فهو أكثرها استعمالاً وشيوعاً<sup>(١)</sup>. وإنّ مصادر الأفعال غير الثلاثية التي تتبع القياس لم تشكل أيّ خلاف، سواء أكان ذلك عند القدماء أم المحدثين، فأفعالها واحدة لا تتعدّد ولا تختلف وقياسها معروف متبع.

وإنّ اختصاص بعض الصيغ المصدرية بمعان محدّدة، حدا بالمتقدّمين إلى وصل الصيغة بمعناها الذي يمثل دلالة دائمة لها، فعُدوا ذلك قياساً لا يمكن تجاوزه، ويبدو أنّ ما قام به المحدثون من استدلال على هذه الحقيقة اللغوية ونشيت لها عقب استقرار الصيغ واستعمالاتها عند القدماء والمحدثين كان سبباً لوجوب إقرار المجمع بقياسية هذه الصيغ ودلالاتها على معانٍ مختصة.

وقد تضمّنت قرارات المجمع ربط صيغتي (فعل وفعل) بالدلالة على الصوت، فأتى القرار كالاتي: "إذا لم يرد في اللغة مصدر لفعل اللازم المفتوح العين الذالّ على الصّوت، يجوز أن يصاغ له قياسياً مصدر على وزن فعال أو فعيل"<sup>(٢)</sup>. ويتضح أنّ القرار يتمثل مصدر الثلاثي اللازم؛ إذ يجوز الإتيان بمصدره على فعال أو فعيل قياساً، وينبغي التنبّه إلى أنّ غلبة السماع على القياس عمّت جلّ القواعد والأوزان؛ فإن سمع أحد الوزنين وجب تغليبهما على الآخر، وإن لم يسمع أي منهما، جاز اختيار أحدهما واستخدامه.

ومع أنّ كلا من الوزنين جائز للقياس عليه تبعاً لقرار المجمع، فد غلب الشيخ الإسكندريّ زنة (فعال)، ولعله دّم (فعال) لشيوعها وكثرة استخدامها كـ: صراخ وبكاء، ود يكون رأيه تمثيلاً لاتجاه يقضي بتقديم وزن على آخر للصيغة المصدرية الواحدة تبعاً لتعارف الناس عليها في أداء المعنى، ومن ثمّ شيوع استخدامها وكثرتها. وإنّ القياس الصّارم للألفاظ على الوزنين معا يوجب قبول قولنا: بكاء وبكيء ورغاء ورغيء<sup>(٣)</sup>. وأعتقد أنّ استساغة اللفظ تعدّ إحدى الضرورات لقبوله والأخذ به.

(١) انظر: محمد الخضر حسين، شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها، ٤٠-٤١

(٢) قرارات قياسية بعض المصادر الثلاثية، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج (٢)، ١٩٣٥م، ١٠

(٣) انظر: محاضر الجلسات، مجمع اللغة العربية الملكي، دور الاعتقاد الأول، ١٩٣٤م، ٣٧٠

ويبدو أن المصدر الدالّ على الصوت بصيغتي (فعال وفعيل) لم يقتصر على الثلاثي الصحيح، فقد وردت أوزان قليلة يعتلّ آخر فعلها ك: صئي صئيا، وقد سمع الوزن بهذه الهيئة، فأخذ به مقصورا على السّماع، بينما يقاس غيره من معتلّ الآخر على (فعال)<sup>(١)</sup>. وإخال أن منهج الشيخ الإسكندريّ في تغليب صيغة مصدرية على أخرى، وإن كانت كلتاها تمثلان صيغتين قياسيتين يعدّ من وسائل تحديد القواعد الصرفية عامّة وتثبيت أركان الأوزان الصرفية واستخداماتها خاصّة، فيمكن إذا ما تمّ التفريق بين أوزان مصادر الفعل الواحد معرفة أيّ منها يقدّم على الآخر، وقد يتمثل ذلك بالاستقراء ذاته الذي استدلّ به اللغويّون والصرفيّون على الصيغ المصدرية ومعانيها.

وتدرّج أعضاء المجمع في إصدار قرارهم بشأن دلالة صيغتي (فعال وفعيل) على الذاء، فتمّ اختصاص (فعال) بهذا المعنى إثر إصدار القرار: "يقاس منفعل اللازم (المفتوح العين) مصدر على وزن فعال للدلالة على المرض"<sup>(٢)</sup>، وينطوي هذا القرار على غير سمة للفعل، فيجب أن يكون مفتوح العين لا مكسورها؛ لأنّ الفعل الذي تكسر عين مضارعه يصاغ مصدره على (فعل) ك: جوي جوى؛ فالفعل الثلاثي لازم، فقال بلزومه ابن مالك، وأكد قوله المحذون على الرّغم من ثبوت القياس على الفعل اللازم لا المتعدّي غالبًا، فمع إمكانية وجود ذلك كحقيقة متبعة، إلا أن ذكر لزوم الفعل يكسب النصّ تحديدا أكثر. ويجدر بالذكر أنّ الفعل اللازم قد يثبت فعلا ثلاثيا مبنيا للمعلوم، فيردّ على أصله مفتوح العين ك: سعل، وقد يكون مبنيا للمجهول ك: زكم وقلب، وترد مصادرهما جميعها على زنة (فعال) للدلالة على الذاء. فيأتي المبنى للمجهول ضمن القاعدة ذاتها، ويعامل معاملة الفعل اللازم مفتوح العين، لاسيما أن أصله مقدر على: زكمه الله وقلبه الله، ومن ثمّ فإنّ الأفعال التي تبنى للمجهول، ويرد مصدرها على (فعال) تمثل عددا قليلا يقتصر على السّماع ولا يقاس عليه. وقد وضع مع الفعل الثلاثي الصّحيح ضمنا لقلته<sup>(٣)</sup>.

وتختصّ زنة المصدر (فعال) في دلالتها على الذاء (فعال) اللازم المكسور العين، وقد أصدر المجمع قراره بقياسية (فعال) بفتح الفاء والعين للدلالة على مرض أو ألم أو عيب عقب ما أشار إليه الأستاذ مصطفى الشهابي من احتواء اللغة مصادر واردة على (فعال) و(فعل) دالة على الذاء لم ترد أفعالها، ويعدّ هذا النوع من الاشتقاق أخذًا من أسماء الأعيان ك: الأدام

(١) انظر: المرجع نفسه، ٤١٥-٤١٧

(٢) محاضر الجلسات، ٤١٦

(٣) انظر: المرجع نفسه، ٤١٥-٤١٦



والأدم، وهما مأخوذان من الميم العين (الأدمة)، والجلاد والجل، وهما مأخوذان من الجلد للإشارة إلى مرض جلدي<sup>(١)</sup>.

ويبدو أنّ المجمعين تطلّعا إلى ما يمكن أن ينتج عن تعميم الصيغتين لما لم يرد له فعل؛ إذ إنّ استخدامهما في المصطلحات العلميّة والدلالة على أسماء الأمراض المستحدثة يثري اللغة، ويوسّع استخدامات ألفاظها ويكثرها، لاسيّما إذا ما تمّ الاشتقاق من أسماء الأعيان. وعليه، فقد أصدر المجمع قراره بأن "يجاز اشتقاق فعال وفعل للدلالة على الداء، سواء أورد له فعل أم لم يرد"<sup>(٢)</sup>. ويتضح استناد أعضاء المجمع في قراراتهم بعضها على بعضها الآخر، فجاوزوا الاشتقاق من أسماء الأعيان يتلوه اشتقاق المصادر الدالة على المرض بزنتي (فعال وفعل) من أسماء الأعيان ذاتها.

وتتمثل أعضاء المجمع دلالة زنة المصدر (فعالة)؛ إذ "يصاغ للدلالة على الحرفة أو شبهها من أيّ باب من أبواب الثلاثي مصدر على وزن فعالة بالكسر"<sup>(٣)</sup>، فتختصّ الصيغة بالفعل الثلاثي على اختلاف حالاته، ويشكل هذا القرار حكما يرجع إليه لتمثيل الحرف التي استحدثت ك: الشعاعة والطّاعة والصّحافة، وقد يستدلّ بها لتعريب بعض أسماء الحرف ك: القومسيونية، فيقال عوضا عنها: الوساطة؛ لأنّ صاحب الحرفة يتوسّط بين التاجر والصّانع<sup>(٤)</sup>.

وتبع المحدثون ابن مالك في اختصاصه زنة (فعلان) بالدلالة على تقلب الشيء واضطرابه، فأصدر المجمع قراراً نصّه: "يقاس المصدر على وزن فعلان لفعل اللازم مفتوح العين إذا دلّ على تقلب واضطراب"<sup>(٥)</sup>. ويبدو أنّ قياسيةّة هذا الوزن المصدرية تساهم في وصف كثير من الأحداث الحالية كـ(الموجان) إشارة إلى تتالي الموجات الكهربائيّة في الأثير، و(الطرفان) إذ يعبر به عن عمل من يطرف بعينه كثيرا لمرض أو خوف<sup>(٦)</sup>.

ويتبيّن إثر ما أصدره المجمع من قرارات أنّ المحدثين استخلصوا الصيغ المصدرية التي تحمل دلالات معيّنة ويكثر ورودها واستخدامها فأقروا قياسيّتها، ويبدو أنّهم عمدوا إلى تعميم المعنى، فذكروا دلالة (فعل) بالداء خاصّة، ولعلّهم ضمّوه معاني أخرى كما وردت لدى المتقدّمين؛ إذ يقال: زنة (فعل) لتدل على الحزن ك: حزن، والخوف ك: فزع، والعيب ك: سهك، والهيج ك: نزع، والتعذر ك: عسر، والجوع والعطش ك: طوى وعطش، وذكروا

(١) انظر: البحوث والمحاضرات، مجمع اللغة العربيّة، المؤتمر (١٩٦٠-١٩٦١)، ٢٥٧-٢٥٨

(٢) المرجع نفسه، ٢٥٩

(٣) قرارات قياسيةّة بعض المصادر الثلاثية، مجلة مجمع اللغة العربيّة الملكي، ٨

(٤) انظر: المرجع نفسه، ٨-٩

(٥) المرجع نفسه، ٩

(٦) انظر: المرجع نفسه، الصّححة نفسها

كذلك زنة (فعليل) التي تدلّ على الصوّت، وهي تختصّ بمعنى الصوت والسير معاً. ولعلّ تكون الصوّت في السير ذاته دعا إلى القول بقياسيّتها في الصوت فقط.

ومع اختصاص زنة المصدر (فعللة) بالدلالة على الامتلاء ك: الكظة والملاة والبطننة، وما يفهم بالعقل ك: الفقهة والغفلة، فإنّ المجمع لم يأت على الإقرار بقياسيّتها، ولعلّ ذلك يعود إلى بعد مثل هذه الألفاظ عن الاستعمال الدارج حالياً، إذ تمّ الاستعاضة عنها بمصادر مسموعة ك: كظ كظاً وفقه فقهاً وفهم فهماً<sup>(١)</sup>.

واهتمّ أعضاء المجمع ببعض صيغ المصادر التي تختصّ بالفعل الثلاثي سواء أكان الفعل مجرداً أم مزيداً. أمّا ما صدر من قرارات بشأن مصدر الثلاثي المجرد، فقد تمثل بـ: "الفعل بفتح الفاء وسكون العين مصدر ينقاس في كلّ فعل ثلاثي مفتوح الفاء والعين، بلا تمييز بين التعدّي واللزوم"<sup>(٢)</sup>. فأتى هذا القرار للتوفيق بين مذهب البصريين في اتباع (فعلول) زنة مصدرية لـ(فعل) اللزوم، ومذهب الفراء من الكوفيّين في اعتماد زنة (فعل) للحجازيين، و(فعلول) للنجديين، فكلا الوزنين قياسيّ يؤخذ به، واستدلّ المحدثون على قياسيّة (فعل) لـ(فعل) اللزوم عقب استقرار الصيغة، فوجب الإتيان بقرار يحدّد الأمر، ويمثل استدراكاً لما ذكره المتقدّمون وما اختلفوا فيه. كـ: أيداع الرسائل الجامعية

وعني المحدثون بزنة مصدر الفعل الثلاثي المزيد (انفعل انفعالا)، لاسيّما أن الصيغة المصدرية تؤدّي معنى المطاوعة تبعاً لقياسها الصرّفِيّ الصّحيح الذي يمثل مصدراً للفعل، ولورودها عن العرب بهذه الهيئة، ولاستعمالها بالطرية ذاتها التي سمعت بها وقيست عليها، وتمثل القرار هذه الصيغة للاختلاف بشأن تأديتها معنى المطاوعة حقيقة، ونصّ قرار المجمع على: "يرى المجمع أنّ كلمة (الانفعال) مصدر قياسيّ لانفعل، وهو مطاوع فعله، لاستيفائه شروط المطاوعة، وذلك إلى جانب ورود (فعللة فانفعل) في صحيح اللّغة وفي استعمال اللّغويين"<sup>(٣)</sup>.

وعمد أعضاء المجمع إلى الأخذ بالقليل وتعميمه بهدف تكثير الألفاظ المستخدمة التي نفي بحاجات العصر المتزايدة، فقاموا بإقرارهم الذي يقضي بأن "يجوز إلحاق تاء الوحدة، أو المرّة بالمصادر الثلاثية المزيدة"<sup>(٤)</sup> إلى التسوية بين الثلاثي المجرد الذي يرد إثباته ليدلّ على المرّة الواحدة بـ(فعللة) والثلاثي المزيد الذي ورد مصدره المرّة المختصّ به مختوما بتاء على قلّة.

(١) فصلت أبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد القياسية والسّماعيّة في الفصل الأول المعنون بـ: المصدر - المعنى والصّينغ الصرّفية. وانظر هذا البحث: ١٨-٣٢. وقد ذكرت زنة (فعللة) في ص (٢٧).

(٢) مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللّغة، ١٠/٣

(٣) المرجع نفسه، ١٧

(٤) المرجع نفسه، ٢٠

فتمّ هذا القرار ابتغاء الحصول على مفردات جديدة تتبع قاعدة قلت أمتلتها، إلا أنّ هذه الأمثلة شكّلت أصلاً يرجع إليه ويبنى عليه.

واستدعت صعوبة القواعد التي فرّق بها المتقدّمون بين المصدر الميمي واسمي المكان والزمان إيجاد سبيل لتطويع هذه الألفاظ وتيسير استخدامها، وقد تصدّى المجمع لمثل هذه الصعوبات اللغوية التي تعترى الألفاظ، فأصدر قراره بأن "يجوز أن يجيء اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على "المفعل" بالفتح، فيقال مثلاً: "المسار" لمعنى السير أو مكانه أو زمانه، وكذلك يقال: طار مطارا، والآن مطاراه، وهنالك المطار"<sup>(١)</sup>. فاخصّص القرار الثلاثي الأجوف اليائي لورود ما دلّ عليه من مصدر ميمي واسمي مكان وزمان بهيئة واحدة في اللهجات التي أثرت عن العرب وذكرها أصحاب المعاجم، فكان ذلك تأكيدا لصحّتها ومدعاة للأخذ بها وتعميم هذه القاعدة على كلّ الألفاظ التي تتطوي عليها.

وأقام أعضاء المجمع قرارهم بقياسيّة المصدر الصناعي الذي ينتهي بياء النسب وتاء التانيث على هذين الأصلين؛ إذ تضاف ياء النسب على الكلمة التي يراد وضع مصدر لها فتبيّن حالها، وتزداد تاء التانيث على ياء النسب لبيان الحال والصفو المؤثّين، وكلا الإضافتين قياسيّتان، ولما كان أساس البناء قياسياً، تمثلت النتيجة بلفظ مقيس، وأصدر المجمع قراره الآتي: "إذا أريد صنع مصدر من كلمة، يزداد عليها ياء النسب والتاء"<sup>(٢)</sup>.

ويعدّ المصدر الصناعي الذي أثرت ألفاظه في القرآن الكريم ونصوص اللغة كـ: الجاهليّة والأعرابيّة والفروسيّة من الصيغ التي تؤدّي المعاني الدالّة على الأحوال والصفات التي تقوم بأسماء الجواهر والأعيان كالخشبيّة والحجريّة لوصف حال الشيء إذا كان خشباً أو حجراً، وتوصف بها الأحوال التي تقوم بغيرها ولا مصدر لها في اللغة؛ إذ نقول في الدلالة على الفاعليّة: الضاربيّة، وفي الدلالة على المفعوليّة: المسئوليّة<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أنّ إقرار المجمع بقياسيّة المصدر الصناعي لم ينشأ عن ذكره مصدراً مقيساً لدى القدماء، ومن ثمّ تمّ إصدار قرار بشأنه بغية تحديد الأمر، لكنّ التوسّع في استخدام المصدر بهذه الهيئة المختومة بياء نسب وتاء تانيث في مباحث العلماء خاصّة للدلالة على مصطلحاتهم

(١) مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ١١/٣

(٢) قرارات قياسية بعض المصادر الثلاثيّة، مجلة مجمع اللغة العربيّة الملكي، ١٠

(٣) انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها

العلمية حدا بالمجمع إلى إثباته وإقرار قياسيته. فكان عامل الشبوع والكثرة سببا رئيسا في إقرار هذا الوزن المصدري<sup>(١)</sup>.

واستوفى المجمع الآراء التي قيلت حول المصدر واسم المصدر وكيفية الفريق بينهما، فأتى قراره كالاتي: "يعرّف اسم المصدر بأنه اسم مشتمل على أحرف المصدر الأصول، يجيء من الثلاثي وغيره، فهو من الثلاثي: ما ساوت حروفه حروف فعله، دالا على عين، أو هيئة، أو حال، أو أثر، كالرزق -بكر الرء- لما يرزق به المرء، والضّر -بضم الضاد- لما يصاب به المضرور. وهو من غير الثلاثي: ما لم يجر على فعله بخلوه من بعض حروفه الزوائد، دالا كذلك على عين، أو هيئة، أو حال، أو أثر، كالعطاء: لما يعطى، والثواب: لما يثاب به، والكلام: لما يتفوه به. وقد يصطبغ اسم المصدر بمعنى المصدر وهو الحدث، كما في قوله تعالى: "ثواباً من عند الله" بمعنى الإثابة، وحينئذ يعمل عمله بنصب مفعوله، وقد أثر ذلك عن العرب في منثور ومنظوم.

وخلاصة ذلك أنّ المصدر: هو ما دلّ على حدث، فإذا دلّ على عين أو هيئة سمّي اسم مصدر<sup>(٢)</sup>.

ويستدلّ من مضمون القرار السابق أنّ المجمعين اعتمدوا وجود اسم المصدر في الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، فإن جاء للثلاثي المجرد يؤخذ بمعناه للدلالة عليه، فيمثل عينا أو هيئة أو حالا أو أثرا، ويعدّ المعنى أساسا لهذا التفريق لاسيما أنّ حروف كلّ من المصدر واسمه متساوية في هذه الحالة. أمّا إن كان اسم المصدر للثلاثي المزيد، يؤخذ بلفظه وتعداد حروف كلّ من الوزنين، فاسم المصدر حروفه أقلّ من حروف المصدر، إضافة إلى دلالاته ذاتها سواء أكان ثلاثيا مجردا أم مزيدا.

وقد يستخدم اسم المصدر في موضع المصدر، كما في قوله تعالى: "والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا"<sup>(٣)</sup>، فيأخذ موقعه في التركيب ودلالاته على الحدث، ويعمل عمله، فيؤثر في ما سواه، وينصب مفعوله. ويبدو أنّ إنابة اسم المصدر عن المصدر في الجملة أدّى إلى وجود خلط بين المصطلحين يسهل التنبّه إليه باعتماد المعنى لاسم المصدر المختصّ بالثلاثي المجرد واللفظ والمعنى لاسم المصدر المختصّ بالثلاثي المزيد.

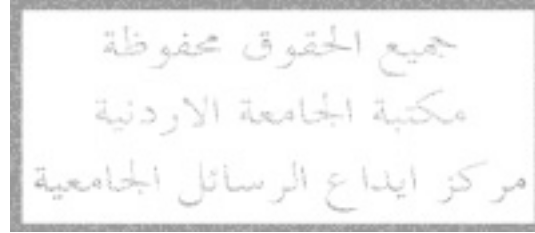
إنّ قرارات مجمع اللغة العربية التي اختصّت بالمصدر وضعت لمعالجة هذه الصيغة الصرفية وما قد اعترضها من خلاف، سواء أكان مختصّا بالقياس الصرفي لبعض الأوزان أم

(١) انظر: مصطفى الشهابي، قياسية فعل للمرض، مجلة مجمع اللغة العربية، ٧٦

(٢) مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ٢٥/٣

(٣) سورة مريم، الآية (٧٦)

بالمعنى الذي تؤدّيه، ويبدو أنّها بنيت على أسس محدّدة تمثلها المجمع وأقيمت على الضرورة الملحة والحاجات المستحدثة، لاسيّما أنّ لغة العلوم تتطوّر باستمرار وتحتاج إلى أوزان صرفيّة تستوعب دلالتها ومعانيها. واتبع المجمع في الوقت ذاته سمة شيوع اللفظ وكثرته لإثبات قياسيّه، ومن ثمّ صياغة كلمات جديدة على الطريقتة ذاتها. وقد تمّ الاستدلال على الشيوع عقب استقراء الصيغة في نصوص العربيّة. واعتمد أعضاء المجمع في قراراتهم وآرائهم كلّها على الأصول اللغويّة الثابتة التي لا يمكن تجاهلها وإن كانت قليلة، فعمدوا في بعض الأحيان إلى الأخذ بالأصل اللغويّ الذي تمثّل بمفردات قليلة وتعميمه لإمكانية استحداث ألفاظ جديدة على القليل النادر، أو لوجود هذه الألفاظ، فيتمّ إثباتها تبعاً لما سبق له وجود من ألفاظ أخرى تقترب في أوزانها، وتتبع القاعدة ذاتها.



## الدراسة الإحصائية

### أهداف الدراسة الإحصائية:

يعدّ استقراء الصيغ الصرفية إحدى الوسائل المتبعة في تحديد صفاتها وتقسيمها بين القياس والسّماع؛ إذ يقوم الاستقراء على أساس إحصائيّ، فيتبيّن شيوع كلّ وزن تبعاً لمدى تكرار استخدامه. وقد عمد المجمعيون غير مرّة إلى اتباع الطريقة الإحصائية في سبيل إظهار قياسيةّ زنة (فعل) في دلالتها على الداء إذا كان الوزن مختصاً بـ(فعل) اللّازم، وتحديد قياسيةّ زنة (فعالة) في تبيان معنى بقايا الأشياء وفضالتها.

ويبدو أنّ الاستقراء لم يقتصر على تحديد قياسيةّ الوزن أو وقوفه على السماع؛ فد ذهب جميل الملاذكة إلى اعتماده سبيلاً لإظهار غلبة (فعل) لـ(فعل) اللّازم وازدياد نسبة شيوعها على الوزن المصدر المقيس (فعول)، وقد نحا في ذلك طريق الأوزان المصدرية المقيسة والمسموعة، وحاول المفاضلة بين وزنين وتقديم أحدهما على الآخر، وإقرار قياسيّته نظراً لغلته وشيوع استخدامه.

وسلك النهج ذاته محمد علي الخولي؛ إذ حاول معالجة الصيغ والأوزان المستخدمة في العربية وفق إحصائها والتعرّف على مدى تكرارها وإظهار أكثرها استخداماً، فعمل على استقراء الألفاظ المختصة بالمصدر والمشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة وغيرها. وأعتقد أنّ شموليّة استقرائه الصرفي أدّت إلى وصوله إلى نتائج محدّدة تتمثل أهمّها ببلوغ اللفظ المصدر تكررّاً يعلو المشتقات والأسماء؛ إذ كان المصدر ممثلاً للمفعول المطلق والمفعول لأجله؛ فيتصل به ويدلّ عليه، سواء أكان فاعله موجوداً أم محذوفاً، إضافة إلى أنّ المصدر يدلّ على الأحداث التي قد تتمثل ب: الحضور والنجاح، وقد تشير إلى عمليّات تربيويّة أو عقليّة ك: التعليم والتفكير<sup>(١)</sup>.

وقد قمت باستقراء الوزن المصدر الذي يمثل بنية دالة على الحدث في عينات أربع، تتمثل بعينتين من النصوص الشعرية والنثرية تتبعان طرق الكتابة القديمة (أ-ب)، وعينتين من النصوص الشعرية والنثرية تتبعان طرق الكتابة الحديثة (ج-د)، ويمكن بذلك مقابلة العينتين القديمتين (أ-ب) والعينتين الحديثتين (ج-د)؛ إذ تقوم المقابلة بين نوعين أدبيين مختلفين في كلّ مرّة، ولكنهما يتبعان زمناً واحداً للكتابة، ومن ثمّ يقابل بين العينتين اللتين تنفقان في نوع أدبيّ واحد وتختلفان في الزمن الذي كتبت فيه كلّ منهما، إذ تقوم المقابلة بين العينتين

(١) انظر: محمد علي الخولي، التراكيب الشائعة في اللغة العربية، دراسة إحصائية، ٦٣-٦٩.

الشعريتين (ج-د) والنثريتين (ب-د). وعليه يمكن التوصل إلى نتائج محددة حول استخدام البنية المصدرية في النصوص القديمة والحديثة.

وعنيت الدراسة باستقراء الأوزان المصدرية القياسية والسماعية التي تختص بأفعال ثلاثية ورباعية، مجردة ومزيدة، إضافة إلى المصادر التي تختص بلفظ معين؛ كأن يبدأ بميم فيمثل مصدراً ميمياً مقيساً ومسموعاً، أو ينتهي بياء مشددة وتاء فيمثل مصدراً صناعياً مقيساً، وأحصيت المصدر الدالّ على المرّة والهيئة، سواء أكان قياسياً أم سماعياً، وأظهرت النسب المئوية التي يمثلها كلّ وزن مصدريّ تبعاً للنوع الذي سمي إليه.

ومثلت الصيغ المصدرية ذات المعاني المختصة بالداء أو الصوت أو السير أو غير ذلك وجهاً يجدر الأخذ به وإظهار نسبة الشيوخ فيه، لاسيّما أنّ استخدام هذه الأوزان الدالة اختلف بين القديم والحديث؛ إذ كثر الإتيان بها واستعمالها حديثاً.

ويبدو أنّ وجود اسم المصدر المختصّ بالفعل الثلاثي، والذي نال جزءاً من الدرس المجمعي كان سبباً للتطلع إلى استخدامه قديماً وحديثاً لمحاولة إقرار قياسيّه إذا كثرت نسبة استعماله في زمن معين. واستقصيت المصادر التي لا أفعال لها، وكيفية استخدامها قديماً وحديثاً.

وإنّ هذه الدراسة الإحصائية قائمة على إمكانية استخلاص سمات محدّدة للأوزان المصدرية من حيث الشيوخ، ومن ثمّ تخلص إلى احتمال تقديم صيغة مصدرية مقيسة على أخرى، سواء أكان ذلك مختصاً بالصيغ التي تؤدي معنى واحداً، كالقول بتغليب زنة (فعال) في دلالتها على الصوت إذا شاع استخدامها وغلبة زنة (فعل) في المعنى ذاته، أم كان مختصاً بوزن قياسي كـ(فعل) وآخر سماعيّ كـ(تفعال)؛ إذ نقول: هدر وتهدار. فالإحصاء يحسم ما هو متوقع من غلبة (فعل) -هدر-، لاسيّما أنّ الوزن السماعي (تفعال) لا يذكر إلا لإرادة معنى التكثر والمبالغة في الحدث.

وقد يجدر بي الذكر أنّ بعض المصادر التي تختصّ بالفعل الثلاثي تتبع حركة عين متوسطة تختلف في كلّ مرّة؛ إذ نقول: (فعل) -فعال للامتناع والمباعدة، و(فعل) -فعل للداء، و(فعل) -فعلة للون. وقد راعيت هذا المنحى الشكلي في إحصاء الأوزان ذات المعاني، إلا أنّ تعميم ذلك على العمل كله بلغ حدّاً يصعب تجاوزه، لاسيّما أنّ اللفظة المصدرية الواحدة قد ترد لأكثر من زنة فعلية، فلم أدرج هذا الباب من التقسيم في الجداول الإحصائية الواردة، والتي تضمّنت نتائج الإحصاء النهائية في العيّات المدروسة.

وراعيت -ضمن الدراسة الإحصائية- التوصل إلى نتائج تظهر مدى استخدام بنية المصدر التي تؤدي معنى أحد المشتقات، فتخرج بذلك عن أدائها الأصلي الذي يتمثل بكونها اسماً للمعنى وتقوم بأداء معنى اسم الفاعل أو اسم المفعول أو اسمي المكان والزمان أو اسم التفضيل، واستبعدت الصفة المشبهة وصيغة المبالغة في هذا المبحث لاتصالهما بالوزن المصدرية من حيث الوزن الصرفي المشترك فحسب، أما المعنى، فيحدده السياق؛ إذ يختص بالمصدر حيناً وبالصفة المشبهة أو صيغة المبالغة حيناً آخر. وعليه، فقد توجب إظهار نسبة تكرار استخدام كل زنة مصدرية تؤدي معنى أحد المشتقات قياساً إلى غيرها من الأوزان المصدرية التي تؤدي المعنى ذاته، ثم نسبة تكرار استخدام الأوزان المصدرية التي تخرج عن استخدامها الأصلي عامة لإظهار مدى وجود هذا النوع في نصوص الاستعمال، والتعرف على كيفية التفرقة بين النصوص القديمة والحديثة، الشعرية والنثرية. وتم ذلك بتفصيل تضمن النسبة المئوية لكل مجموعة منها على حدة.

وإن وجود البنية المصدرية في التركيب تؤدي وظائف صرفية تختص بالمعنى من توكيد وتبيان للنوع والعدد، ووظائف نحوية تختص بالوظيفة من أداء لدور الفعل إذ يتضمن المصدر معنى الحدث والزمن معاً، واسم الفعل إذ يقوم المصدر بوزنه الصرفي بأداء دور انفعالي في السياق، وغير ذلك من الوظائف النحوية، تبعه إحصاء لمثل هذا النوع من الاستخدام قديماً وحديثاً. وقد راعيت وجود المصدر لأداء دور الظرفية بالطريقة ذاتها التي يؤدي بها معنى الظرف (اسمي المكان والزمان)، إضافة إلى تمثيله دور المفعول المطلق؛ إذ يؤدي بذلك الوظائف الصرفية ذاتها للمصدر، فأظهرت النسبة المئوية للمصادر التي تؤدي الوظائف الصرفية والنحوية في التركيب، مع تفصيل لنسبة كل منها تبعاً للعينات الإحصائية.



## -نتائج الدراسة الإحصائية:

### العينة الإحصائية (أ) - شعر/قديم:

بلغ المجموع الكلي لتكرارات الأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (١٦٠٦) تكراراً؛ إذ كان مجموع تكرار الأوزان المقيسة (٧٥٧) تكراراً، أي بنسبة ٤٧٪ مجموع تكرار الأوزان المسموعة (٨٤٩) تكراراً، أي بنسبة ٥٢٪ وقد فصل ذلك بالآتي:

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ١٧٧ مرة ونسبة تكراره = ١١٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ٤٧٠ مرة ونسبة تكراره = ٢٩٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد المتعدّي ٢٥٦ مرة ونسبة تكراره = ١٥٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد المتعدّي ٢٧٤ مرة ونسبة تكراره = ١٧٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المزيد ١٧٥ مرة ونسبة تكراره = ١٠٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المزيد ١٩ مرة ونسبة تكراره = ١٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرد مرتين ونسبة تكراره = صفر٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرد ٣ مرات ونسبة تكراره = صفر٪

لم يرد المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد ونسبة تكراره = صفر٪

لم يرد المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد ونسبة تكراره = صفر٪

تكرر المصدر الميمي ٩٠ مرة ونسبة تكراره = ٥٪

تكرر المصدر الميمي السماعي ٧٢ مرة ونسبة تكراره = ٤٪

لم يرد المصدر الصناعي ونسبة تكراره = صفر٪

تكرر اسم المرة القياسي ٤٢ مرة ونسبة تكراره = ٢٪

تكرر اسم المرة السماعي ١١ مرة ونسبة تكراره = ١٪

تكرر اسم الهيئة القياسي ١٥ مرة ونسبة تكراره = ١٪

لم يرد اسم الهيئة السماعي ونسبة تكراره = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة

(١٥٥) تكراراً، أي بنسبة ١٠٪، وقد فصل ذلك بالآتي:

تكررت زنة (فعال) ١٧ مرة ونسبة تكرارها = ١٪

تكررت زنة (فعليل) ١٣ مرة ونسبة تكرارها = ١٪

لم ترد زنة (فعلان) أي نسبة تكرارها = صفر٪

تكررت زنة (فعل) ٨ مرات ونسبة تكرارها = صفر٪

تكررت زنة (فعل) ٥٦ مرة ونسبة تكرارها = ٣٪

لم ترد زنة (فعولة) أي نسبة تكرارها = صفر٪

تكررت زنة (فعالة) ٢٥ مرة ونسبة تكرارها = ١٪

تكررت زنة (فعالة) ٤ مرات ونسبة تكرارها = صفر٪

تكررت زنة (فعال) ١٢ مرة ونسبة تكرارها = ١٪

لم ترد زنة (فعل) أي نسبة تكرارها = صفر٪

تكررت زنة (فعالة) ١٢ مرة ونسبة تكرارها = ١٪

تكررت زنة (انفعال) ٨ مرات ونسبة تكرارها = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرار اسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق

الثلاثي) ٦٢ تكراراً؛ إذ:  
تكرر اسم المصدر للفعل الثلاثي ١٢ مرة ونسبة تكراره = ١٩٪  
تكرر اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي ٥٠ مرة ونسبة تكراره = ٨٠٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات المصادر التي لا أفعال لها في العينة (١٠) تكرارات، أي بتكرر

٪١

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (١١٤) تكراراً، أي بتكرر

٪٧

إذ تكررت الأوزان المصدرية المتصلة من حيث المعنى- باسم الفاعل مرتين ونسبتها = ١٪

تكررت الأوزان المتصلة باسم المفعول ١١ مرة ونسبتها = ٩٪

تكررت الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) ٦٧ مرة ونسبتها = ٥٨٪

تكررت الأوزان المتصلة باسم التفضيل ٣٤ مرة ونسبتها = ٢٩٪

بلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٢٦) تكراراً،

أي بتكرر ١٪

إذ تكررت الأوزان المؤدية معنى التوكيد ٥ مرات ونسبتها = ١٩٪

تكررت الأوزان المؤدية معنى بيان النوع ٢١ مرة ونسبتها = ٨٪

لم ترد الأوزان المؤدّية معنى بيان العدد ونسبتها= صفر٪

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدّي وظائف نحوية في التركيب (١٤٣)

تكراراً، أي بتكرار ٨٪

إذ تكررت الأوزان التي تؤدّي دور الفعل ٢٣ مرة ونسبتها= ١٦

لم ترد الأوزان التي تؤدّي دور اسم الفعل ونسبتها= صفر٪

تكررت الأوزان التي تؤدّي دور الظرف ٦٩ مرة ونسبتها= ٤٨٪

لم ترد الأوزان التي تؤدّي دور الصفة ونسبتها= صفر٪

تكررت الأوزان التي تؤدّي دور الحال ١٥ مرة ونسبتها= ١٠٪

تكررت الأوزان التي تؤدّي دور المفعول لأجله ١٠ مرات ونسبتها= ٦٪

تكررت الأوزان التي تؤدّي دور المفعول المطلق ٢٦ مرة ونسبتها= ١٨٪

جميع الحقوق محفوظة

-العينة الإحصائية (ب)- نشر/ قديم مكتبة الجامعة الاردنية

بلغ المجموع الكلي لتكرارات لأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (٢٥٩٥)

تكراراً، إذ كان مجموع تكرارات الأوزان المقيسة (١٣١٩) تكراراً، أي بتكرار ٥١٪

مجموع تكرارات الأوزان المسموعة (١٢٧٦) تكراراً، أي بتكرار ٤٩٪

وقد فصل ذلك بالآتي:

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ٣٣٩ مرة ونسبة تكراره= ١٣٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ٦٩٧ مرة ونسبة تكراره= ٢٦٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد المتعدّي ٣٣٤ مرة ونسبة تكراره= ١٢٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد المتعدّي ٤١٥ مرة ونسبة تكراره= ١٥٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المزيد ٣٦٧ مرة ونسبة تكراره= ١٤٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المزيد ٢٨ مرة ونسبة تكراره= ١٪

لم يرد المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرد ونسبة تكراره= صفر٪

لم يرد المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرد ونسبة تكراره= صفر٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد ٣ مرات ونسبة تكراره= صفر٪

لم يرد المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد ونسبة تكراره= صفر٪

تكرر المصدر الميمي ١١٨ مرة ونسبة تكراره= ٤٪

تكرر المصدر الميمي السماعي ١٣٠ مرة ونسبة تكراره= ٥٪

تكرر المصدر الصناعي مرة واحدة ونسبة تكراره = صفر %

تكرر اسم المرّة القياسي ١٣٩ مرة ونسبة تكراره = ٥ %

تكرر اسم المرّة السماعي ٣٤ مرة ونسبة تكراره = ١ %

تكرر اسم الهيئة القياسي ١٨ مرة ونسبة تكراره = ١ %

تكرر اسم الهيئة السماعي مرة واحدة ونسبة تكراره = صفر %

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة

(١٩٥) تكراراً، أي بتكرر ٨ %، وقد فصل ذلك بالآتي:

تكررت زنة (فعال) ١٩ مرة ونسبتها = ١ %

تكررت زنة (فعليل) ٤ مرات ونسبتها = صفر %

لم ترد زنة (فعالان) ونسبتها = صفر %

تكررت زنة (فعله) ٤ مرات ونسبتها = صفر %

تكررت زنة (فعل) ٥٢ مرة ونسبتها = ٢ %

تكررت زنة (فعله) ٨ مرات ونسبتها = صفر %

تكررت زنة (فعالة) ٥٠ مرة ونسبتها = ١ %

تكررت زنة (فعالة) ٤١ مرة ونسبتها = ١ %

تكررت زنة (فعال) ٧ مرات ونسبتها = صفر %

لم ترد زنة (فعله) ونسبتها = صفر %

تكررت زنة (فعالة) ٧ مرات ونسبتها = صفر %

تكررت زنة (انفعال) ٣ مرات ونسبتها = صفر %

وبلغ المجموع الكلي لتكرار اسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق

الثلاثي) ٢٨٠ تكراراً؛ إذ كانت:

تكرر اسم المصدر للفعل الثلاثي ٦٤ مرة ونسبة تكراره = ٢٣ %

تكرر اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي ٢١٦ مرة ونسبة تكراره = ٧٧ %

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات المصادر التي لا أفعال لها في العينة (٣٩) تكراراً، أي بتكرر ١ %

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (١٥٦) تكراراً، أي بنسبة ٦٪

إذ تكررت الأوزان المصدرية المتصلة من حيث المعنى- باسم الفاعل مرتين ونسبتها= ١٪  
تكررت الأوزان المتصلة باسم المفعول ٣١ مرة ونسبتها= ١٩٪  
تكررت الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) ٨٧ مرة ونسبتها= ٢٢٪  
تكررت الأوزان المتصلة باسم التفضيل ٣٦ مرة ونسبتها= ٢٣٪

بلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٦٢) تكراراً، أي بنسبة ٢٪

إذ تكررت الأوزان المؤدية معنى التوكيد ١٧ مرة ونسبتها= ٢٧٪  
تكررت الأوزان المؤدية معنى بيان النوع ٣٧ مرة ونسبتها= ٢٩٪  
تكررت الأوزان المؤدية معنى بيان العدد ٨ مرات ونسبتها= ١٢٪

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف نحوية في التركيب (٢٢١) تكراراً، أي بنسبة ٨٪

إذ تكررت الأوزان التي تؤدي دور الفعل ٥ مرات ونسبتها= ٢٪  
لم ترد الأوزان التي تؤدي دور اسم الفعل ونسبتها= صفر٪  
تكررت الأوزان التي تؤدي دور الظرف ٨٩ مرة ونسبتها= ٤٠٪  
تكررت الأوزان التي تؤدي دور الصفة ٦ مرات ونسبتها= ٢٪  
تكررت الأوزان التي تؤدي دور الحال ١٨ مرة ونسبتها= ٨٪  
تكررت الأوزان التي تؤدي دور المفعول لأجله ٤١ مرة ونسبتها= ١٨٪  
تكررت الأوزان التي تؤدي دور المفعول المطلق ٦٢ مرة ونسبتها= ٢٨٪

## -نتائج الدراسة الإحصائية:

### العينة الإحصائية (ج) - شعر/حديث:

بلغ المجموع الكلي لتكرارات الأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (٢٢٢٦)

تكراراً، إذ كان مجموع تكرارات الأوزان المقيسة (١٠٦٩) تكراراً، أي بنسبة ٤٨٪

مجموع تكرارات الأوزان المسموعة (١٢٧٦) تكراراً، أي بنسبة ٥٢٪

وقد فصل ذلك بالآتي:

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ٥١٥ مرة ونسبة تكراره = ٢٣٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ٧٩٤ مرة ونسبة تكراره = ٣٥٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي ١٠٥ مرات ونسبة تكراره = ٤٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي ٢٥٧ مرة ونسبة تكراره = ١١٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المزيد ١٩٦ مرة ونسبة تكراره = ٨٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المزيد ٣٨ مرة ونسبة تكراره = ١٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرد ٧ مرات ونسبة تكراره = صفر٪

لم يرد المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرد ونسبة تكراره = صفر٪

لم يرد المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد ونسبة تكراره = صفر٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد مرة واحدة ونسبة تكراره = صفر٪

تكرر المصدر الميمي ٤٨ مرة ونسبة تكراره = ٢٪

تكرر المصدر الميمي السماعي ٢٦ مرة ونسبة تكراره = ١٪

تكرر المصدر الصناعي ٢٢ مرة ونسبة تكراره = ١٪

تكرر اسم المرة القياسي ١٥٨ مرة ونسبة تكراره = ٧٪

تكرر اسم المرة السماعي ٣٣ مرة ونسبة تكراره = ١٪

تكرر اسم الهيئة القياسي ١٨ مرة ونسبة تكراره = ١٪

تكرر اسم الهيئة السماعي مرتين ونسبة تكراره = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة

(٢٩١) تكراراً، أي بنسبة ١٣٪، وقد فصل ذلك بالآتي:

تكررت زنة (فعال) ٢٢ مرة ونسبتها = ١٪

تكررت زنة (فعليل) ٧١ مرة ونسبتها = ٣٪

تكررت زنة (فعلان) مرة واحدة ونسبتها = صفر٪

تكررت زنة (فعله) ٤ مرات ونسبتها = صفر٪

تكررت زنة (فعل) ٦٦ مرة ونسبتها = ٢٪

تكررت زنة (فعولة) ١٢ مرة ونسبتها = ١٪

تكررت زنة (فعالة) ٤٠ مرة ونسبتها = ١٪

تكررت زنة (فعالة) ٢٢ مرة ونسبتها = ١٪

تكررت زنة (فعال) ٢٢ مرة ونسبتها = ١٪

تكررت زنة (فعله) ١٠ مرات ونسبتها = صفر٪

تكررت زنة (فعالة) ٧ مرات ونسبتها = صفر٪

تكررت زنة (انفعال) ١٤ مرة ونسبتها = ١٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرار اسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق الثلاثي)

١٣٦ تكراراً؛ إذ كانت:

تكرر اسم المصدر للفعل الثلاثي ١٩ مرة ونسبة تكراره = ١٤٪

تكرر اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي ١١٧ مرة ونسبة تكراره = ٨٦٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرار المصادر التي لا أفعال لها في العينة (٧) تكرارات، أي بنسبة صفر٪

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (٧٩) تكراراً، أي بنسبة ٣٪

إذ تكررت الأوزان المصدرية المتصلة من حيث المعنى- باسم الفاعل مرتين ونسبتها = ٢٪

تكررت الأوزان المتصلة باسم المفعول ٢٤ مرة ونسبتها = ٣٠٪

تكررت الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) ٤٣ مرة ونسبتها = ٥٤٪

تكررت الأوزان المتصلة باسم التفضيل ١٠ مرات ونسبتها = ١٢٪

بلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٥) تكرارات، أي بنسبة صفر٪

إذ تكررت الأوزان المؤدية معنى التوكيد مرتين ونسبتها= ٤٪

تكررت الأوزان المؤدية معنى بيان النوع مرتين ونسبتها= ٤٪

تكررت الأوزان المؤدية معنى بيان العدد مرة واحدة ونسبتها= ٢٪

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف نحوية في التركيب (١١٦) تكرارا، أي بنسبة ٥٪

إذ تكررت الأوزان التي تؤدي دور الفعل ٣٩ مرة ونسبتها= ٣٣٪

لم ترد الأوزان التي تؤدي دور اسم الفعل ونسبتها= صفر٪

تكررت الأوزان التي تؤدي دور الظرف ٤٣ مرة ونسبتها= ٣٧٪

تكررت الأوزان التي تؤدي دور الصفة مرة واحدة ونسبتها= صفر٪

تكررت الأوزان التي تؤدي دور الحال ٢٤ مرة ونسبتها= ٢٠٪

تكررت الأوزان التي تؤدي دور المفعول لأجله ٤ مرات ونسبتها= ٣٪

تكررت الأوزان التي تؤدي دور المفعول المطلق ٥ مرات ونسبتها= ٤٪

#### - العينة الإحصائية (د) نثر/حديث:

بلغ المجموع الكلي لتكرارات الأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (٤٣٤٦) تكرارا، إذ كان مجموع تكرارات الأوزان المقيسة (٢٩٢١) تكرارا، أي بنسبة ٦٧٪  
مجموع تكرارات الأوزان المسموعة (١٤٢٥) تكرارا، أي بنسبة ٣٣٪  
وقد فصل ذلك بالآتي:

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ٨١٧ مرة ونسبة تكراره= ١٨٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد اللازم ٨٨٧ مرة ونسبة تكراره= ٢٠٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد المتعدّي ١٨٨ مرة ونسبة تكراره= ٤٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد المتعدّي ٢٨٩ مرة ونسبة تكراره= ٦٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الثلاثي المزيد ١٣٠١ مرة ونسبة تكراره= ٢٩٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الثلاثي المزيد ٥٤ مرة ونسبة تكراره= ١٪

تكرر المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرد ٢٣ مرة ونسبة تكراره= ١٪

تكرر المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرد ٥ مرات ونسبة تكراره= صفر٪



- تكرر المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد ٧ مرات ونسبة تكراره = صفر٪  
 تكرر المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد مرتين ونسبة تكراره = صفر٪  
 تكرر المصدر الميمي ٢٩ مرة ونسبة تكراره = ١٪  
 تكرر المصدر الميمي السماعي ٦٣ مرة ونسبة تكراره = ١٪  
 تكرر المصدر الصناعي ٣٠ مرة ونسبة تكراره = ١٪  
 تكرر اسم المرّة القياسي ٤٨٨ مرة ونسبة تكراره = ١١٪  
 تكرر اسم المرّة السماعي ١١٨ مرة ونسبة تكراره = ٢٪  
 تكرر اسم الهيئة القياسي ٣٨ مرة ونسبة تكراره = ١٪  
 تكرر اسم الهيئة السماعي ٧ مرات ونسبة تكراره = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة

- (٥٨٤) تكراراً، أي بنسبة ١٣٪، وقد فصل ذلك بالآتي: محفوظة  
 تكررت زنة (فعال) ٩٩ مرة ونسبتها = ٢٪ الجامعة الاردنية  
 تكررت زنة (فعليل) ٦٠ مرة ونسبتها = ١٪ الرسائل الجامعية  
 تكررت زنة (فعلان) ٤ مرات ونسبتها = صفر٪  
 تكررت زنة (فعله) ٥ مرات ونسبتها = صفر٪  
 تكررت زنة (فعل) ١٢٠ مرة ونسبتها = ٢٪  
 تكررت زنة (فعولة) ٥٣ مرة ونسبتها = ١٪  
 تكررت زنة (فعالة) ١٠٠ مرة ونسبتها = ٢٪  
 تكررت زنة (فِعاله) ٤٥ مرة ونسبتها = ١٪  
 تكررت زنة (فعال) ١٣ مرة ونسبتها = صفر٪  
 تكررت زنة (فعله) ١٤ مرة ونسبتها = صفر٪  
 تكررت زنة (فعالة) ٦ مرات ونسبتها = صفر٪  
 تكررت زنة (انفعال) ٦٥ مرة ونسبتها = ١٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات اسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق الثلاثي) ١٨١ تكراراً؛ إذ:

- تكرر اسم المصدر للفعل الثلاثي ١٣ مرة ونسبة تكراره = ٧٪  
 تكرر اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي ١٦٨ مرة ونسبة تكراره = ٩٣٪

وبلغ المجموع الكلي لتكرارات المصادر التي لا أفعال لها في العينة (٢) - (تكرارين)، أي بنسبة  
صفر %

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (٥٧) تكراراً، أي بنسبة ١ %

إذ لم ترد الأوزان المصدرية المتصلة من حيث المعنى - باسم الفاعل ونسبة التكرار = صفر %

تكررت الأوزان المتصلة باسم المفعول ١١ مرة ونسبتها = ١٩ %

تكررت الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) ٤٢ مرة ونسبتها = ٧٣ %

تكررت الأوزان المتصلة باسم التفضيل ٤ مرات ونسبتها = ٧ %

بلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٣٦) تكراراً،  
أي بنسبة ١ %

إذ تكررت الأوزان المؤدية معنى التوكيد ٥ مرات ونسبتها = ١٣ %

تكررت الأوزان المؤدية معنى بيان النوع ٢٦ مرة ونسبتها = ٧٢ %

تكررت الأوزان المؤدية معنى بيان العدد ٥ مرات ونسبتها = ١٣ %

وبلغ مجموع تكرارات الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف نحوية في التركيب (١٠٥)  
تكرارات، أي بنسبة ٢ %

إذ تكررت الأوزان التي تؤدي دور الفعل مرتين ونسبتها = ١ %

لم ترد الأوزان التي تؤدي دور اسم الفعل ونسبتها = صفر %

تكررت الأوزان التي تؤدي دور الظرف ٤٢ مرة ونسبتها = ٤ %

لم ترد الأوزان التي تؤدي دور الصفة ونسبتها = صفر %

تكررت الأوزان التي تؤدي دور الحال ١٩ مرة ونسبتها = ١٨ %

تكررت الأوزان التي تؤدي دور المفعول لأجله ٦ مرات ونسبتها = ٢ %

تكررت الأوزان التي تؤدي دور المفعول المطلق ٣٦ مرة ونسبتها = ٣٤ %

### ج-دراسة تحليلية للنتائج الإحصائية:

تضمّنت النتائج الإحصائية دلالات حول القضايا المطروحة بشأن المصدر، وهي:

-إنّ مصدر (فعل) اللازم متمثل في زنة (فعل) القياسية، وحين وجد كمّ هائل من مصادره بزنة (فعل) المختصة بالمتعدّي ذهب أعضاء المجمع إلى تأويل ذلك تبعاً لرأي الفراء باتباع (فعل وفعل) معاً، وخلص جميل ملائكة في استقرائه إلى وجوب قياسية (فعل) لشيوعها وغلبيتها. وقد دلّت نتائج العينتين (أ+ ج) إلى غلبة (فعل) لـ(فعل) اللازم؛ إذ بلغت تكرر (فعل) ١٣ ٪ وتكرر (فعل) ٤٤ ٪ في العينة (أ)، وبلغت تكرر (فعل) ٣١ ٪ وتكرر (فعل) ٣٢ ٪ في العينة (ج)، ويتضح ارتفاع التكرر المئويّة لاستخدام الزنة المصدرية (فعل) في الشعر القديم، بينما قلّ الاعتماد عليها في الشعر الحديث. وقد يعزى ذلك إلى ابتعاد الشعراء المحدثين عن أدوات الكتابة التي تؤدّي دلالات عامّة كالمصدر بزنة (فعل)؛ إذ نقول: (كتب وسكب)، واعتمادهم الألفاظ المصدرية التي تؤدّي دلالات ومعاني، وعلنا نقول في المثليين السابقين ذاتيهما: كابة (للدلالة على القيام بالفعل)، وتسكاب (لإظهار الكثرة والمبالغة) في الحدث.

وبلغت تكرر (فعل) ٢٢ ٪ وتكرر (فعل) ٤١ ٪ في العينة (ب)، وبلغت تكرر (فعل) ٢٠ ٪ وتكرر (فعل) ٣٣ ٪ في العينة (د)؛ إذ قلّ التزايد في سيطرة زنة (فعل) لـ(فعل) اللازم حديثاً، إلا أنّ الاعتماد عليه ظلّ غالباً على زنة (فعل). وعلى الرغم من إمكانية اعتماد الوزنين المصدريين للفعل باتخاذ (فعل) قياساً و(فعل) سماعاً، فقد يتوجّب النظر في الأمر ثانية وتغليب زنة (فعل) صيغة مصدرية قياسية يؤخذ بها ل(فعل) اللازم.

-أقرّ أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة قياسية زنة (فعال) للدلالة على الداء، ثمّ دفعتهم استقرارات اللغويين في الكتب اللغوية والمعاجم إلى الأخذ بزنة (فعل) صيغة مصدرية مقيسة

تؤدّي المعنى ذاته، ويبدو أنّ زنة (فعل) طغت على زنة (فعال) في أداء المعنى؛ إذ دلت العيّنة (أ) على أداء (فعل) لمعنى الداء بتكرار بلغ (١٥) مرّة، بينما دلت (فعال) على المعنى بتكرار (١٢) مرّة، وقد تمّ الاستخدام ذاته في العيّنة (ج)؛ إذ تكرر (فعل) (١٣) مرّة، وتكرّر (فعال) (٩) مرّات. ويتضح أنّ الاعتماد على (فعل) كان أيسر قديماً وحديثاً. ويلاحظ أنّ استخدامات لألفاظ الدالة على المرض اختلفت تبعاً للزمن على الرغم من اتخاذها زنة واحدة؛ إذ شاع قديماً في العيّنة أ- القول ب: خرق وعلق (على زنة فعل)، ورُضاب وبغام (على زنة فعال)، ويبدو أنّ الاستعمال اللغويّ للأمراض اختلف باختلاف طريقة الكتابة؛ إذ شاع حديثاً في العيّنة ج-: تعب وكري (على زنة فعل)، ورقاد وسهاد (على زنة فعال).

وتمّ التغليب ذاته في العيّنتين (ب-د)؛ إذ بلغ التكرار في العيّنة (ب) لزنة (فعل) الدالة على الداء (٩) مرّات، وتكرّرت (فعال) في دلالتها هذه مرتين فقط، وبلغ التكرار في العيّنة (د) (٣٠) مرّة لـ(فعل) و(١٩) مرّة لـ(فعال). وحصل التطوّر اللغويّ ذاته في استخدام الألفاظ بأوزانها المصدرية؛ إذ شاع قديماً استخدام (زرب) و(هزق) على (فعل)، بينما استخدمت حديثاً ألفاظ تتناسب واللغة الدراجة، فوجدت ألفاظ دالة تتمثل بـ(وهن وتعب).

مركز أبحاث الرسائل الجامعية

- تمّ الإقرار المجمعّي بقياسيّة (فعال وفعيل) للدلالة على الصوت، واتجه الشيخ الإسكندري إلى تغليب زنة (فعال) وتقدمها، لاسيّما أنّها تمثل الدلالة على الصوت، سواء أكان ذلك مختصاً بفعل صحيح أم معتل إضافة إلى إمكانيّة التجاوز عن بعض الأوزان المصوغة على (فعيل) التي قد ترد على (بكيء) مثلاً، فلا يستساغ لفظها. ويبدو أنّ العمل الإحصائي تطابق مع هذه الفرضيّة التي تقضي بغلبة (فعال) في النثر دون الشعر؛ إذ بلغ تكرار (فعيل) في العيّنة (أ) (٩) مرّات، و(فعال) (٥) مرّات، وتناسب الأمر طردياً في العيّنة (ج) إذ بلغ تكرار (فعيل) (٦٠) مرّة، وتكرّرت (فعال) (١٣) مرّة، واختلف أداء الأصوات تبعاً للزمن؛ إذ شاع قديماً ذكر: وجيب وهو صوت القلب إذا خفق واضطرب- وصليل، واستخدمت حديثاً ألفاظ تتمثل في بالأنين والهديل والهدير.

وتطابقت نتائج الإحصاءات النثرية مع ما ذهب إليه الشيخ الإسكندري؛ إذ علا تكرار (فعال) الدال على الصوت، فبلغ في العيّنة (ب) (١٧) مرّة، وبلغ (فعيل) (٤) مرّات، وبلغ (فعال) في العيّنة (د) (٨٠) مرّة، بينما بلغ (فعيل) (٥٥) مرّة، وظهر الاختلاف ذاته في طبيعة المفردات المستخدمة التي تتناسب والزمن الذي وردت فيه.

- قلّ استخدام (فعلان) الدالة على تقلّب الشيء واضطرابه، لاسيّما في النصوص القديمة؛ إذ لم يأت ذكر لها في العيّنة (أ)، وورد في العيّنة (ج) مرّة واحدة، ولم يرد ذكره في العيّنة (ب)، وأتى على ذكره (٤) مرّات في العيّنة (د). ومع قلة التكرارات المعطاة لهذا الوزن المصدرّي في العيّنات الحديثة، فدبّل وجوده فيها على اللجوء إلى الأوزان المصدرّيّة الدالة على المعاني، وإن غلبت هذه المعاني في أوزان دون أخرى. ويبدو أنّ المصادر التي تؤدّي معنى التقلّب والاضطراب شملت معاني محدّدة ك: طوفان ودوران وغثيان.

- دلت زنة المصدر (فعللة) على معنى اللون؛ إذ قال سيبويه: شهب شهبه وأدم أدمه، وقد ظهر الفرق في استخدام هذا الوزن وذكره تبعاً للزمن، فلم يأت له ذكر في العيّنة (أ)، وتكرّر (١٠) مرّات في العيّنة (ج)، ولم يرد في العيّنة (ب)، وتكرّر (١٤) مرّة في العيّنة (د). ويتضح بذلك اللجوء إلى الأوزان المصدرّيّة ذات الدلالات المحدّدة حديثاً، بما في ذلك الدلالة اللونيّة المصوغة على (فعللة) ك: سمرة وخضرة وزرقة. ويبدو أنّ اتّضح دلالة هذا الوزن المصدرّي سبب كافٍ

لقياسيّته، لاسيّما في الوقت الحاضر. مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز أبحاث الرسائل الجامعية

- اتجه بعض اللغويين إلى الاستقراء لتأكيد دلالة (فعللة) على بقايا الشيء وما فضل منه؛ إذ قام بذلك أحمد الحوفي ومحمد مهدي علام، ويبدو أنّ النتائج الإحصائيّة التي تمّ التوصل إليها مثلت استكمالاً لعملهم اللغوي؛ إذ حملت زنة (فعللة) المعنى ذاته، وتكرّرت بأعداد متقاربة قديماً وحديثاً، فبلغ تكرارها في العيّنة (أ) (١٢) مرّة، وفي العيّنة (ج) (٧) مرّات، وبلغ تكرارها في العيّنة (ب) (٧) مرّات، وفي العيّنة (د) (٦) مرّات، ومع قلة لأعداد الواردة، فقد اشتركت في أداء معنى واحد. وقد تضاف زنة (فعل) للمعنى ذاته؛ إذ يؤدّي المصدر (فعال) المختصّ بالفعل الثلاثي المجرد المتعدّي معنى بقايا الأشياء، وقد تراوح وروده بين (٤) مرّات في العيّنة (أ)، أي بتكرّر ١٪ من الأوزان السماعيّة المستخدمة، وورد (٦) مرّات في العيّنة (ج)، أي بتكرّر قدرها ٢٪، وتقاربت الأعداد والنسب في العيّنات النثريّة؛ إذ تكرّر في العيّنة (ب) (٧) مرّات أي بتكرّر ١٪ وورد مرتين في العيّنة (د) أي بتكرّر ١٪.

- اختصّت زنة (انفعال) بأداء معنى المطاوعة، سواء أكان ذلك مختصّاً بالوزن الصرفيّ والمعنى المأثور تبعاً للسمع كما ذهب محمد شوقي أمين، أم كان مؤدياً معنى المطاوعة تبعاً لقياسه الصرفيّ فحسب، ومع تغليب الرأي الأوّل الذي دعمه بأقوال المعجميين بدلالة الوزن على المطاوعة سماعاً، فقد تزايد تكرار أدائه هذا المعنى؛ إذ تكرّر في العيّنة (أ) (٨) مرّات، وتكرّر في العيّنة (ج) (١٤) مرّة، وبلغ تكراره في العيّنة (ب) (٣) مرّات، وارتفع تكراره في العيّنة (د)

ليصل إلى (٦٥) مرة. وأعتقد أنّ اجتماع اللغويين على أدائه معنى المطاوعة سماعاً، إلى جانب قياسه الصرفي وكثرة وروده وتزايد شيوعه سبب للإقرار بقياسيّته واعتماده ضمن الأوزان المصدرية المقيسة ذات المعاني الدالة.

- إنّ قياسية وزن مصدرّي تعني شيوعه وكثرة استخدامه بهيئة معينة، فيمثل قياساً وتكون الأوزان المصدرية الأقلّ وروداً مصادر ثانوية أو مسموعة، وقد وجد تكراراً مصدرين لفعل واحد؛ إذ نقول في مصدر الفعل الثلاثي المجرد المتعدي: (فعل) قياساً و(تفعال) سماعاً، وقد غلبت الزنة القياسية في كلّ حالات ورودها، لاسيّما أنّ معنى الحدث في (فعل) لا يحتمل دلالة أو اختصاصاً بأمر محدّد، فيمكن استخدامه في كلّ المواضع لمتاحة، بينما يدلّ (تفعال) على الكثرة والمبالغة، فلا يستخدم إلا في الحالات التي حمل هذه الدلالة.

وتمّ ذكر زنة (فعل) في العينة (أ) (٢٥٤) مرّة أي بتكرّر ١٥٪ من الأوزان المصدرية الواردة في العينة، وذكرت زنة (تفعال) (٧) مرات فقط، أي بتكرّر تقارب ١٪، ولم يختلف الأمر في النصوص الشعرية الحديثة؛ إذ بلغ تكرار (فعل) في العينة (ج) (١٠٥) مرات أي بتكرّر ٤٪، وتكرر (تفعال) (٤) مرات فقط أي بتكرّر لا تصل إلى ١٪. وتمّ تغليب زنة (فعل) في النصوص النثرية أيضاً، إذ تكررت في العينة (ب) (٣٣٤) مرّة أي بتكرّر ١٢٪، وتكرر (تفعال) (٣) مرات أي بتكرّر تعادل صفر٪ إذا ما قورنت بالأوزان المصدرية الواردة، وتكرر (فعل) في العينة (د) (١٨٨) مرّة أي بتكرّر ٤٪، وتكرر (تفعال) (٨) مرات أي بتكرّر لا تصل إلى ١٪. ويتضح بذلك أنّ الوزن القياسي (فعل) يغلب الوزن المصدرية المسموع (تفعال) دائماً؛ إذ إنّ عمومية معناه وعدم اختصاصه بدلالة معينة تمكّن من استخدامه في مواضع كثيرة.

- تعدّدت الأوزان المصدرية المختصة بفعل واحد؛ إذ يرد للفعل مصدر قياسي وآخر سماعي، أو يرد له مصدران سماعيان. ويبدو أنّ تقديم صيغة على أخرى مع جواز كلّ منهما تمثل بشيوع أحدهما وغلبة استخدامه على الآخر، واختلفت المصادر متعدّدة الصيغ تبعاً للعينات المدروسة؛ إذ ورد مصدر الفعل (لقي) في العينة (أ) على (لقاء) (١٠) مرات وعلى (لقى) مرّة واحدة، بينما ظهر استخدامه خمس مرّات على (لقاء) في العينة (ج). واختلف في تحديد زنة مصدر الفعل (حزن)؛ إذ ورد في العينة (أ) على: حزن (مرتين) وحزن (مرتين) وحزن (مرّة واحدة)، بينما ذكر المصدر ذاته في العينة (ج) على حزن (٥٥ مرّة) وحزن (مرتين). وأعتقد أنّ استخدام

المصدر بهيئات عدّة تمّ استخدامه بهيئة واحدة تغلب ما سواها يعدّ بداية لاستقرار في استخدام المصادر المتعارفة بين الناس، ومن ثمّ تقديمها على غيرها من المصادر.

وقد تمثلت المصادر في العينة القديمة (أ) بغير زنة صرفيّة؛ فجاء مصدر الفعل (ودّ) على: ودّ (١٧ مرة)، وعلى ودّ (مرة واحدة)، وذكر (جهد) مرتين و(جهد) مرة واحدة، بينما لوحظ استقرار أكثر وتغليب لصيغة على أخرى في العينة الحديثة (ج)؛ إذ ذكر المصدر (خوف) (٥ مرات)، و(مخافة) مرة واحدة، وذكر (بداية) ٦ مرات، و(بدء) مرة واحدة، وذكر المصدر (سقم) مرتين، والمصدر (سقام) مرتين أيضاً.

وظهر التطور في استخدام الوزن المصدريّ الذي نشأ بذكر هيئاته المختلفة إلى أن تمّ التوصل إلى زنة مصدرية تتعدّى ما سواها في النصوص النثرية؛ إذ ظهرت في العينة النثرية (ب) زنة المصدر (جهد) على: (جهد: جهد) بمعدّل (١:٦) و(حزن: حزن) بمعدّل (١:٦) و(سرق: سرق) بمعدّل (١:٢) و(لقاء: لقي) بمعدّل (١:٢) و(سخط: سخط) بمعدّل (١:٢) و(خوف: مخافة) بمعدّل (٤:٧). ويبدو أنّ هذه الألفاظ المصدرية استقرت بهيئات وأشكال أكثر تحديداً؛ إذ وردت المصادر ذاتها في العينة النثرية الحديثة (د)، فوردت على هيئة (جهد) ١١ مرة، و(حزن) ١٣ مرة، و(سرقة) ٤ مرات، و(لقاء) ١٣ مرة إضافة إلى (تلقاء) مرتين، و(سخط) ٤ مرات إضافة إلى (سخط) مرتين، و(خوف) ٤ مرات.

- دعا بعض المجمعين إلى جواز إدخال تاء الوحدة على المصدر المستعمل ك: ذهب ذهاباً أو المصدر المزيد ك: استخراج استخراجة؛ إذ يأتي ذلك قياساً على القليل النادر المأثور عن العرب، إلا أنّ النتائج الإحصائية توضّح طبيعة الاستخدام الذي تركّز في اسم المرة القياسي على (فعل)، أمّا الإتيان باسم المرة في غير ذلك، فقد يأتي على قلة أو بنسب متفاوتة، وقد بلغ الاعتماد على (فعل) في العينة (أ) تكرر ٨٨٪ من استخدامات اسم المرة الواردة، بينما وردت زنة (استفعالة) على سبيل المثال - بتكرر ٢٪، وقد يقرب الأمر لنحصل على النتائج ذاتها في العينة (ج)؛ إذ بلغت تكرر (فعل) ٩١٪ ولم تتعد تكرر (استفعالة) ١٪. ويبدو أنّ الاعتماد على اسم المرة القياسي شاع في الاستخدامات النثرية أيضاً؛ إذ وصلت نتائج العينة (ب) إلى ٨٤٪ لزنة (فعل) و ٢٪ لزنة (استفعالة)، وبلغت نتائج العينة (د) ٧٢٪ لزنة (فعل) و ٥٪ لزنة (استفعالة).

ولعلّ هذه النتائج الإحصائية تتبنّا أنّ القياس يجب أن يتمّ على الكثير الشائع، أمّ النادر الشاذ، فبقي محفوظاً ولا يقاس عليه، ويدل على وجوب ذلك أنّ القياس على القليل بإضافة

تاء الوحدة إلى المصدر المستعمل والمزيد لم يؤدّ إلى توظيف عملي للقاعدة، لاسيّما أنّ اللغة تبنى على استخدامات تمّ التعارف عليها والأخذ بمعطياتها؛ إذ يصعب على أبناء اللغة ترك المألوف والأخذ بالنادر القليل.

-أجاز المجمعون ذكر اسم المصدر للفعل الثلاثي؛ إذ يأتي دالا على عين أو هيئة أو حال أو أثر، وقد تشابهت العينات الواردة كلها في ذكر اسم المصدر المختصّ بالفعل الثلاثي؛ إذ يقلّ استخدامه وتتضاءل تكرر شيوعه، أمّا اسم المصدر المختصّ بالفعل فوق الثلاثي، فترتفع تكرر شيوعه باستمرار، وقد بلغت تكرر اسم المصدر في العينة (أ) للثلاثي ١٩٪ ولفوق الثلاثي ٨٠٪، وبلغت التكرر في العينة (ب) للثلاثي ١٤٪ ولفوق الثلاثي ٨٦٪. وتقاربت النسب في العينات النثرية المدروسة؛ إذ بلغت التكرر في العينة (ب) للثلاثي ولفوق الثلاثي ٧٧٪، ووصلت تكرر اسم المصدر للثلاثي في العينة (د) ولفوق الثلاثي ٩٣٪. ويبدو أنّ غلبة اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي توجب القول بقياسيته، إلا أنّ وجود اسم المصدر يختصّ بالفعل الثلاثي كـ: (الرزق) و(الضر) يحتمّ اعتماده والأخذ به على قلته.

- استخدم المصدر الصناعي على قلة في العينات المدروسة كلها، إلا أنّ العينات القديمة افترت إلى وجوده تماماً، وتمّ التدرّج حتى ظهر استخدامه بشكل أفضل نسبياً في العينات الحديثة؛ فالعينة (أ) لم ترد فيها أية صيغة صرفية تمثل مصدراً صناعياً، وكانت تكرر وجوده فيها صفر٪، أما العينة (ب)، فقد تكرر فيه المصدر الصناعي بأشكاله: (فعولية، فعولة، فعلية) ٢٢ مرة، أي وجد بتكرر ١٪ إذا ما قورن بالأوزان الواردة في العينة. وقد حصل التطور ذاته في العينات النثرية؛ إذ وجدت زنة صرفية واحدة تؤدّي دور المصدر الصناعي في العينة (ب)، فكانت تكرر شيوعه صفر٪، وذكرت (٣٠) لفظة تمثل المصدر الصناعي في العينة (د)، أي وجد بتكرر ١٪.

وأعتقد أنّ المصدر الصناعي الذي وجد في اللغة العربية القديمة كـ: الجاهلية والجورية والعدلية لم يلق قبولا في الاستخدام اللغوي الأدبي بدليل عدم وجود نماذج له في العينات المدروسة، وبدأ انتشاره بوجود اللغات الحديثة والمفردات المستجدة؛ فبدأ ينتشر في الآداب الحديثة لصيغ صرفية تؤدّي المعنى المطلوب.



-تفاوتت التكرار المئوية للمصادر التي تؤدي معنى المشتقات، فتضاءلت من ٧ ٪ إلى ٣ ٪ بين العينتين الشعريتين (أ-ج)، وظهر التفاوت في استخدام المصدر بمعنى اسم المفعول؛ إذ ارتفع من ٩ ٪ إلى ٣٠ ٪، وانخفض استخدامه بمعنى اسم التفضيل من ٢٩ ٪ إلى ١٢ ٪، وتقاربت النسب المئوية المختصة بتمثيل المصدر لاسم الفاعل واسمي المكان والزمان. وظهر التفاوت ذاته في النصوص النثرية (ب-د)، فتضاءل الاستخدام بتكرر ٦ ٪ إلى ١ ٪. وتبين التفاوت في أداء المصدر معنى الظرف؛ إذ ارتفع بتكرر ٢٢ ٪ إلى ٧٣ ٪، وانخفض أداء المصدر معنى التفضيل بتكرر ٢٣ ٪ إلى ٧ ٪.

-تضاءلت النسب المئوية للمصادر التي تؤدي الوظائف الصرفية والنحوية في التركيب بين النصوص الشعرية القديمة والحديثة (أ-ج)، فتراوحت تكرار استخدام الوظائف الصرفية من ١ ٪ إلى صفر ٪، وظهر التفاوت في ازدياد معنى التوكيد بتكرر ١٩ ٪ إلى ٤٠ ٪، وبيان العدد بتكرر صفر ٪ إلى ٢٠ ٪ وانخفاض وظيفة بيان النوع بتكرر ٨٠ ٪ إلى ٤٠ ٪. وحدث الأمر ذاته في الوظائف النحوية للمصدر؛ إذ تضاءلت بتكرر ٨ ٪ إلى ٥ ٪ بين الشعر القديم والحديث (أ-ج)، وظهر التزايد في أداء المصدر دور الفعل بتكرر ١٦ ٪ إلى ٣٣ ٪ والحال بتكرر ١٠ ٪ إلى ٢٠ ٪. وانخفضت تكرار أدائه دور المفعول لأجله ٦ ٪ إلى ٣ ٪، والمفعول المطلق ١٨ ٪ إلى ٤ ٪. وقد يتضح أن النصوص الشعرية الحديثة اتخذت نهجاً في استخدام بنية المصدر تمثل بإثباته معنى الزمن والحدث معاً في الفعل ممّا يناسب طرق الاستعاضة عن الأفعال بأسماء معان دالة تعمل على تقوية المعنى وتركيزه، أما انخفاض تكرار أدائه معنى العلية في المفعول لأجله وتوضيح الفعل الذي يتبين في التوكيد وبيان النوع والعدد، فيعزى إلى الطريقة ذاتها في السعي إلى تكثيف اللغة دون توضيحها أو الاستطالة في الحديث بشأنها، فيتم الانتقال سريعاً من فكرة إلى أخرى.

وتقاربت النسب المختصة بالنصوص النثرية (ب-د)، إذ تضاءل أداء المصدر وظائفه الصرفية في التركيب بتكرر ٢ ٪ إلى ١ ٪، واتضح التفاوت في أداء معنى بيان النوع إذ ارتفع بتكرر ٢٩ ٪ إلى ٧٢ ٪، أما بشأن أدائه وظائفه النحوية، فقد تضاءل بتكرر ٨ ٪ إلى ٢ ٪، وظهر الفرق في أدائه معنى الحال، إذ تراوح بتكرر ٨ ٪ إلى ١٨ ٪ والمفعول لأجله بتكرر ١٨ ٪ إلى ٢ ٪.

- ويتضح أنّ كثيراً من الصيغ المصدرية التي بلغ تعدادها (١٥٨) تكرر صرفياً لم يرد ذكر لأمثلة مطابقة لها من الوجهة الصرفية، فجاءت تكرر الشيوخ فيها صفر ٪، وتظهر النتائج الإحصائية مدى الفرق في تعيين المصدر لإثباته وظائفه صرفية ونحوية في التركيب، وهذا

لا يعني عدم احتواء النصوص الأدبية أمثلة ونماذج للصيغ الصرفية الشاذة، ولا تقرر أسلوباً محدداً للاستعمال اللغوي في النصوص الأدبية؛ فالنتائج المستوفاة تمّ التوصل إليها تبعاً للعينات المدروسة، فإذا ما تغيرت العينات، حصلنا على نتائج مختلفة، إلا أن المقارنة التي تتبع التطور الزمني الحاصل تمثل وجهة يمكن الأخذ بها للتطلع إلى طبيعة الاستخدام الذي طرأ على الصيغ الصرفية المصدرية قديماً وحديثاً- مع مراعاة اختلاف النصوص، سواء أكانت نصوصاً شعرية أم نثرية.

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## -نتائج الدراسة الإحصائية:

### -العينة الإحصائية (أ) -شعر/قديم:

بلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (١٦٠٦) وزناً؛ إذ

كان مجموع الأوزان المقيسة (٧٥٧) وزناً، أي بنسبة ٤٧٪.

مجموع الأوزان المسموعة (٨٤٩) وزناً، أي بنسبة ٥٢٪.

وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد اللازم = ١١٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد اللازم = ٢٩٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي = ١٥٪.

جميع الحقوق محفوظة

مركز الدراسات والبحوث

الدراسات اللغوية في جامعة اليرموك

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي = ١٧٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المزيد = ١٠٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المزيد = ١٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرد = صفر٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرد = صفر٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪.

نسبة المصدر الميمي = ٥٪.

نسبة المصدر الميمي السماعي = ٤٪.

نسبة المصدر الصناعي = صفر٪.

نسبة اسم المرة القياسي = ٢٪.

نسبة اسم المرة السماعي = ١٪.

نسبة اسم الهيئة القياسي = ١٪

نسبة اسم الهيئة السماعي = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة (١٥٥) وزناً، أي

بنسبة ١٠٪، وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة زنة (فعال) = ١٪

نسبة زنة (فعليل) = ١٪

نسبة زنة (فعالن) = صفر٪

نسبة زنة (فعله) = صفر٪

نسبة زنة (فعل) = ٣٪

نسبة زنة (فعولة) = صفر٪

نسبة زنة (فعالة) = ١٪

نسبة زنة (فعالة) = صفر٪

نسبة زنة (فعال) = ١٪

نسبة زنة (فعله) = صفر٪

نسبة زنة (فعالة) = ١٪

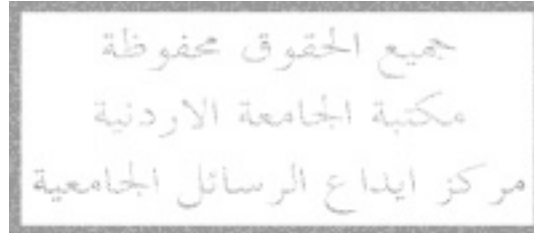
نسبة زنة (انفعال) = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي لاسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق الثلاثي) ٦٢

اسماً؛ إذ كانت:

نسبة اسم المصدر للفعل الثلاثي = ١٩٪

نسبة اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي = ٨٠٪



وبلغ المجموع الكلي للمصادر التي لا أفعال لها في العينة (١٠) مصادر، أي بنسبة ١٪

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (١١٤) وزناً، أي بنسبة ٧٪

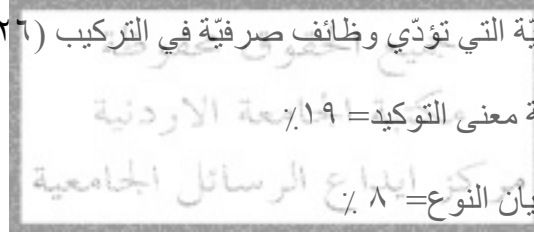
إذ كانت نسبة الأوزان المصدرية المتصلة -من حيث المعنى- باسم الفاعل = ١٪

نسبة الأوزان المتصلة باسم المفعول = ٩٪

نسبة الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) = ٥٨٪

نسبة الأوزان المتصلة باسم التفضيل = ٢٩٪

بلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٢٦) وزناً، أي بنسبة ١٪



نسبة الأوزان المؤدية معنى بيان العدد = صفر٪

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف نحوية في التركيب (١٤٣) وزناً، أي بنسبة ٨٪

إذ كانت نسبة الأوزان التي تؤدي دور الفعل = ١٦

نسبة الأوزان التي تؤدي دور اسم الفعل = صفر٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الظرف = ٤٨٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الصفة = صفر٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الحال = ١٠٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول لأجله = ٦٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول المطلق = ١٨٪

-العينة الإحصائية (ب) - نشر/ قديم

بلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (٢٥٩٥) وزناً، إذ كان

مجموع الأوزان المقيسة (١٣١٩) وزناً، أي بنسبة ٥١٪

مجموع الأوزان المسموعة (١٢٧٦) وزناً، أي بنسبة ٤٩٪

وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد اللازم = ١٣٪

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد اللازم = ٢٦٪

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي = ١٢٪

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي = ١٥٪

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الجامعة الاردنية

الرسائل الجامعية

١٤٪

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرد = صفر٪

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرد = صفر٪

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪

نسبة المصدر الميمي = ٤٪

نسبة المصدر الميمي السماعي = ٥٪

نسبة المصدر الصناعي = صفر٪

نسبة اسم المرة القياسي = ٥٪

نسبة اسم المرة السماعي = ١٪

نسبة اسم الهيئة القياسي = ١٪

نسبة اسم الهيئة السماعي = صفر.٪

وبلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة (١٩٥) وزناً، أي  
بنسبة ٨٪، وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة زنة (فعال) = ١.٪

نسبة زنة (فعليل) = صفر.٪

نسبة زنة (فعلان) = صفر.٪

نسبة زنة (فعله) = صفر.٪

نسبة زنة (فعل) = ٢.٪

نسبة زنة (فعولة) = صفر.٪

نسبة زنة (فعالة) = ١.٪

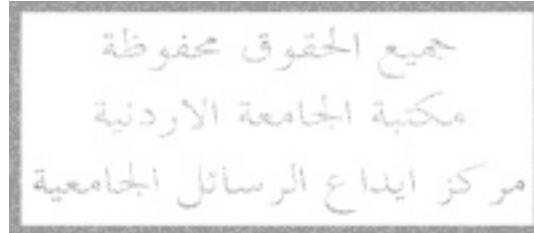
نسبة زنة (فعالة) = ١.٪

نسبة زنة (فعال) = صفر.٪

نسبة زنة (فعله) = صفر.٪

نسبة زنة (فعالة) = صفر.٪

نسبة زنة (انفعال) = صفر.٪



وبلغ المجموع الكلي لاسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق الثلاثي) ٢٨٠  
اسماً؛ إذ كانت:

نسبة اسم المصدر للفعل الثلاثي = ٢٣.٪

نسبة اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي = ٧٧.٪

وبلغ المجموع الكلي للمصادر التي لا أفعال لها في العينة (٣٩) مصدرًا، أي بنسبة ١٪.

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (١٥٦) وزناً، أي بنسبة ٦٪.

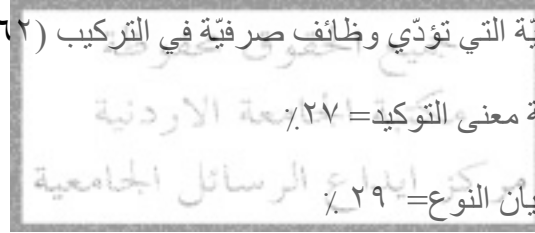
إذ كانت نسبة الأوزان المصدرية المتصلة -من حيث المعنى- باسم الفاعل = ١٪.

نسبة الأوزان المتصلة باسم المفعول = ١٩٪.

نسبة الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) = ٢٢٪.

نسبة الأوزان المتصلة باسم التفضيل = ٢٣٪.

بلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٦٢) وزناً، أي بنسبة ٢٪.



نسبة الأوزان المؤدية معنى بيان العدد = ١٢٪.

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف نحوية في التركيب (٢٢١) وزناً، أي بنسبة ٨٪.

إذ كانت نسبة الأوزان التي تؤدي دور الفعل = ٢٪.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور اسم الفعل = صفر٪.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الظرف = ٤٠٪.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الصفة = ٢٪.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الحال = ٨٪.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول لأجله = ١٨٪.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول المطلق = ٢٨٪.



## العينة الإحصائية (ج) - شعر/حديث:

بلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (٢٢٢٦) وزناً، إذ كان

مجموع الأوزان المقيسة (١٠٦٩) وزناً، أي بنسبة ٤٨٪.

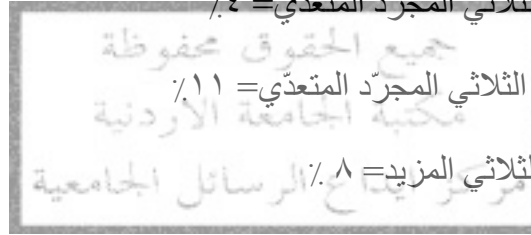
مجموع الأوزان المسموعة (١٢٧٦) وزناً، أي بنسبة ٥٢٪.

وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرّد اللازم = ٢٣٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرّد اللازم = ٣٥٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرّد المتعدّي = ٤٪.



نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرّد المتعدّي = ١١٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المزيد = ٨٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المزيد = ١٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرّد = صفر٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرّد = صفر٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪.

نسبة المصدر الميمي = ٢٪.

نسبة المصدر الميمي السماعي = ١٪.

نسبة المصدر الصناعي = ١٪.

نسبة اسم المرة القياسي = ٧٪.

نسبة اسم المرة السماعي = ١٪.

نسبة اسم الهيئة القياسي = ١٪

نسبة اسم الهيئة السماعي = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة (٢٩١) وزناً، أي بنسبة ١٣٪، وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة زنة (فعال) = ١٪

نسبة زنة (فعليل) = ٣٪

نسبة زنة (فعالن) = صفر٪

نسبة زنة (فعله) = صفر٪

نسبة زنة (فعل) = ٢٪

نسبة زنة (فعولة) = ١٪

نسبة زنة (فعالة) = ١٪

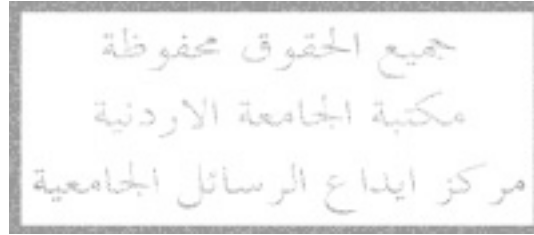
نسبة زنة (فعالة) = ١٪

نسبة زنة (فعال) = ١٪

نسبة زنة (فعله) = صفر٪

نسبة زنة (فعالة) = صفر٪

نسبة زنة (انفعال) = ١٪



وبلغ المجموع الكلي لاسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق الثلاثي) ١٣٦ اسماً؛ إذ كانت:

نسبة اسم المصدر للفعل الثلاثي = ١٤ ٪

نسبة اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي = ٨٦ ٪

وبلغ المجموع الكلي للمصادر التي لا أفعال لها في العينة (٧) مصادر، أي بنسبة صفر %.

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (٧٩) وزناً، أي بنسبة ٣%.

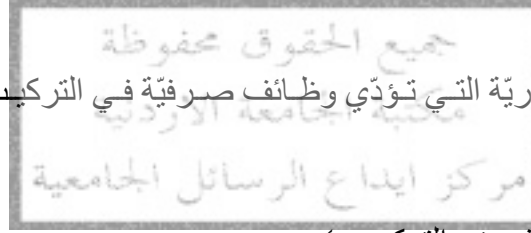
إذ كانت نسبة الأوزان المصدرية المتصلة -من حيث المعنى- باسم الفاعل = ٢%.

نسبة الأوزان المتصلة باسم المفعول = ٣٠%.

نسبة الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) = ٥٤%.

نسبة الأوزان المتصلة باسم التفضيل = ١٢%.

بلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٥) أوزان، أي بنسبة صفر%.



إذ كانت نسبة الأوزان المؤدية معنى التوكيد = ٤%.

نسبة الأوزان المؤدية معنى بيان النوع = ٤%.

نسبة الأوزان المؤدية معنى بيان العدد = ٢%.

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف نحوية في التركيب (١١٦) وزناً، أي بنسبة ٥%.

إذ كانت نسبة الأوزان التي تؤدي دور الفعل = ٣٣%.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور اسم الفعل = صفر%.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الظرف = ٣٧%.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الصفة = صفر%.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الحال = ٢٠%.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول لأجله = ٣%.

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول المطلق = ٤٪

#### - العينة الإحصائية (د) -نثر/حديث:

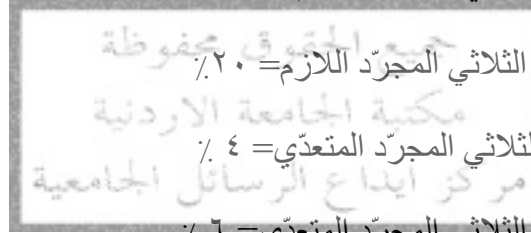
بلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية (المقيسة والمسموعة) في العينة (٤٣٤٦) وزناً، إذ كان

مجموع الأوزان المقيسة (٢٩٢١) وزناً، أي بنسبة ٦٧٪.

مجموع الأوزان المسموعة (١٤٢٥) وزناً، أي بنسبة ٣٣٪.

وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد اللازم = ١٨٪.



نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد اللازم = ٢٠٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي = ٤٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المجرد المتعدي = ٦٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الثلاثي المزيد = ٢٩٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الثلاثي المزيد = ١٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المجرد = ١٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المجرد = صفر٪.

نسبة المصدر القياسي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪.

نسبة المصدر السماعي للفعل الرباعي المزيد = صفر٪.

نسبة المصدر الميمي = ١٪.

نسبة المصدر الميمي السماعي = ١٪.

نسبة المصدر الصناعي = ١٪.

نسبة اسم المرة القياسي = ١١٪.

نسبة اسم المرّة السماعي = ٢٪

نسبة اسم الهيئة القياسي = ١٪

نسبة اسم الهيئة السماعي = صفر٪

وبلغ المجموع الكلي للأوزان المصدرية التي تؤدي معاني محدّدة في العينة (٥٨٤) وزناً، أي بنسبة ١٣٪، وقد فصل ذلك بالآتي:

نسبة زنة (فعال) = ٢٪

نسبة زنة (فعليل) = ١٪

نسبة زنة (فعالان) = صفر٪

نسبة زنة (فعله) = صفر٪

نسبة زنة (فعل) = ٢٪

نسبة زنة (فعولة) = ١٪

نسبة زنة (فعالة) = ٢٪

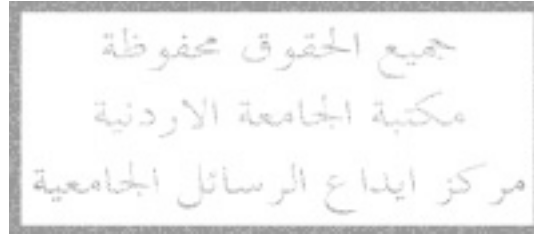
نسبة زنة (فعالة) = ١٪

نسبة زنة (فعال) = صفر٪

نسبة زنة (فعله) = صفر٪

نسبة زنة (فعالة) = صفر٪

نسبة زنة (انفعال) = ١٪



وبلغ المجموع الكلي لاسم المصدر (المختصّ بالفعل الثلاثي والمختصّ بالفعل فوق الثلاثي) ١٨١ اسماً؛ إذ كانت:

نسبة اسم المصدر للفعل الثلاثي = ٧٪

نسبة اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي = ٩٣ ٪

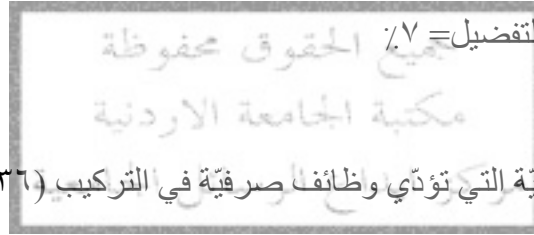
وبلغ المجموع الكلي للمصادر التي لا أفعال لها في العينة (٢) - مصدرين، أي بنسبة صفر ٪

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات (٥٧) وزناً، أي بنسبة ١٪

إذ كانت نسبة الأوزان المصدرية المتصلة - من حيث المعنى - باسم الفاعل = صفر ٪

نسبة الأوزان المتصلة باسم المفعول = ١٩ ٪

نسبة الأوزان المتصلة بالظرف (اسمي الزمان والمكان) = ٧٣ ٪



بلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية في التركيب (٣٦) وزناً، أي بنسبة ١٪

إذ كانت نسبة الأوزان المؤدية معنى التوكيد = ١٣ ٪

نسبة الأوزان المؤدية معنى بيان النوع = ٧٢ ٪

نسبة الأوزان المؤدية معنى بيان العدد = ١٣ ٪

وبلغ مجموع الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف نحوية في التركيب (١٠٥) وزناً، أي بنسبة ٢٪

إذ كانت نسبة الأوزان التي تؤدي دور الفعل = ١ ٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور اسم الفعل = صفر ٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الظرف = ٤ ٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الصفة = صفر ٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور الحال = ١٨ ٪

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول لأجله = ٢٪:

نسبة الأوزان التي تؤدي دور المفعول المطلق = ٣٤٪:

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١	فعل-قطع	-	-	-	-	-								-	-	-	
٢	فعل-مرور	-	-	-	-	-								-	-	-	
٣	فعل-إبَاء	-	-	-	-	-								-	-	-	
٤	فعل-دوار	-	-	-	-	-								-	-	-	
٥	فعل-هدير	-	-	-	-	-								-	-	-	
٦	فعلان- طيران	-	-	-	-	-								-	-	-	
٧	فعالة-خلافة	-	-	-	-	-								-	-	-	
٨	فعل-جذل	-	-	-	-	-								-	-	-	
٩	فعلة-أدمة	-	-	-	-	-								-	-	-	
١٠	فعالة-طهارة	-	-	-	-	-								-	-	-	
١١	فعل-كذب	-	-	-	-	-								-	-	-	

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية



الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١٢	فعل-زهد	-	-	-	-	-							-	-		-	
١٣	فعل-هدى			-	-								-	-		-	
١٤	فعل-ذكر			-	-	-							-	-		-	
١٥	فعل-عظم			-	-	-							-	-		-	
١٦	فعلة-رحمة			-	-								-	-		-	
١٧	فعلة-غلبة			-	-	-							-	-		-	
١٨	فعلة-سرقة			-	-	-							-	-		-	
١٩	فعلة-إمرة			-	-	-							-	-		-	
٢٠	فعل-جحود			-	-	-							-	-		-	
٢١	فعلولة- صعوبة			-	-								-	-		-	
٢٢	فعل-قبول			-	-								-	-		-	

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
٢٣	فعال-حصاد	-	-	-	-	-								-		-	
٢٤	فعال-ليّان			-	-									-		-	
٢٥	فعالن- وجدان			-	-									-		-	
٢٦	فعالن- غفران			-	-									-		-	
٢٧	فيعلولة- صيرورة				-									-		-	
٢٨	فعال-حلم													-		-	
٢٩	فعليل-وجيب													-		-	
٣٠	فَعُول-صبور													-		-	
٣١	فعليلة-نميمة													-		-	
٣٢	فعالن- نسمان													-		-	
٣٣	فعلاء-هلكاء													-		-	

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
٣٤	فعلاء-غلاء																
٣٥	فعلاء-خيلاء																
٣٦	فعالة-طماعة																
٣٧	فعالة-زغارة																
٣٨	تفعلة-تحلة																
٣٩	تفعلة-تهلكة																
٤٠	فعلية-رهوية																
٤١	فعلية-هجيراء																
٤٢	إفعلية-اهجيراء																
٤٣	فاعلة-لاغية																
٤٤	فعلولي-فيضوضي																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
٤٥	فعليلي- فيضيضي																
٤٦	فعلان- عرفان																
٤٧	فعللة- غلبة																
٤٨	فعلى- غلبى																
٤٩	فعلى- شكوى																
٥٠	فعلى- نكرى																
٥١	فعلى- رجعى																
٥٢	فعلى- جمزى																
٥٣	فعليلة- وليدية																
٥٤	فعلولة- خصوصية																
٥٥	فعلولة- حقربية																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
٥٦	فعلنية- سحفية																
٥٧	فعلوت- ملكوت																
٥٨	فؤعل-سؤدد																
٥٩	فيعولنية- كيعوعية																
٦٠	تفعل-تدرأ																
٦١	فاعولة- ضارورة																
٦٢	انفعال- انكسار																
٦٣	مفاعلة- مسائية																
٦٤	فعل-خدع																
٦٥	فغيلي-حثيثي																
٦٦	فغيلاء- خصيصاء																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
٦٧	تفعال-تلعاب																
٦٨	فعالية- طماعية																
٦٩	فعالة-فجاءة																
٧٠	فعلوت- رحموتا																
٧١	تفعال-تلقاء																
٧٢	فعلياء- كبرياء																
٧٣	إفعال-إحسان																
٧٤	إفعالة-إقامة																
٧٥	تفعيل-تكسير																
٧٦	تفعلة-تجربة																
٧٧	مفاعلة-معاقبة																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
٧٨	افتعال-اقتدار																
٧٩	افعلال-ارتداد																
٨٠	تفعل-تقول																
٨١	تفاعل-تفاوت																
٨٢	استفعل-استنطاق																
٨٣	افعيال-اشهيباب																
٨٤	افيعال-اعشيشاب																
٨٥	افعوآل-اجلوآذ																
٨٦	فعلال-كلام																
٨٧	افعلال-اقعنساس																
٨٨	افعللاء-اسلنقاء																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
٨٩	تفعل-تحمال																
٩٠	فيعال-قيتال																
٩١	فيعال-قيتال																
٩٢	فعلول-ولوع																
٩٣	فعال-نبات																
٩٤	تفعال-تبيان																
٩٥	فعللة- دحرجة																
٩٦	فعالل- دحراج																
٩٧	فعالل- زلزال																
٩٨	فعللى- قهقرى																
٩٩	فعللاء- قرفصاء																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية



الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١٠٠	فيعال-حيفال																
١٠١	فعولة-عنونة																
١٠٢	فعيلة-عذيفة																
١٠٣	فعليل-زلزيل																
١٠٤	فعلليل-زلزيل																
١٠٥	فعالي-قهقرى																
١٠٦	فعالي-قرطبي																
١٠٧	تفعلل-تدحرج																
١٠٨	افعللال-احرنجام																
١٠٩	افعلال-اطمننان																
١١٠	فعليلة-طمأنيبة																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١١١	مفعل-مذهب																
١١٢	مفعل-موعد																
١١٣	مفعل-ممسى																
١١٤	مفعل-مجرد																
١١٥	مفاعل-مقاتل																
١١٦	متفاعل-متحامل																
١١٧	منفعل-منطلق																
١١٨	مستقل-مستخرج																
١١٩	مفتعل-معتترف																
١٢٠	متفعل-متفتم																
١٢١	مفعل-محمّر																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١٢٢	مفعول- مجلوز																
١٢٣	مفعول- معشوشب																
١٢٤	مفعال- محمار																
١٢٥	مفعلل- مصلصل																
١٢٦	مفعنل- مقعنسس																
١٢٧	مفعلل- مدرج																
١٢٨	متفعلل- متدرج																
١٢٩	مفعنل- محرجم																
١٣٠	مفعلل- مقشعر																
١٣١	مفعول- ميسور																
١٣٢	مفعلة- ملامة																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١٣٣	مفعلة-مشيئة																
١٣٤	مفعلة-ميسرة																
١٣٥	مفعل-مكرم																
١٣٦	مفوعة- مكوكبة																
١٣٧	فعله-غرفة																
١٣٨	افتعالة- احتراسة																
١٣٩	انفعالة- انطلاقة																
١٤٠	استفعالة- استخراجة																
١٤١	افعلالة- افعنساسة																
١٤٢	افيعالة- اغديانة																
١٤٣	تفعيلة- تعذبية																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١٤٤	تفعلة-تقلبة																
١٤٥	تفاعلة-تغافلة																
١٤٦	افعلالة- احميرارة																
١٤٧	افعولة- اجلوازة																
١٤٨	افعيلالة- احميرارة																
١٤٩	فعلالة- دحراجة																
١٥٠	افعلالة- اقشعرارة																
١٥١	تفعلة-تبعثرة																
١٥٢	فعالة-لقاءة																
١٥٣	فعلالة-إتيانة																
١٥٤	فعلة-حجة																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز البحوث والدراسات الجامعية

الرقم المتسلسل	الوزن المصدري	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد	الرباعي المجرد	الرباعي المزيد	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	الفعل اللازم	الفعل المتعدّي	القياسي	السماعي
		فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل											
١٥٥	فعلة-رؤية																
١٥٦	فعوليّة-عبودية																
١٥٧	فعولة-عبودة																
١٥٨	فعلية-عبودية																

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز أبحاث الرسائل الجامعية

## الأوزان المصدرية وتكرارها في العينات القديمة الشعرية والنثرية

العينة أ- شعر/قديم

أوزان المصدر القياسي للفعل/الثلاثي المجرد اللازم:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
٪١٣	٢٤	٢	فعول
٪٨	١٥	٣	فعال
٪١١	٢١	٤	فعال
٪٦	١٢	٥	فعيل
-	-	٦	فعالن
٪١	٢	٧	فعالة
٪٣٦		٨	فعل
٪٣		٩	فعلة
٪١٧		١٠	فعالة

أوزان المصدر السماعي للفعل/الثلاثي المجرد اللازم:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
٪٤٤	٢٠٨	١	فعل
٪٢	١٠	٨	فعل
-	-	١١	فعل
٪١٣	٦٣	١٢	فعل
٪١	٧	١٣	فعل
٪٦	٣١	١٤	فعل
٪١	٨	١٥	فعل
٪٤	١٩	١٦	فعلة
صفر٪	١	١٧	فعلة
صفر٪	٢	١٨	فعلة
-	-	١٩	فعلة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
-	-	٢٠	فعولى
-	-	٢١	فعولة
-	-	٢٢	فعول
٢٪	١٣	٣	فعال
-	-	٧	فعالة
١٥٪	٧٤	٢٣	فعال
١٪	٣	١٠	فعالة
-	-	٤	فعال
-	-	٢٤	فعلان
-	-	٢٥	فعلان
-	-	٢٦	فعلان
صفر٪	-	٢٧	فعلان
-	-	٢٨	فيعلولة
صفر٪	١	٢٨	فعل
٢٪	١٢	٢٩	فعليل
-	-	٣٠	فعول
١٪	٦	٣١	فعيلة
-	-	٣٢	فعلان
١٪	٨	٣٣	فعلاء
صفر٪	٢	٣٤	فعلاء
صفر٪	١	٣٥	فعلاء
-	-	٣٨	تفعلة
-	-	٣٩	تفعلة
-	-	٤٠	فعليّة
-	-	٤١	فعيلاء



النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	٤٢	إفعل
-	-	٤٣	فاعلة
-	-	٤٤	فعلولى
-	-	٤٥	فعللى
-	-	١٠	فعالة
-	-	٦٨	فعالية
-	-	٣٧	فعالة
-	-	٧٢	فعلياء
-	-	٥٧	فعلوت
-	-	٧٠	فعلوتا
-	-	٧١	تفعال

أوزان المصدر القياسي / الثلاثى المجرد المتعدى:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٩٩	٢٥٤	١	فعل
٪١	٢	٧	فعالة

أوزان المصدر السماعى / للثلاثى المجرد المتعدى:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٧	٢٠	٨	فعل
-	-	١١	فعل
٪١٣	٣٦	١٢	فعل
٪١	٢	١٣	فعل
٪١٤	٣٩	١٤	فعل
٪٣	١٠	١٥	فعل
٪٣	١٠	١٦	فعلة
-	-	١٧	فعلة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١	٢	١٨	فعلة
٪١	٥	١٩	فعلة
٪٢	٦	٢٠	فعول
-	-	٢١	فعولة
-	-	٢٢	فعول
٪١٧	٤٨	٣	فعال
-	-	٧	فعالة
٪١٢	٣٤	٢٣	فعال
٪٣	٩	١٠	فعالة
٪١	٤	٤	فعال
صفر٪	٢٤	٢٤	فعلان
-	٦	٦	فعلان
٪٢	٦	٢٥	فعلان
-	-	٢٦	فعلان
-	-	٢٧	فيعلولة
-	-	٥٦	فعلنية
-	-	٥٧	فعلوت
-	-	٥٨	فؤعل
-	-	٥٩	فيعلوية
-	-	٦٠	تفعل
صفر٪	١	٦١	فاعولة
-	-	٦٢	انفعال
-	-	٦٣	مفاعلة
-	-	٦٤	فعل
-	-	٦٥	فعلية

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
-	-	٦٦	فجلاء
٢٪	٧	٦٧	تفعال
-	-	٦٨	فعالية
٥٪	١٦	٦٩	فعالة
-	-	٧٠	فعلوتا
صفر٪	١	٧١	تفعال
-	-	٤٦	فعلان
-	-	٤٧	فعلة
-	-	٤٨	فعلى
١٪	٤	٤٩	فعلى
١٪	٣	٥٠	فعلى
٢٪	٦	٥١	فعلى
-	-	٥٢	فعلى
١٪	٤	٣١	فعيلة
-	-	٥٣	فعيلية
-	-	٥٤	فعولية
-	-	٥٥	فعلية

أوزن المصدر القياسي للفعل /الثلاثي المزيد:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٢٢٪	٣٩	٧٣	إفعال
٢٨٪	٤٩	٧٥	تفعيل
٢٪	٥	٧٦	تفعلة
٤٪	٧	٧٧	مفاعلة
١٣٪	٢٤	٧٨	افتعال
٥٪	٩	٦٢	انفعال

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
افعلال	٨٣	١	٪١
افعلال	٧٩	٣	٪١
تفعل	٨٠	٢١	٪١٢
تفاعل	٨١	١٦	٪٩
استفعال	٨٢	١	٪١
افيعال	٨٤	-	-
افعوّال	٨٥	-	-
افعلال	٨٧	-	-
افعنلاء	٨٨	-	-

أوزان المصدر السماعي للفعل / الثلاثي المزيد: محفوفة

الوزن المصدرى	رقم الوزن الجامعة التكراره	النسبة المئوية
فعل	١٦ ايداع الرسائل الجامعية	-
تفعال	٨٩	-
فيعال	٩٠	-
فعال	٣	٪١٠٠
إفعال	٧٣	-
فعول	٩٢	-
فيعال	٩١	-
تفعال	٩٤	-
فعلى	٤٩	-
فعلى	٥١	-
فعلى	٥٠	-

الوزن المصدرى القياسي للفعل / الرباعي المجرد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعللة	٩٥	٢	٪١٠٠

## أوزان المصدر السماعي للفعل /الرباعي المجرد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعال	٩٧	٢	٪٦٦
فعال	٩٦	-	-
فعلى	٩٨	-	-
فعلاء	٩٩	-	-
فيعال	١٠٠	-	-
فعولة	١٠١	١	٪٣٣
فعيلة	١٠٢	-	-
فعليل	١٠٣	-	-
فعلليل	١٠٤	-	-
فعلى	١٠٥	-	-
فعلى	١٠٦	-	-

## أوزان المصدر القياسي للفعل /الرباعي المزيد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
تفعل	١٠٧	-	-
افعلال	١٠٨	-	-
افعلال	١٠٩	-	-

## الوزن المصدرى السماعي للفعل /الرباعي المزيد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعليلة	١١٠	-	-

## أوزان المصدر الميمي /القياسي:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
مفعل	١١٢	٨	٪٩
مفعل	١١١	٥٣	٪٥٨

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٣	١٢	١١٣	مفعل
٪٢	٢	١١٤	مفعل
—	—	١١٥	مفاعل
—	—	١١٦	متفاعل
—	—	١١٧	منفعل
٪٢	٢	١١٨	مستقل
٪١٢	١١	١١٩	مفعل
—	—	١٢٠	متفعل
—	—	١٢١	مفعل
—	—	١٢٢	مفعول
—	—	١٢٣	مفعول
٪٢	٢	١٢٤	مفاعل
—	—	١٢٥	مفعل
—	—	١٢٦	مفعل
—	—	١٢٨	متفعل
—	—	١٣٠	مفعل

أوزان المصدر الميمي / السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
—	—	١١١	مفعل
٪٢٦	١٩	١١٢	مفعل
٪٥	٤	١٣١	مفعول
٪٥٤	٣٩	١٣٢	مفعلة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٩	٧	١٣٣	مفعلة
٪٤	٣	١٣٤	مفعلة
-	-	١٣٦	مفعولة
-	-	١٣٥	مفعل

## أوزان المصدر الصناعى:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٥٦	فعولية
-	-	١٥٧	فعولة
-	-	١٥٨	فعلية

## أوزان اسم المرة / القياسى: جميع الحقوق محفوظة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٨٨	٣٧	٣٧	فعلة
٪٩	٤	٧٤	إفعالة
-	-	١٣٨	افتعالة
-	-	١٣٩	انفعالة
٪٢	١	١٤٠	استفعالة
-	-	١٤١	افعلالة
-	-	١٤٢	افعيالة
-	-	١٤٣	تفعيلة
-	-	١٤٤	تفعلة
-	-	٧٧	مفاعلة
-	-	١٤٥	تفاعلة
-	-	١٤٦	افعلالة
-	-	١٤٧	افعولة
-	-	١٤٨	افعلالة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٥٠	افعلالة
-	-	١٥١	تفعلة
-	-	١٤٩	فعلالة

أوزان اسم المرة / السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٥٢	فعالة
-	-	١٥٣	فعلانة
٪١٨	٢	١٥٤	فعلة
٪٨١	٩	١٥٥	فعلة

وزن اسم الهيئة / القياسي: جميع الحقوق محفوظة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٠٠			فعلة

أوزان اسم الهيئة السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٥٤	فعلة
-	-		انفعال
-	-		تفعلل

### العينة - ب - نثر / قديم

أوزان المصدر القياسي للفعل / الثلاثي المجرد اللازم:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٢٢	٧٧	٢	فعول
٪٢	٩	٣	فعال
٪٤	١٦	٤	فعال



النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١	٤	٥	فعليل
-	-	٦	فعلان
٪١٢	٤٢	٧	فعالة
٪٤٠	١٣٦	٨	فعل
-	-	٩	فعله
٪١٦	٥٥	١٠	فعالة

أوزان المصدر السماعي للفعل / الثلاثي المجرد اللازم:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٤١	٢٩٠	١	فعل
صفر٪		٨	فعل
٪١		١٠	فعل
٪١٤		١٢	فعل
-	-	١٣	فعل
٪٥	٣٨	١٤	فعل
٪٢	٢٠	١٥	فعل
٪٤	٣٤	١٦	فعله
٪١	٩	١٧	فعله
صفر٪	٣	١٨	فعله
٪١	٧	١٩	فعله
صفر٪	١	٢٠	فعولى
٪١	٧	٢١	فعولة
صفر٪	٢	٢٢	فعول
٪١	٧	٣	فعال
-	-	٧	فعالة
٪١٢	٨٧	٢٣	فعال

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٣٪	٢٦	١٠	فعالة
-	-	٤	فعال
-	-	٢٤	فعلان
-	-	٦	فعلان
-	-	٢٥	فعلان
صفر٪	٣	٢٦	فعلان
-	-	٢٧	فيعلولة
-	-	٢٨	فعل
١٪	٤	٢٩	فعليل
-	-	٣٠	فعول
١٪	-	٣١	فعيلة
-	-	٣٢	فعلان
١٪	٨	٣٣	فعلاء
صفر٪	٢	٣٤	فعلاء
-	-	٣٥	فعلاء
-	-	٣٨	تفعلة
-	-	٣٩	تفعلة
-	-	٤٠	فعلية
-	-	٤١	فعللاء
-	-	٤٢	إفعللاء
صفر٪	٢	٤٣	فاعلة
-	-	٤٤	فعلولى
-	-	٤٥	فعليلى
-	-	١٠	فعالة
-	-	٦٨	فعالية
-	-	٣٧	فعالة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
-	-	٧٢	فعلياء
-	-	٥٧	فعلوت
-	-	٧٠	فعلوتا
-	-	٧١	تفعال

أوزان المصدر القياسي /الثلاثي المجرد المتعدّي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٪١٠٠	٣٣٤	١	فعل
-	-	٧	فعالة

أوزان المصدر السماعي /الثلاثي المجرد المتعدّي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٪٧	٣٢	٨	فعل
٪١	٤	١١	فعل
٪١٨	٧٨	١٢	فعل
٪٣	١٦	١٣	فعل
٪١٦	٦٧	١٤	فعل
٪١	٥	١٥	فعل
٪٢	١١	١٦	فعلة
٪٢	٩	١٧	فعلة
٪٢	١٢	١٨	فعلة
٪٤	١٨	١٩	فعلة
٪٣	١٣	٢٠	فعول
-	-	٢١	فعولة
٪١	٣	٢٢	فعول
٪٩	٣٩	٣	فعال
٪١	٨	٧	فعالة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
١٢٪	٥٢	٢٣	فعال
١٪	٣	١٠	فعالة
١٪	٧	٤	فعال
-	-	٢٤	فعلان
صفر٪	١	٦	فعلان
١٪	٦	٢٥	فعلان
صفر٪	٢	٢٦	فعلان
-	-	٢٧	فيعلولة
-	-	٥٦	فعلنية
-	-	٥٧	فعلوت
١٪	٣	٥٨	فؤعل
-	-	٥٩	فيعلولة
-	-	٦٠	تفعل
-	-	٦١	فاعولة
-	-	٦٢	انفعال
-	-	٦٣	مفاعلة
-	-	٦٤	فعل
صفر٪	١	٦٥	فعللى
-	-	٦٦	فعللاء
١٪	٣	٦٧	تفعال
-	-	٦٨	فعالية
١٪	٨	٦٩	فعالة
-	-	٧٠	فعلوتا
-	-	٧١	تفعال
-	-	٤٦	فعلان
صفر٪	١	٤٧	فعلة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	٤٨	فعلى
٪١	٥	٤٩	فعلى
-	-	٥٠	فعلى
٪١	٨	٥١	فعلى
-	-	٥٢	فعلى
-	-	٣١	فعيلة
-	-	٥٣	فعيلية
-	-	٥٤	فعولية
-	-	٥٥	فعلية

أوزن المصدر القياسى للفعل /الثلاثى المزيد: محفوظة

النسبة المئوية	رقم الوزن الجامعة التكراره	الوزن المصدرى	
٪٣١	مركز ٣٣ ايداع الرسائل ٦ الجامعية	إفعال	
٪١٩	٧١	تفعيل	
٪٤	١٨	تفعلة	
٪١٥	٥٨	مفاعلة	
٪١١	٤٤	افتعال	
٪٢	٨	انفعال	
-	-	٨٣	افعيال
-	-	٧٩	افعلال
٪١٠	٣٧	٨٠	تفعل
٪١	٥	٨١	تفاعل
٪٢	١٠	٨٢	استفعال
-	-	٨٤	افعيعال
-	-	٨٥	افعوآل
-	-	٨٧	افعنلال

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
افغلاء	٨٨	-	-

أوزان المصدر السماعي للفعل /الثلاثي المزيد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فَعَال	٨٦	-	-
تَفَعَال	٨٩	-	-
فِيَعَال	٩٠	-	-
فَعَال	٣	٢٧	٪٩٦
إِفَعَال	٧٣	-	-
فَعُول	٩٢	-	-
فِيَعَال	٩١	-	-
تَفَعَال	٩٤	-	-
فَعَلَى	٤٩	-	٪٣
فَعَلَى	٥١	-	-
فَعَلَى	٥٠	-	-

الوزن المصدرى القياسي للفعل /الرابعى المجرد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فَعَلَّة	٩٥	-	-

أوزان المصدر السماعي للفعل /الرابعى المجرد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فَعَلَال	٩٧	-	-
فَعَلَال	٩٦	-	-
فَعَلَى	٩٨	-	-
فَعَلَاء	٩٩	-	-
فِيَعَال	١٠٠	-	-
فَعُولَة	١٠١	-	-

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٠٢	فعيلة
-	-	١٠٣	فعليل
-	-	١٠٤	فعلليل
-	-	١٠٥	فعللى
-	-	١٠٦	فعللى

أوزان المصدر القياسي للفعل / الرباعي المزيد:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٠٠	٣	١٠٧	تفعلل
-	-	١٠٨	افعللال
-	-	١٠٩	افعللال

١٠٩ الحقوق محفوظة

الوزن المصدرى السماعى للفعل / الرباعي المزيد:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١١٠	فعليلة

أوزان المصدر الميمي / القياسي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٧	٩	١١٢	مفعل
٪٧٧	٩١	١١١	مفعل
٪٤	٥	١١٣	مفعل
٪١	١	١١٤	مفعل
-	-	١١٥	مفاعل
-	-	١١٦	متفاعل
-	-	١١٧	منفعل
٪١	٢	١١٨	مستفعل
٪٨	١٠	١١٩	مفتعل
-	-	١٢٠	متفعل

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
-	-	١٢١	مفعّل
-	-	١٢٢	مفعول
-	-	١٢٣	مفعول على
-	-	١٢٤	مفعّل
-	-	١٢٥	مفعّل
-	-	١٢٦	مفعّل
-	-	١٢٨	متفعّل
-	-	١٣٠	مفعّل

## أوزان المصدر الميمي / السماعي:

النسبة المئوية	رقم الوزن	تكراره	الوزن المصدري
-	١١١	١	مفعّل
٣٪	١١٢	٣٩	مفعّل
١٪	١٣١	٢	مفعول
٣٩٪	١٣٢	٥١	مفعلة
٢١٪	١٣٣	٢٨	مفعلة
٧٪	١٣٤	١٠	مفعلة
-	١٣٦	-	مفعولة
-	١٣٥	-	مفعّل

## أوزان المصدر الصناعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
١٠٠٪	١	١٥٦	فعوليّة
-	-	١٥٧	فعولة
-	-	١٥٨	فعليّة



## أوزان اسم المرّة /القياسي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٪٨٤	١١٨	١٣٧	فعلة
٪١١	١٦	٧٤	إفعالة
٪١	٢	١٣٨	افتعالة
—	—	١٣٩	انفعالة
٪٢	٣	١٤٠	استفعالة
—	—	١٤١	افعلالة
—	—	١٤٢	افيعالة
—	—	١٤٣	تفعيلة
—	—	١٤٤	تفعلة
—	—	١٤٥	مفاعلة
—	—	١٤٦	تفاعلة
—	—	١٤٦	افعلالة
—	—	١٤٧	افعولة
—	—	١٤٨	افعلالة
—	—	١٥٠	افعلالة
—	—	١٥١	تفعلة
—	—	١٤٩	فعلالة

## أوزان اسم المرّة /السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٪٢	١	١٥٢	فعالة
—	—	١٥٣	فعلانة
٪٨	٣	١٥٤	فعلة
٪٨٨	٣٠	١٥٥	فعلة

## وزن اسم الهيئة /القياسي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
%١٠٠	١٨	١٥٤	فعلة

## أوزان اسم الهيئة السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
%١٠٠	١	١٥٤	فعلة
-	-		انفعال
-	-		تفعل

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## الأوزان المصدرية وتكرارها في العينات الحديثة الشعرية والنثرية

العينة -ج- شعر/حديث

أوزان المصدر القياسي للفعل /الثلاثي المجرد اللازم:

الوزن المصدرية	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعل	٢	١٦١	٪٣١
فعال	٣	١٤	٪٢
فعال	٤	٣٥	٪٦
فعل	٥	٩٣	٪١٨
فعالن	٦	١	صفر٪
فعالة	٧	١٨	٪٣
فعل	٨	١٥٥	٪٣٠
فعلة	٩		٪٢
فعالة	١٠		٪٥

أوزان المصدر السماعي للفعل /الثلاثي المجرد اللازم:

الوزن المصدرية	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعل	١	٢٥٦	٪٣٢
فعل	٨	-	-
فعل	١١	-	-
فعل	١٢	٢٠٦	٪٢٥
فعل	١٣	١	صفر٪
فعل	١٤	٢٠	٪٦
فعل	١٥	٦	٪١
فعلة	١٦	٧	٪١
فعلة	١٧	-	-
فعلة	١٨	-	-
فعلة	١٩	١	صفر٪

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
-	-	٢٠	فعولى
صفر%	٣	٢١	فعولة
-	-	٢٢	فعول
١%	١٢	٣	فعال
١%	٤	٧	فعالة
١%	٩٨	٢٣	فعال
١٩%	١٥٢	١٠	فعالة
١%	٦	٤	فعال
-	-	٢٤	فعلان
-	-	٢٥	فعلان
-	-	٢٦	فعلان
صفر%	٢	٢٧	فيعلولة
-	-	٢٨	فعل
صفر%	١	٢٩	فعليل
-	-	٣٠	فعول
١%	١٥	٣١	فعيلة
-	-	٣٢	فعلان
صفر%	٣	٣٣	فعلاء
-	-	٣٤	فعلاء
-	-	٣٥	فعلاء
-	-	٣٨	تفعلة
-	-	٣٩	تفعلة
-	-	٤٠	فعليّة
-	-	٤١	فعيلاء

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
إفعلاء	٤٢	-	-
فاعلة	٤٣	-	-
فعلولى	٤٤	-	-
فعللى	٤٥	-	-
فعالة	١٠	-	-
فعالية	٦٨	-	-
فعالة	٣٧	-	-
فعلياء	٧٢	-	-
فعلوت	٥٧	-	-
فعلوتا	٧٠	-	-
تفعال	٧١	-	-

أوزان المصدر القياسي /الثلاثى المجرّد المتعدّي:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعل	١	١٠٥	٪١٠٠
فعالة	٧	-	-

أوزان المصدر السماعى /لثلاثى المجرّد المتعدّي:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعل	٨	٧	٪٢
فعل	١١	-	-
فعل	١٢	٣٠	٪١١
فعل	١٣	-	-
فعل	١٤	٢٦	٪١٠
فعل	١٥	-	-
فعلة	١٦	٤	٪١
فعلة	١٧	١	صفر٪

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٨	فعلة
صفر%	١	١٩	فعلة
١١%	٢٩	٢٠	فعلول
-	-	٢١	فعولة
-	-	٢٢	فعلول
١٨%	٤٨	٣	فعال
٨%	٢٣	٧	فعالة
١٢%	٣٣	٢٣	فعال
صفر%	١	١٠	فعالة
٢%	٦	٢٤	فعال
-	-	٢٤	فعلان
-	-	٦	فعلان
٢%	٦	٢٥	فعلان
صفر%	١	٢٦	فعلان
-	-	٢٧	فيعلولة
-	-	٥٦	فعلنية
-	-	٥٧	فعلوت
-	-	٥٨	فؤعل
-	-	٥٩	فيعلوية
-	-	٦٠	تفعل
-	-	٦١	فاعولة
-	-	٦٢	انفعال
-	-	٦٣	مفاعلة
-	-	٦٤	فعل
-	-	٦٥	فعلية
-	-	٦٦	فعللاء

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
١٪	٤	٦٧	تفعال
-	-	٦٨	فعالية
٣٪	٨	٦٩	فعالة
-	-	٧٠	فعلوتا
صفر٪	١	٧١	تفعال
-	-	٤٦	فعلان
-	-	٤٧	فعلة
-	-	٤٨	فعلى
١٪	٤	٤٩	فعلى
١٪	٣	٥٠	فعلى
١٠٪	٢٧	٥١	فعلى
-	-	٥٢	فعلى
-	-	٣١	فعيلة
-	-	٥٣	فعيلية
-	-	٥٤	فعولية
-	-	٥٥	فعلية

أوزن المصدر القياسي للفعل /الثلاثي المزيد:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
١٠٪	٢٠	٧٣	إفعال
١٥٪	٣١	٧٥	تفعيل
٦٪	١٢	٧٦	تفعلة
٢٪	٤	٧٧	مفاعلة
٤٢٪	٨٣	٧٨	افتعال
٧٪	١٥	٦٢	انفعال

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	٨٣	افعلال
٪١	١	٧٩	افعلال
٪١٠	٢٠	٨٠	تفعل
٪٤	٩	٨١	تفاعل
٪١	١	٨٢	استفعال
-	-	٨٤	افيعال
-	-	٨٥	افعوّال
-	-	٨٧	افعللال
-	-	٨٨	افعنلاء

أوزان المصدر السماعي للفعل / الثلاثي المزيد: محفوفة

النسبة المئوية	رقم الوزن الجامعة التكراره	الوزن المصدرى	
-	مركز ١٦ ايداع الرسائل الجامعية	فعل	
-	-	٨٩	تفعال
-	-	٩٠	فيعال
٪٥٥	٢١	٣	فعال
-	-	٧٣	إفعال
-	-	٩٢	فعول
-	-	٩١	فيعلّال
-	-	٩٤	تفعال
٪٥	٢	٤٩	فعلّى
-	-	٥١	فعلّى
٪٣٩	١٥	٥٠	فعلّى

الوزن المصدرى القياسي للفعل / الرباعي المجرد:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٠٠	٧	٩٥	فعللة



## أوزان المصدر السماعي للفعل /الرباعي المجرد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعال	٩٧	-	-
فعال	٩٦	-	-
فعلى	٩٨	-	-
فعلاء	٩٩	-	-
فيعال	١٠٠	-	-
فعولة	١٠١	-	-
فعيلة	١٠٢	-	-
فعليل	١٠٣	-	-
فعلليل	١٠٤	-	-
فعلى	١٠٥	-	-
فعلى	١٠٦	-	-

## أوزان المصدر القياسي للفعل /الرباعي المزيد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
تفعل	١٠٧	-	-
افعلال	١٠٨	-	-
افعلال	١٠٩	-	-

## الوزن المصدرى السماعي للفعل /الرباعي المزيد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعليلة	١١٠	١	٪١٠٠

## أوزان المصدر الميمي /القياسي:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
مفعل	١١٢	٣	٪٦
مفعل	١١١	٣٨	٪٧١
مفعل	١١٣	١	٪٢

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١١٤	مفعّل
-	-	١١٥	مفاعل
٢٪	١	١١٦	متفاعل
-	-	١١٧	منفعل
-	-	١١٨	مستفعل
١٠٪	٥	١١٩	مفتعل
-	-	١٢٠	متفعل
-	-	١٢١	مفعّل
-	-	١٢٢	مفعول
-	-	١٢٣	مفعول على
-	-	١٢٤	مفاعل
-	-	١٢٥	مفتعل
-	-	١٢٦	مفعلن
-	-	١٢٨	متفعل
-	-	١٣٠	مفعلن

أوزان المصدر الميمي / السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
١١٪	٣	١١١	مفعل
٢٦٪	٧	١١٢	مفعل
-	-	١٣١	مفعول
٣٨٪	١٠	١٣٢	مفعلة
٢٣٪	٦	١٣٣	مفعلة
-	-	١٣٤	مفعلة
-	-	١٣٦	مفعولة
-	-	١٣٥	مفعل

## أوزان المصدر الصناعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٩%	٢	١٥٦	فعوليّة
٣٦%	٨	١٥٧	فعولة
٥٤%	١٢	١٥٨	فعليّة

## أوزان اسم المرّة / القياسي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٩١%	١٤٥	١٣٧	فعلة
٤%	٧	٧٤	إفعالة
٣%	٥	١٣٨	افتعالة
-	-	١٣٩	انفعالة
١%	-	١٤٠	استفعالة
-	-	١٤١	افعلالة
-	-	١٤٢	افيعاللة
-	-	١٤٣	تفعيلة
-	-	١٤٤	تفعلة
-	-	٧٧	مفاعلة
-	-	١٤٥	تفاعلة
-	-	١٤٦	افعلالة
-	-	١٤٧	افعواللة
-	-	١٤٨	افعياللة
-	-	١٥٠	افعلالة
-	-	١٥١	تفعلة
-	-	١٤٩	فعلاللة

## أوزان اسم المرّة /السماعي:

النسبة المئويّة	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
—	—	١٥٢	فعالة
—	—	١٥٣	فعلانة
—	—	١٥٤	فعلّة
%١٠٠	٣٣	١٥٥	فعلّة

## وزن اسم الهيئة /القياسي:

النسبة المئويّة	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
%١٠٠	١٨	١٥٤	فعلّة

## أوزان اسم الهيئة السماعي:

النسبة المئويّة	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
%١٠٠	٢	١٥٤	فعلّة
—	—	—	انفعال
—	—	—	تفعلل

## العينة -ب- نثر/حديث

## أوزان المصدر القياسي للفعل /الثلاثي المجرد اللازم:

النسبة المئويّة	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
%٢٠	١٦٥	٢	فعلول
%١	٦	٣	فعال
%١٣	١١٠	٤	فعال
%١٠	٨٦	٥	فعليل
صفر%	٣	٦	فعلان
%٥	٤٨	٧	فعالة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٣٢	٢٦٨	٨	فعل
٪١	١٤	٩	فعلة
٪١٤	١١٧	١٠	فعالة

أوزان المصدر السماعي للفعل /الثلاثي المجرد اللازم:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٣٣	٢٩٤	١	فعل
٪١	١٥	٨	فعل
٪٢	٢٤	١١	فعل
٪١١	١٠٢	١٢	فعل
-			فعل
٪٤			فعل
٪١			فعل
٪٨	٧٩	١٦	فعلة
٪٢	٢٠	١٧	فعلة
٪١	٥	١٨	فعلة
٪١	٤	١٩	فعلة
-	-	٢٠	فعولى
٪٤	٤٣	٢١	فعولة
-	-	٢٢	فعول
٪١	٥	٣	فعال
٪١	٧	٧	فعالة
٪١٣	١٢٠	٢٣	فعال
٪٩	٨٦	١٠	فعالة
٪١	٩	٤	فعال
صفر٪	٢	٢٤	فعلان

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
صفر%	١	٦	فعلان
صفر%	١	٢٥	فعلان
-	-	٢٦	فعلان
صفر%	٤	٢٧	فيعلولة
-	-	٢٨	فعل
١%	٦	٢٩	فعليل
-	-	٣٠	فَعُول
١%	١٠	٣١	فعليلة
-	-	٣٢	فعلان
صفر%		٣٣	فعلاء
-		٣٤	فعلاء
-		٣٥	فعلاء
-		٣٨	تفعلة
-	-	٣٩	تفعلة
-	-	٤٠	فعليلة
-	-	٤١	فعللاء
-	-	٤٢	إفعللاء
-	-	٤٣	فاعلة
-	-	٤٤	فعلولى
-	-	٤٥	فعليلى
-	-	١٠	فعالة
-	-	٦٨	فعالية
-	-	٣٧	فعالة
١%	٥	٧٢	فعلياء
صفر%	١	٥٧	فعلوت
-	-	٧٠	فعلوتنا

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	٧١	تفعال

أوزان المصدر القياسي للفعل /الثلاثي المجرد المتعدّي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٠٠	١٨٨	١	فعل
-	-	٧	فعالة

أوزان المصدر السماعي للفعل /الثلاثي المجرد المتعدّي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١	٢	٨	فعل
-	-	١١	فعل
٪٩	٢٨	١٢	فعل
صفر٪	-	١٣	فعل
٪٣	-	١٤	فعل
صفر٪	١	١٥	فعل
٪١	٣	١٦	فعلة
٪١	٥	١٧	فعلة
٪٢	٦	١٨	فعلة
٪٣	١١	١٩	فعلة
٪٩	٢٨	٢٠	فعول
-	-	٢١	فعولة
-	-	٢٢	فعول
٪١٤	٤٣	٣	فعال
٪١٥	٤٦	٧	فعالة
٪١٠	٣١	٢٣	فعال
صفر٪	١	١٠	فعالة
٪١	٢	٤	فعال

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	٢٤	فعلان
-	-	٦	فعلان
٣٪	١٠	٢٥	فعلان
١٪	٣	٢٦	فعلان
-	-	٢٧	فيعلولة
-	-	٥٦	فعلنية
١٪	٤	٥٧	فعلوت
-	-	٥٨	فؤعل
-	-	٥٩	فيعلوية
-	-	٦٠	تفعل
-	-	٦١	فاعولة
-	-	٦٢	انفعال
-	-	٦٣	مفاعلة
-	-	٦٤	فعل
-	-	٦٥	فعللى
-	-	٦٦	فعللاء
٢٪	٨	٦٧	تفعال
١٪	٤	٦٨	فعالية
٣٪	١٠	٦٩	فعالة
-	-	٧٠	فعلوتا
١٪	٢	٧١	تفعال
-	-	٤٦	فعلان
-	-	٤٧	فعلة
-	-	٤٨	فعلى
١٪	٤	٤٩	فعلى
-	-	٥٠	فعلى



الوزن المصدري	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعلی	٥١	١٥	٪٥
فعلی	٥٢	-	-
فعلیة	٣١	-	-
فعلیة	٥٣	-	-
فعلیة	٥٤	-	-
فعلیة	٥٥	١٠	٪٣

أوزن المصدر القياسي للفعل /الثلاثي المزيد:

الوزن المصدري	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
إفعال	٧٣	٢٣٦	٪١٨
تفعيل		٧٥ جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٠	٪١٦
تفعل		٧٦ مكتبة الجامعة الاثرانية	٪١
مفاعلة		٧٧ مركز ايداع الرسائل ٩٧ جامعية	٪٧
افتعال	٧٨	٣٤٤	٪٢٦
انفعال	٦٢	٨٨	٪٦
افعال	٨٣	١١	٪١
افعال	٧٩	١١	٪١
تفعل	٨٠	١٣٩	٪١٠
تفاعل	٨١	٥٠	٪٣
استفعال	٨٢	٩٧	٪٧
اففعال	٨٤	-	-
افعال	٨٥	-	-
افعال	٨٧	-	-
افعال	٨٨	-	-

## أوزان المصدر السماعي للفعل /الثلاثي المزيد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فَعَال	٨٦	-	-
تَفَعَال	٨٩	-	-
فِيَعَال	٩٠	-	-
فَعَال	٣	٤٥	٨٣%
إِفْعَال	٧٣	-	-
فَعُول	٩٢	-	-
فِيَعَال	٩١	-	-
تَفَعَال	٩٤	-	-
فَعْلَى	٤٩	جميع الحقوق محفوظة مكتبة الجامعة الأردنية مركز أبحاث الرسائل الجامعية	
فَعْلَى	٥١		
فَعْلَى	٥٠		
			١٢%

## الوزن المصدرى القياسي للفعل /الرباعي المجرد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فَعْلَلَة	٩٥	٢٣	١٠٠%

## أوزان المصدر السماعي للفعل /الرباعي المجرد:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فَعْلَل	٩٧	-	-
فَعْلَل	٩٦	-	-
فَعْلَى	٩٨	-	-
فَعْلَلَاء	٩٩	٥	١٠٠%
فِيَعَال	١٠٠	-	-
فَعْوَلَة	١٠١	-	-
فَعِيلَة	١٠٢	-	-
فَعْلِيل	١٠٣	-	-

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٠٤	فعلليل
-	-	١٠٥	فعللى
-	-	١٠٦	فعللى

أوزان المصدر القياسي للفعل / الرباعي المزيد:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٥٧	٤	١٠٧	تفعلل
-	-	١٠٨	افعللال
٪٤٢	٣	١٠٩	افعللال

الوزن المصدرى السماعى للفعل / الرباعي المزيد:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٠٠	٢	١١٠	فعليلة

أوزان المصدر الميمى / القياسي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٣	٤	١١٢	مفعل
٪٨٢	٢٤	١١١	مفعل
-	-	١١٣	مفعل
-	-	١١٤	مفعل
-	-	١١٥	مفاعل
-	-	١١٦	متفاعل
-	-	١١٧	منفعل
-	-	١١٨	مستفعل
٪٣	١	١١٩	مفتعل
-	-	١٢٠	متفعل
-	-	١٢١	مفعل
-	-	١٢٢	مفعول

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٢٣	مفعول
-	-	١٢٤	مفعلاً
-	-	١٢٥	مفعلاً
-	-	١٢٦	مفعلاً
-	-	١٢٨	متفعلاً
-	-	١٣٠	مفعلاً

## أوزان المصدر الميمي / السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١	١	١١١	مفعلاً
٪٢٨		١١٢	مفعلاً
٪١		١١٣	مفعول
٪٤٦		١١٤	مفعلة
٪٢٢	١٤	١٣٣	مفعلة
-	-	١٣٤	مفعلة
-	-	١٣٦	مفعلة
-	-	١٣٥	مفعلاً

## أوزان المصدر الصناعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٥٦	فعولية
٪٥٣	١٦	١٥٧	فعولة
٪٤٦	١٤	١٥٨	فعولية

## أوزان اسم المرة / القياسي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٧٢	٣٤٥	١٣٧	فعلة
٪١٠	٥١	٧٤	إفعالة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٪١٠	٥١	١٣٨	افتحالة
٪١	٤	١٣٩	انفعالة
٪٥	٢٨	١٤٠	استفعالة
-	-	١٤١	افعلالة
-	-	١٤٢	افيعالة
-	-	١٤٣	تفعيلة
-	-	١٤٤	تفعلة
-	-	٧٧	مفاعلة
-	-	١٤٥	تفاعلة
-	-	١٤٦	افعلالة
-	-	١٤٧	افعولة
-	-	١٤٨	افعيلالة
-	-	١٥٠	افعلالة
-	-	١٥١	تفعلة
-	-	١٤٩	فعالة

أوزان اسم المرة / السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
-	-	١٥٢	فعالة
-	-	١٥٣	فعلانة
-	-	١٥٤	فعلة
٪١٠٠	١١٨	١٥٥	فعلة

وزن اسم الهيئة / القياسي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٪١٠٠	٣٨	١٥٤	فعلة

## أوزان اسم الهيئة السماعي:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدري
٤٢%	٣	١٥٤	فعل
٥٧%	٤		انفعال
-	-		تفعل

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

معاني الأوزان المصدرية  
العينة أ- شعر / قديم

الألفاظ الواردة	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
عطاس- رواع (٢)- نعاس- رقاد (٣)- طوال- رضاب- بغام- صداع- عوار دعاء- لغاط- بكاء- صراخ	الداء	٤	فعال
دوي- وجيف (٣)- صليل- وجيب (صوت القلب إذا خفق ورجف)- غليل رحيل (٤)	الصوت	٥	فعليل
-	السير		
-	التقلب والاضطراب		فعالان
لمة (٢)- غبطة خيفة- اربة- بغضة (٢)- ظنة	١٩٥ كلية الجامعة الامتلاء ما يفهم بالعقل مركز ايداع الرسائل الجامعية		فعلة
طفل- خرق- غلق (٢)- فزع- صلح- جدع- وجع- سقم (٢)- صمم- كرى تلف- كرم (٢)- خرع- طمع- سفه- سام- ندم (٢)- حرج- حسك- أتم (البطء في السير) أسى- عول (٢)- شجن (٢)- حزن (٢) دهش (٢)- لهف- ورع- حزن (٢)- حذر- جزع (٢) سلب- خيب - عذل- نوى (٧)	الداء	٨	فعل
	العيب		
	الحزن		
	الخوف		
	الحركة		
	الجوع		
	التعذر		
-	صفة الشخص	٢١	فعولة
	صفة الشيء		



الآلفاظ الواردة	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
صبابة (٣) - حلاوة - بشاشة (٢) - لذابة (٢) - وسامة	الحسن	١٠	فعالة
	القبح النظافة		
شناعة (٢) - نواكة (بمعنى الحمق)	الصغر		
	الكبر الجرأة		
نعامة (بمعنى الفرق والاختلاف) - نفاسة امانة (٢) - سماحة (٥) - عفاة - زمانة (بمعنى المحبة) سفاهة (٢)	الضعف الرفعة		
	جميع الحقوق محفوظة الضعة مكتبة الجامعة الأردنية مركز ايداع		
زيارة - وراثة سياسة - ففارة (العمل في النقود)	القيام بالشيء الضعة أو المهنة	٧	فعالة
دهاق (الامتناع عن تناول الشيء) - خلاج (الامتناع عن الاجذب) - سقاط (الامتناع عن السقوط) - فراق (٢) - خلاف - ظلام - فرار - صلاح - ندام - سلااب - نهاب	الامتناع والمباعدة	٣	فعال
-	اللون	٩	فحلة
رباوة - لبانة (٤) - نخاللة - علالة (٣) - طلالة - سلافة	بقايا الشيء وفضالته	٦٩	فعالة
انهلال - انجبار - انصداع - انقطاع - انبياع - انثلام - انبهار - انججار (الدخول في الجحر)	المطاوعة	٦٢	انفعال

## العينة أ- شعر / قديم

النسبة المئوية	التكرار	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٧٠	١٢	الداء	٤	فعال
٪٢٩	٥	الصوت		
٪٦٩	٩	الصوت	٥	فعيل
٪٣٠	٤	السير		
-	-	التقلب والاضطراب	٦	فعلان
٪٣٧	٣	الامتلاء	١٩	فعل
٪٦٢	٥	ما يفهم بالعقل		
٪٢٦	١٥	الداء	٨	فعل
٪٢٦	١٥	العيب		
٪١٢	٧	الحزن		
٪١٦	٩	الخوف		
٪٣	٢	الحركة		
صفر٪	-	الجوع		
٪١٤	٨	صفة الشخص	٢١	فعولة
صفر٪	-	صفة الشيء		
٪٣٦	٩	الحسن	١٠	فعالة
-	-	القبیح		
-	-	النظافة		
٪١٢	٣	الصغر		
-	-	الكبر		
-	-	الجرأة		
٨	٢	الضعف		
٪٣٦	٩	الرفعة		
٪٨	٢	الضعة		
-	-	الامتلاء		
٪٥٠	٢	القيام بالشيء	٧	فعالة
٪٥٠	٢	الصنعة أو المهنة		
٪١٠٠	١٢	الامتناع والمباعدة	٣	فعال
-	-	اللون	٩	فعل
٪١٠٠	١٢	بقايا الشيء وفضالته	٦٩	فعالة

الوزن المصدرى	رقم الوزن	معنى الوزن	التكرار	النسبة المئوية
انفعال	٦٢	المطاوعة	٨	٪١٠٠

### العينة - ب - نثر / قديم

الوزن المصدرى	رقم الوزن	معنى الوزن	الألفاظ الواردة
فعال	٤	الداء الصوت	نعاس- رقاد بغام (صوت الظبية)- بكاء (١٢)- دعاء
فعليل	٥	الصوت السير	رنين- وجيب- نحيب- صفير -
فعلان	٦	التقلب والاضطراب	-
فعللة	١٩	الامتلاء ما يفهم بالعقل	غبطة فطنة (٢)- خيفة
فعل	٨	الداء العيب	طلق- مرض- عمى (٢)- نرب (فساد الجرح واتساعه)- هذر- كلب- ألم- وصب (المرض المزمن) طمع (٣)- صلف (قلة خير الإنسان)- ضرر- حنق- علق القرم (العيب على شخص ما)- غضب (١٠)- حرج- جشع- سخط- فزع- هبل- نكد- خجل- بخل
		الحزن	كدر- كمد (٤)- ترح
		الخوف	حذر- جزع (٤)- قلق- فرق
		الحركة	عمل (٢)- صخب
		الجوع	عطش (٢)- ظمأ

	التعذر		
مروءة(٣)- عمومة- ضؤلة	صفة الشخص	٢١	فعولة
سهولة- صعوبة	صفة الشيء		
ملاحة- صباية(٥)- حلاوة(٣)- بشاشة(٢)	الحسن	١٠	فعالة
-	القبج		
-	النظافة		
ندامة	الصغر		
عداوة	الكبر		
جراءة- شجاعة(٢)	الجرأة		
كراهة- ضراعة- كأبة	الضعف		
ثقافة- فصاحة(٥)- أمانة(٣)- بلاغة(٣)- شفاعاة- وفادة(٢)- سعادة- نباهة- ليانة- صدافة- فراسة- شماتة(٢)- ضلالة(٢)- خساسة- دناءة- دماثة- براءة	الرفعة		
-	الضعة		
-	الامتلاء		
فراءة(٢)- جنائية- رياضة- رواية- سياحة- خيانة(٣)- تلاوة- ضيافة(٤)- رعاية- زيارة- وفادة	القيام بالشيء	٧	فعالة
خلافه(١٩)- سياسة (٢)- رياسة- ولاية(٢)	الصنعة أو المهنة		
فراق(٤)- فكاك- سقاء- فرار	الامتناع والمباعدة	٣	فعال
-	اللون	٩	فعله
عضادة- ثمالة- ذلاقة- صباية- ذؤابة- ظلامة- قمامة	بقايا الشيء وفضالته	٦٩	فعالة

الآلفاظ الواردة	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
انقطاع(٢)- انبلاج	المطاوعة	٦٢	انفعال

## العينة ب- نثر /قديم

النسبة المئوية	التكرار	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٠	٢	الداء	٤	فعال
٪٨٩	١٧	الصوت		
٪١٠٠	٤	الصوت	٥	فعليل
-	-	السير		
-	-	التقلب والاضطراب	٦	فعلان
٪٢٥	١	الامتلاء	١٩	فعل
٪٧٥	٣	ما يفهم بالعقل		
٪١٧	٩	الداء	٨	فعل
٪٥	٢٦	العييب		
٪٧	٤	الحزن		
٪١٣	٧	الخوف		
٪٥	٣	الحركة		
٪٥	٣	الجوع		
-	-	التعذر		
٪٦٢	٥	صفة الشخص	٢١	فعولة
٪٣٧	٣	صفة الشيء		
٪٢٢	١١	الحسن	١٠	فعالة
-	-	القبح		
-	-	النظافة		
٪٢	١	الصغر		
٪٢	١	الكبر		
٪٦	٣	الجرأة		
٪٦	٣	الضعف		
٪٥	٢٥	الرفعة		
٪١٢	٦	الضعة		
-	-	الامتلاء		
٪٤١	١٧	القيام بالشيء	٧	فعالة
٪٢٨	٢٤	الصنعة أو المهنة		
٪١٠٠	٧	الامتناع والمباعدة	٣	فعال

النسبة المئوية	التكرار	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدري
-	-	اللون	٩	فعلة
١٠٠٪	٧	بقايا الشيء وفضالته	٦٩	فعالة
١٠٠٪	٣	المطوعة	٦٢	انفعال

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

معاني الأوزان المصدرية  
العيّة -ج- شعر / حديث

الألفاظ الواردة	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
عضال- دوار - نعاس(٢)- رقاد- سهاد- سبت(٢)- صمات	الداء	٤	فعال
هتاف- بكاء(٣)- صراخ(٢)- نواح(٥) -دعاء- صراخ (صفة للصوت المطرب)	الصوت		
أنين(٢٥)- هديل(٢)- صهيل(٥)- طنين- ضحيج(٣)- هدير- نشيج(٢)- نحيب(١٧)- زفير- عويل- وجيب رحيل(١٠)- دبيب	الصوت	٥	فعل
طوفان	السير		
	التقلب والاضطراب	٦	فعلان
غبطة(٤) -	الامتلاء	١٩	فعلة
	ما يفهم بالعقل		
وجع(٦)- غبش- مرض- تعب- كرى(٤)	الداء	٨	فعل
ملل(٢)- ضجر(٢)- عطب- سأم(٢)- دجل	العيب		
شجن(٣) -أسى(١٩)- كدر(٢)- حزن(٢)- فرق	الحزن		
وجل	الخوف		
عمل(٣)- صخب- صدى(٤)- سفر(٤) عطش(٣)- ظمأ	الحركة		
	الجوع		

عسر	التعذر		
الألفاظ الواردة	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
طفولة (٤) - أنوثة - فتوة - كهولة - عذوبة	صفة الشخص	٢١	فعولة
خصوبة - ملوحة - رطوبة - عذوبة	صفة الشيء		
صبابة (٣)	الحسن	١٠	فعالة
-	القبح		
-	النظافة		
هشاشة	الصغر		
قساوة	الكبر		
ضراوة (٢) - شقاوة	الجرأة		
خسارة - كابة (١٨) - نحافة - تعاسة (٣) - سامة - مرارة - عدالة - بلاغة - مهارة - سعادة - سلامة	الضعف		
-	الرقعة		
-	الضعة		
-	الامتلاء		
كتابة (٤) - ولادة (٨) - رواية - قراءة - عيادة - زيارة - حكاية - خيانة - عبادة - دعاية - نياحة - حراسة	القيام بالشيء	٧	فعالة
	الصنعة أو المهنة		
غياب (٩) - وثاق - فطام (٢) - جدال (٢) - وصال - فراق (٢) - جماح - صراع (٣) - خصام	الامتناع والمباعدة	٣	فعال
حمرة (٢) - زرقعة (٢) - خضرة (٥) - سمره	اللون	٩	فعلة
فصاحة - حشاشة (٢) - نفائفة - ثمالة (٢) - سلاله	بقايا الشيء وفضالته	٦٩	فعالة
انكسار - انبهار - انحناء - انسلاخ - انهيار - انقلاب	المطاوعة	٦٢	انفعال



انعتاق - افراد -			
انطفاء - اندلاع -			
انفجار - انتشار -			
انقباض - انشراح			

## العينة ج - شعر / حديث

النسبة المئوية	التكرار	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٤٠	٩	الداء	٤	فعال
٪٥٩	١٣	الصوت		
٪٨٤	٦٠	الصوت	٥	فعليل
٪١٥	١١	السير		
٪١٠٠	١	التقلب والاضطراب	٦	فعلان
٪١٠٠	٤	الامتلاء	١٩	فعللة
-	-	ما يفهم بالعقل		
٪١٩	١٣	الداء	٨	فعل
٪١٢	٨	العيب		
٪٤٠	٢٧	الحزن		
٪١	١	الخوف		
٪١٨	١٢	الحركة		
٪٦	٤	الجوع		
٪١	١	التعذر		
٪٦٦	٨	صفة الشخص	٢١	فعولة
٪٣٣	٤	صفة الشيء		
٪٧	٣	الحسن	١٠	فعالة
-	-	القبح		
-	-	النظافة		
٪٢	١	الصغر		
٪٢	١	الكبر		
٪٧	٣	الجرأة		
٪٦٧	٢٧	الضعف		
٪١٢	٥	الرفعة		
-	-	الضعة		
-	-	الامتلاء		
٪٩٥	٢١	القيام بالشيء	٧	فعالة
٪٤	١	الصنعة أو المهنة		
٪١٠٠	٢٢	الامتناع والمباعدة	٣	فعال

الوزن المصدرى	رقم الوزن	معنى الوزن	التكرار	النسبة المئوية
فعل	٩	اللون	١٠	٪١٠٠
فعالة	٦٩	بقايا الشيء وفضالته	٧	٪١٠٠
انفعال	٦٢	المطاوعة	١٤	٪١٠٠

## العينة - د - نثر / حديث

الوزن المصدرى	رقم الوزن	معنى الوزن	الألفاظ الواردة
فعال	٤	الداء	دوار (٩) - سيات (٣) - نعاس (٢) - صداع (٤) - رقاد بكاء (٤٠) - عواء (٥) - صراخ (١٨) - خوار - مواء (١٠) - نباح - هتاف - دعاء - نواح (٣)
فعل	٥	الصوت	عجيج - نزييف - دوي (٣) - نشيج - نحيب (٤) - ضحيج (٢) - صليل (٢) - سهيل (٢) - هدير (٤) - زعيق (٥) - رنين (٤) - صفير - عويل - شخير - طنين - حفيف (٣) - شهيق - زفير - أنين (٢) - فحيح (٢) رحيل (٤) - دبيب
فعلان	٦	التقلب والاضطراب	طوفان (٢) - غثيان - دوران
فعل	١٩	الامتلاء ما يفهم بالعقل	غبطة (٥) -

قلق (٤) - هوس (٢) - شلل (٢) - ألم (٧) - مرض (٢) - وجع - وهن (٢) - تعب (٢) - صمم - عمى - رمد	الداء	٨	فعل	
غضب (٢٦) - خجل (٧) - حرج (٣) - نهم - حسد (٢) - نزق (٢) - جشم - ضجر (٤) - ملل (٢) - سأم (٢) - سخط (٢) - لغط (٢) - كسل (٢)	العيب			
وجل (١) - أسى (٨) - شجن (١) - أسف (١)	الحزن			
فرع (٦) - هرب (١) - هلع (٢) - حذر (٣) - جزع (١)	الخوف	جميع الحقوق محفوظة مكتبة الجامعة الأردنية مركز أيداع الرسائل الجامعية		
عمل (٢) - صخب - صدى (٢) - سفر (٣) - -	الحركة			
فشل (٣)	الجوع			
بطولة - طفولة (٦) - عذوبة (٢) - نعومة - خشونة (٢) - فتوة (٢) - أمومة - رجولة	التعذر		فعولة	
برودة - صعوبة (١٥) - خطورة - عذوبة (٩) - سهولة - رطوبة (٢) - سخونة - وعورة - ليونة - عفونة	صفة الشخص	٢١		
رشاقة (٢) - نضارة (١) - أناقة (٣) - لباقة (١) - رزانة (١)	صفة الشيء			
فظاظة (٢)	القبح			
نظافة (٤)	النظافة			
رتابية (٣)	الصغر	١٠	فعالة	
-	الكبر			

<ul style="list-style-type: none"> <li>- حماسة (٦)</li> <li>- شجاعة (٥)</li> <li>- صلابة (١)</li> <li>- صرامة (١)</li> <li>- ضراوة (٢)</li> <li>شراسة - صراحة (٤)</li> </ul>	الجرأة		
<ul style="list-style-type: none"> <li>- بساطة (٩)</li> <li>- كآبة (٣)</li> <li>- ضراعة (١)</li> <li>- مرارة (٥)</li> <li>- تعاسة (٢)</li> <li>سذاجة (١) - ندامة (١)</li> </ul>	الضعف		
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حضارة (٢)</li> <li>- قناعة (١)</li> <li>- سعادة (١٨)</li> <li>- براعة (١)</li> <li>- مهارة (١)</li> <li>- ثقافة (١)</li> <li>عراقة (١) - عدالة (١)</li> </ul>	الرفعة		
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حقارة (١)</li> <li>- شراهة (١)</li> <li>- ضالة (١)</li> <li>- حماقة (٢)</li> <li>- شماتة (١)</li> <li>بلادة (١) - تفاهة (١)</li> <li>- وقاحة (٣)</li> <li>- سخافة (٢)</li> <li>ضخامة (٢)</li> </ul>	الامتلاء		
<ul style="list-style-type: none"> <li>قراءة (١١) - سبحة -</li> <li>حكاية - ولادة -</li> <li>عناية (٣) - كتابة (١) -</li> <li>زيارة (٨) - إهانة -</li> <li>رياضة - حماية -</li> <li>رواية - خيانة</li> <li>طباعة (٢) - خياطة -</li> <li>سياسة (٢) - صياغة -</li> <li>صناعة - حراسة -</li> <li>دلالة</li> </ul>	القيام بالشيء	٧	فعالة
<ul style="list-style-type: none"> <li>صراع (٤) -</li> <li>خداع (٢) - عتاب -</li> <li>عراك (٢) - حوار -</li> <li>شجار - فراق - عناد</li> </ul>	الامتناع والمباعدة	٣	فعال

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الآلفاظ الواردة	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
سمرة(٤)- حمرة(٣)- صفرة- زرقة(٤)- خضرة(٢)	اللون	٩	فعلة
غلالة- نفاية- قمامة(٤)	بقايا الشيء وفضائله	٦٩	فعالة
انهيار(٢)- انزعاج- انفصال- انغلاق- انخفاض- انجذاب- انفعال(١٥)- انصراف(٢)- اندياس- انبعاث- انحناء(٢)- انعكاس(٢)- انهيار- انقطاع(٤)- انزلاق- انعدام- انفرط- انكسار(٤)- انطلاق- اندثار- انقباض(٢)- انسجام(٢)- انهماك- انقشاع- انبساط- انسلال- انشغال- انديفاع- انحدار- انبعاث- اندماج(٤)- انقضاء- انقضاء- انفجار(٣)	المطاوعة	٦٢	انفعال

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

#### العينة د- نثر /حديث

النسبة المئوية	التكرار	معنى الوزن	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٩	١٩	الداء	٤	فعال
٪٨٠	٨٠	الصوت		
٪٩١	٥٥	الصوت	٥	فعل
٪٩	٥	السير		
٪١٠٠	٤	التقلب والاضطراب	٦	فعلان
٪١٠٠	٥	الامتلاء	١٩	فعلة
-	-	ما يفهم بالعقل		
٪٢٥	٣٠	الداء	٨	فعل

%٤٦	٥٦	العيب		
%٩	١١	الحزن		
%١٠	١٣	الخوف		
%٥	٧	الحركة		
-	-	الجوع		
%٢	٣	التعذر		
%٣٠	١٦	صفة الشخص	٢١	فعولة
%٦٩	٣٧	صفة الشيء		
%٨	٨	الحسن	١٠	فعالة
%٢	٢	القبیح		
%٤	٤	النظافة		
%٣	٣	الصغر		
-	-	الكبر		
%٢	٢٠	الجرأة		
%٢٢	٢٢	الضعف		
%٢٦	٢٦	الرفقة		
%١٣	١٣	الضعة		
%٢	٢	الامتلاء		
%٨	٣٦	القيام بالشيء	٧	فعالة
%٢	٩	الصناعة أو المهنة		
%١٠٠	١٣	الامتناع والمباعدة	٣	فعال
%١٠٠	١٤	اللون	٩	فعلة
%١٠٠	٦	بقايا الشيء وفضالته	٦٩	فعالة
%١٠٠	٦٥	المطاوعة	٦٢	انفعال

الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات  
العينة (أ) شعر / قديم

- المصدر يدلّ على اسم الفاعل:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
-	-	١	فعل
-	-	١٥	فعل
-	-	٢٩	فعل
-	-	١٤	فعل
-	-	٢٩	فعل
١٠٠٪	٢	٩٧	فعل

- يؤدي اسم الفاعل معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
-	-	-	فاعل
-	-	-	فاعلة

- المصدر يدلّ على اسم المفعول:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
-	-	٨	فعل
٢٥٪	٢	١٤	فعل
-	-	١٢	فعل
-	-	٢٨	فعل
١٢٪	١	٣	فعال
-	-	٢٢	فعل
-	-	١	فعل
٦٢٪	٥	٩	فعل
-	-	٢٩	فعل

- يؤدي اسم المفعول معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
-	-	-	-

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
مفعول	١٣١	٢	٪٦٦
مفعولة	-	-	-
مفعّل	١١٤	١	٪٣٣

-المصدر يدلّ على الظرف (اسمي المكان والزمان) بزنة:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعلّة	٩	١٢	٪١٧
فعلّة	١٩	-	-
مفعل	١١١	٣٥	٪٥٢
مفعل	١١٢	١٨	٪٢٦
مفعلة			٪٢
مفعول			-
مفعّل			-

-يؤدّي اسم التفضيل معنى المصدر بزنة:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
أفعل	-	٤	٪١١
فعل	١	٣٠	٪٨٨

### العينة (ب) -نثر /قديم

-المصدر يدلّ على اسم الفاعل:

الوزن المصدرى	رقم الوزن	تكراره	النسبة المئوية
فعل	١	-	-
فعل	١٥	-	-
فعليل	٢٩	-	-
فعل	١٤	-	-
فعليل	٢٩	-	-



النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
-	-	٩٧	فعال

-يؤدّي اسم الفاعل معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
-	-	-	فاعل
٪١٠٠	٢	٤٣	فاعلة

-المصدر يدلّ على اسم المفعول:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
-	-	٨	فعل
٪٣١	٩	١٤	فعل
٪٣			فعل
-			فعل
٪٤١			فعال
-	-	٢٢	فعل
٪١٠	٣	١	فعل
٪٢٤	٧	٩	فعلة
-	-	٢٩	فعل

-يؤدّي اسم المفعول معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
٪١٠٠	٢	١٣١	مفعول
-	-	-	مفعولة
-	-	١١٤	مفعّل

-المصدر يدلّ على الظرف (اسمي المكان والزمان) بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدر
٪١	١	٩	فعلة
-	-	١٩	فعلة

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٢٩%	٥٢	١١١	مفعل
٣٢%	٣١	١١٢	مفعل
٣%	٣	١٣٣	مفعلة
-	-	١٣١	مفعول
-	-	١١٤	مفعل

-يؤدّي اسم التفضيل معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	-	أفعل
١٠٠%	٣٦	١	فعل

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## الأوزان المصدرية الدالة على معاني المشتقات

## العينة (ج) شعر / حديث

-المصدر يدلّ على اسم الفاعل:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١	فعل
٪١٠٠	٢	١٥	فعل
-	-	٢٩	فعل
-	-	١٤	فعل
-	-	٢٩	فعل
-	-	٩٧	فعال

-يؤدّي اسم الفاعل معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	-	فاعل
-	-	٤٣	فاعلة

-المصدر يدلّ على اسم المفعول:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٨	٢	٨	فعل
٪٢٥	٦	١٤	فعل
٪٨	٢	١٢	فعل
-	-	٢٨	فعل
٪١٦	٤	٣	فعال
-	-	٢٢	فعل
٪٣٣	٨	١	فعل
٪٨	٢	٩	فعل
-	-	٢٩	فعل

-يؤدّي اسم المفعول معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٣١	مفعول
-	-	-	مفعولة
-	-	١١٤	مفعّل

-المصدر يدلّ على الظرف (اسمي المكان والزمان) بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪١٦	٧	٩	فعلة
-	-	١٩	فعلة
٪٧٤	٣٢	١١١	مفعل
٪٤	٢	١١٢	مفعل
٪٤	٢	١٣٣	مفعلة
-	-	١٣١	مفعول
-	-	١١٤	مفعّل

-يؤدّي اسم التفضيل معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٣	٣	-	أفعل
٪٧	٧	١	فعل

### العينة (د) نشر /حديث

-المصدر يدلّ على اسم الفاعل:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١	فعل
-	-	١٥	فعل
-	-	٢٩	فعليل

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	١٤	فعل
-	-	٢٩	فعل
-	-	٩٧	فعال

-يؤدّي اسم الفاعل معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	-	فاعل
-	-	٤٣	فاعلة

-المصدر يدلّ على اسم المفعول:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	-	فعل
٥٠٪	-	-	فعل
٣٣٪	٢	١٢	فعل
-	-	٢٨	فعل
-	-	٣	فعال
-	-	٢٢	فعل
-	-	١	فعل
١٦٪	١	٩	فعل
-	-	٢٩	فعل

-يؤدّي اسم المفعول معنى المصدر بزنة:

النسبة المئوية	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٦٪	٣	١٣١	مفعول
٤٪	٢	-	مفعولة
-	-	١١٤	مفعّل

-المصدر يدلّ على الظرف (اسمي المكان والزمان) بزنة:

النسبة المئويّة	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
٪٤	٢	٩	فعلة
-	-	١٩	فعلة
٪٤٢	١٨	١١١	مفعل
٪٤٥	١٩	١١٢	مفعل
٪٧	٣	١٣٣	مفعلة
-	-	١٣١	مفعول
-	-	١١٤	مفعل

-يؤدّي اسم التفضيل معنى المصدر بزنة:

النسبة المئويّة	تكراره	رقم الوزن	الوزن المصدرى
-	-	-	أفعل
٪١٠٠	٤	١	فعل

الملحق أ (أ-٢)

معنى الصيغة	صيغة المصدر	الرقم المتسلسل
الداء الصوت	فُعال	٤
الصَوْت السَّير	فُعيل	٥
التقأب و الاضطراب	فُعْلان	٦
القيام بالشيء الصنعة أو المهنة	فُعْالة	٧
الداء العيب جميع الحقوق محفوظة مكتبة الجمعة الاردن الخوف الحركة مركز ايداع الرسائل البريدية التعذر	فُعْال	٨
اللون	فُعْلة	٩
الحسن القبح النظافة الصغُر الكبر الجُرأة الضعف الرَّفْعة الضَّعة	فُعْالة	١٠
الامتلاء ما يفهم بالعقل	فُعْلة	١٩
صفة الشيء صفة الشخص	فُعْولة	٢١

كيفية أداء المصدر وظائفه الصرفية والنحوية في التركيب  
العينة (أ) - شعر / قديم

- الوظائف الصرفية للمصدر:

الوظيفة	تكرار استخدامها في العينة	النسبة المئوية
التوكيد	٥	٪١٩
بيان النوع	٢١	٪٨٠
بيان العدد	-	-

- الوظائف النحوية للمصدر:

الوظيفة	تكرار استخدامها في العينة	النسبة المئوية
أداء دور الفعل	٢٣ جميع الحقوق محفوظة	٪١٦
أداء دور اسم الفعل	مكتبة الجامعة الاردنية	-
أداء دور الظرف (اسمي) المكان والزمان	٦٩ مركز ايداع الرسائل الجامعية	٪٤٨
أداء دور الصفة	-	-
أداء دور الحال	١٥	٪١٠
أداء دور المفعول لأجله	١٠	٪٦
أداء دور المفعول المطلق	٢٦	٪١٨

العينة (ب) - نثر / قديم

- الوظائف الصرفية للمصدر:

الوظيفة	تكرار استخدامها في العينة	النسبة المئوية
التوكيد	١٧	٪٢٧
بيان النوع	٣٧	٪٢٩
بيان العدد	٨	٪١٢



## -الوظائف النحويّة للمصدر:

النسبة المئويّة	تكرار استخدامها في العيّنة	الوظيفة
٢٪	٥	أداء دور الفعل
-	-	أداء دور اسم الفعل
٤٠٪	٨٩	أداء دور الظرف (اسمي المكان والزمان)
٢٪	٦	أداء دور الصفة
٨٪	١٨	أداء دور الحال
١٨٪	٤١	أداء دور المفعول لأجله
٢٨٪	٦٢	أداء دور المفعول المطلق

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## كيفية أداء المصدر وظائفه الصرفية والنحوية في التركيب

### العينة (ج) - شعر / حديث

- الوظائف الصرفية للمصدر:

الوظيفة	تكرار استخدامها في العينة	النسبة المئوية
التوكيد	٢	٤٪
بيان النوع	٢	٤٪
بيان العدد	١	٢٪

- الوظائف النحوية للمصدر:

الوظيفة	تكرار استخدامها في العينة	النسبة المئوية
أداء دور الفعل	٣٩	٣٣٪
أداء دور اسم الفعل	-	-
أداء دور الظرف (اسمي)	٤٣	٣٧٪
المكان والزمان		
أداء دور الصفة	١	صفر٪
أداء دور الحال	٢٤	٢٠٪
أداء دور المفعول لأجله	٤	٣٪
أداء دور المفعول المطلق	٥	٤٪

### العينة (د) - نثر / حديث

- الوظائف الصرفية للمصدر:

الوظيفة	تكرار استخدامها في العينة	النسبة المئوية
التوكيد	٥	١٣٪
بيان النوع	٢٦	٧٢٪
بيان العدد	٥	١٣٪

## -الوظائف النحويّة للمصدر:

الوظيفة	تكرار استخدامها في العيّنة	النسبة المئويّة
أداء دور الفعل	٢	١٪
أداء دور اسم الفعل	-	-
أداء دور الظرف (اسمي المكان والزمان)	٤٢	٤٪
أداء دور الصفة	-	-
أداء دور الحال	١٩	١٨٪
أداء دور المفعول لأجله	٦	٢٪
أداء دور المفعول المطلق	٦٣	٣٤٪

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الأردنية  
مركز أبحاث الرسائل الجامعية

## المبحث الأول

### موازنة بين النتائج الشعرية والنثرية القديمة

يعتمد التحليل الإحصائي لكل عينتين مدروستين على مقابلة النتائج الواردة في كل منهما وفق القضايا المشكّلة التي تعترض البنية المصدرية، والتي تتمثل ب: الصيغ والأوزان الصرفية، والمعاني التي تؤديها هذه الصيغ، والدور الذي يؤديه المصدر إذ يمثل معنى أحد المشتقات، والوظيفة التي يقوم بها في التركيب، إذ ينوب عن الفعل والصفة والحال وغيرها. أما ما يختص بالعينتين القديمتين (أ-ب)، فقد وردت نتائجهما على النحو التالي:-

#### ١- الصيغ الصرفية/القياسية والسماعية :-

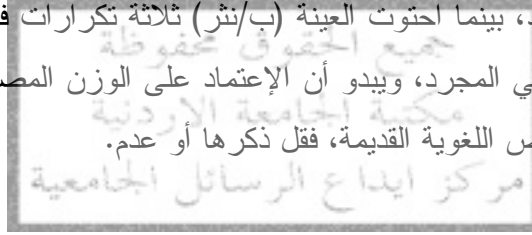
- تقاربت النسب الإحصائية التي تظهر مدى استخدام الأوزان المصدرية المقيسة والمسموعة في العينتين (أ-ب)، إلا أن المصادر المسموعة غلبت في العينة (أ/شعر)، إذ وردت بنسبة ٥٢ % بتكرار ٨٤٩ مرة مقابل المصادر المقيسة التي وردت بنسبة ٤٧ % بتكرار ٧٥٧ مرة. وكان الأمر معكوساً في العينة (ب/نثر)، إذ بلغت نسبة الأوزان المسموعة ٤٩ % بتكرار ١٢٧٦ مرة والأوزان المقيسة ٥١ % بتكرار ١٣١٩ مرة. ويتضح أن التفاوت بين النسبتين متقارب. وقد يعلل تغليب السماع في الشعر والقياس في النثر بما يحتاجه الشاعر من قدرة على استخدام الألفاظ التي تتناسب والإيقاع الشعري أولاً والنمط اللغوي ثانياً، فيلجأ إلى ذكر صيغ سماعية للمصدر، بينما يلتزم الناثر بصيغة قياسية للمصدر لعدم وجود مانع يحول دون ذلك.

- اختلف في المصدر القياسي ل(فعل) اللزوم، إذ قيل بقياسية (فعول)، وذهب المحدثون إلى شيوع (فعل) مصدراً مستخدماً له، ودلت نتائج العينة (أ/شعر) على ورود زنة (فعول) المختصة به بنسبة ١٣ % بتكرار ٢٤ مرة و (فعل) بنسبة ٤٤ % بتكرار ٢٠٨ مرة. أما العينة (ب/نثر) فقد احتوت زنة (فعول) بنسبة ٢٢ % بتكرار ٧٧ مرة، و (فعل) بنسبة ٤١ % بتكرار ٢٩٠ مرة. وعليه، فقد تماثلت العينتان القديمتان : الشعرية والنثرية في كيفية استخدام الوزن المصدرية الأكثر شيوعاً : (فعل) ل(فعل) اللزوم.

- يرد ل(فعل) المتعدي وزنان مصدران، أحدهما قياسي (فعل) والآخر سماعي (تفعال)، وقد غلبت الزنة القياسية في كلتا العينتين، إذ وردت زنة (فعل) في العينة (أ/شعر) ٢٥٤ مرة، أي

بنسبة ١٥% من الأوزان المصدرية الواردة في العينة، بينما وردت (تفعال) ٧ مرات فقط، أي بنسبة تقارب ١%، واحتوت العينة (ب/نثر) زنة (فعل) بعدد قدره ٣٣٤ مرة، أي بنسبة ١٢% وتكرر (تفعال) ٣ مرات، أي بنسبة تعادل صفر% إذا ما قورنت بالأوزان المصدرية الواردة. وأعتقد أن شيوع استخدام زنة (فعل)، واعتماده مصدراً مقيساً يرجع إلى عمومية معناه وعد اختصاصه بدلالة محددة مما يفيد إمكانية ذكره في مواضع كثيرة، بينما لا يذكر الوزن السماعي (تفعال) إلا لإيراد معنى المبالغة والكثرة.

- تراوحت نسب الأوزان المصدرية المستخدمة بين القلة والكثرة، إلا أن المصادر المختصة بالفعل الرباعي، المجرد والمزيد، قل ورودها حتى بلغت النسبة الداله على كل منهما في كلتا الحالتين صفر%، إذ احتوت العينة (ا/شعر) خمسة تكرارات فقط للرباعي المجرد، ولم يذكر أي تكرار للرباعي المزيد، بينما احتوت العينة (ب/نثر) ثلاثة تكرارات فقط للرباعي المزيد ولم يذكر أي منها للرباعي المجرد، ويبدو أن الإعتماد على الوزن المصدرية الثلاثي طغى على الرباعي في النصوص اللغوية القديمة، فقل ذكرها أو عدم.

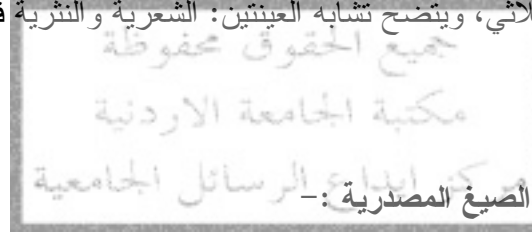


- تعددت الأوزان المصدرية المختصة بفعل واحد في كلتا العينتين، فذكر في العينة (ا/شعر) مصدر الفعل (لقي) على: (لقاء:لقي) بمعدل (١:١٠)، والفعل (حزن) على (حزن:حزن) بمعدل (١:٢:٢)، والفعل (جهد) على (جهد:جهد) بمعدل (١:٢)، واحتوت العينة (ب/نثر) قائمة المصادر ذاتها، فوردت على (لقاء:لقي) بمعدل (١:٢)، و (حزن:حزن) بمعدل (١:٦) و (جهد:جهد) بمعدل (١:٦). وعلى الرغم من التفاوت الملحوظ في استخدام الأوزان المصدرية، إلا أن نتائج العينة (ب/نثر) توضح استقراراً أكبر في كيفية هذا الاستخدام، ويظهر هذا في مصدر الفعل (حزن) خاصة.

- تشابهت العينتان (أ-ب) في طريقة استخدام اسم المرة، إذ ورد في العينة (ا/شعر) بزنته القياسية (فعلة) بنسبة ٨٨% بتكرار ٣٧ مرة قياساً إلى استخداماته المذكورة، بينما وردت زنة (استفعالة) -على سبيل المثال- بنسبة ٢% واحدة، ووصلت نسبة (فعلة) في العينة (ب/نثر) ٨٤% بتكرار ١١٨ مرة، بينما مثلت زنة (استفعالة) ٢% بتكرار ٣ مرات فقط، فاعتمدت كلتاها اسم المرة المقيس الشائع وابتعدنا عن النادر القليل.

- لم يذكر المصدر الصناعي في العينتين القديمتين بنسب يعتد بهما إحصائياً، فالعينة (ا/شعر) لم يحتو أية صيغة صرفية تمثل المصدر الصناعي، والعينة (ب/نثر) احتوت زنة صرفية واحدة تؤدي الصيغة المطلوبة، وعليه، فقد تمثلت نسبة وجوده في كل منهما ب: صفر %، وأعتقد أن المصدر الصناعي الذي وجد في اللغة العربية القديمة، ك: الجاهلية والجوربية والعدلية لم يلق قبولا في الإستخدام اللغوي الأدبي، بدليل عدم وجود نماذج له في العينتين القديمتين المدروستين.

- دلت نتائج العينتين (ا-ب) على شيوع استخدام اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي وغلبيته، إذ ورد اسم المصدر في العينة (ا/شعر) بنسبة ١٩ % بتكرار ١٢ مرة للثلاثي و ٨٠ % بتكرار ٥٠ مرة لفوق الثلاثي، وورد في العينة (ب/نثر) بنسبة ٢٣ % بتكرار ٦٤ مرة للثلاثي و ٧٧ % بتكرار ٢١٦ مرة لفوق الثلاثي، وينضح تشابه العينتين: الشعرية والنثرية في كيفية الاستخدام الذي يتبع زمناً واحداً.



٢- المعاني التي تؤديها الصيغ المصدرية :-  
- اتفقت العينتان (ا-ب) في تغليب زنة (فعل) الدالة على الداء مقابل زنة المصدر (فعال)، إذ ورد في العينة (ا/شعر) زنة (فعل) بتكرار ١٥ مرة ونسبتها ٢٦% قياساً إلى زنة (فعل) ومعانيها المستخدمة، بينما دلت (فعال) على المعنى ذاته بتكرار ١٢ مرة ونسبتها ٧٠%، أما العينة (ب/نثر) فقد احتوت زنة (فعل) بتكرار ٩ مرات ونسبتها ١٧%، و(فعال) بتكرار بلغ مرتين فقط ونسبتها ١٠%، واستخدمت في كلتا العينتين ألفاظ دالة على المرضي تتناسب والزمن الذي ذكرت فيه، فقبل في العينة (ا) : خرق وعلق، ورضاب وبغام، وشاع في العينة (ب) : نرب وهذر ورماد وسهاد.

- تراوحت النسب الدالة على الصوت بين زنتي (فعل وفعال)، إذ بلغ تكرار (فعل) في العينة (ا/شعر) ٩ مرات ونسبتها ٦٩%، وفعال ٥ مرات ونسبتها ٢٩%، وجاء الأمر عكسياً في العينة (ب/نثر)، إذ بلغ تكرار (فعل) ٤ مرات ونسبتها ١٠٠%، وتكرر (فعال) ١٧ مرة ونسبتها ٨٩%، وعلى الرغم من التقارب في استخدام الصيغتين، فقد ظهر التقاء العينتين في طبيعة المفردات المستخدمة، فكثير ذكر لفظة : صليل ووجيب - صوت القلب إذا خفق واضطرب - ، وبغام - صوت الطيبة -.

- لم يرد ذكر لزنة المصدر (فعلان) الدالة على تقلب الشيء واضطرابه في العينتين (الشعر) و (ب/نثر)، بمعنى أن النسبة الإحصائية لكل منهما = صفر %، وأعتقد أن دلالة اللفظة التي استخدمت عادة في ألفاظ محدودة ك: طوفان و دوران لم ترد في العينتين المدروستين فقط، ولا أرى أن نرجئ ذلك لعامل الزمن، ومن ثم لا يجوز تعميم الأمر بابتعاد اللغة القديمة عامة عن مثل هذا الاستخدام.

- لم يرد ذكر لزنة المصدر (فعله) الدالة على اللون في العينتين (الشعر) و (ب/نثر)، فكانت النسب الدالة على تكرارهما = صفر %، ولم يكن في ذلك أي فرق بين كلا النوعين الأدبيين.

- دلت زنة (فعالة) على بقايا الشيء وما فضل منه، وقد تكرر الوزن المقترن بمعناه في كلتا العينتين بأعداد متقاربة، فورد في العينة (الشعر) ١٢ مرة ونسبتها ١ %، وفي العينة (ب/نثر) ٧ مرات ونسبتها صفر %، واستخدمت زنة المصدر (فعال) لتدل على المعنى ذاته، إذ ورد (فعال) المختص بالفعل الثلاثي المجرد المتعدي في العينة (أ) ٤ مرات، أي بنسبة ١ % من الأوزان السماعية المستخدمة، وورد في العينة (ب) ٧ مرات، أي بنسبة ١ % أيضاً.

- ارتفع تكرار زنة (انفعال) الدالة على معنى المطاوعة تبعاً للقياس الصرفي والسماع معاً في العينة (الشعر) فورد ٨ مرات ونسبتها صفر %، بينما ورد في العينة (ب/نثر) ٣ مرات فقط ونسبتها صفر %. وعلى الرغم من اختلاف العدد الوارد في كلا النوعين الأدبيين فقد دلت الألفاظ الواردة على المعنى المسموع، إذ ورد في العينة (أ) انهلال وانجبار وانقطاع، وفي العينة (ب) انبلاج وانقطاع.

### ٣- المصدر الذي يؤدي معنى أحد المشتقات :-

- تقاربت النسب الإحصائية الدالة على تمثيل المصدر معاني المشتقات في العينتين (أ-ب)، إذ تراوح إجمالي تمثيل كل منهما بين ٦ % - ٧ % من الأوزان المصدرية الواردة، وقد تشابهت العينتان القديمتان أيضاً في طريقة الكتابة، إذ شغل المصدر الذي يمثل ظرف الزمان والمكان المرتبة الأولى بنسبة ٥٨ % بتكرار ٦٧ مرة (أ) و ٢٢ % بتكرار ٨٧ مرة (ب)، تلاه اسم التفضيل بنسبة ٢٩ % بتكرار ٣٤ مرة (أ) و ٢٣ % بتكرار ٣٦ مرة (ب)، ثم اسم المفعول

بنسبة ٩ % بتكرار ١١ مرة (ا) و ١٩ % ٣١ مرة (ب)، واسم الفاعل بنسبة ١ % بتكرار مرتين في كلتا العينتين.

#### ٤- المصدر الذي يؤدي وظائف صرفية ونحوية في التركيب:-

- تقاربت العينتان (ا-ب) في تمثيل المصدر وظائفه الصرفية، فتراوحت النسبة الدالة بين (١ -٢%) من الأوزان المصدرية الواردة، وتشابهتا في غلبة وظيفته في بيان النوع، إذ وردت بنسبة ٨٠ % بتكرار ٢١ مرة (ا) و ٢٩ % بتكرار ٣٧ مرة (ب)، وتلاها إظهار المصدر معنى التوكيد، فجاءت بنسبة ١٩ % بتكرار ٥ مرات (ا) و ٢٧ % بتكرار ١٧ مرة (ب)، وقل استخدامه لبيان العدد، فدلّت نسبته في العينة (ا) على صفر % إذ لم يرد أبداً، واحتفظ في العينة (ب) بنسبة ١٢ % بتكرار ٨ مرات.

- تشابهت العينتان (ا-ب) في تمثيل كل منهما الوظائف النحوية للمصدر، فوردت هذه الوظائف في كلتا العينتين بنسبة ٨ %، وظغى وجود المصدر الذي يؤدي وظيفة الظرف في كل منهما فجاء بنسبة ٤٨ % بتكرار ٦٩ مرة (ا) و ٤٠ % بتكرار ٨٩ مرة (ب)، وتلاه تمثيل المفعول المطلق بنسبة ١٨ % بتكرار ٢٦ مرة (ا) و ٢٨ % بتكرار ٦٢ مرة (ب)، ومن ثم اختلف ترتيب أدائه الوظائف النحوية الأخرى، فمثلت العينة (ا/شعر) دور: الفعل - الحال - المفعول لأجله - الصفة - اسم الفعل، بينما مثلت العينة (ب/نثر) دور: المفعول لأجله - الحال - الصفة - الفعل - اسم الفعل.

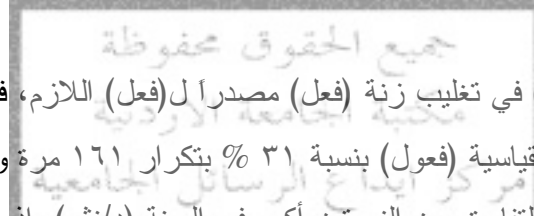


## المبحث الثاني : موازنة بين النتائج الشعرية والنثرية الحديثة : - (العينتين

### الحديثين ج-د).

#### ١- الصيغ الصرفية/القياسية والسماعية :-

- غلبت الأوزان المصدرية المسموعة في العينة (ج/شعر)، إذ بلغت نسبة ٥٢ % بتكرار ١١٥٧ مرة، وقد تقاربت في ذلك مع الأوزان القياسية ونسبتها ٤٨ % بتكرار ١٠٦٩ مرة من المصادر الواردة، بينما طغى وجود الأوزان المصدرية القياسية في العينة (د/نثر)، فبلغ نسبة ٦٧ % بتكرار ٢٩٢١ مرة مقابل الأوزان المسموعة، ونسبتها ٣٣ % بتكرار ١٤٢٥ مرة. وأعتقد أن طرق الكتابة الحديثة للشعر تستدعي الوقوف على أوزانه السماعية الأكثر تردداً واستعمالاً بين الناس، ولا يشترط في الوقت ذاته خضوعها لقاعدة محددة، بينما يقوم النثر على أوزان قياسية محددة تتمثلها الجمل والعبارات.



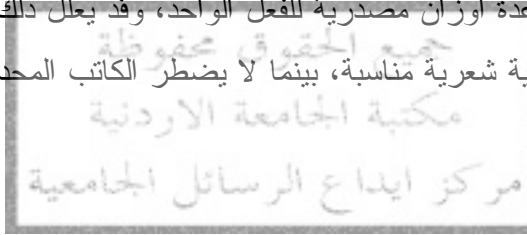
- تماثلت العينتان (ج-د) في تغليب زنة (فعل) مصدر ل(فعل) اللزوم، فوردت في العينة (ج/شعر) زنة المصدر القياسية (فعول) بنسبة ٣١ % بتكرار ١٦١ مرة و(فعل) بنسبة ٣٢ % بتكرار ٢٥٦ مرة، وكان التفاوت بين النسبتين أكبر في العينة (د/نثر)، إذ وردت زنة (فعول) بنسبة ٢٠ % بتكرار ١٦٥ مرة و (فعل) بنسبة ٣٣ % بتكرار ٢٩٤ مرة، ويبدو أن شيوع الوزنين المصدرين معاً وكثرة تداولهما واستعمالهما أيدا القول بقياسية الوزنين.

- تساوت النسب الدالة على مدى وجود الوزنين (فعل و تفعال) في العينتين المذكورتين، إذ احتوت العينة العينة (ج/شعر) زنة (فعل) بتكرار ١٠٥ مرات، أي بنسبة ٤ %، وتكرر (تفعال) ٤ مرات فقط، أي بنسبة لا تصل إلى ١ %، وبلغ تكرار (فعل) في العينة (د/نثر) ١٨٨ مرة، أي بنسبة ٤ %، وتكررت (تفعال) ٨ مرات فقط، أي بنسبة لا تصل إلى ١ %، وأعتقد أن معنى كل من الوزنين أدى إلى استخدامه بكيفية معينة بغض النظر عن اختلاف الأنواع الأدبية.

- قل ذكر المصادر المختصة بالفعل الرباعي، المجرد والمزيد، فوردت أوزانه في العينة (ج/شعر) بتكرار ٧ مرات للمجرد، ومرة واحدة للمزيد، وكانت النسبة الإجمالية للاستخدام الوارد = صفر %، بينما كثر هذا الورد في العينة (د/نثر)، إذ ورد بتكرار ٢٨ مرة للمجرد

أي بنسبة ١ % تقريباً، و ٩ مرات للمزيد، ويتضح بذلك طغيان مصادر الثلاثي المجرد في الشعر الحديث، واحتواء النثر بدايات للاستخدام المختلف الذي يتمثل بالمصادر المختصة بالفعل الرباعي.

- تعددت الأوزان المصدرية المختصة بفعل واحد، وقد وردت بعض المصادر المشتركة بين العينتين (ج-د) بتكرارات متفاوتة، إذ ورد في العينة (ج/شعر) مصدر الفعل (لقي) على: لقاء ٥ مرات، وجاء بالصيغة ذاتها في العينة (د/نثر) ١٣ مرة، وورد بزنة (تلقاء) مرتين، وتفاوتت المصادر اللاحقة بين العينتين (ج-د) فورد مصدر (حزن) في العينة (ج/شعر) على (حزن:حزن) بمعدل (٢:٥٥) واستقرت الزنة في العينة (د/نثر)، فوردت على (حزن) ١٣ مرة، وذكر مصدر الفعل: خاف في العينة (ج/شعر) على هيئة: (خوف:مخافة) بمعدل (١:٥) واستخدم الفعل ذاته في العينة (د/نثر)، فجاء مصدره بزنة (فعل) على (خوف) ٤ مرات. ويبدو أن الشعر احتوى عدة أوزان مصدرية للفعل الواحد، وقد يعلل ذلك بارادة تنويع الألفاظ الواردة أو للسير وفق قافية شعرية مناسبة، بينما لا يضطر الكاتب المحدث إلى اتباع ذلك في الكتابات النثرية.



- تراوحت النسب الإحصائية الدالة على اسم المرة للفعل الثلاثي وفوق الثلاثي بين العينتين (ج-د)، إلا أن استخدام اسم المرة القياسي كان غالباً، فورد في العينة (ج/شعر) بزنة (فعل) بنسبة ٩١ % بتكرار ١٤٥ مرة ولم تتعد نسبة (استفعالة) ١ % بتكرار مرة واحدة، وتناسب الأمر طردياً مع العينة (د/نثر)، إذ وردت زنة (فعل) بنسبة ٧٢ % بتكرار ٣٥٤ مرة و(استفعالة) بنسبة ٥ % بتكرار ٢٨ مرة. وقد يتضح اتساع المدى الذي يمكن أن يستخدمه كاتب النثر وتفوقه في ذلك على الشاعر.

- تساوت العينتان (ج-د) في مدى شيوع المصدر الصناعي لكل منهما، إذ تكرر في العينة (ج/شعر) ٢٢ مرة أي أنه وجد بنسبة ١ % قياساً إلى الأوزان المصدرية الواردة. وذكرت اللفظة المصدرية الدالة على المصدر الصناعي في العينة (د/نثر) ٣٠ مرة، أي بنسبة ١ % . ويظهر أن اختلاف النوع الأدبي لم يؤثر في طبيعة النوع المصدرية المستخدم، والذي شاع ذكره في الزمن الحديث.

- ارتفع وجود اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي في العينين (ج-د)، فبلغ في العينة (ج/شعر) ٨٦ % بتكرار ١١٧ مرة مقابل ١٤ % بتكرار ١٩ مرة للثلاثي. وبلغ في العينة (د/نثر) ٩٣ % بتكرار ١٦٨ مرة مقابل ٧ % بتكرار ١٣ مرة للثلاثي. وأعتقد أن طريقة الاستخدام اللغوي لاسم المصدر خاصة، غلبت مجيئه ممثلاً للفعل فوق الثلاثي، دون أن يتصل ذلك باختلاف نوع أدبي أو زمن تتمثله اللغة.

## ٢- المعاني التي تؤديها الصيغ المصدرية :-

- ارتفع تكرار زنة (فعل) الدالة على المرض إذا ما قورنت بزنة المصدر (فعال) في العينين (ج-د)، فاحتوت العينة (ج/شعر) على -فعل- بتكرار ١٣ مرة ونسبتها ١٩% قياساً إلى الوزن المصدرية بمعانيه الدالة، و-فعال- بتكرار ٩ مرات ونسبتها ٤٠% قياساً إلى معانيه، أما العينة (د/نثر) فقد احتوت زنة -فعل- بتكرار ٣٠ مرة ونسبتها ٢٥%، و-فعال- بتكرار ١٩ مرة ونسبتها ١٩%، وقد ظهر -إلى جانب تغليب العينتين الحديثتين زنة -فعل- في دلالتها على المرض، فقد تمثلت الوزن بألفاظ تناسب الوقت الحاضر، ك: تعب وكرى (في العينة ج)، ووهن وتعب (في العينة د). وأعتقد أن الإكثار من استخدام مثل هذه الألفاظ الدالة، يتناسب وطبيعة اللغة الدارجة في الأدب الحديث.

- اختلفت طبيعة استخدام الوزن المصدرية الدال على الصوت بين الشعر والنثر الحديثين، إذ غلبت زنة (فعيل) في العينة (ج/شعر)، فوردت بتكرار بلغ ٦٠ مرة ونسبتها ٨٤%، بينما تكررت (فعال) ١٣ مرة فقط ونسبتها ٥٩% . أما العينة (د/نثر) فقد بلغ تكرار (فعال) فيها ٨٠ مرة ونسبتها ٨٠%، وتكرر (فعيل) ٥٥ مرة فقط ونسبتها ٩١% . وشاعت ألفاظ تحمل دلالات على الزمن الذي وجدت فيه، فكثرت استخدام لفظة: أنيق وهديل وهدير وهتاف وصداح - صفة للصوت المطرب-.

- ورد ذكر زنة المصدر (فعلان) في العينة (ج/شعر) مرة واحدة، وذكر في العينة (د/نثر) ٤ مرات وكانت النسبة الدالة على تكرارهما = صفر% ي كلتا العينتين. ويبدو أن هذا الوزن المصدرية الذي يدل على التقلب والاضطراب لم يلق قبولا في الكتابات الحديثة، سواء أكانت شعرية أم نثرية.

- وجد الوزن المصدرى الدال على اللون (فعلة) في العينة (ج/شعر) بتكرار بلغ ١٠ مرات، وتكرر في العينة (د/نثر) ١٤ مرة ونسبته في كل منهما = صفر %، وعلى الرغم من قلة الأعداد الواردة قياساً إلى حجم العينتين المدروستين، فقد بدأ الاتجاه إلى الدلالات اللونية في الأوزان المصدرية المستخدمة.

- تقاربت الأعداد الدالة على تكرار زنتي (فعالة) و (فعال) في العينتين (ج-د)، فاحتوت العينة (ج/شعر) زنة (فعالة) ٧ مرات ونسبتها صفر %، واحتوته العينة (د/نثر) ٦ مرات ونسبتها صفر % أيضاً، أما زنة (فعال) فقد وردت في العينة (ج) بتكرار ٦ مرات أي بنسبة قدرها ٢ % من الأوزان السماعية المستخدمة، وتكررت في العينة (د) ٧ مرات، أي بنسبة قدرها ١ %، وقد احتفظ كلا الوزنين الصرفيين بأداء معنى بقايا الأشياء ومنتاثراتها.

- ظهر التفاوت في استخدام زنة المصدر (انفعال) بين العينتين المذكورتين، فوردت في العينة (ج/شعر) ١٤ مرة ونسبتها ١ %، ووردت في العينة (د/نثر) ٦٥ مرة ونسبتها ١ %، وعلى الرغم من ارتفاع التكرار في النثر الحديث وقلته في الشعر، فقد دل في كل حالاته على معنى المطاوعة، فقبل في العينة (ج): انكسار وانهييار وانطفاء وانقباض وغيرها، وشاع في العينة (د): انجذاب وانطلاق وانفعال وانشغال وغيرها.

### ٣- المصدر الذي يؤدي معنى أحد المشتقات :-

- بدت النسبة الإحصائية الدالة على تمثيل المصدر معاني المشتقات في العينتين (ج-د) منخفضة، إذا بلغت في العينة (ج/شعر) ٣ % وفي العينة (د/نثر) ١ %، وقد تشابهتا في تغليب أداء المصدر معنى الظرف، الذي ورد في العينتين المذكورتين بمعدل (٥٤%:٧٣ %) بتكرار ٤٣:٤٢ مرة، وتلاه اسم المفعول بمعدل (٣٠%:١٩ %) بتكرار ٢٤: ١١ مرة، ثم اسم التفضيل بمعدل (١٢%:٧ %) بتكرار ١٠: ٤ مرات، وقل ذكر الوزن المصدرى الذي يؤدي معنى اسم الفاعل، إذ ورد بمعدل (٢%:صفر %) بتكرار ٢: صفر مرة.

### ٤- المصدر الذي يؤدي وظائف صرفية ونحوية في التركيب :-

- اختلف تقسيم الأوزان المصدرية التي تؤدي وظائف صرفية تمس المعنى في العينتين (ج-د)، فمثلت العينة (ج/شعر) تساويًا في أداء المصدر معنى التوكيد وتبيان النوع، إذ جاء كل

منهما بنسبة ٤٠% بتكرار ٢: ٢مرة، وقل ذكر المصدر الذي يبين العدد، فجاء بنسبة ٢٠% بتكرار مرة واحدة. أما العينة (د/نثر) فقد طغى فيها ذكر المصدر المبين للنوع، فجاء بنسبة ٧٢% بتكرار ٢٦مرة، وتلاه المصدر الذي يؤكد الحدث ويبين العدد، فورد كل منهما بنسبة ١٣% بتكرار ٥: ٥ مرة في كل منهما.

- استخدم المصدر الذي يؤدي وظائف نحوية في الشعر الحديث أكثر من النثر، فبلغت نسبته الإجمالية في العينة (ج/شعر) ٥٠%، وفي العينة (د/نثر) ٢٠%. واختلفت العينتان المذكورتان في كيفية هذا الاستخدام، إذ غلبت في (ج/شعر) استخدام المصدر الذي يؤدي وظيفة الظرف، فبلغت نسبته ٣٧% بتكرار ٤٣ مرة وتلاه الفعل بنسبة ٣٣% بتكرار ٣٩ مرة والحال بنسبة ٢٠% بتكرار ٢٤مرة، أما تمثيله دور المفعول لأجله والمفعول المطلق والصفة واسم الفعل، فقد تراوحت نسبته بين (صفر - ٤%)، وغلب وجود المصدر الذي يؤدي دور الظرف في العينة (د/نثر) فبلغ نسبة ٤٠% بتكرار ٤٢مرة، وتلاه المفعول المطلق بنسبة ٣٤% بتكرار ٣٦ مرة والحال بنسبة ١٨% بتكرار ١٩مرة، وتراوحت نسبة وجود المصدر بوظيفة الفعل واسم الفعل والصفة والمفعول لأجله بين (صفر - ٢%).

### المبحث الثالث :-

- موازنة بين النتائج الشعرية القديمة والحديثة :- (بين العينتين ا-ج)

#### ١- الصيغ الصرفية/القياسية والسماعية :-

- تماثلت العينتان الشعريتان (ا-ج) في غلبة الأوزان المصدرية المسموعة لكل منهما، فوردت النسب الإحصائية الدالة في العينة (ا) على هيئة: ٥٢ % بتكرار ٨٤٩ مرة للسمع مقابل ٤٧ % بتكرار ٧٥٧ مرة للقياس، والعينة (ج) ٥٢ % بتكرار ١١٥٧ مرة للسمع مقابل ٤٨ % بتكرار ١٠٦٩ مرة للقياس. ويبدو أن الكتابة الشعرية -القديمة والحديثة- سعت إلى اتباع الأوزان المصدرية الأكثر شيوعاً وتداولاً، والتي يسهل ذكرها لترتيب الألفاظ الشعرية، ولم تأخذ بالوزن المصدر المقيس الذي قد يفيد اللغة الشعرية واسترسالها.

- دلت نتائج العينتين (ا-ج) على غلبة (فعل) ل(فعل) -اللازم، إذ بلغت نسبة (فعول) ١٣ % بتكرار ٢٤ مرة ونسبة (فعل) ٤٤ % بتكرار ٢٠٨ مرة في العينة (ا)، وبلغت نسبة (فعول) ٣١ % بتكرار ١٦١ مرة ونسبة (فعل) ٣٢ % بتكرار ٢٥٦ مرة في العينة (ج)، ويتضح ارتفاع النسبة المئوية لاستخدام الزنة المصدرية (فعل) في الشعر القديم، بينما قل الاعتماد عليها في الشعر الحديث. وقد يعزى ذلك إلى ابتعاد الشعراء المحدثين عن أدوات الكتابة التي تؤدي دلالات عامة كالمصدر بزنة (فعل)، إذ نقول: (كتب وسكب) واعتمادهم الألفاظ المصدرية التي تؤدي دلالات ومعاني، وعلنا نقول في المثليين السابقين ذاتيهما: كتابة (للدلالة على القيام بالفعل)، وتسكاب (لإظهار الكثرة والمبالغة في الحدث).

- ذكرت زنة المصدر (فعل) في العينة (ا) ٢٥٤ مرة، أي بنسبة ١٥ % من الأوزان المصدرية الواردة في العينة، وذكرت زنة (تفعال) ٧ مرات فقط، أي بنسبة تقارب ١ %، ولم يختلف الأمر في النصوص الشعرية الحديثة، إذ بلغ تكرار (فعل) في العينة (ج) ١٠٥ مرات، أي بنسبة ٤ %، وتكرر (تفعال) ٤ مرات فقط، أي بنسبة لا تصل ١ %

- تساوت العينتان الشعريتان (ا-ج) في ابتعادهما عن الأوزان المصدرية المختصة بالفعل الرباعي، المجرد والمزيد، فبلغت نسبة وجوده في كل منهما صفر %، وعلى الرغم من وجود تكرارات قليلة بلغت خمسة تكرارات للرباعي المجرد في العينة (ا)، وسبعة تكرارات للمجرد

وتكراراً واحداً للرباعي المزيد في العينة (ج)، فقد ظلت النسبة الإحصائية غير مقبولة ولا يؤخذ بها إحصائياً.

- اختلفت المصادر متعددة الصيغ تبعاً للعينات المدروسة، إذ ورد مصدر الفعل (لقي) في العينة (ا) على (لقاء) ١٠ مرات، وعلى (لقيء) مرة واحدة، بينما ظهر استخدامه خمس مرات على (لقاء) في العينة (ج)، واختلف في تحديد زنة مصدر الفعل (حزن)، إذ ورد في العينة (ا) على: حزن (مرتين) وحزن (مرتين) وحزن (مرة واحدة)، بينما ذكر المصدر ذاته في العينة (ج) على: حزن (٥٥ مرة) وحزن (مرتين). وأعتقد أن استخدام المصدر بهيئات عدة ثم استخدامه بهيئة واحدة تغلب ما سواها يعد بداية لاستقرار في استخدام المصادر المتعارفة بين الناس، ومن ثم تقديمها على غيرها من المصادر.

وقد تمثلت المصادر في العينة القديمة (ا) بغير زنة صرفية، فجاء مصدر الفعل (ود) على: (ود) ١٧ مرة، وعلى (ود) مرة واحدة، وذكر (جهد) مرتين و (جهد) مرة واحدة، بينما لوحظ استقرار أكثر وتغليب لصيغة على أخرى في العينة الحديثة (ج)، إذ ذكر المصدر (خوف) ٥ مرات، و(مخافة) مرة واحدة، وذكر (بداية) ٦ مرات، و(بدء) مرة واحدة، وذكر المصدر (سقم) مرتين، والمصدر (سقام) مرتين أيضاً.

- شاع استخدام اسم المرة القياسي في العينة (ا)، فورد على (فعلة) بنسبة ٨٨% بتكرار ٣٧ مرة، بينما وردت زنة (استفعالة) -على سبيل المثال- بنسبة ٢% بتكرار مرة واحدة، وقد يقرب الأمر لنحصل على النتائج ذاتها في العينة (ج)، إذ بلغت نسبة (فعلة) ٩١% بتكرار ٤٥ مرة، ولم تتعد نسبة (استفعالة) ١% بتكرار مرة واحدة.

- لم يرد ذكر المصدر الصناعي في العينة (ا) أبداً، فكانت نسبة وجوده فيها=صفر %، أما العينة (ج) فقد تكرر فيها المصدر الصناعي بأشكاله: (فعولية، فعولة، فعلية) ٢٢ مرة، أي وجد بنسبة ١% إذا ما قورن بالأوزان الواردة في العينة، وهذا يعني بداية انتشاره في اللغة الحديثة، لا سيما أن بعض المفردات المستجدة توضع في قالب المصدر الصناعي لتؤدي المعنى المطلوب.

- تقاربت النسب الإحصائية التي تمثل اسم المصدر في العينتين الشعريتين (أ-ج)، إذ بلغت نسبة اسم المصدر في العينة (أ) ١٩ % بتكرار ١٢ مرة للثلاثي و ٨٠ % بتكرار ٥٠ مرة لفوق الثلاثي، وبلغت النسب في العينة (ج) ١٤ % بتكرار ١٩ مرة للثلاثي و ٨٦ % بتكرار ١١٧ مرة لفوق الثلاثي، وهذا دليل على الثبات في استخدام اسم المصدر ضمن النصوص الشعرية، القديمة والحديثة.

## ٢- المعاني التي تؤديها الصيغ المصدرية :-

- دلت زنة (فعل) على أداء معنى الداء بتكرار علا زنة (فعال) في أداء المعنى ذاته، إذ دلت العينة (أ) على أداء (فعل) للمعنى بتكرار بلغ ١٥ مرة ونسبتها ٢٦%، بينما دلت (فعال) على المعنى بتكرار ١٢ مرة ونسبتها ٧٠%، وقد استخدم الوزن ذاته في العينة (ج)، إذ تكرر (فعل) ١٣ مرة ونسبتها ١٩%، وتكرر (فعال) ٩ مرات ونسبتها ٤٠%. ويتضح أن الاعتماد على (فعل) كان أيسر قديماً وحديثاً. ويلاحظ أن استخدامات الألفاظ الدالة على المرض اختلفت تبعاً للزمن على الرغم من اتخاذها زنة واحدة، إذ شاع قديماً - في العينة أ- القول ب: جـدع وطفل، وطوال وعوار، ويبدو أن الاستعمال اللغوي للأمراض اختلف باختلاف طريقة الكتابة، إذ شاع حديثاً - في العينة ج- : مجع ومرض وسبات ونعاس.

- بلغ تكرار (فعل) الدال على الصوت في العينة (أ) (٩) مرات ونسبتها ٦٩%، و(فعال) (٥) مرات ونسبتها ٢٩%، وتناسب الأمر طردياً في العينة (ج)، إذ بلغ تكرار (فعل) ٦٠ مرة ونسبتها ٨٤%، وتكررت (فعال) ١٣ مرة ونسبتها ٥٩%، واختلف أداء الأصوات تبعاً للزمن، إذ شاع قديماً ذكر: دوي وزيف ولغاط، واستخدمت حديثاً ألفاظ ك: نحيب وعويل وهتاف.

- لم تذكر زنة المصدر (فعلان) الدالة على تقلب الشيء واضطرابه في العينة (أ)، ووردت في العينة (ج) مرة واحدة والنسبة في كلّ منهما = صفر %، وعلى الرغم من انعدام ذكر الوزن أو قلته، فإن الاتجاه إلى الأوزان المصدرية الأخرى ذات الدلالات والمعاني كان أكبر.

- لم تذكر زنة (فعل) الدالة على اللون في العينة (أ)، وتكررت ١٠ مرات في العينة (ج) والنسبة الدالة في كلّ منهما = صفر %، ويبدو أن اللجوء إلى الأوزان المصدرية ذات الدلالات



اللونية المحددة بدأ حديثاً في النصوص الشعرية، وقد يعزى ذلك إلى توجه الشعراء المحدثين في كتاباتهم لتصوير الطبيعة والأشياء بما تحتويه من صور وألوان وتعابير.

- بلغ تكرار زنة (فعالة) في العينة (ا) ١٢ مرة ونسبتها ١%، وفي العينة (ج) ٧ مرات ونسبتها صفر%، واختص المصدر (فعال) للفعل الثلاثي المجرد المتعدي ذاته من تمثيل بقايا الأشياء ومتاثراتها، فتراوح وروده بين ٤ مرات في العينة (ا)، أي بنسبة ١% من الأوزان السمعية المستخدمة، وورد ٦ مرات في العينة (ج)، أي بنسبة قدرها ٢%.

- تكررت زنة (انفعال) الدالة على معنى المطاوعة في العينة (ا) ٨ مرات ونسبتها صفر%، وتكررت في العينة (ج) ١٤ مرة ونسبتها ١%، ويبدو أن التقارب في استخدام الوزن المصدرية بمعناه الدال بين النصوص الشعرية، القديمة والحديثة، يمثل كيفية استخدام هذا الوزن في مواضعه المتاحة، دون أن يكون للزمن دور في تغليب أو للتقليل من ذكره.

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الجامعة الاردنية

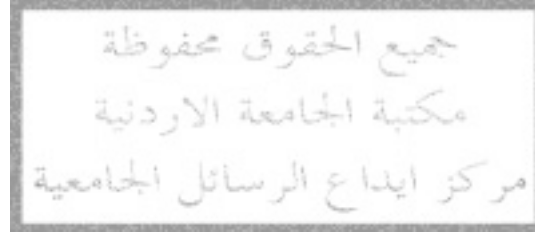
٣- المصدر الذي يؤدي معنى أحد المشتقات :-

- تقاربت النسب المئوية للمصادر التي تؤدي معاني المشتقات، فتضاءلت من ٧% إلى ٣% بين العينتين (ا-ج)، وظهر التفاوت في استخدام المصدر بمعنى اسم المفعول، إذ ارتفع من ٩% إلى ٣٠% بتكرار ١١: ٢٤ مرة، وانخفض استخدامه بمعنى اسم التفضيت من ٢٩% إلى ١٢% بتكرار ٣٤: ١٠ مرة. وتقاربت النسب المئوية المختصة بتمثيل المصدر لاسم الفاعل واسمي المكان والزمان.

٤- المصدر الذي يؤدي وظائف صرفية ونحوية في التركيب :-

- تضاءلت النسب المئوية للمصادر التي تؤدي الوظائف الصرفية والنحوية في التركيب بين النصوص الشعرية، القديمة والحديثة (ا-ج)، فتراوحت نسبة استخدام الوظائف الصرفية بين (صفر% - ١%)، وظهر التفاوت في ازدياد معنى التوكيد بنسبة (١٩% - ٤٠%) بتكرار ٥: ٢ مرة، وبيان العدد بنسبة (صفر% - ٢٠%) بتكرار صفر: ١، وانخفاض وظيفة بيان النوع بنسبة (٨٠% - ٤٠%) بتكرار ٢١: ٢ مرة. وحدث الأمر ذاته في الوظائف النحوية للمصدر، إذ تضاءلت بنسبة (٨% - ٥%) بين الشعر القديم والحديث، وظهر التزايد في أداء المصدر دور الفعل بنسبة (١٦% - ٣٣%) بتكرار ٢٣: ٣٩ مرة والحال بنسبة (١٠% - ٢٠%) بتكرار ١٥: ٢٤ مرة، وانخفضت نسبة أدائه دور المفعول لأجله (٦% - ٣%) بتكرار ١٠: ٤ مرات،

والمفعول المطلق (١٨%-٤%) بتكرار ٢٦: ٥مرات. وقد يتضح أن النصوص الشعرية الحديثة اتخذت نهجاً في استخدام بنية المصدر تمثل بإثباته معنى الحدث وتركيزه، أما انخفاض نسبة أدائه معنى العلية في المفعول لأجله وتوضيح الفعل الذي يتبين في التوكيد وبيان النوع والعدد، فيعزى إلى الطريقة ذاتها في السعي إلى تكثيف اللغة دون توضيحها أو الاستطالة في الحديث بشأنها، فيتم الانتقال سريعاً من فكرة إلى أخرى.



## المبحث الرابع

- موازنة بين النتائج النثرية القديمة والحديثة :- (بين العينتين ب-د)

١- الصيغ الصرفية/القياسية والسماعية :-

- غلب ذكر الأوزان المصدرية المقيسة في العينتين النثريتين (ب-د)، إذ احتوت العينة (ب) ٥١ % بتكرار ١٣١٩ مرة قياساً مقابل ٤٩ % بتكرار ١٢٧٦ مرة سماعاً، واحتوت العينة (د) ٦٧ % بتكرار ٢٩٢١ مرة قياساً مقابل ٣٣ % بتكرار ٤١٥ مرة سماعاً. ويبدو أن التزام النثر بالأوزان المقيسة يرجع إلى إمكانية استخدامها وتقديمها على غيرها، لا سيما أنه لا يمنع ذلك شيء كما هو الحال في الشعر، إضافة إلى أن النثر القديم والحديث التزم بطرق التعبير المباشرة، والتي يجوز أن نضمنها الأوزان القياسية ولم يتجه إلى استخدام المسموع أو الشاذ.

- بلغت نسبة (فعول) ٢٢ % بتكرار ٧٧ مرة ونسبة (فعل) ٤١ % بتكرار ٢٩٠ مرة في العينة (ب)، وبلغت نسبة (فعول) ٢٠ % بتكرار ١٦٥ مرة ونسبة (فعل) ٣٣ % بتكرار ٢٩٤ مرة في العينة (د). ويتضح أن التزايد في سيطرة زنة (فعل) لـ(فعل) اللازم قل حديثاً، إلا أن الاعتماد عليه ظل غالباً على زنة (فعول)

- غلبت زنة (فعل) على (تفعال) في النصوص النثرية (ب-د)، إذ تكررت زنة (فعل) في العينة (ب) ٣٣٤ مرة، أي بنسبة ١٢%، وتكرر (تفعال) ٣ مرات، أي بنسبة تعادل صفر %، وتكرر (فعل) في العينة (د) ١٨٨ مرة، أي بنسبة ٤ %، وتكرر (تفعال) ٨ مرات، أي بنسبة لا تصل إلى ١%. ويتضح أن الوزن القياسي (فعل) شاع ذكره أكثر من السماعي (تفعال)، ولم يرد أي فرق في ذلك بين النثر القديم والحديث.

- احتوت العينة (ب) ثلاثة تكرارات فقط لمصادر الفعل الرباعي، واحتوت العينة (د) ٣٧ تكراراً لمصادر الفعل ذاته، وعلى الرغم من التطور البطيء للصيغة الذي تراوح بين (صفر % - ١ %) فإن النثر الحديث مثل بداية لوجود مصادر الرباعي والأبتعاد عن الاعتماد الكلي على مصادر الأفعال الثلاثية.

- ظهر التطور في استخدام الوزن المصدري الذي نشأ بذكر هيئاته المختلفة، إلى أن تم التوصل إلى زنة مصدرية تتعدى ما سواها في النصوص النثرية، إذ ظهرت في العينة (ب) زنة المصدر (جهد) على: (جهد:جهد) بمعدل (١:٦) و (حزن:حزن) بمعدل (١:٦) و(سرقة:سرق) بمعدل (١:٢) و (لقاء:لقى) بمعدل (١:٢) و (سخط:سخط) بمعدل (١:٢) و(خوف:مخافة) بمعدل (٤:٧). ويبدو أن هذه الألفاظ المصدرية استقرت بهيئات وأشكال أكثر تحديداً، إذ وردت المصادر ذاتها في العينة النثرية الحديثة (د)، فوردت على هيئة (جهد) ١١ مرة، و(حزن) ١٣ مرة، و(سرقة) ٤ مرات، و(لقاء) ١٣ مرة إضافة إلى (تلقاء) مرتين، و(سخط) ٤ مرات إضافة إلى (سخط) مرتين، و(خوف) ٤ مرات. وأرى أن استقرار الوزن المصدري وشيوعه يدعو إلى تقديمه على غيره من الصيغ والأوزان المصدرية.

- غلب ذكر اسم المرة القياسي (فعل) في العينتين (ب-د)، فاحتوت العينة (ب) زنة (فعل) بنسبة ٨٤% بتكرار ١٨ مرة و(استفحالة) بنسبة ٢% بتكرار ٣ مرات، وبلغت نتائج العينة (د) ٧٢% بتكرار ٣٥٤ مرة لزنة (فعل) و ٥% بتكرار ٢٨ مرة لزنة (استفحالة). فكان التناسب بينهما طردياً.

- وجدت زنة صرفية واحدة تؤدي دور المصدر الصناعي في العينة (ب)، فكانت نسبة شيوعه صفر %، وذكرت (٣٠) لفظة تمثل المصدر الصناعي في العينة (د)، أي وجد بنسبة ١%. ويبدو أن بداية استعمال المصدر الصناعي تمثل النصوص النثرية الحديثة فقط.

- بلغت نسبة استخدام اسم المصدر في العينة (ب) ٢٣% بتكرار ٦٤ مرة للثلاثي و ٧٧% بتكرار ٢١٦ مرة لفوق الثلاثي، ووصلت النسبة ذاتها في العينة (د) إلى ٧% بتكرار ١٣ مرة للثلاثي و ٩٣% بتكرار ١٦٨ مرة لفوق الثلاثي.

## ٢- المعاني التي تؤديها الصيغ المصدرية :-

- غلبت زنة (فعل) الدالة على الداء على (فعال)، إذ بلغ التكرار في العينة (ب) لزنة (فعل) ٩ مرات ونسبتها ١٧%، وتكررت (فعال) في دلالتها هذه مرتين فقط ونسبتها ١٠%. وبلغ التكرار في العينة (د) ٣٠ مرة ل(فعل) ونسبتها ٢٥% و ١٩ مرة ل(فعال) ونسبتها ١٩%،

وحصل التطور اللغوي في استخدام الألفاظ بأوزانها المصدرية، فاستخدم قديماً: هذر وذرب ورماد، وشاع حديثاً ذكر ألفاظ ك: قلق وهوس ودوار.

- علا تكرار (فعال) الدال على الصوت، فبلغ في العينة (ب) ١٧ مرة ونسبتها ٨٩% ، وبلغ (فعليل) ٤ مرات ونسبتها ١٠٠% ، أما زنة (فعال) فقد تكررت في العينة (د) ٨٠ مرة ونسبتها ٨٠% ، وذكر (فعليل) ٥٥ مرة ونسبتها ٩١%. وتتاسب الألفاظ الواردة في كل زمن مع اللغة الدارجة فيه، إذ شاع قديماً ذكر: رنين وبغام، واستخدمت حديثاً ألفاظ ك: طنين وصراخ.

- لم يذكر (فعلان) في العينة (ب)، وذكر ٤ مرات في العينة (د) ونسبته في كلٍّ منهما = صفر%. ويبدو أن الوزن لم يتطور بشكل ملحوظ في استعمالته القديمة والحديثة.

- لم ترد زنة المصدر (فعللة) في العينة (ب)، وتكررت ١٤ مرة في العينة (د) ونسبته في كلٍّ منهما = صفر%. ويبدو أن اتجاه المحدثين لاستخدام الدلالات اللونية ظهر في النثر الحديث.

- تشابهت العینتان (ب-د) في مدى شيوع الوزن (فعالة) الدال على بقايا الأشياء، فتكرر في العينة (ب) ٧ مرات ونسبته صفر% ، وفي العينة (د) ٦ مرات ونسبته صفر% ، وكذلك الأمر بالنسبة لزنة (فعال)، فقد تكرر في العينة (ب) ٧ مرات، أي بنسبة ١% ، وورد مرتين في العينة (د)، أي بنسبة قدرها ١%.

- بلغ تكرار (انفعال) في العينة (ب) ٣ مرات ونسبته صفر% ، وارتفع تكراره في العينة (د) فوصل إلى ٦٥ مرة ونسبته ١% ، وأعتقد أن شيوع الوزن -قديماً وحديثاً- اعتمد على طبيعة المادة المروية، ولكن الإحصاء الذي عني باتباعه في أداء معنى المطاوعة توصل إلى استيفائه ذلك تبعاً لقياسه الصرفي ومعناه المسموع معاً.

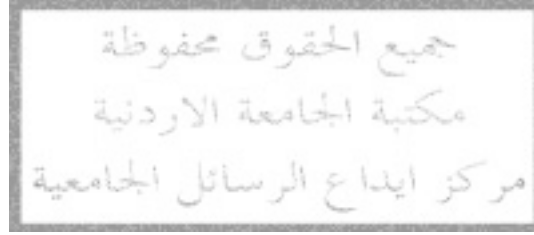
### ٣- المصدر الذي يؤدي معنى أحد المشتقات :-

- ظهر تفاوت في استخدام المصدر بمعاني المشتقات في النصوص النثرية (ب-د)، إذ تضاعل الاستخدام بنسبة (٦% - ١%)، وتبين هذا التفاوت في أداء المصدر معنى الظرف، إذ

ارتفع بنسبة (٢٢% - ٧٣%) بتكرار ٨٧: ٤٢ مرة، وانخفض أداء المصدر معنى التفضيل بنسبة (٢٣% - ٧%) بتكرار ٣٦: مرات.

#### ٤- المصدر الذي يؤدي وظائف صرفية ونحوية في التركيب :-

- تقاربت النسب المختصة بالنصوص النثرية، فتضاءل أداء المصدر وظائفه الصرفية في التركيب بنسبة (٢% - ١%)، واتضح التفاوت في أداء معنى بيان النوع، إذ ارتفع بنسبة (٢٩% - ٧٢%) بتكرار ٣٧: ٢٦ مرة، أما بشأن أدائه وظائفه النحوية، فقد تضاءل بنسبة (٨% - ٢%)، وظهر الفرق في أدائه معنى الحال، إذ تراوح بنسبة (٨% - ١٨%) بتكرار ١٨: ١٩ مرة، والمفعول لأجله بنسبة (١٨% - ٢%) بتكرار ٤١: ٦ مرات.

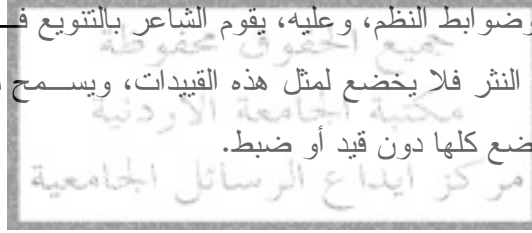


## المبحث الخامس

### موازنة بين النتائج المستقاة من النصوص القديمة والحديثة

إن دراسة النتائج الإحصائية للنصوص القديمة في العينتين (أ-ب) والتصوص الحديثة في العينتين (ج-د) ومقابلتها طريقة لترتيب قواعد المصدر بصورة نهائية وفق ما خضعت له البنية المصدرية من استعمالات في نصوص أدبية، شعرية ونثرية، وفي زمن كتابة معين، سواء أكان قديماً أم حديثاً، وأعتقد أن مثل هذه المقابلة ترصد التطور الذي حصل، وتبين قضاياه بدقة. وقد تمثلت نتائج الدراسة الإحصائية للنصوص القديمة والحديثة بما يلي :-

- غلبت النصوص الأدبية الأوزان المصدرية المسموعة في الشعر القديم والحديث والأوزان المقيسة في النثر القديم والحديث، وحين انتهى تأثير عامل الزمن في نوع الأوزان المصدرية المستخدمة، فقد كان النوع الأدبي سبباً رئيساً للتحديد، فالشعر يحتاج لغة سلسة، تتناسب ألفاظها والقافية الشعرية وضوابط النظم، وعليه، يقوم الشاعر بالتنوع في أوزان المصادر ويلجأ للسماحي منها، أما النثر فلا يخضع لمثل هذه القيود، ويسمح للنثر أن يستخدم الأوزان المقيسة في المواضع كلها دون قيد أو ضبط.



- شاع استخدام زنة المصدر (فعل) ل(فعل) اللازم، وغلب على (فعل) القياسي في الشعر والنثر، القديمين والحديثين، ويبدو أن غلبة الوزن السماحي (فعل) توحى بضرورة قياسيته، إلا إذا أخذنا بقول الطراء الذي أجاز كلام الوزنين (فعل وفعل)، ومن ثم يعد كلاهما قياسياً.

- شاع استخدام زنة المصدر (فعل) القياسي وتقديمه على (تفعال) السماحي في الشعر والنثر، القديمين والحديثين، وأرى أن معنى الصيغة غلب شيوعها، فزنة (فعل) تمثل دلالة عامة للمصدر تستخدم في مواضع عدة، بينما ترد زنة (تفعال) لإيراد المبالغة والكثرة، ويتحدد تبعاً لذلك ذكرها واستخدامها.

- غلب ذكر مصادر الأفعال الثلاثية في الشعر القديم والحديث، أما النثر فقد شهد تطوراً في استخدام مصادر الأفعال الرباعية، لا سيما أن دلالاته الإحصائية مثلت ١ % للنثر الحديث، وعلى الرغم من ضآلة هذه النسبة المئوية قياساً إلى غيرها من الأوزان المستخدمة، فقد دلت على بداية وجود المصادر المختصة بالأفعال الرباعية، المجردة والمزيدة في الكتابات النثرية الحديثة.

- شهدت النصوص الشعرية، القديمة والحديثة، تنوعاً في استخدام الأوزان المصدرية المختصة بالفعل الواحد، أما النثر فقد استخدمت فيه الأوزان المصدرية بشكل أكثر استقراراً، فتم فيه تغليب زنة واحدة وذكرها في كل المواضع أو جلها. وأعتقد أن الأمر يرجع إلى النوع الأدبي الوارد وما يتطلبه من تقييدات في الشعر أو ما يقدمه من اتساع للكتابة في النثر.

- غلب استخدام اسم المرة (فعل) في الشعر والنثر، القديمين والحديثين، ويبدو أن دعوة المجمعين إلى إدخال تاء الوحدة على المصدر المستعمل ك: ذهب ذهاباً أو المصدر المزيد ك: استخرج استخراجاً لم يجد تأييداً عملياً، إذ لم يتم توظيف القاعدة في الواقع الأدبي، وأرى أن اللغة تبنى على استخدامات تم التعارف عليها، والأخذ بمعطياتها، فعلى الرغم من احتمال هذا اللفظ الجديد، فالقول ب: استخرج استخراجاً واحداً يعد متعارفاً بشكل أكبر، ومن ثم فقد اتجه أبناء اللغة في نصوصهم الأدبية إلى طرق التعبير التي ألوها.

- لم يذكر المصدر الصناعي في الشعر والنثر القديمين، وبدأ الإتجاه إلى استخدام الصيغ الصرفية الدالة عليه في الشعر والنثر الحديثين، ويبدو أن الإتجاه إلى المصدر الصناعي بدأ ببداية الترجمات الحديثة بهدف الحصول على ألفاظ تلبي المعنى المطلوب، ومن ثم فقد كان عامل الزمن سبباً رئيساً لرصد التطور الحاصل، دون أن يكون للنوع الأدبي أثر كبير في إظهار هذا الفرق.

- استخدم اسم المصدر للفعل فوق الثلاثي بكثرة أيدت قياسيته، أما اسم المصدر الذي يدل على عين أو هيئة أو حال أو أثر، فقد ذكر بنسب قليلة إحصائياً، وتمثلت في ذلك النصوص القديمة والحديثة، الشعرية والنثرية.

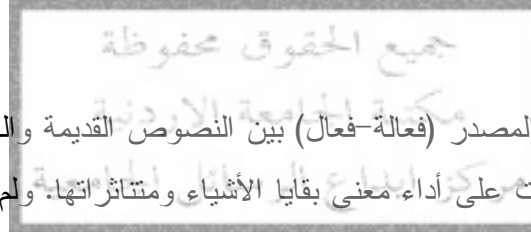
- غلبت زنة المصدر (فعل) الدالة على الداء، إذ وردت أكثر من (فعال) التي تحمل الدلالة نفسها في النصوص المدروسة كلها، وحيث أن الشيوخ طريق لإثبات قياسية الوزن وتغليبه، فأعتقد أن استخدام (فعل) للدلالة على الداء مقدم على زنة (فعال).



- استخدمت زنة المصدر (فعليل) الدالة على الصوت في الشعر القديم والحديث بغلبة أكثر من (فعال)، بينما غلبت (فعال) في النثر القديم والحديث، ويبدو أن النوع الأدبي حدد الوزن المصدرية المستخدم بغض النظر عن الزمن، فاستخدم (فعليل) في الشعر و(فعال) في النثر.

- قل استخدام زنة (فعالن) الدالة على التقلب والإضطراب في النصوص المدروسة كلها، وعلى الرغم من بداية ظهور هذا الوزن في النصوص الحديثة، فقد ظل ذكره قليلاً إذا ما قورن بغيره من الأوزان المصدرية ذات الدلالات والمعاني.

- لم يرد ذكر للمصدر (فعله) في النصوص القديمة، وذكر بأعداد متفاوتة في النصوص الحديثة تراوحت بين ١٠-١٤ مرة، ويبدو أن عامل الزمن أثر في الكتابة، إذ بدأ الاتجاه إلى استخدام الدلالات اللونية.



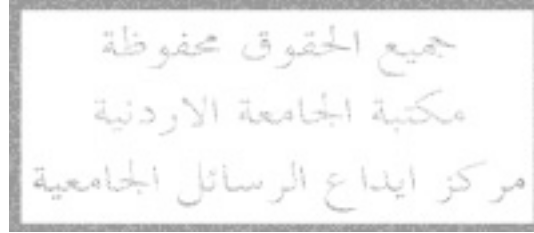
- تقارب استخدام زنتي المصدر (فعالة-فعال) بين النصوص القديمة والحديثة، فكان شيوعها قليلاً نسبياً، ولكنها حافظت على أداء معنى بقايا الأشياء ومنتثراتها. ولم يكن للنوع الأدبي دور في تكثير الاستخدام أو تقليفه.

- شاع استخدام زنة المصدر (انفعال) في النصوص الحديثة، فظهر عامل الزمن ليؤيد مثل هذا الاستعمال المبني على معنى مختص، ويبدو أن زنته الصرفية أيدت مجيئه في النثر الحديث أكثر من الشعر، لا سيما أن الكتابة النثرية تقدم للنثر مساحات لاستخدام الألفاظ التي يريدها بصيغها الصرفية دون تقييد.

- تضاءل استخدام البنية المصدرية التي تؤدي معنى أحد المشتقات في النصوص الحديثة، وأعتقد أن الاتجاه الحديث سعى إلى ذكر البنية بوصفها معنى دالاً على الحدث، ويقدم كل مشتق آخر بصيغته الصرفية الخاصة، وعلى الرغم من ذلك، فقد شاع في النصوص القديمة والحديثة ذكر المصدر بمعنى الظرفية المكانية والزمانية، وقل استخدامه في النصوص ذاتها بمعنى اسم الفاعل، ويبدو أن طريقة العبور ووضوح السياق كانا سببين في تأخر ورود المصدر بمعنى اسم الفاعل، لا سيما أن الصيغة الصرفية البديلة موجودة.

- تقاربت النصوص القديمة والحديثة في أداء المصدر وظائفه الصرفية في التركيب، فلم يؤثر في ذلك النوع الأدبي، أما بشأن تحديد هذه الوظائف، فقد شاع قديماً أداءه معنى النوع وقل أداءه معنى العدد، وتساوى حديثاً أداءه معنى النوع والتوكيد، في حين قل أداءه معنى العدد.

- تضاعل استخدام المصدر الذي يؤدي الوظائف النحوية في السياق حديثاً، وظهر هذا التضائل في النثر خاصة، وأعتقد أن السبب في ذلك يرجع إلى الطريقة التي انتهجها المحدثون في التعبير عن البنية المصدرية؛ إذ لجأوا في كثير من الأحيان إلى استخدامها مقترنة بأداة الخفض -الباء- لإظهار معنى كيفية حصول الحدث، متأثرين بالترجمات الحديثة عن الانجليزية وغيرها، إلا أن مجيء المصدر بمعنى الظرف شاع في النصوص القديمة والحديثة، الشعرية والنثرية، دون فرق يذكر.



جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## الخاتمة

أعرض فيما يلي النتائج الرئيسية التي نوقشت حول المصدر:

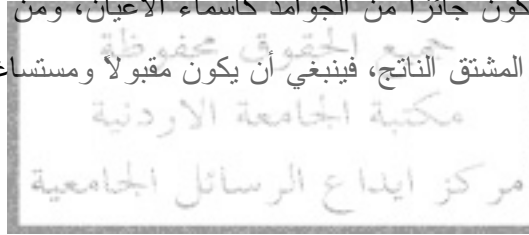
- للمصدر معنى لغويّ واحد ومسميات اختلفت باختلاف قائلها من اللغويين القدامى؛ فهو سم حدث جارٍ على فعله، وأطلق عليه اصطلاحاً عدا اسم الحدث لفظة الحدث والاسم وسم الفعل واسم الحدثان واسم المعنى والفعل والمثال. ووجد على نوعين: قياسيّ وسماعيّ، أمّا الفعل القياسي، فهو الوزن المصدريّ الوارد كثرة وغلبة، واتبع في القياس مراعاة بناء الفعل المشترك بين وزنين أو بناء الفعل الذي يصاحبه قرب في المعنى بينهما، أو احتواء الوزنين معنى متقارباً أو متضاداً. والسماعي هو الوزن المصدريّ المسموع عن العرب على غير قياس ما شابهه من مصادر مختصة بالفعل ذاته. وقد حلّ اضطراب بالأوزان المصدرية المختصة بالثلاثي المجرد؛ إذ اختلفت أوزانها لاختلاف أفعالها، فجاء أكثرها سماعاً. وساد الاضطراب في بعض التسميات الخاصة بالمصادر وأنواعه، فسمّي المصدر الميمي اسم مصدر، وسميت بعض الأوزان المصدرية كـ (فعليلى) والمصادر التي لا أفعال لها كـ (الرجولة) و(البطولة) و(الحرية) أسماء مصادر. وكان هذا الخلط نتاجاً لتسمية بعض القدماء المصادر السماعية عامة أسماء مصادر على الرغم من الاختلاف الواضح بين المصدر واسم المصدر في سمة الحروف وعددها في كلّ منهما.

وتمثلت معالجة الصّرفيين المحدثين للدرس المصدريّ باتباع القدماء في قياسهم للأوزان الصّرفية الخاصة بالمصدر، وتبويب الأوزان تبعاً لأنواعها، والاهتمام بالحديث عن المصدر الصناعي الذي شاع وجوده في الكتابة الحديثة نظراً للحاجة الملحة إلى دوره في المصطلحات العلمية الحديثة والترجمات عن اللغات الأجنبية، ومن جهة أخرى، فقد اتسع الحديث عن الأوزان المصدرية التي طرأ عليها تغيير في أشكالها تبعاً لمراحل زمنية مختلفة؛ فكان الدرس المقارن سبيلاً للتحقق من الصّينغ وأشكالها ومعانيها الثابتة والمتغيرة. وعليه، يثبت رأي إبراهيم أنيس الذي أورده في بحثه: (دراسة في بعض صيغ اللغة) الصادر عن مجمع اللغة العربية، ج (٢٢)، القاهرة، ١٩٦٧م؛ إذ نفى ما قيل في مادة الصّرف العربي من أنه علم نضج واحترق.

- يقوم تعدّد الصيغ المصدرية المختصة بالفعل الواحد على سببين رئيسيين: أولهما، اختلاف المعنى؛ إذ تتمثل بعض الأوزان معاني محدّدة كالامتناع والمباعدة في (فعال)، والنقلب والدوران في (فعلان)، والحرفة أو القيام بالشيء في (فعالة)، ويبدو أنّ كلّ عدول عن معنى

إلى آخر لابدّ أن يلحقه عدول عن وزن مصدرِيّ إلى آخر، إلا إذا كان ذلك لغة. وثانيهما، تعدّد اللّهجات؛ فنشأ هذا التعدّد ابتداءً من اللغات السّامية التي نشأت وتواترت في مناطق متفاوتة، وانتهى باللغة العربيّة التي اقتصرت على أوزان دون أخرى، وتفاوتت فيما بينها تبعاً للّهجاتها، وسعت إلى تحديد الوزن المصدرِيّ وتمييزه عن المشتقات وأوزانها كصيغة المبالغة والصفة المشبّهة.

يرجّح بالنظر إلى ما قيل حول أصل الاشتقاق أن تكون أسماء الأعيان الجامدة أساس المشتقات وليست المصادر، فاللغة العربيّة تتشابه وغيرها من اللغات السّامية في خاصيّة التصعيد؛ إذ يتمّ تطوير اللفظ بمعناه المادّي (اسم العين) إلى المعنى الذهني (المصدر-اسم المعنى). على أنّ التطلع إلى ما يطراً على اللغة من توسّع لغويّ وتطوير دائم يوجب توسعة الطّريق أمام الاشتقاق؛ فيكون جائزاً من الجوامد كأسماء الأعيان، ومن المشتقات كالمصادر، ويتوقف الأمر على اللفظ المشتق الناتج، فينبغي أن يكون مقبولاً ومستساغاً من حيث بناؤه ومعناه.



وظف المبنى المصدرِيّ الواحد ليؤدّي غير معنى صرفي في اللغة، ولاسيّما أنّ المراحل الزمنية التي مرّت بها اللغة العربيّة وغيرها من اللغات السّامية أدّت إلى وجود زخم كبير في مباني الألفاظ ومعانيها، فاشتركت في أداء الأدوار والوظائف لأغراض سياقيّة تتناسب والنص الوارد كإضفاء معنى المبالغة على وزن ما أو إكسابه سمة الفاعليّة أو المفعوليّة، وعلى الرّغم من وجود هذا المزيّة في العربيّة التي تعطيها سمّاً لغويّاً يثري التعبير، فقد سعت اللغة العربيّة إلى إيجاد تحديد أكبر للأوزان بغية التوصل إلى تقسيم واضح يبعد بأبناء العربيّة من المتعلّمين لها أو طالبها من غير العرب عن العنت وصعوبة التفرقة بين الوزن ومعناه، مثال ذلك صيغة (فَعَال) التي وجدت في اللغات القديمة كالعربيّة الجنوبيّة لتمثل اسماً للحدث، ثمّ خصّصتها اللغة العربيّة بأداء دور صيغة المبالغة، واستعاضت عنها باستخدام زنة المصدر (فَعَال) و(تفعليل) للفعل الثلاثي المزيد؛ إذ نقول: قتل قتلاً وتقتيلاً.

يعدّ السياق عاملاً رئيساً في تحديد دلالة اللفظة الواردة؛ فيكسبها معنى جديداً أو يسلبها معناها الأصلي. وبمعنى آخر، فإنّ دلالة المصدر من حيث إظهاره معنى الحدث تختلف عمّا إذا وجد البناء المصدرِيّ ذاته في سياق لغويّ؛ إذ يؤدّي الوزن المصدرِيّ في التركيب وظائف

بعض الأبواب النحويّة التي تشترك معه في أسس شكلية أو معنويّة؛ فيتمثل دور الفعل واسم الفعل والظرف والصفة والحال والمفعول لأجله والمفعول المطلق.

-دلّ النتائج الإحصائية على تأثير عاملي الزمن والنوع الأدبي في البنية المصدرية، وظهر التأثير الزمني في كيفية استخدام زنة (فعلة) الدالة على اللون، فارتفاع النسبة المئوية التي تمثلها النصوص الحديثة دليل على اتجاه المحدثين إلى إبراز الدلالات اللونية بأشكالها الصرفية المتاحة، وارتفع ذكر المصدر الصناعي أيضاً، وقد يعزى ذلك إلى محاولة إيجاد ألفاظ صرفية تؤدي المعاني المطلوبة التي استحدثت من الترجمات الحديثة عن اللغات الأجنبية.

وبرز تأثير النوع الأدبي في كيفية استخدام الأوزان المصدرية السماعية والقياسية؛ إذ شاع ذكر الأوزان المسموعة في الشعر والأوزان القياسية ففي النشر. ويبدو أنّ اللغة المستخدمة في كلّ منهما تتمثل ألفاظاً مختلفة كلّ مرّة، ولاسيما أنّ الشعر ينحى إلى الأوزان الشائعة وإن لم تكن قياسية، ويميل إلى التنويع في الصيغ الواردة للفعل الواحد، أمّا النشر، فيتمّ فيه استخدام اللغة بألفاظها وأوزانها المصدرية المقيسة، ويعرض أوزاناً مصدرية محددة للأفعال، فلا يظهر فيه تنوع كبير في الصيغ.

-تضاعلت النسب المئوية التي توضح مدى شيوع المصدر بمعنى أحد المشتقات حديثاً، إذ سعى المحدثون إلى ذكر البنية بوصفها اسم معنى دالاً على الحدث، وعمدوا إلى التعبير عن كلّ مشتق صرفي بصيغه وأوزانه الدالة. وتضاعلت النسب المئوية التي تظهر مجيء المصدر لأداء وظائف نحوية في السياق، كتثنيته دور المفعول المطلق مثلاً. ويبدو أنّ هذه الطريقة تنبئ عن نهجهم بإثبات المصدر الذي يحمل دلالات ومعاني كالصوت والسير والداء دون الوقوف على أدائه ووظائفه في السياق، إضافة إلى أنّ استخدامهم لبنية المصدر تركّز في ذكرها مقترنة بحرف الخفض الباء لإظهار معنى كيفية حصول الحدث، إذ نقول: بعناية وباهتمام وبامتعاض. فالتأثر باللغات الأخرى وطريقتها في التعبير عن المصدر تجسّد في الكتابة الحديثة.

## ثبت المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

القرآن الكريم

- ابن أبي الربيع - عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله (ت ٦٨٨هـ)، البسيط في شرح جمل الزجاجي ج (١)، تحقيق ودراسة: عياد بن عيد الثبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان، ١٩٨٦م

- الأزهرى - أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (٣٧٠هـ)، معجم تهذيب اللغة ج (٢،٤)، تحقيق: رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت/لبنان، ٢٠٠٠م

- الأزهرى - أحمد بن عبد الفتاح الملوي (ت ١١٨١هـ)، الحاشية على شرح المكودي على الألفية، ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٤م

- الأزهرى - خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح ج (١،٢)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ٢٠٠٠م

- الأستراباذي - رضي الدين (ت ٦٨٨هـ)، شرح الرضي على الكافية ج (١،٢،٣)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس/بنغازي

- \_\_\_\_\_، شرح شافية ابن الحاجب ق (١)، ج (١)، تحقيق وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٩م

- \_\_\_\_\_، الوافية في شرح الكافية، تحقيق: عبد الحفيظ شلبي، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط/سلطنة عمان، ١٩٨٣م

- الأشموني - نور الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت ٩٠٠هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج (١،٢)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة/مصر، ١٩٥٥م

- الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الكاتب العربي - الأصفهاني - أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (ت ٢١٦هـ)، الاشتقاق، تحقيق

وشرح: سليم النعيمي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٨م

- الأعشى - ميمون بن قيس (ت ٧هـ)، الديوان، شرح محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت/لبنان

- أمية بن أبي الصلت، الديوان، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، ط ٢، ١٩٧٧م

- الأنباري - أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس ج (١)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار الرشيد، العراق، ١٩٧٩م

- ابن الأنباري - أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٧٧هـ)، أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٧م

- \_\_\_\_\_، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ج (١)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة/مصر

- الأيوبي - إسماعيل بن الأفضل بن علي (ت ٧٣٢هـ)، الكناش في فني النحو والصرف ج (١)، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، ط ١، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت/لبنان، ٢٠٠٠م

- البغدادي - عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ج (٢،٣،٦)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م

- \_\_\_\_\_، شرح أبيات المغني ج (٧)، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط ١، منشورات دار المأمون الثقافية، دمشق، ١٩٧٣م

- أبو تمام الطائي-حبيب بن أوس، ديوان الحماسة ج(١)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٥٥م
- الثعالبي- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ)، فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ط١، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨م
- ثعلب- أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)، مجالس ثعلب ج(١،٢)، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر
- الجرجاني- علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة
- ابن جني- أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص ج(١،٢)، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب/دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد/العراق
- \_\_\_\_\_، اللع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت
- \_\_\_\_\_، المنصف ج(١)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان
- الجوهري، الصحاح ج(٢،٥)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت/لبنان، ١٩٨٢م
- ابن الحاجب- عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ)، الكافية في النحو ج(٢)، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان
- الحريري- أبو محمد القاسم بن علي، درة الغواص في أوهام الخواص، ط١، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩م
- ابن الحنبلي- محمد بن إبراهيم، بحر العوام فيما أصاب فيه العوام، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، مطبعة ابن زيدون، دمشق/سوريا، ١٩٣٧م
- أبو حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب ج(١،٢،٥)، تحقيق وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة/مصر، ١٩٩٨
- ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، ليس في كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٩٧٩
- ابن خلكان- أبو العباس شمس الدين (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج(٦)، دار الثقافة، بيروت/لبنان
- الخوارزمي، شروح سقط الزند ق(٤)، ج(٢)، لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة/مصر، ١٩٤٨م
- ابن درستويه- عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ)، تصحيح الفصح ج(١)، تحقيق: عبد الله الجبوري، لجنة إحياء التراث الإسلامي، العراق
- ابن دريد- أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد/العراق
- الرازي- الفخر، التفسير الكبير ج(١)، المطبعة البهية المصرية، ميدان الجامع الأزهر، مصر
- الزبيدي- السيد محمد مرتضى، تاج العروس ج(٣)، دار ليبيا، بنغازي
- الزبيدي- أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٥٤
- الزجاجي، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة-دار الأمل، ١٩٨٤م



-الزمخشري-جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث ج(٤)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت/لبنان، ١٩٩٣

-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، دار المعرفة، بيروت/لبنان  
-المستقصى في أمثال العرب ج(١)، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن/الهند، ١٩٦٢م

-المفصل في علم العربية، ط٢، دار الجيل، بيروت/لبنان  
-ابن زيد-أحمد (ت ٨٧٠هـ)، الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية، تحقيق: عبد المنعم فائز مسعد، ط١، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٨٩م

-ابن السراج-أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ)، الأصول في النحو ج(١،٢،٣)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ١٩٨٥م  
-ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر-عبد السلام

هارون، دار المعارف، مصر  
-السّهلي-أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ)، نتائج الفكر في النحو، تحقيق: محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام

-سيبويه-أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ج(١،٢،٤)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت/لبنان  
-ابن سيده-أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، المخصص ج(٤)، تقديم: خليل إبراهيم

جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي، بيروت/لبنان، ١٩٩٦م  
-المحكم والمحيط الأعظم ج(١)، تحقيق: مصطفى السقا وحسين نصار، ط١، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة/مصر، ١٩٥٨م

-السيرافي-أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت ٣٥٨هـ)، شرح أبيات سيبويه ج(١،٢)، تحقيق: محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية-مطبعة الحجاز، دمشق، ١٩٧٦م  
-السيوطي-جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، الأشباه والنظائر في النحو ج(١)، تحقيق: عبد الإله نبهان، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق/سوريا

-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج(١،٢)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، ١٩٧٩م

-المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج(١،٢)، شرح وتحقيق: محمد أحمد جاد المولى-علي محمد الجاوي-محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية/عيسى البابي الحلبي وشركاه

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج(١،٢،٣)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان  
-الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج(١،٢)، دار إحياء الكتب العربية/عيسى البابي الحلبي وشركاه

-الصيمري-أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة ج(١،٢)، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة/المملكة العربية السعودية

-ابن عصفور الإشبيلي-علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)، شرح جمل الزجاجي ج(١)، تحقيق: صاحب أبو جناح، لجنة إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق  
-المقرب ج(٢)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوّاري-عبد الله الجبوري، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد/العراق

- ابن عقيل- بهاء الدين عبد الله (ت ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل ج(٢)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٢، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦١
- \_\_\_\_\_، المساعد على تسهيل الفوائد ج(٢)، تحقيق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/جامعة أم القرى، مكة المكرمة/المملكة العربية السعودية
- العكبري- أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان
- \_\_\_\_\_، اللباب في علل البناء والإعراب ج(١)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت/لبنان، دار الفكر، دمشق/سورية
- \_\_\_\_\_، مسائل خلافيّة في النحو، تحقيق وتقديم: محمد خير الحلواني
- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٠م
- العيني- بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)، شرح المراح في التصريف، تحقيق: عبد الستار جواد
- الفارابي- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠هـ)، ديوان الأدب ج(٤،١)، تحقيق: أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤م
- الفارابي- أبو النصر محمد بن طرخان (ت ٣٣٩هـ)، الحروف، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت/لبنان، ١٩٨٦م
- ابن فارس- أبو الحسين أحمد، تمام فصح الكلام، رسائل في النحو واللغة، تحقيق: مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، وزارة الثقافة والإعلام-مديرية الثقافة العامّة
- \_\_\_\_\_، الصحابي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، المكتبة اللغوية العربية، لبنان، ١٩٦٣
- الفارسي- أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ)، التعليقة على كتاب سيبويه ج(١)، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط ١، ١٩٩٠م
- \_\_\_\_\_، التكملة، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، عمادة شؤون المكتبات/جامعة الرياض
- \_\_\_\_\_، المسائل العسكريّات، تحقيق: إسماعيل عميرة، مراجعة: نهاد الموسى، منشورات الجامعة الأردنيّة، عمان/الأردن، ١٩٨١م
- \_\_\_\_\_، المسائل العضديّات، تحقيق: شيخ الراشد، لجنة إحياء التراث العربي/منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ١٩٨٦م
- الفراء- أبو زكريّا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن ج(٣،٢،١)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥م
- \_\_\_\_\_، المنقوص والممدود، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف/مصر
- الفراهيدي- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، كتاب العين ج(٧)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافيّة العامّة (أفاق عربيّة)، بغداد، ١٩٨٦
- الفيروزآبادي- مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ج(٣،٢)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة/مصر
- الفيومي- أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ج(١)، ط ٢، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق/مصر، ١٩٠٦م
- القالي- أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)، المقصور والممدود، تحقيق ودراسة: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة

- ابن قتيبة- أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ-)، أدب الكاتب، تحقيق: محمد طعمة حلبى، ط ١، دار المعرفة، بيروت/لبنان، ١٩٩٧
- ابن القوطية (ت ٣٦٧هـ-)، الأفعال، تحقيق: علي فودة، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٣م
- كعب بن مالك الأنصاري، الديوان، تحقيق: سامي مكي العاني، ط ١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦م
- لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، شرح وتحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م
- اللخمي- ابن هشام (ت ٥٧٧هـ-)، شرح الفصيح، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، ط ١، ١٩٨٨م
- المؤدب- القاسم بن محمد بن سعيد، دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن وحسين تورال، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م
- ابن مالك- جمال الدين محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ-)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٧م
- \_\_\_\_\_، شرح التسهيل ج (٢،٣)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان
- \_\_\_\_\_، شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م
- \_\_\_\_\_، شرح الكافية الشافية ج (٢)، تحقيق وتقديم: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة/المملكة العربية السعودية
- المبرد- أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ-)، المقتضب ج (١،٢،٣)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-لجنة وإحياء التراث الإسلامي، القاهرة/مصر
- ابن معط، ألفية ابن معط ج (١)، تحقيق: علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي
- ابن منظور (ت ٧١١هـ-)، لسان العرب ج (١-٨) (١٠-١٥)، دار صادر، دار بيروت، بيروت/لبنان، ١٩٥٦م، ١٩٦٨م- دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت/لبنان
- المهلب- مهذب الدين بن مهلب بن حسن بن بركات بن علي (ت ٥٨٣هـ-)، نظم الفرائد وحصر الشرائد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان
- الميداني، أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، ج (٢،٣)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت/لبنان، ١٩٨٧
- \_\_\_\_\_، نزهة الطرف في علم الصرف، ط ١، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩هـ
- ابن الناظم- أبو عبد الله بدر الدين محمد (ت ٦٨٦هـ-)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان
- النابغة الذبياني- زياد بن معاوية (ت ١٨هـ-)، الديوان، تحقيق وشرح: كرم البستاني، دار صادر- دار بيروت، بيروت، ١٩٦٣م
- ابن هشام- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت ٧٦١هـ-)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج (٢)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٦م
- \_\_\_\_\_، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٧، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٧

- \_\_\_\_\_، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،  
ط ١٠، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٩م
- الهذليين، الديوان ج(٢)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م
- ابن يعيش-موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ)، شرح المفصل ج(١-٤، ٦، ٧)، عالم  
الكتب، بيروت/لبنان

## ثانياً: المراجع:

### أ-العربية

- إبراهيم السامرائي، التطور اللغويّ التاريخي، دار الأندلس، بيروت/لبنان، ١٩٩٧م
- \_\_\_\_\_، دراسات في اللغة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦١م
- \_\_\_\_\_، العربية-تاريخ وتطور، مكتبة المعارف، بيروت/لبنان
- \_\_\_\_\_، الفارابي وعلم اللغة، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد/العراق،  
١٩٧٥م
- \_\_\_\_\_، المدارس النحويّة-أسطورة وواقع، دار الفكر، عمان/الأردن
- \_\_\_\_\_، النحو العربي-نقد وبناء، دار الصادق، بغداد/العراق
- أحمد حسن الزيّات وآخرون، المعجم الوسيط ج(١)، مجمع اللغة العربيّة، مطبعة مصر،  
١٩٦٠
- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، ط ٤، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،  
مصر، ١٩٦٣م
- إسماعيل عمّايرة، بحوث في الإستشراق واللغة، ط ٢، دار وائل، عمان/الأردن
- \_\_\_\_\_، تطبيقات في المناهج اللغويّة،
- أنيس فريحة، نظريّات في اللغة، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣م
- تمام حسان، اللغة العربيّة-معناها ومبناها، ط ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،  
١٩٨٥
- جودة محمد الطحلاوي، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الطلبة، مصر، ١٩٣٢م
- حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجيّة والصوتيّة عند ابن جنّي، دار الرشيد، العراق،  
١٩٨٠م
- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط ١، مكتبة النهضة، بغداد/العراق،  
١٩٦٥م
- رمضان عبد التّواب، لحن العامة والتطور اللغويّ، ط ١، القاهرة/مصر، ١٩٦٧م
- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ط ٢، مطبعة الجامعة السّوريّة، سوريّة، ١٩٥٧م
- سميح عاطف الزين، مجمع البيان الحديث-تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، ط ٣، الشركة  
العالميّة للكتاب، بيروت/لبنان، ١٩٩٤م
- السيد محمد عبد المقصود، الأسماء العربيّة في التصريف ج(١)، ط ١، مطبعة الأمانة،  
القاهرة/مصر، ١٩٨٩م
- عبّاس أبو السعود، أزهير الفصحى في دقائق اللغة، دار المعارف، مصر
- عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق(٢) ج(٣)، دار الحديث،  
القاهرة/مصر
- عبد الرحمن إسماعيل، مظاهر اختلاف اللسان العربي وتوظيفها في مسائل النحو والصرف،  
محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربيّة
- عبد الصبور شاهين، العربية-لغة العلوم والتقنية، ط ٢، دار الاعتصام، ١٩٨٦م

- \_\_\_\_\_، المنهج الصوتي للبنية العربية-رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ١٩٨٠
- عبد الفتاح الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم ج(٢)، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض/المملكة العربية السعودية، ١٩٨٤م
- \_\_\_\_\_، ظاهرة التعويض في العربية وما حمل عليها من المسائل، ط١، دار عمّار، عمان/الأردن، ١٩٨٧
- عبد الله أمين، الاشتقاق، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة/مصر، ١٩٥٦م
- فاضل الساقى، أقسام الكلام العربي-من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة/مصر، ١٩٧٧م
- فاضل السامرائي، الجملة العربية-تأليفها وتقسيمها، منشورات المجمع العلمي، بغداد/عراق
- \_\_\_\_\_، معاني الأبنية في العربية، ط١، جامعة بغداد/عراق
- لطيفة النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعيدها، ط١، دار البشير، عمان/الأردن، ١٩٩٤
- محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، ط٣، دار الشرق
- محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ط٢، ١٩٨٣م
- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك ج(٢)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ١٩٩٩م
- محمد عبد الوهاب شحاتة، المصدر الصناعي في العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة
- محمد علي الخولي، التراكمات الشائعة في اللغة العربية-دراسة إحصائية، دار الفلاح، عمان/الأردن، ١٩٩٨
- محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م
- مصطفى حجازي-ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة ج(٣)، ط١، مجمع اللغة العربية/الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة/مصر، ١٩٨٣م
- مهدي المخزومي، في النحو العربي-قواعد وتطبيق، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٦م
- \_\_\_\_\_، مدرسة الكوفة، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٨م

#### ب- المترجمة:

- إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩١٤م
- برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة السماح، مصر، ١٩٢٩م
- ج. فندريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية لجنة البيان العربي
- هنري فليش، العربية الفصحى-نحو بناء لغوي جديد، تعريب وتحقيق: عبد الصبور شاهين، ط١، القاهرة/مصر، ١٩٦٦م

#### ثالثا: بحوث منشورة في:

##### أ- الدوريات:

- إبراهيم أنيس، دراسة بعض صيغ اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(٢٢)، القاهرة، ١٩٦٧م

- إبراهيم السامرائي، ألنا مدارس نحويّة؟، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع(٢١-٢٢)،  
س(٦)، ١٩٨٣م
- أحمد عبد الستار الجوّاري، رأي في مصادر الأفعال الثلاثيّة، مجلة المجمع العلمي العراقي،  
م(١٦)، ١٩٦٨م، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٨م
- إسماعيل عمّاية، التطوّر التاريخي لأبنية المصادر، مجلة أبحاث اليرموك، م١٣، ع١،  
١٩٩٦
- \_\_\_\_\_، المشتقات: نظرة مقارنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع(٥٦)،  
س(٢٣)، ١٩٩٩م
- جميل الملائكة، أصحح اطراد فعول مصدرأ لفعل اللّازم؟، مجلة المجمع العلمي العراقي،  
ج(٢٩)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٨م
- \_\_\_\_\_، جواز الاشتقاق من الاسم الجامد، مجلة المجمع العلمي العربي، ج(١)،  
م(٣٨)، ١٩٦٣م
- حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج(٢)،  
١٩٣٥م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٦م
- علي الجارم، المصادر التي لا أفعال لها، مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ج(٤)،  
١٩٣٧م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٩م
- \_\_\_\_\_، قرارات قياسية بعض المصادر الثلاثيّة، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي،  
ج(٢)، ١٩٣٥م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٦م
- كمال محمد بشر، مفهوم علم الصرف، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(٢٥)، القاهرة، ١٩٦٩م
- \_\_\_\_\_، محاضر الجلسات، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، دور الانعقاد الأول،  
١٩٣٤م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٦م
- محمد أحمد الدالي، من مسائل العربية-هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب  
المصدر على ظرف- مجلة المجمع العلمي العربي، ج(١)، م(٣٩)، ١٩٦٤م
- محمد الخضر حسين، اسم المصدر في المعاجم، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(٨)، مطبعة  
وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٥م
- \_\_\_\_\_، شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي،  
ج(٢)، ١٩٣٥م
- مصطفى الشهابي، قياسية فعل للمرض، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(١٤)، مطبعة مصر،  
١٩٦٢م

#### ب- وقائع المؤتمرات:

- \_\_\_\_\_، البحوث والمحاضرات، مجمع اللغة العربية، المؤتمر (١٩٦٠-١٩٦١)،  
مطبعة مصر، القاهرة
- \_\_\_\_\_، البحوث والمحاضرات، مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين، بغداد، ١٩٦٥م،  
مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٦م

#### رابعاً: الرسائل الجامعيّة:

- أحمد مكي الأنصاري، أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة، أطروحة دكتوراه في  
الأدب، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيّة
- سيف الدين الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعوليّة، أطروحة دكتوراه في اللغة،  
الجامعة الأردنيّة، ٢٠٠١م

-عطا محمد موسى، الخلاف بين نحاة البصرة، أطروحة ماجستير في اللغة والنحو، جامعة اليرموك، ١٩٨٥م

### \* ثبت العيّنات الإحصائيّة:

-إبراهيم نصر الله، الخيول على مشارف المدينة-الأعمال الشعرية، ط١، دار الفارس، عمان/الأردن، ١٩٩٤م

-بسمة النسور، اعتياد الأشياء وقصص أخرى، ط١، دار الشروق، عمان/الأردن، ١٩٩٤م  
-جبران خليل جبران، المجموعة الشعرية الكاملة، جمع وتقديم: أنطوان القوال، ط١، دار الجبل، بيروت/لبنان، ١٩٩٩م

-زكريّا تامر، ربيع في الرماد، ط٣، رياض الرئيس للكتب والنشر، ١٩٩٤م  
-سميح القاسم، لا أستأذن أحداً، ط١، رياض الرئيس للكتب والنشر، ١٩٨٨م  
-غالب هلسا، وديع والقديسة ميلادة وآخرون، ط٢، أزمنة للنشر ولتوزيع، عمان/الأردن، ٢٠٠٢م

-غسان كنفاني، موت سرير رقم (١٢)-مجموعة قصصية، الآثار الكاملة-القصص القصيرة، المجلد الثاني، ط١، دار الطليعة، ١٩٧٣م

-أبو القاسم الشابي، الديوان، دار العودة، بيروت/لبنان، ١٩٨٨م  
-\_\_، قصص العرب ج(٢)، علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد أحمد جاد المولى، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت

-محمود درويش، جدارية محمود درويش، ط١، رياض الرئيس للكتب والنشر، ٢٠٠٠م  
-\_\_، ورد أقل، ط٦، دار العودة، بيروت/لبنان، ١٩٩٣م  
-\_\_، المفضليات ج(١)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٧، دار المعارف، القاهرة

-يوسف إدريس، لغة الآي أي، دار مصر للطباعة، مصر

\*جدول يوضح النتائج الإحصائية للعينات المدروسة، وهذه النتائج تتمثل القضايا المشككة التي تعترض بنية المصدر، وهي: ١-الصيغ الصرفية ٢-معاني الصيغ ٣-دورها في أداء معنى أحد المشتقات ٤-الوظائف الصرفية والنحوية للمصدر في التركيب.

القضايا المدروسة	العينة أ/شعر قديم	العينة ب/نثر قديم	العينة ج/شعر حديث	العينة د/نثر حديث
١-الصيغ الصرفية وتتمثل بـ:				
-مدى استخدام الأوزان المقيسة والمسموعة:	٤٧% قياس بتكرار ٧٥٧ مرة	٥١% قياس بتكرار ١٣١٩ مرة	٤٨% قياس بتكرار ١٠٦٩ مرة	٦٧% قياس بتكرار ٢٩٢١ مرة
	٥٢% سماع بتكرار ٨٤٩ مرة	٤٩% سماع بتكرار ١٢٧٦ مرة	٥٢% سماع بتكرار ١١٥٧ مرة	٣٣% سماع بتكرار ١٤٢٥ مرة
-المصدر القياسي لـ (فعل) اللازم:	(فعل) ٤٤% بتكرار ٢٠٨ مرة	(فعل) ٤١% بتكرار ٢٩٠ مرة	(فعل) ٣٢% بتكرار ٢٥٦ مرة	(فعل) ٣٣% بتكرار ٢٩٤ مرة
	(فعل) ١٣% بتكرار ٢٤ مرة	(فعل) ٢٢% بتكرار ٧٧ مرة	(فعل) ٣١% بتكرار ١٦١ مرة	(فعل) ٢٠% بتكرار ١٦٥ مرة
يغلب لـ (فعل) المتعدي (فعل) القياسي أم (تفعال) السماعي	(فعل) ١٥% بتكرار ٢٥٤ مرة	(فعل) ١٢% بتكرار ٣٣٤ مرة	(فعل) ٤% بتكرار ٤مرات	(فعل) ٤% بتكرار ١٨٨ مرة
	(تفعال) ١% بتكرار ٧مرات	(تفعال) ١% بتكرار ٣مرات	(تفعال) ١% بتكرار ٤مرات	(تفعال) ١% بتكرار ٨مرات
-مدى استخدام مصدر الفعل الرباعي المجرد والمزيد	بنسبة صفر%-الرباعي المجرد (٥) تكرارات-الرباعي المزيد لم يرد	بنسبة صفر%-الرباعي المجرد لم يرد -الرباعي المزيد (٣) تكرارات	بنسبة صفر%-الرباعي المجرد (٧) تكرارات -الرباعي المزيد تكرار واحد	بنسبة صفر%-الرباعي المجرد (٢٨) تكرارات -الرباعي المزيد (٩)
-تعدد الأوزان المصدرية المختصة بالفعل الواحد	تنوعت الأوزان المصدرية للفعل الواحد	غلب استخدام زنة مصدرية واحدة للفعل	تنوعت الأوزان المصدرية للفعل الواحد	غلب استخدام زنة مصدرية واحدة للفعل
-كيفية استخدام اسم المرة القياسي (فعل) أم السماعي (استفعالة)	(فعل) ٨٨% بتكرار ٣٧ مرة	(فعل) ٨٤% بتكرار ١١٨ مرة	(فعل) ٩١% بتكرار ١٤٥ مرة	(فعل) ٧٢% بتكرار ٣٥٤ مرة
	(استفعالة) ٢% بتكرار مرة واحدة	(استفعالة) ٢% بتكرار ٣مرات	(استفعالة) ١% بتكرار مرة واحدة	(استفعالة) ٥% بتكرار ٢٨ مرة
-مدى استخدام	بنسبة صفر%-لم يذكر	بنسبة صفر%-ذكر مرة	بنسبة ١%-تكرر (٢٢) مرة	بنسبة ١%-تكرر (٣٠)



مرة	واحدة	المصدر الصناعي	المصدر الصناعي
للتثلاثي ٧% بتكرار ١٣ مرة لأفوق التثلاثي ٩٣% بتكرار ١٦٨ مرة	للتثلاثي ١٤% بتكرار ١٩ مرة لأفوق التثلاثي ٨٦% بتكرار ١١٧ مرة	للتثلاثي ٢٣% بتكرار ٦٤ مرة لأفوق التثلاثي ٧٧% بتكرار ٢١٦ مرة	للفعل التثلاثي ١٩% بتكرار ١٢ مرة لأفوق التثلاثي ٨٠% بتكرار ٥٠ مرة
			٢- المعاني التي تؤديها الصيغ المصدرية:
(فعل) ٢٥% - ٣٠ تكرار (فعل) ١٩% - ١٩ تكرار	(فعل) ١٩% - ١٣ تكرار (فعل) ٤٠% - ٩ تكرارات	(فعل) ١٧% - ٩ تكرارات (فعل) ١٠% - تكرارين	تغليب (فعل) أم (فعل) للداء
(فعل) ٩١% - ٥٥ تكرار (فعل) ٨٠% - ٨٠ تكرار	(فعل) ٨٤% - ٦٠ تكرار (فعل) ٥٩% - ١٣ تكرار	(فعل) ١٠٠% - ٤ تكرارات (فعل) ٨٩% - ١٧ تكرار	تغليب (فعل) أم (فعل) للصوت
بنسبة صفر % وردت بـ (٤) تكرارات	بنسبة صفر % وردت مرة واحدة	بنسبة صفر % لم ترد	استخدام زنة المصدر (فعل)
بنسبة صفر % وردت بـ (١٤) تكرار	بنسبة صفر % وردت بـ (١٠) تكرارات	بنسبة صفر % لم ترد	استخدام زنة المصدر (فعل)
(فعل) ١% - ٧ تكرارات (فعل) صفر % - ٦ تكرارات	(فعل) ٢% - ٦ تكرارات (فعل) صفر % - ٧ تكرارات	(فعل) ١% - ٧ تكرارات (فعل) صفر % - ٧ تكرارات	دلالة زنة (فعل) و(فعل) على بقايا الأشياء
بنسبة ١% ورد بـ (٦٥) تكرار	بنسبة ١% ورد بـ (١٤) تكرار	بنسبة صفر % ورد بـ (٣) تكرارات	دلالة زنة (انفعال) على معنى المطاوعة
الظرف ٧٣% بتكرار ٤٢ مرة اسم التفضيل ٧% بتكرار ٤ مرات اسم المفعول ١٩% بتكرار ١١ مرة اسم الفاعل صفر % لم يرد	الظرف ٥٤% بتكرار ٤٣ مرة اسم التفضيل ١٢% بتكرار ١٠ مرات اسم المفعول ٣٠% بتكرار ٢٤ مرة اسم الفاعل ٢% بتكرار مرتين	الظرف ٢٢% بتكرار ٨٧ مرة اسم التفضيل ٢٣% بتكرار ٣٦ مرة اسم المفعول ١٩% بتكرار ٣١ مرة اسم الفاعل ١% بتكرار مرتين	٣- أداء المصدر معنى أحد المشتقات
التوكيد ١٣% بتكرار ٥ مرات بيان النوع ٧٢%	التوكيد ٤٠% بتكرار مرتين بيان النوع ٤٠% بتكرار مرتين	التوكيد ٢٧% بتكرار ١٧ مرة بيان النوع ٢٩%	٤- أداء المصدر الوظائف الصرفية في

التركيب	٢١مرة	بتكرار ٣٧ مرة	بيان العدد ٢٠% بتكرار مرة واحدة	بتكرار ٢٦ مرة بيان العدد ١٣% بتكرار ٥ مرات
-أداء المصــــدر الوظائف النحوية في التركيب	وظيفة الظرف ٤٨% بتكرار ٦٩ مرة المفعول المطلق ١٨% بتكرار ٢٦ مرة الفعل ١٦% بتكرار ٢٣ مرة الحال ١٠% بتكرار ١٥ مرة المفعول لأجله ٦% بتكرار ١٠ مرات الصفة صفر% لم يرد اسم الفعل صفر% لم يرد	وظيفة الظرف ٤٠% بتكرار ٨٩ مرة المفعول المطلق ٢٨% بتكرار ٦٢ مرة الفعل ٢% بتكرار ٥مرات الحال ٨% بتكرار ١٨ مرة المفعول لأجله ١٨% بتكرار ٤١ مرة الصفة ٢% ٦مرات اسم الفعل صفر% لم يرد	وظيفة الظرف ٣٧% بتكرار ٤٣ مرة المفعول المطلق ٤% بتكرار ٥مرات الفعل ٣٣% بتكرار ٣٩ مرة الحال ٢٠% بتكرار ٢٤ مرة المفعول لأجله ٣% بتكرار ٤ مرات الصفة صفر% مرة واحدة اسم الفعل صفر% لم يرد	وظيفة الظرف ٤٠% بتكرار ٤٢ مرة المفعول المطلق ٣٤% بتكرار ٣٦ مرة الفعل ١% بتكرار مرتين الحال ١٨% بتكرار ١٩ مرة المفعول لأجله ٢% بتكرار ٦مرات الصفة صفر% لم يرد اسم الفعل صفر% لم يرد

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة الجامعة الاردنية  
مركز ايداع الرسائل الجامعية

## دليل الملحق:

- يوضح ملحق الأوزان والصيغ المصدرية سمات كل وزن مصدري، وتتمثل بـ:
- ١- إظهار نوعه من حيث صلته بالفعل (الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد والرباعي المجرد والرباعي المزيد) ودلالته في (اسم المرة واسم الهيئة)، واختصاصه بسمة معيّنة في (المصدر الميمي والمصدر الصناعي).
  - ٢- إظهار اختصاصه بالفعل اللازم أو الفعل المتعدّي أو كليهما معاً.
  - ٣- إظهار نوعه من حيث تقسيمه إلى مصدر قياسي أو سماعي أو كليهما معاً.
- فتوضع (الشرطة) في الخانة التي تمثل كل خاصية للوزن، وأما الخانات التي لا تحتوي الشرطة، فهذا يعني أن الخاصية المدرجة أعلاها لا تنطبق على هذا الوزن المصدري.
- ٤- يوجد بمحاذاة كل وزن مصدري مثال يوضّح الصيغة من حيث اللفظ، ولا يشترط أن ينطبق هذا المثال على خواص الصيغة كلها، إنما ينطبق على واحدة منها فقط.
  - ٥- يرتبط هذا الملحق العام للصيغ المصدرية بالجدول الإحصائية للعينات المدروسة في الفصل الثاني، فالرقم المتسلسل الخاص بكل صيغة مصدرية يمثل رقم الصيغة ذاتها الوارد في الجدول الخاصة بالعينات.

## ثبت المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

القرآن الكريم

- ابن أبي الربيع - عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله (ت ٦٨٨هـ)، البسيط في شرح جمل الزجاجي ج (١)، تحقيق ودراسة: عياد بن عيد الثبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان، ١٩٨٦م

- الأزهرى - أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (٣٧٠هـ)، معجم تهذيب اللغة ج (٢،٤)، تحقيق: رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت/لبنان، ٢٠٠٠م

- الأزهرى - أحمد بن عبد الفتاح الملوي (ت ١١٨١هـ)، الحاشية على شرح المكودي على الألفية، ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٤م

- الأزهرى - خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح ج (١،٢)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ٢٠٠٠م

- الأستراباذي - رضي الدين (ت ٦٨٨هـ)، شرح الرضي على الكافية ج (١،٢،٣)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس/بنغازي

- \_\_\_\_\_، شرح شافية ابن الحاجب ق (١)، ج (١)، تحقيق وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٩م

- \_\_\_\_\_، الوافية في شرح الكافية، تحقيق: عبد الحفيظ شلبي، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط/سلطنة عمان، ١٩٨٣م

- الأشموني - نور الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت ٩٠٠هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج (١،٢)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة/مصر، ١٩٥٥م

- الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الكاتب العربي - الأصفهاني - أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (ت ٢١٦هـ)، الاشتقاق، تحقيق وشرح: سليم النعيمي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٨م

- الأعشى - ميمون بن قيس (ت ٧هـ)، الديوان، شرح محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت/لبنان

- أمية بن أبي الصلت، الديوان، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، ط ٢، ١٩٧٧م

- الأنباري - أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس ج (١)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار الرشيد، العراق، ١٩٧٩م

- ابن الأنباري - أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٧٧هـ)، أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٧م

- \_\_\_\_\_، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ج (١)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة/مصر

- الأيوبي - إسماعيل بن الأفضل بن علي (ت ٧٣٢هـ)، الكناش في فني النحو والصرف ج (١)، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، ط ١، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت/لبنان، ٢٠٠٠م

- البغدادي - عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ج (٢،٣،٦)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م

- \_\_\_\_\_، شرح أبيات المغني ج (٧)، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط ١، منشورات دار المأمون الثقافية، دمشق، ١٩٧٣م

- أبو تمام الطائي-حبيب بن أوس، ديوان الحماسة ج(١)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٥٥م
- الثعالبي- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ)، فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ط١، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨م
- ثعلب- أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)، مجالس ثعلب ج(١،٢)، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر
- الجرجاني- علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة
- ابن جني- أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص ج(١،٢)، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب/دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد/العراق
- \_\_\_\_\_، اللع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت
- \_\_\_\_\_، المنصف ج(١)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان
- الجوهري، الصحاح ج(٢،٥)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت/لبنان، ١٩٨٢م
- ابن الحاجب- عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ)، الكافية في النحو ج(٢)، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان
- الحريري- أبو محمد القاسم بن علي، درة الغواص في أوهام الخواص، ط١، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩م
- ابن الحنبلي- محمد بن إبراهيم، بحر العوام فيما أصاب فيه العوام، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، مطبعة ابن زيدون، دمشق/سوريا، ١٩٣٧م
- أبو حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب ج(١،٢،٥)، تحقيق وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة/مصر، ١٩٩٨
- ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، ليس في كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٩٧٩
- ابن خلكان- أبو العباس شمس الدين (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج(٦)، دار الثقافة، بيروت/لبنان
- الخوارزمي، شروح سقط الزند ق(٤)، ج(٢)، لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة/مصر، ١٩٤٨م
- ابن درستويه- عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ)، تصحيح الفصح ج(١)، تحقيق: عبد الله الجبوري، لجنة إحياء التراث الإسلامي، العراق
- ابن دريد- أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد/العراق
- الرازي- الفخر، التفسير الكبير ج(١)، المطبعة البهية المصرية، ميدان الجامع الأزهر، مصر
- الزبيدي- السيد محمد مرتضى، تاج العروس ج(٣)، دار ليبيا، بنغازي
- الزبيدي- أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٥٤
- الزجاجي، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة-دار الأمل، ١٩٨٤م

-الزمخشري-جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث ج(٤)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت/لبنان، ١٩٩٣

-\_\_\_\_\_، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، دار المعرفة، بيروت/لبنان  
-\_\_\_\_\_، المستقصى في أمثال العرب ج(١)، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن/الهند، ١٩٦٢م

-\_\_\_\_\_، المفصل في علم العربية، ط٢، دار الجيل، بيروت/لبنان  
-ابن زيد-أحمد (ت ٨٧٠هـ)، الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية، تحقيق: عبد المنعم فائز مسعد، ط١، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٨٩م

-ابن السراج-أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ)، الأصول في النحو ج(١،٢،٣)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ١٩٨٥م  
-ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر-عبد السلام

هارون، دار المعارف، مصر  
-السّهيلي-أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ)، نتائج الفكر في النحو، تحقيق: محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام

-سيبويه-أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ج(١،٢،٤)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت/لبنان  
-ابن سيده-أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، المخصص ج(٤)، تقديم: خليل إبراهيم

جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي، بيروت/لبنان، ١٩٩٦م  
-\_\_\_\_\_، المحكم والمحيط الأعظم ج(١)، تحقيق: مصطفى السقا وحسين نصار، ط١، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة/مصر، ١٩٥٨م

-السيرافي-أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت ٣٥٨هـ)، شرح أبيات سيبويه ج(١،٢)، تحقيق: محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية-مطبعة الحجاز، دمشق، ١٩٧٦م  
-السيوطي-جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، الأشباه والنظائر في النحو

ج(١)، تحقيق: عبد الإله نبهان، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق/سوريا  
-\_\_\_\_\_، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج(١،٢)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، ١٩٧٩م

-\_\_\_\_\_، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج(١،٢)، شرح وتحقيق: محمد أحمد جاد المولى-علي محمد الجاوي-محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية/عيسى البابي الحلبي وشركاه

-\_\_\_\_\_، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج(١،٢،٣)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان  
-الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج(١،٢)، دار إحياء الكتب العربية/عيسى البابي الحلبي وشركاه

-الصيمري-أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة ج(١،٢)، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة/المملكة العربية السعودية

-ابن عصفور الإشبيلي-علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)، شرح جمل الزجاجي ج(١)، تحقيق: صاحب أبو جناح، لجنة إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق  
-\_\_\_\_\_، المقرب ج(٢)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواوي-عبد الله الجبوري،

لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد/العراق

- ابن عقيل- بهاء الدين عبد الله (ت ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل ج(٢)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٢، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦١
- \_\_\_\_\_، المساعد على تسهيل الفوائد ج(٢)، تحقيق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/جامعة أم القرى، مكة المكرمة/المملكة العربية السعودية
- العكبري- أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت/لبنان
- \_\_\_\_\_، اللباب في علل البناء والإعراب ج(١)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت/لبنان، دار الفكر، دمشق/سورية
- \_\_\_\_\_، مسائل خلافيّة في النحو، تحقيق وتقديم: محمد خير الحلواني
- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٠م
- العيني- بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)، شرح المراح في التصريف، تحقيق: عبد الستار جواد
- الفارابي- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠هـ)، ديوان الأدب ج(٤،١)، تحقيق: أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤م
- الفارابي- أبو النصر محمد بن طرخان (ت ٣٣٩هـ)، الحروف، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت/لبنان، ١٩٨٦م
- ابن فارس- أبو الحسين أحمد، تمام فصح الكلام، رسائل في النحو واللغة، تحقيق: مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، وزارة الثقافة والإعلام-مديرية الثقافة العامّة
- \_\_\_\_\_، الصحابي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، المكتبة اللغوية العربية، لبنان، ١٩٦٣
- الفارسي- أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ)، التعليقة على كتاب سيبويه ج(١)، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٩٩٠م
- \_\_\_\_\_، التكملة، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، عمادة شؤون المكتبات/جامعة الرياض
- \_\_\_\_\_، المسائل العسكريّات، تحقيق: إسماعيل عميرة، مراجعة: نهاد الموسى، منشورات الجامعة الأردنيّة، عمان/الأردن، ١٩٨١م
- \_\_\_\_\_، المسائل العضديّات، تحقيق: شيخ الراشد، لجنة إحياء التراث العربي/منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ١٩٨٦م
- الفراء- أبو زكريّا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن ج(٣،٢،١)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٥م
- \_\_\_\_\_، المنقوص والممدود، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف/مصر
- الفراهيدي- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، كتاب العين ج(٧)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافيّة العامّة (أفاق عربيّة)، بغداد، ١٩٨٦
- الفيروزآبادي- مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ج(٣،٢)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة/مصر
- الفيومي- أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ج(١)، ط٢، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق/مصر، ١٩٠٦م
- القالي- أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)، المقصور والممدود، تحقيق ودراسة: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة

- ابن قتيبة- أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ-)، أدب الكاتب، تحقيق: محمد طعمة حلبى، ط ١، دار المعرفة، بيروت/لبنان، ١٩٩٧
- ابن القوطية (ت ٣٦٧هـ-)، الأفعال، تحقيق: علي فودة، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٣م
- كعب بن مالك الأنصاري، الديوان، تحقيق: سامي مكّي العاني، ط ١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦م
- لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، شرح وتحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م
- اللخمي- ابن هشام (ت ٥٧٧هـ-)، شرح الفصيح، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، ط ١، ١٩٨٨م
- المؤدّب- القاسم بن محمد بن سعيد، دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن وحسين تورال، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م
- ابن مالك- جمال الدين محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ-)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٧م
- \_\_\_\_\_، شرح التسهيل ج (٢،٣)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد، دار الكتب العلميّة، بيروت/لبنان
- \_\_\_\_\_، شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م
- \_\_\_\_\_، شرح الكافية الشافية ج (٢)، تحقيق وتقديم: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة/المملكة العربيّة السعوديّة
- المبرد- أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ-)، المقتضب ج (١،٢،٣)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة-لجنة وإحياء التراث الإسلامي، القاهرة/مصر
- ابن معط، ألفية ابن معط ج (١)، تحقيق: علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي
- ابن منظور (ت ٧١١هـ-)، لسان العرب ج (١-٨) (١٠-١٥)، دار صادر، دار بيروت، بيروت/لبنان، ١٩٥٦م، ١٩٦٨م- دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت/لبنان
- المهلب- مهذب الدين بن مهلب بن حسن بن بركات بن علي (ت ٥٨٣هـ-)، نظم الفرائد وحصر الشرائد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان
- الميداني، أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، ج (٢،٣)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت/لبنان، ١٩٨٧
- \_\_\_\_\_، نزهة الطرف في علم الصرف، ط ١، مطبعة الجوائب، القسطنطينيّة، ١٢٩٩هـ
- ابن الناظم- أبو عبد الله بدر الدين محمد (ت ٦٨٦هـ-)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت/لبنان
- النابغة الذبياني- زياد بن معاوية (ت ١٨هـ-)، الديوان، تحقيق وشرح: كرم البستاني، دار صادر- دار بيروت، بيروت، ١٩٦٣م
- ابن هشام- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت ٧٦١هـ-)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج (٢)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٦م
- \_\_\_\_\_، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٧، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٧



- \_\_\_\_\_، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،  
ط ١٠، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٩م  
- الهذليين، الديوان ج(٢)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م  
- ابن يعيش-موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ)، شرح المفصل ج(١-٤، ٦، ٧)، عالم  
الكتب، بيروت/لبنان

## ثانياً: المراجع:

### أ- العربية

- إبراهيم السامرائي، التطور اللغويّ التاريخي، دار الأندلس، بيروت/لبنان، ١٩٩٧م  
- \_\_\_\_\_، دراسات في اللغة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦١م  
- \_\_\_\_\_، العربية-تاريخ وتطور، مكتبة المعارف، بيروت/لبنان  
- \_\_\_\_\_، الفارابي وعلم اللغة، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد/العراق،  
١٩٧٥م  
- \_\_\_\_\_، المدارس النحويّة-أسطورة وواقع، دار الفكر، عمان/الأردن  
- \_\_\_\_\_، النحو العربي-نقد وبناء، دار الصادق، بغداد/العراق  
- أحمد حسن الزيّات وآخرون، المعجم الوسيط ج(١)، مجمع اللغة العربيّة، مطبعة مصر،  
١٩٦٠  
- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، ط ١٤، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،  
مصر، ١٩٦٣م  
- إسماعيل عمّايرة، بحوث في الإستشراق واللغة، ط ٢، دار وائل، عمان/الأردن  
- \_\_\_\_\_، تطبيقات في المناهج اللغويّة،  
- أنيس فريحة، نظريّات في اللغة، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣م  
- تمام حسان، اللغة العربيّة-معناها ومبناها، ط ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،  
١٩٨٥  
- جودة محمد الطحلاوي، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الطلبة، مصر، ١٩٣٢م  
- حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجيّة والصوتيّة عند ابن جنّي، دار الرشيد، العراق،  
١٩٨٠م  
- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط ١، مكتبة النهضة، بغداد/العراق،  
١٩٦٥م  
- رمضان عبد التّواب، لحن العامة والتطور اللغويّ، ط ١، القاهرة/مصر، ١٩٦٧م  
- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ط ٢، مطبعة الجامعة السّوريّة، سوريّة، ١٩٥٧م  
- سميح عاطف الزين، مجمع البيان الحديث-تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، ط ٣، الشركة  
العالميّة للكتاب، بيروت/لبنان، ١٩٩٤م  
- السيّد محمد عبد المقصود، الأسماء العربيّة في التصريف ج(١)، ط ١، مطبعة الأمانة،  
القاهرة/مصر، ١٩٨٩م  
- عبّاس أبو السعود، أزهير الفصحى في دقائق اللغة، دار المعارف، مصر  
- عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق(٢) ج(٣)، دار الحديث،  
القاهرة/مصر  
- عبد الرحمن إسماعيل، مظاهر اختلاف اللسان العربي وتوظيفها في مسائل النحو والصرف،  
محاضرات الموسم الثقافي لكلّيّة اللغة العربيّة  
- عبد الصبور شاهين، العربيّة-لغة العلوم والتقنيّة، ط ٢، دار الاعتصام، ١٩٨٦م

- \_\_\_\_\_، المنهج الصوتي للبنية العربية-رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ١٩٨٠
- عبد الفتاح الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم ج(٢)، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض/المملكة العربية السعودية، ١٩٨٤م
- \_\_\_\_\_، ظاهرة التعويض في العربية وما حمل عليها من المسائل، ط١، دار عمّار، عمان/الأردن، ١٩٨٧
- عبد الله أمين، الاشتقاق، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة/مصر، ١٩٥٦م
- فاضل الساقى، أقسام الكلام العربي-من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة/مصر، ١٩٧٧م
- فاضل السامرائي، الجملة العربية-تأليفها وتقسيمها، منشورات المجمع العلمي، بغداد/عراق
- \_\_\_\_\_، معاني الأبنية في العربية، ط١، جامعة بغداد/العراق
- لطيفة النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعيدها، ط١، دار البشير، عمان/الأردن، ١٩٩٤
- محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، ط٣، دار الشرق
- محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ط٢، ١٩٨٣م
- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك ج(٢)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، ١٩٩٩م
- محمد عبد الوهاب شحاتة، المصدر الصناعي في العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة
- محمد علي الخولي، التراكمب الشائعة في اللغة العربية-دراسة إحصائية، دار الفلاح، عمان/الأردن، ١٩٩٨
- محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م
- مصطفى حجازي-ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة ج(٣)، ط١، مجمع اللغة العربية/الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة/مصر، ١٩٨٣م
- مهدي المخزومي، في النحو العربي-قواعد وتطبيق، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٦م
- \_\_\_\_\_، مدرسة الكوفة، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٨م

#### ب- المترجمة:

- إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩١٤م
- برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة السماح، مصر، ١٩٢٩م
- ج. فندريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية لجنة البيان العربي
- هنري فليش، العربية الفصحى-نحو بناء لغوي جديد، تعريب وتحقيق: عبد الصبور شاهين، ط١، القاهرة/مصر، ١٩٦٦م

#### ثالثا: بحوث منشورة في:

##### أ- الدوريات:

- إبراهيم أنيس، دراسة بعض صيغ اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(٢٢)، القاهرة، ١٩٦٧م

- إبراهيم السامرائي، ألنا مدارس نحويّة؟، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع(٢١-٢٢)،  
س(٦)، ١٩٨٣م
- أحمد عبد الستار الجواربي، رأي في مصادر الأفعال الثلاثيّة، مجلة المجمع العلمي العراقي،  
م(١٦)، ١٩٦٨م، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٨م
- إسماعيل عميرة، التطور التاريخي لأبنية المصادر، مجلة أبحاث اليرموك، م١٣، ع١،  
١٩٩٦
- \_\_\_\_\_، المشتقات: نظرة مقارنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع(٥٦)،  
س(٢٣)، ١٩٩٩م
- جميل الملائكة، أصحح اطراد فعول مصدراً لفعل اللازم؟، مجلة المجمع العلمي العراقي،  
ج(٢٩)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٨م
- \_\_\_\_\_، جواز الاشتقاق من الاسم الجامد، مجلة المجمع العلمي العربي، ج(١)،  
م(٣٨)، ١٩٦٣م
- حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج(٢)،  
١٩٣٥م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٦م
- علي الجارم، المصادر التي لا أفعال لها، مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ج(٤)،  
١٩٣٧م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٩م
- \_\_\_\_\_، قرارات قياسية بعض المصادر الثلاثيّة، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي،  
ج(٢)، ١٩٣٥م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٦م
- كمال محمد بشر، مفهوم علم الصرف، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(٢٥)، القاهرة، ١٩٦٩م
- \_\_\_\_\_، محاضر الجلسات، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، دور الانعقاد الأول،  
١٩٣٤م، المطبعة الأميريّة، بولاق/القاهرة، ١٩٣٦م
- محمد أحمد الدالي، من مسائل العربية- هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب  
المصدر على ظرف- مجلة المجمع العلمي العربي، ج(١)، م(٣٩)، ١٩٦٤م
- محمد الخضر حسين، اسم المصدر في المعاجم، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(٨)، مطبعة  
وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٥م
- \_\_\_\_\_، شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي،  
ج(٢)، ١٩٣٥م
- مصطفى الشهابي، قياسية فعل للمرض، مجلة مجمع اللغة العربية، ج(١٤)، مطبعة مصر،  
١٩٦٢م

#### ب- وقائع المؤتمرات:

- \_\_\_\_\_، البحوث والمحاضرات، مجمع اللغة العربية، المؤتمر (١٩٦٠-١٩٦١)،  
مطبعة مصر، القاهرة
- \_\_\_\_\_، البحوث والمحاضرات، مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين، بغداد، ١٩٦٥م،  
مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٦م

#### رابعاً: الرسائل الجامعيّة:

- أحمد مكي الأنصاري، أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، أطروحة دكتوراه في  
الأدب، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيّة
- سيف الدين الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعوليّة، أطروحة دكتوراه في اللغة،  
الجامعة الأردنيّة، ٢٠٠١م

-عطا محمد موسى، الخلاف بين نحاة البصرة، أطروحة ماجستير في اللغة والنحو، جامعة اليرموك، ١٩٨٥م

### \* ثبت العيّنات الإحصائيّة:

-إبراهيم نصر الله، الخيول على مشارف المدينة-الأعمال الشعرية، ط١، دار الفارس، عمان/الأردن، ١٩٩٤م

-بسمة النسور، اعتياد الأشياء وقصص أخرى، ط١، دار الشروق، عمان/الأردن، ١٩٩٤م  
-جبران خليل جبران، المجموعة الشعرية الكاملة، جمع وتقديم: أنطوان القوال، ط١، دار الجبل، بيروت/لبنان، ١٩٩٩م

-زكريّا تامر، ربيع في الرماد، ط٣، رياض الرئيس للكتب والنشر، ١٩٩٤م  
-سميح القاسم، لا أستأذن أحداً، ط١، رياض الرئيس للكتب والنشر، ١٩٨٨م  
-غالب هلسا، وديع والقديسة ميلادة وآخرون، ط٢، أزمنة للنشر ولتوزيع، عمان/الأردن، ٢٠٠٢م

-غسان كنفاني، موت سرير رقم (١٢)-مجموعة قصصية، الآثار الكاملة-القصص القصيرة، المجلد الثاني، ط١، دار الطليعة، ١٩٧٣م

-أبو القاسم الشابي، الديوان، دار العودة، بيروت/لبنان، ١٩٨٨م  
-\_\_، قصص العرب ج(٢)، علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد أحمد جاد المولى، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت

-محمود درويش، جدارية محمود درويش، ط١، رياض الرئيس للكتب والنشر، ٢٠٠٠م  
-\_\_، ورد أقل، ط٦، دار العودة، بيروت/لبنان، ١٩٩٣م  
-\_\_، المفضليات ج(١)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٧، دار المعارف، القاهرة

-يوسف إدريس، لغة الآي أي، دار مصر للطباعة، مصر

## ملخص

### المصدر بين التنظير والاستعمال

إعداد

حنان جميل عطا جبر

المشرف

الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عميرة

تسير هذه الدراسة وفق المنهج الوصفي الإحصائي، فتعرض ظاهرة المصدر في العربية كما وصفها القدماء؛ إذ تطرقوا لأنواعه وأوزانه الصرفية، وتهتمّ باتجاه المحدثين الذين تعاملوا مع بنية المصدر التي تردّ متعددة الأوزان والمعاني، وتتصلّ بالمشنقات كاسم الفاعل واسم المفعول عبر هذه الأوزان الصرفية المشتركة. وتعرض لوجود هذه البنية الصرفية واستخداماتها في البنى التركيبية، إذ تمثلّ وظائف نحوية تتحدّد وفق الموقع النحويّ الذي شغلته في السياق. ولعلّ هذا الجزء التنظيري من البحث يؤكّد أهميّة التعامل مع هذه الظاهرة الصرفية بطريقة شمولية تستتبع وجودها، سواء أكانت بنية مفردة أم وجدت في سياق نصّي. وقد تعرّضت لدرس المصدر كما وصفه سيبويه والأستراباذي وابن يعيش خاصة، وتنبّهت لدور المجمعيين في تحديد أوزانه بمعان مختصة، فكان العرض ممثلاً للظاهرة وكيفية وجودها قديماً وحديثاً.

وتتكوّن الدراسة من مقدّمة تضمّنت تبياناً لهدف البحث، وعرضاً للدراسات السابقة، والفصول التي تتألف منها الرسالة. ويلي المقدمة ثلاثة فصول، يشكل الفصل الأوّل الجزء التنظيري، إذ يتضمّن أربعة مباحث، يعرض المبحث الأوّل منها وعنوانه: (المصدر - المعنى والصيغ الصرفية) إلى المصدر من حيث المعنى والمصطلح، ثمّ يحدّد أنواع المصادر وأوزانها بشكل مفصّل، ويبين أسباب تعدّد الصيغ المصدرية التي تختص بفعل واحد. ويتناول المبحث الثاني المصدر والاشتقاق، فيعرض لأهمّ القضايا الخلافية حول أصل الاشتقاق، ويبين صلة المصدر بالمشنقات. ويظهر المبحث الثالث صورة المصدر في تركيب الجملة، فيبرز سماته الشكلية والمعنوية التي تعدّ سمات اسمية خالصة، ويوضح وظائفه الصرفية والنحوية إثر استخدامه في النص. ويسعى المبحث الرابع إلى معالجة مادّة المصدر في الدرس المجمعي.

ويمثّل الفصل الثاني صورة للجانب التطبيقي من الدراسة، وقد تناولت فيه مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية، القديمة والحديثة، وقمت بتقسيمها إلى أربع تمثّل العينتان

(أب) نصوصاً شعريّة ونثرية من واقع الاستعمال القديم للغة. وتمثل العينتان (جـد) نصوصاً شعريّة ونثرية تتبع من واقع الاستعمال الحديث للغة. وحاولت من خلال النتائج المستقاة من هذه النصوص المتقاربة حجماً، والمتفاوتة زمنياً أن أصف ظاهرة المصدر. ولعلّ الجديد المنتظر في هذه الدراسة يكمن في الوقوف على مدى شيوع المصادر، أنواعاً وأوزاناً صرفيّة، وعلى معاني هذه الأنواع والأوزان، في محاولة لإعادة ترتيبها من جديد وفق نسب شيوعها.

وقد حرصت على إظهار الوزن الصرفي المشترك بين المصدر وغيره من المشتقات، فحاولت تبين مدى حلول أحد هذه الأوزان المصدرية لأداء معنى مشتق صرفي آخر، وارتأيت التعرف على نسب وجود مثل هذا الاستخدام، قديماً وحديثاً. وعالجت المصدر وفقاً لوظائفه وأدواره في التركيب، سواء أكانت وظائف صرفيّة تختص بإظهار المعنى من حيث التوكيد وتبيان النوع والعدد، أم وظائف نحويّة تختص بالوظيفة كتمثاله دور الفعل واسم الفعل والظرف والصفة والحال والمفعول لأجله والمفعول المطلق. وأعتقد أن مراعاة أدوار المصدر ووظائفه تبعاً لنصوص الاستعمال اللغوي قديماً وحديثاً، تنبئ عن أكثر المفردات النحوية ارتباطاً به واستخداماً لبنائه المصدرية في نظم الجمل. وقمت باستقراء نسبة شيوع اسم المصدر المختص بالفعل الثلاثي والفعل فوق الثلاثي للتطلع إلى مدى إمكانية الإقرار بقياسيته للفعل الثلاثي. واستكملت الإحصاء المصدري بتبيين المصادر التي لا أفعال لها وإظهار مدى تكرارها قديماً وحديثاً، في محاولة للوصول إلى نسب محددة تظهر كيفية التعامل معه.

أما الفصل الثالث، فيعدّ استكمالاً للمنهجية التي سار عليها البحث في الفصل الثاني، إذ شكل جانباً تحليلياً للنتائج التي أظهرتها في النصوص اللغوية سابقة الذكر، فعرض للموازنة بين النصوص الشعرية والنثرية القديمة تارة، والنصوص الحديثة تارة أخرى، فكانت المقارنة بين النصوص المتنوّعة في الزمن الواحد. ومن ثمّ قورن بين نتائج النصوص الشعرية القديمة والحديثة، والنصوص النثرية القديمة والحديثة تارة أخرى. واستخلصت النتائج العامّة التي تعرض للمصدر وقواعده وكيفية استخدامها في اللغة تبعاً للزمن.

وقد كان لاتباع الطريقة الإحصائية في الفصل الثاني دور في إعادة ترتيب قواعد المصدر وفق شيوعها وتردّدها بين القديم والحديث، فقد أمكن الوقوف على الوزن الصرفي الأكثر أهمية ومن ثمّ التعامل مع الأوزان المصدرية الأخرى؛ إذ يتدرّج اللغويّ ي الأوزان المصدرية المختصة بالفعل الواحد حتى يصل إلى بعض الأوزان التي تقلّ أهميتها نظراً لقلّة

تردها، وقد تتعدم أهميتها لندرة استعمالها أو عدم ورودها أصلاً. ولاشكّ في أنّ الوقوف على القديم والحديث له ضرورته في رصد التطور، كما أنّ رصد المفارقة بين الشعر والنثر يظهر مدى تأثير النوع الأدبي.

وأثبت في الدراسة ملحق تضمّن الأوزان المصدرية بمختلف أنواعها وأشكالها الصرفية، ومن ثمّ ألحق هذا البحث بخاتمة احتوت أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها.

